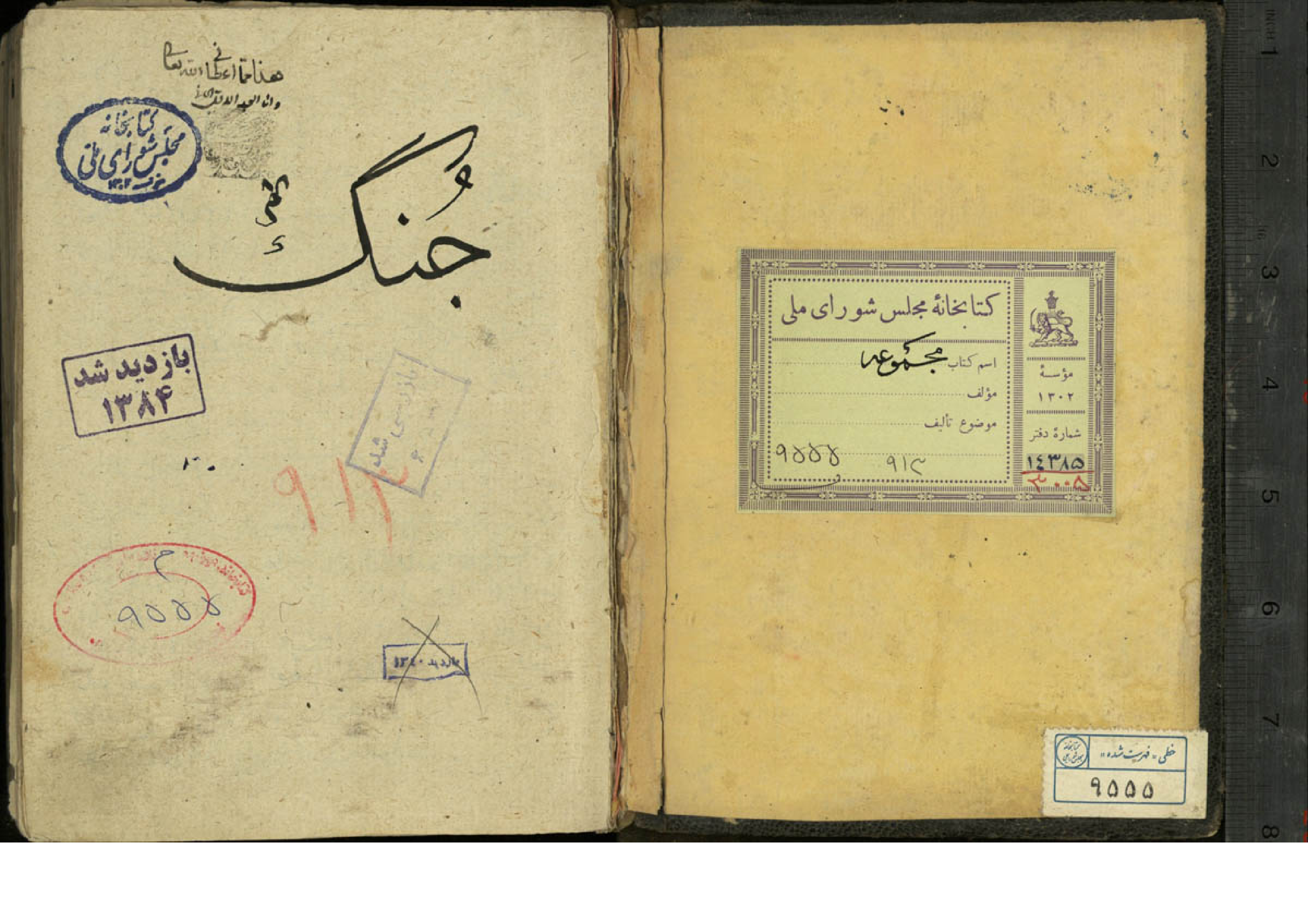


جُنگ
کتابخانه مجلس شورای ملی
بازدید شد
۱۳۸۴
کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
اسم کتاب مجموعه
مؤلف
موضوع تألیف
مؤسسهٔ
۱۳۰۲
شمارهٔ دفتر
۱۴۳۸۵
۹۵۵۵
خطی - فهرست شده
۹۵۵۵

قال سمعت الفرزدق يقول انى غلامان اجل منها فخرجت في طلب جمال لي
اليمامة فلما صرت في ماء لبني حنيفة يقال له الضرهاء ارتفعت سحابة فعدت
الى بعض دورهم وسالت القرى فاجابوا فدخلت دارا لهم وانخت الناقة
وجلست تحت ظلة من جريد نخل وفي الدار جويرية سوداء اذ دخلت جارية
كانها سبيكة فضة وكان عينيها كوكبان دريان فسألت الجارية لمن
هذه العيس تعني ناقتي فقالت لصفكم هذا فعدلت الي وقالت السلام
عليكم فرددت عليها السلام فقالت ممن الرجل فقلت من بني حنظلة
فقالت من ايهم قلت من بني نهشل فتبسمت وقالت انت ممن عناه الفرزدق
بقوله ان الذي سمك السماء بنى لنا   بيتا دعائمه اعز واطول
بيتا زرارة محتب بفنائه   ومجاشع وابو الفوارس نهشل
قال قلت نعم جعلت فداك واعجبني ما سمعت منها فضحكت ثم قالت
الا اين تلك اليمامة فتنفست الصعداء وقالت ها هي امامك وانشات
تقول   تذكرني بلادا خير اهلي   بها اهل المروة والكرامة
الا فسقى الاله اجش صوب   يسح بدره بلد اليمامة وحيي بالسلام
ابا نجيب   فاهلا للتحية والسلامة   قال فانست بها وقلت اذات
خدن ام ذات بعل فانشات تقول   اذا رقد النيام فان عمروا
تؤرقه الهموم الى الصباح   تقطع قلبه الذكرى وقلبي   فلا هو بالخلي
ولا بصاح   سقى الله اليمامة دار قوم   بها عمرو يحن الى الرواح
فقلت من عمرو هذا فانشات تقول

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الانسان في احسن تقويم واكرمه بتوفيق ... قلب السليم والشكر له على ما هدانا الى الصراط المستقيم صراط نبوه محمد الامين صلى الله عليه وآله سيد الاولين والاخرين ... بولاية علي بن ابي طالب امير المومنين والانجم الزاهرة الاحد عشر ... الائمة من بعده المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين ... وانا فقير الى الله الغني محمد بن ... الى جمع هذا المجموع غرر الاشعار ونظم الفاظ النثار وثبت احاديث النبي المختار وما ورد عن الائمة الاطهار ونسج الحكم في سولة الاعصار والنكت اللطيفة الظريفة للسماع من اشار الى ... السيد المعصوم مفخر السادات منبع ... هاشم الذي ...

بعقبات السموات العلى عيسى ابن مريم ام ابادوه واحسانه زمانينا وبالاجاجير قدير

للشيخ علي بن عبد في سلسلة الرمل

خير ما نفتتح النظم به مدح كريم احاط ولجحه واحد فرد صمد انزل الغيث من نعمته القطر فاحيا طللا البس من برد ترا الزهر كالعسجد تحتف باوراق اللجين رقصت في قضب ذا تمر به الريح غدا ينشر من نشر الندى القسم من حن له الجذع ومن خاطبه الوحش ومن كان له حيدرة الطهر نصيرا قمع الشرك به ابلج منصور لوا المحفل مصباح دجى المحفل ابا الحسن المنير واحدى الغرر الانجم اقمار سما الفضل شباب حيا البذل عليهم صلوات حامت جايزة الارض سنا تلته الليل وان اظلم بالافق نهارا

مما نظم في سلسلة الرمل للشيخ خضر النحوي الكاظمي

افضل الذكر مديح الملك الخالق والرازق والرائق والفائق مولى الخلق الخلق كريم بسط الرزق قدير في السبع طباقا وبناها وكذا السبع ارضين طحاها وهو القد[illegible] [illegible] من هو القادر ان يخلقها حقا وفي ستة ايام

بناها ودحاها نصب سبع سموات بلا عمد تمسكها جل وفي شهب مصابيح

دجى الظلم قد زينها ثم وارسى فلك الارض كي تلزمها وهي على الماء تعالى

وعلى الكرسي والعرش الذي ازلي ربي صمدي احد واحد لا ند له كلا ولا

حد له جل مليك ملك الملك وعنه ابدا كان غنيا فهو القادر والقاهر

الباطن والظاهر والحاضر في كل مكان مرج البحر ومن قدرته الفلك على البحر

تسير وبه دايرة الفلك مدى الدهر تدور واذا ما الفطن العارف في

قدرته ينظر حارا انما اشرف خلق وطا الارض من الخلق نبي

عربي مدني قرشي ورسول ختم الله به الرسل وقد ساد عليهم وهو الحق

بالفضل على كل نبي وهو الاخر في البعث الى الابيض والاسود والشافع

في الخاص وفي العام جميعا وهو المبري للاكمه والابرص باللمس ومن خاطبه الضب

ومن كلمه الميت في الرمس ومن تخجل من نور ضياء طلعته الشمس رسول جليل

سبح في راحته صم حصاة [illegible] بعصاه وبه الله على آدم

قد تاب وقد جاوز عن زلته حين عصا [illegible] المسنة العالم عن وصف ثنا

سبع سماوات

[illegible] السنة

شيمته اقسم بالبدر وفي معجز [illegible] بالصحو وبالليل وقد حن

وبالجذع وقد اثر بالحال له بعد بلاه ولرحمته ولا يعرف هذا النبأ الا عظم

معناه سوى الله حقيقا وكذا الله فلا يعرف معناه سوى احمد حقا وعليا

وكذا الثالث في الذكر فلا يعرف غيرهما حق يقين ولهذا عبد والله على ما

عرف الخالق سرا وجهارا انا في مدح حصن به الله اماما شهد

النص بما جاء على الاعلام في حالة بين ركوع وسجود وبما اثر في القوت

على النفس وما اطعم ايتاما واسيرا بما جاهد الله الى ان ظهر الحق من الباطل

من رد له الشمس وقد حار لها الطرف فماذا يصف الناظم والناثر والحامد

والشاكر في الباطن والظاهر في مدح امام عدل المجد باله ضاد له يشهد من

كان له يجحد مولى فتن الكون به واختلفوا فيه وراحوا فرقا بين اناس

عبدوه واناس جحدوه واناس حسدوه واناس جعلوه لهم المنهج في الحق

فذا مرتفع فيه وذا منخفض فيه وذا منجزم فيه وذا منتصب ينصب للكون من

في حب امام خير الكل به غير محبيه وقد خاب معاديه وقد فاز مواليه

بوداو

جعل الله به النار على المومنين بوداً وسلاماً وعلى جاحده للجنة قد صيرها الله
حراماً وعن المخلص في صدق ولاه ذكرها كم حوباً [illegible] وسفاه كرهاً منه شراً أثاما

جعل الله له المسك ختاماً وربع اوربع [illegible] السيف قنا الدين عن الميل اقاما
وهو الفاتك والسافك في معركة الحرب اذا ما اختلف لضرب دماً اسد وغى
في صيرت الخيل لها النقع لثاماً وهو الصادم والداهم والقاصم بالصارم
بيدر خيبر مرحباً اذ قلع الباب علاً ودحاها وهو القاتل فرسان ذوي الكفر
وحنين وباحد وهو الهادم اركان بناها وهو المورث ابنا ذوي الشرك
دماراً وبوار عبق الكون شذا طيب ميامين هداة ومصابيح سراة
بهم اشرقت الارض تقاة غر حبهم فرض على الابيض والاسود ذخراً لفتى سار عليهم
في لدنا العرض وكل عدل نزه عن مثلبة تقدح في العرض كرام نجب نجل علي
وبنو فاطمة الطهر واسباط ابي القاسم اعني الحسن الزاكي ذي الفخر كريم
العالم بالنبا امام [illegible] كان على خالقه كلاً وقد جاد على السايل ما يملك
بالكل ومن ضرج بالسم ومن خضب [illegible] بالدم [illegible] علم الدين امام جليل القدر

هو الممتحن الصابر [illegible] الملك القادر والساجد والراكع
والقايم والصايم [illegible] والعالم والعامر [illegible] الزاهد والعابد لله علي وكذا الباقر
والصادق والكاظم حقاً وعلي [illegible] ادوعلي وكذاك الحسن الزاكي ذو العسكر
والمنتظر القايم والخاتم اقطاب ذوي الفضل كرام بهم اسعلينا وعلى
العالم قد من هداة قتل الاعدا انا سأقتلوهم وانا ساظلوهم وانا سأنصبهم
وانا ساطردوهم حنقاً عن [illegible] خصهم الله بها دون سواهم اوما هم
حجج الله على العالم طراً او ما هم اخذ الله على الخلق ولا لهم فانا ابرء من كل
عداهم وانا الواثق في صدق ولاهم وانا المادح والراجي في وصف
ثناهم وبهم [illegible] امل فوزاً يرد الحوض ولا يمنع والكل له يشفع يوماً
صعبا فيه ترى الناس سكارى بعد الحشر وما هم بسكارى عطف
الورق على الروض وفيه ابتسمت منه ثغور ضحكت حين بكت اعين سحب
كسيت العود جلابيب من السندس حاكت عليه سجع الورق وحاكت طرباً
نغم لما اخذ الريح بتحريف غصون رقصت بعد سكون طربت في نغم البلبل

اذحركه الشوق على الوكر له [illegible] يطير بان على [illegible] الفالى ان الف

البان ولا يذكر صبا نضب الشوق على ساحة احشاه خياما فتذكرت

بنجد رشا اما لك رق بهواه ونهاه فناى عني وقد واعدني منه بوصلي

وصدني وينفي عهدي ويطفي كربها منه اذا فاه حرار غرامي وبتباريح هواي

بنيتما هوى القرب وفي برد وصالي فدعاني بهواه ورماني بنواه فبه

صرت عليلا وبخيلا حرقا الشوق فوادي سلب الوجد رقادي قلق

القلب قاسي شقوة الشوق ولن ارقد ليلا ونهارا فعلونا صهوة [اذن] الوجنا

النجديات اليه وبنا قد قطعت في خبب السير [illegible] ووعا ابن زت

تخترق البيد بنا العيس حثيثا ثم اما طربت في نغم الحادي حتى تركتنا

نوب الشوق الى الربع هيا ما طفقت تفري في ايديها افيئ الفدفد

تجتاب سهولا واكاما وغدت تسبق الريح وتستوجا لا بيب دجى الليل

كبرق بدجى اومض في قعقعة الرعد فيفري عواصيه غماما خببا تطلب المنهل

لما انتشقت روح رياض عبقت حين شكت من شقوة السير اواما خوص الاعين

لا تعبأ بالاين ولا تجزع للبين وكلو نطها الارض بايد تنحت فوق

جبال [illegible] دور [illegible] باخفافها قلل [illegible] اثر في صم حصاها لعقد

المها الشايق في [illegible] سراها وغدت داميات [illegible] من جذب براها واتت

تقتحم الوعر من النجد بنا مرتميات طلب الورد الى منهل مولى الخصب الاربع

في اندية البذل فتى يرفل في اردية العدل بميدان نهى محكمة الفضل وقد

جلببه المجد جلابيب من الفضل ولاذ به من يامن للخذل كريم ندب تقي حم

الصعب ولا يركن للسهل ولا يستمع العاذل في فرط ندى البحر كفيه لعدى

العدل ولا يرجع عن مقولة الجد الى الهزل صفات يختص بها الندب

حسين بن علي ملك البصر يدعى ابن سينا ورع اورع مولى فهو العادل

في الحكم عن الظلم وقد حاز من المجد علوا وفخارا املك حاز من المجد

صفات وخصالا شهدت ان له الغاية في الحمد بما حاول عزا وكمالا فلذي

العلم عليم ولذي الحكم حكيم ولذي الحلم حليم ولذي الغيظ عميم ولذي الجود

كريم ولذي الفضل حيم واذا اوعد بالجود من المطل ابي واذا اجرحسنا

فعلى القتل جري واذا خاصمتهما فهو للخصم علي واذا استعفى عن محتمل

القتل عفي واذا فاه بقول عن الكذب بري واذا اسرف الوفد على

الوفد سخي واذا بارز في الحرب كماة فكمي واذا حورب يوما برزت تعضده

بين يديه اسد الغاب رجال يبذلوا انفسهم دون حسين بن علي وعلوا في صهوات

العربيات جنود ومغاوير وغى الحرب اذا ما خفقت ثم لهم بنود فلم تفرع

كبكبة الخيل اسود واذا دكدكت الخيل بهم وانعقد الليل من النقع

كادت بهم الارض تميد واذا ما ارتفع النقع سماء وبها قد برقت شهب

كنجوم بزغت ثم وقد او مض للبيض بروق ومن المرد والطوس لمبيع

تركت ليل عجاج العربيات اذا ما انجمت تخترق القسطل في الحرب نهار

اننا اظفر حرب بعد حرب حسين بن علي بميادين حروب نصب الحتف

ساحتها يوم فني الانفس في معترك الشوس خيام فيذبون غداعن دول

في حبه لا عصرية بدو اغر اشرق في افق سماها جعل الله لو يا كعلما لكها

تزهر في اوجد ايام معاليه مليك بهر العالم اراد علاه وبجل من الا

على هام ذكاه كف ندى مبادرا ... مجد في البذل سكاكرما

حين اى صوب حيا الغيث حكاه وله اربعة في رتبة العز محل وحلول

وسعود وصعود ولمن خاصمه اربعة في درك الذل نزول ونحوس

قيام وقعود وله اربعة في دول العدل مقام ودوام وذمام وخلود

ولمن خاصمه اربعة في دول الظلم زوال ونكال ومحاق ونفوذ جدل

السطوة لو شاء بان يصدم في همته الدهر لارداه ذليلا وانحنى يخضع

بين يديه وهو الصاغر والقاصر عن نيل علاه دولته الشامخ المجد لها في

افق المجد مقام ودوام ولد خلد الله الى عصر ظهور العلم العالم و المنتظر

القايم في يوميذ تملا في مبعثه الارض من المشرق للمغرب عدلا وامانا فاذا

ياخذ بالثار فخاتم نرى الشمس لدى قد طلعت من جهة المغرب كسفا وبراه

يضع السيف بارقاب ولي الظلم عيانا وجهارا وتلطف بحسين بن علي

ملك النصر يارب وفي خاتمة الخير له اختم كرما منك وفي الدولة خلده

وعمره سنينا عدد الذره والرمل مرارا تم

للسيد علي بن بالبحر في الرقي

أما الحمد لمن الهمنا الحمد على نعمة رب سبقت رحمته الغضب ولمن رزق الكل وقد انكره البعض من الكل وما احرم من اثبت وانكر للذات صفات هو فيها الحقيق علم الله قديم ان لي سبق السابق على وسعي لسابق واللاحق فالسابق كاللاحق واللاحق كالسابق والسابق واللاحق كالحال الذي الله تعالى فهو الواجب في كل زمان وهو الحاضر في كل مكان وهو الواحد والشاهد والعالم في كل خفي وجلي وهو الحاكم بالعدل مع القدرة والقوة والبطش الذي خلق الكون وقد كان ولا كون ولا وقت ولا اين ولا كيف لمن وقت واين او كيف لا يحصره الحد ولا يبلغه الفكر ولا يدركه الوهم ولا ينظره الطرف فسبحان مليك عظيم الشان فماذا يصف الواصف ويحمد الحامد ويشكر الشاكر من لطفه الدور دائم من نعمته المومن والكافر هذا الكرم الشامل للعالم والجاهل والشاكر والجاحد والسائل والامل بالخلق دليلا عرف الخالق والرازق هذا اثر الصانع والمعطي والمانع والخافض والرافع

بالرفع وبالخفض وبالاعطاء والمنع وبالمحو وبالاثبات حقا عرف الله ولا يعرفه الباحث بالذات ولو عمق في البحث ولو اوقد في الفكرة نارا فتعالى ملك ارسل للخلق بشيرا ونذيرا ورسولا ختم الله به الرسل نبيا خلق الله له الخلق وقد فضله الخالق في الخلق فيا فخرا فتى فضله الحق على الكل وما الكل سوى من خلق الله له الكل وما الخلق سوى من سلم الخلق من النار به لو صدق قول الله بما انزل في انزل في الذكر من المدح من الشكر بما طال به المجد بن فاز بن العرب علوا بفخار في المجد علوا لحسد المشهب به الترب ولا باس على المشهب اذا ما لحسد الترب على الوطي بنعليه وللشمس على ذا حصل العلو اذا ما خلع العذر سنا الشمس على بدر كمال وجمال كتب الحسن على الغرة بالنور لهذا خلق الله بني آدم ما آدم لولاه فوالله بر الله على آدم قد تاب وفيه سلم الفلك بنوح اذ غطا الماء وفيه بسلام لا بسير بردت نيران نمرود وفي الجو علوا احرق الطير لظاها بابي فاطمة الطاهرة النسل من الاصل غدا المجد اسيرا لمعد وبنيه ونزار وذويه وغدا الفخر مقيما في بيوت نصبوها وقبا

ضربوها بارماض مطربقها سحب الجد فاحيت زهر العز وانمت شجر الفضل

فيا فخر نزار شرف للبشر نزارا انما حيدره الطهر امير ووزير صحب الفخر

علاه وكفى مولاى فخرا فخر خير الرسل فيه ومديح من الرجل شانا ما خص فيه وبعلم

ظهر الغيب لديه وبحكم ما سليمان بن داود عليه يعلى عرف الحق من الباطل والخير

من الشر به الله رمى البغي بليث قمع الشرك بعمرو وقلع الباب بكف مطر الموت

فاسقى دم البيض دما هو ادنى لبنى نبت ام بنيه وهو مولى كل من كان له

احمد مولى وهو الانزع والاورع والارفع شانا وبغير سبل الرشد الى الحق

حيدي حيدي حبيب الفرض على الناس وانى رسو عظم الجاه على الله وتجلى وصى

بما واه اب لام له قد حكم الله على معتقدي فيه حسن الحسن الطهر غدا البدر

اخا الشوق امام عدم المثل فلا مثل له الطهر سوى الطهر ابي الزهراء اولي

العصمة والحكمة والعلم اولى الفضل اولى العدل اولى الحلم اذا هم بنى آدم

اثنى عشر الحجة جبريل له الفخر بهم اذ ولى الخدمة من قبل ومن بعدهم السر فيا سر اناب

منح الله به احمد فاختص به الصنو وابناه وقد اودع الطهر ابو النسع عليا وعلى

اودع الباقر اياه وقد اودع الباقر للصادق والصادق قد اودع الكاظم

والكاظم قد اودع الضامن فالضامن قد اودع للاحق للقائم بالسيف عليهم

صلوات ضمنت الف سلام ما سقى الغيث ديارا وجلى الساقي مداما

صرخيا هي في الكاس وفي اللدن وفي الحان اذا ما طلعت كالشمس في البدر

عليها حبب كالشهب قد ضل فتى شبهه بالدر او بالبرد الجامد من اين لهذين

ضياء وسناء هتك الستر من الظلمة في العتمة كالمشكوة والشمعة والمصباح

والشعلة لم يحظ فتى خطا من قال بتشبيه حباب بمياه جامد الما شتى

رضع نار اى نار شبهت خد حبيب حف بالجنة بالاس وبالسوسن قد

طاف علينا بشموس بكوس فهو بدر حمل الشمس وهل يحملها البدر سوى من

فضح البدر فمن لى بغلام تارة يسقى الندامى من مدام قد جلاها الصبوح

وغبوق لذوي الشوق واخرى يشتكى حر اوام من غرام في فتاة فتنت

كل حبيب لو تبدت بظلام لبدا فيه نهار شمسه وجه منير تحته غصن نضير

ذات فرع اهلك العاشق في الاشواق ما سعد وما سلمى وما لبنى

مياد وما غره ما بثينة ما ميّة ما ليلى ولم انس لها الوقف في الخطرة الكاس

والخطرة في بستان زهر ضحك الزهر فيه من بكا السحب بريح خرجت من قبل

الجدي فهزت قضباً حملها الجنا حمل العسجد في مشهد روض نسج الطل عليه

قصص اللولو اذا جاد بنشر عبق بهر اذ فرقها المسك وما العنبر لم انس به الورد

شقيق الوجنة الاحمر من راح لما انبتت الارض من الزهر وما في الفلك

الداير من الانجم الزهر امير لا يضاهى ويبارا **فهو في** الزمن كمولاي

حسين بنى الله وحيداً لا انجاد ذيه كريم لا يدانيه ويتهدم عليم فرج الدولة و

الصول بالزهد وبالنسك مليك حمل العلم على السيف وندب حمل السيف

على الجود وقد راح به الجود لذا الوجد كما راح به المجد وقد راح به العلم

كما راح به المجد او الجود كريم عرف النيل به كل كريم وعليم جمع الله به الشمل

اولى العلم وقد فرقه الدهر ضلالاً وحليم امن الساحر منه فزع المجرم

عفواً وشجاع فر من الاسد بعيداً ان نزل نصر الله به الموت على الانفس

في بيض ظباه وجرى هو لا يحجم والليث عن الفتك قد يحجم يوماً وسرى

عو

عقد الله له الوية النصر على الضد فيا شقوة من عاند من عاود له النسك

شعار وله المجد قرار وله الاكرم والاشجع فماذا يصف

الغر دثار وهو الاكرم من كل ذوي الشان فماذا يصف البادل

والاعلم والاحلم من كل فتى من رب بحر اخجل بالبادل عن السيل

والاحلم فيا ذا الفطن العارف فمن ما سمعناه عن الجود من الثقل عن السيل وما اخذ

العواصف يا ذا الفطن عطاء فصحيح ما سمعناه عن الجود وبحسن السيرة في الناس فما اخذ العالم

ثنا بيت سحبا السحب عطاء حسين رضي الله به عنه مليكاً يحسن السيرة في الناس وما انصار هم ودا فهو العالم

عن الغيث عن البحر عن الند حسين رضي الله به عنه فوقدا ولا اضر حقد ولا انصار هم وبه الحق يجلي وبه

من جاد وان عاد ولا من بما جاد وان زاد ولا احرم وقد ولا اضر وبه العلم تناهى وبه **املاك**

والعامل لله بعلم وهو الفاتق والراتق في الملك به الملك تناهى وبه اولوا الشرك دمار وفي المجد

العسر عن المعسر ولي اسمح اورث بالجود وبالسيف اولى العسر يسار او اولوا الشرك وبالند في الجد

هلهجر تعجب علاه سنة الغيض وفي المجد دعا السنة والفرض وبالفرض وما الند ليسارهم

حمى العرض فيا فخر فتى فيه غدا مثل معالية معاد يجاد علم المثل فلا ضيف يجار بيد ولا الليث وفي

ولا بد بحار كبير وما البدر وما الليث وما الغيث فتى يحتد البدر وفخر اخير الغيث منوناً عجب

حصول له الليث همام ورد الشيف بما بيناه دما الضد وكم اورد للضد منوناً وضرام فهو

الله لها اذا ام الله لهذا البطل الفاتك في الحرب طعانا وضر امي الازمن

الرجز والنعم للعلم والجرم فرق عواضيه من بعدا بيد وابوه

ملجم نادب حفظ الغيث من بعد ابد الدن

حفظ الغيث من بعد فنى انس

الندب في انس

للمجد

اساساً رفع الله بناه ولقد شاع به الجود وقد طال به العلم وقد زال به الملك

وبالملك سواه رفع الشان فيا ذا النسب الطاهر والنايل يا ذا الشرف الفاخر والطايل
ما قلت من ملكك
الرفد وقد اوهبك الود وما حاد
عن الجهاد اذا ما فتك الدهر به فتكة باغ فلا
بذكره الملك ذو العز مولاه وما لي بني الدهر سوى الذي
حسين وهو الماجد والسالك في الملك من اسخيا في صغر السن بملوك
الورع الزاهد والفائق في الخلق بخلق هنالك البدر عليه ستر السر وخلق حسن اعجبت
الناس بما مضى من طيب طبع وخصال وكذا الحال من كان عليا ولد الجود لم الجد ومن كرمت
لم الاب فلا زلت ولا زال الجزا بالدهر فدير يرد المعتمين قرة الخاطر ما اسفر صبح ودجى الظلم
بدر وبدت شمس نهار

احاديث ابو العباس المنصور

عن ابن النطاح عن ابو اليم البندي
عن ابيه عن عبد الصمد بن علي قال لما اخذ مروان ابن محمد ابراهيم الامام خرج مع ابي العباس السفاح
ومع ابي جعفر المنصور وعبد الله بن علي فانتهينا الى ماء من مياه بني تميم فاذا نحن بامراتين
فوقفتا علينا فقالت لنا ما راينا وجوها اكرم ولا انظر ولا اصبح من خليفتين وامير فانتهرها
عبد الله بن علي وقال كفا عنا فقالت احدهما ايضا اني وابيك ان هذا الخليفة واشارت
الي وليظفرن بك هذا يعني المنصور فانتهرناهما جميعا قال السدي فقلت
لعبد الصمد حين خرجت مع عبد الله بن علي وانت قد سمعت هذا
وعرفته قال نسيته

ومن اخبار ابي العباس

انه تزوج ام سلمة بنت يعقوب بن سليمان بن عبد الله وكانت
قبله عند الوليد بن عبد الملك وكان لها مالا عظيما وجواهرا وحشما فلما

دخل عليها اول ليلة وجدها قد كللت كل عضو من اعضائها بالجوهر وكان
زواجه بها قبل الخلافة فحلفته لها ان لا
يتزوج عليها ولا يتسرى فحلفت عليه فغلبته
فخطبت عنك الا بمشورتها فجلس عنك
شديد حتى ما كان يقطع امرا دونها وكان من اهل الفصاحة واللسن
يعمل خالد بن صفوان وكان خاصا لها
فقال له يا امير المؤمنين اني فكرت في امرك وسعة ملكك وانت قد ملكت نفسك
لامراة واقتصرت عليها فان مرضت مرضت وحرمت نفسك التلذذ باستطراف الجواري
ومعرفة اخبار حالاتهن والتمتع بما تشتهي منهن ان منهن الطويلة الغيداء والغضة البيضاء
والادماء والرقيقة السمراء والبربرية العجزاء من مولدات المدينة تفتن بمحاورتها وتلذ
بنغمتها واين انت يا امير المؤمنين عن بنات الاحرار والنظر الى ما عندهن في التحور والتعطر
وحسن الخدمة وجعل يطيل الوصف بفصاحته وعذوبة لسانه فلما فرغ من كلامه قال انصرف وبقي
استعان ابو العباس في حسن موقعه منه وتشوق الى ما سمع من كلام خالد وقد كان رآه
ابو العباس مفكرا فيما سمع فانكرت ما رات من تفكره وقلة نشاطه فقالت ام لم تكن
لها عما كان شرطها فقالت له يا امير المؤمنين احدث امر فلم يزل بها حتى اخبرها
بما قال خالد فقالت له فما قلت لابن الزانية
قال سبحان الله ينصحني
وتشتمينه
فارجع
ام سلمة مواليها من النجارين الى خالد وقالت لهم اضربوه بالمقارع

حتى يموت قال خالد وخرجت مسرورا بما رايت من امير المومنين ولم اشك في الجائزة
بينما انا
ما ترى في الطريق فاذا
بالعبيد تا اعني فخفقت بالصلة
فقلت ها انا ذا فاهوى احدهم الي بمخبته فالتفتت
الي بمخبته تردوني وضرب احدهم كفلي وتعادى الباقون
خلفي نعلهم ركضا وما كدت اتحوف فاتيت منزلي واختبيت فيه فلم اشعر ايام
الا وقد هووا علي وقالوا اجب امير المومنين فركبت اليه وانا ايس من الحيوة فدخلت عليه في
بيت وستور مرخيات في ناحية البيت فقال يا خالد يا بن الذي كنت وصفته لي من صفة النسا
اخرج وما رايتك هذه ها علي فسمعت حركة من وراء الستر فعلمت انه امر مصنوع فقلت نعم يا
امير المومنين حدثتك ان العرب اخذت اسم الضرة من الضر وان احدهن لم يكن هكذا حديثك قلت وحدثتك
ان الثلاث من الحرائر كالاثافي القدر يغلي عليها قلت واخبرتك ان الاربع شر مجموع لهن يكن عن عيبهن بزواجهن
اذ ابكار النسا رجال الا انهن لا خصيان لهن قال افكذبتني قلت لم اقنعتني واخبرتك
ان بني مخزوم ريحانة قريش وانا عندك ريحانة الرياحين وانت تطمح بعينك الى الجواري والاما
وغيرهن من الاما فسمعت ضحكة من وراء الستر فقلت نعم واخبرتك
يا عامر وبربرية بهذا ابو العباس متبجحا وقيل لي من وراء الستر صدقت
قال فانسللت وخرجت بهذا احدثته ولكنه غير حديثك وعن هذا الك
بعينه الا قذرتهم وتحيرتها فبعثت الي ام سلمة
وبردون قاد
وكان ابو العباس اذا رآني بعد ذلك يتبسم

وحكي عن ابي مسلم الخراساني

انه لما نزل سمرقند اتاه اسقفها فقال له ايها الملك ان بالعيد هارجر
مدفون فيه ثلاث اسطر
وجدت في الكتاب بان سليمان
بن داود عليه السلام امر بعث بر ودفن فيه فهذا
الموضع ووجدت انك تستخرجه وتعمل بما فيه فامر به
فاخرج فكان اول السطر فيه الحزم انتهاز الفرص وترك الناظر فيما يخاف
عليه الفوت وفي السطر الثاني الرياسة لا تتم الا بحلم السياسة والسطر الثالث لم
يقبل عنده الا الامن ترك الاباوصرف ولم يصب من لم يجب ولم يزل يستعمل على جليل تتم
برهن الدول ان لم يترك الفعل بما يحول بيننا وبين الحلد ولم يزل يستعمل اهل الكلام الا ان
تم العراق فاتاه الفعل عن الاستعانة بالخادم كتب الملاح الوراق الى بعض اصحابه يستعطفه
ادام الله نعمته مولانا ولا زال على علمه مرفوعا ابدا وثناء مرضيا منصوبا خفض
على بعضهم اقلامه لا فعال الشكر جازمة ولا بر منعلقة وارايه لازمة اما بعد فان
الاعدا ولا برحت اسمه رحمه في غير الندا وخصم والخرم لا يدخل الاسما واستثني من غير
فانا حاضر وادعى بان ليس من ادوات الاستثنا وذكر ان العامل الذي دخل عليه
موجب وخفض والخفض لزوم البنا واجتمع معرفا الشرط وافرده في
منعه من الصرف ولزم ومن مكارمه معلا انا نصب بحله على المدح
الجزا والمقصود لا على الاغرا ورفع اسمها المغرى عن العوامل
على الابتدا ففيه من التمييز
الظرف ما يجب له
العطف ومن المعرفة والعدل ما يمنعه عن الصرف تمت

قيل نظر اياس بن معوية الى رجل غريب لم يره قط فقال هذا غريب واسطي
معلم
كاتب هرب له غلام
فوجد الامر كما ذكر فقيل من اين لك
ذلك فقال رايته يمشي ويلتفت فعرفت انه
غريب ورايت على ثوبه حمرة تراب واسط ورايته يمر بالصبيان
فيسلم عليهم ويدع الرجال فاذا مر بذي هيئة لم يلتفت اليه واذا مر
باسود ذي اسمال يتامله وان هذه الفراسه من فراسه ابي الحرث حجر وقد انشد بن
يدير فولد العباس بن الاحنف شعر: قلبي الى ما ضرني داعي * يكثر اسقامي واوجاعي * كيف احتراسي
من عدوي اذا * كان عدوي من اضلاعي * لعلها البقاء على ذا * يوشك ان ينعاني الناعي * فبكا
هذا رجل جايع يصف جارية طباخة مليحة فقيل له من اين لك ذلك فقال انه رفيق في ابتدايه في
الطعام والشراب فيا كل فكر عليه اوجاعه وهذا الشعر ضعيف ثم صح فقال كيف احتراسي البيت ليس
عدو الانسان بين اضلاعه الا المعدة فهي تتلف ماله وهي سبب اسقامه ومفتاح كل بلاء عليه ثم
قال ان دام هجر في البيت فعلم ان الطباخة كانت صديقته فهجرته ففقدها وفقد الطعام فلو
دام عليه لمات من الجوع كتاب العجيب في سعد الرحمن بن المهذب مررت يوما بسوق النخاسين
فوجدت دلالا ينادي على عبد ابيعه بالبراة من كل عيب فقلت للدلال اخرج
ما العيب الذي فيه فقال السلطان يا مولاي وقد نوت من الغلام
فقلت ما العيب الذي فيك فقال يا سيدي
عيوب كثيرة ولا ادري بايها انبيك
فقلت للدلال الذي
اجرني ما العيب الذي في هذا الغلام فقال به داء الجنون فقلت للغلام كيف ياتيك هذا

الصرع في كل جمعة ام في كل شهر فقال يا سيدي اذا استولى داء المحبة على القلب
سرت في الاعضا واذا تنظر في
فالاعضا على الجوارح اشتركت في ذكر الحبيب
استولى على الجسد فطيش العقل بذكر الحبيب
الجسد في ساير الجسد اضطراب وفي القلب سكونا فيعتقد الجاهل الكامل
ويجدت في القالب ... فقلت ان الغلام ولي من اولياء الله تعالى فقلت للدلال
حين تاتي لعبد الرحمن فقلت ان الغلام ومائتين درهم وثمن عشرون فوزنت له الثمن واخذت الغلام واتيت
كم ثمن هذا الغلام فقال مائتين فقلت ما اسليك الك اهل فقلت نعم فقال ومن يستطيع ان ينظر الى
بدار وامرته بالدخول فابى وقال يا سيدي ذاك لكن مهما كان الك من حاجة اقضيها وانا
امراة محرمة فقلت له لك ذلك فقال المعاذ الله اني صايم طاو فقام عندي بدين هلي
دون الباب فكنت عنده ونتركته ثم اخرجت له طعاما فقال اني صايم فلما فرغ من صلوته بجد وبكا
الدار فخرجت اليه نصف الليل فوجدته قايما يصلي ولم يتضرع فلما فرغ من صلوته رفع راسه وبابك
بكا شديدا وسمعته يقول في مناجاته الهي غلقت الملوك ابوابها وطاف عليها حراسها وبابك
مفتوح للسايلين الهي غارت النجوم سبحانك ونامت العيون وانت الحي القيوم لا تاخذك سنة ولا
نوم الهي فرشت الفرش وخلا كل حبيب بحبيبه وانت حبيب المتهجدين وانيس المستوحشين الهي
ان طردتني عن بابك فالى باب من التجي الهي ان قطعتني عن جنابك فبجناب من التجي
الهي فان عذبتني فاني مستحق العذاب والنقم وان عفوت عني
فانت اهل الجود والكرم ثم جلس ورفع يديه
وبكى وقال سيدي الك
اخلص العارفون
وبفضلك نجا المخلصون وبرحمتك اناب المتضرعون يا جميل العفو اذقني برد عفوك

الجسد

وحلاوة معرفتك ومغفرتك وان لم اكن لذلك اهلا فانت اهل التقوى واهل المغفرة

فدخلت الدار ولم
اشوش عليه فلما اصبح الصباح
خرجت اليه وقلت له كيف بت البارحة فقال يا
سيدي او ينام من يخاف النار والعرض على الملك الجبار والتوبيخ
على الذنوب والاوزار ثم بكى طويلا فقلت له اذهب لوجه الله فمكث و[illegible]
يا سيدي كان لي اجران اجر العبودية واجر الخدمة وقد ذهب عني احدهما اعتقك الله عن نار
جهنم قال ثم دفعت اليه نفقة فابى قبولها ثم قال ان المتكفل بالارزاق حي ثم خرج هائما على وجهه ولا
ادري اين ذهب قيل لما وقف الشبلي في عرفات لم ينطق حتى غربت الشمس فلما جاوز العلمين همت عيناه
بالدموع ثم انشا يقول ، اروح وقد ختمت على فؤادي ، بحبك ان يحل به سواكا ، ولو اني استطعت غضضت
طرفي ، فلم ابصر به حتى اراكا ، قال الشيخ محي الدين بن العربي حكاية جرت لي في الطواف كنت اطوف
ذات ليلة بالبيت فطاب وقتي وهزني حال كنت اعرفه فخرجت من البلاط من اجل الناس وطفت
على الرمل فحضرتني ابيات فانشدتها اسمع بها نفسي ومن يليني لو كان هناك احد وهي ، ليت
شعري هل دروا ، اي قلب ملكوا ، وفؤادي لو درى ، اي شعب سلكوا ، اتراهم سلموا ،
ام تراهم هلكوا ، حارت ارباب الهوى ، في الهوى وارتبكوا ، فلم اشعر الا
وضربين كتفي الين من الخز فالتفت فاذا انا بجارية من بنات
الروم لم ار احسن منها وجها ولا اعذب
منها منطقا ولا ارق حاشية
ولا الطف معنى
ولا ادق اشارة ولا اظرف محاورة قد فاقت اهل زمانها ظرفا وجمالا ومعرفة فقالت يا

سيدي كيف قلت فقلت ليت شعري هل دروا اي قلب ملكوا قالت عجبا
منك
وانت عارف زمانك
تقول مثل هذا اليس كل مملوك
معروف وهل يصح الملك الا بعد المعرفة وتمني
الشعور يؤذن بعدمها والطريق لسان صدق فكيف يجوز
مثلك فقال يا سيدي ما قلت بعده فقلت وفؤادي لو درى اي شعب
سلكوا فقالت يا سيدي الشعب الذي بين الشغاف والفؤاد وهو المانع له عن المعرفة فكيف
تيمني مثلك ما لا يمكن الوصول اليه والطريق لسان صدق فكيف يجوز لمثلك يا سيدي ماذا قلت بعده
فقلت اتراهم سلموا ام تراهم هلكوا فقالت اما هم فسلموا ولكن ينبغي ان تسال عن نفسك هل
سلمت ام هلكت قالت يا سيدي فماذا قلت بعده فقلت حارت ارباب الهوى في الهوى وارتبكوا
فصاحت وقالت يا عجباه كيف ينبغي للمشغوف فضلة يحار بها والهوى شانه التعميم يخدر
الحواس ويذهب العقول ويدهش الخواطر ويذهب بصاحبه في الذاهبين فاين الحيرة ومن هنا
باق فيحار والطريق لسان صدق والتجوز من مثلك غير جائز فقلت يا ابنة الخالة ما اسمك قالت قرة
العين فقلت لي ثم سلمت وانصرفت ثم عرفتها بعد ذلك وعاشرتها فرايت عندها من لطائف
المعارف ما لا يصفه واصف
شرح ديوان ابن العربي اخبر في ذكري
وارتبكوا اعظم
سالفا لاخبار ان سلطانا قاهرا على الارض
راعيه واقوى لله واشد جاها فان لم
فقد امهلناك ثلاثا
تجب جللتك بالسيف
فمضى مهموما وكانت له ابنة قد اتخذت قصرا مفتوحا الى اربع على قارعة

الطريق للنزهة فلما رات ما بابيها استعطفته حتى اخبرها فاستسهلت الامر
وقالت له
اذا عدت اليه من الغد
فاخبره ان اقوى لراحة الخرى
واعظم الاشياء لذة الجماع واشتغالا عن الاحزن
البعال فلما اعلمه قال له اخبرني من اين لك ذلك فصدقه
الامر فاستحضر البنت وقال لها ان لم تخبريني عن تعليل ذلك والا ضربت
عنقك فانك بكر لم تعلمي احوال النساء ولا لذة الجماع فقالت ايد الله الملك ان قصري
مفتوح للاهوية فلم اجد من لدن فطنت به راحة تكشف بها الهوى اعظم من راحة الخرى ولم
يجز لجدار القصر شي عن البعال واما الجماع فانما اخذته من ثناء اهل الوضع وما شاهدته
من مقاسات النساء فيه فلو لم يكن الجماع اعظم اللذات ما عدت اليه

ومن حيل معوية في قصة زينب

بنت اسحق تزوجت عبدالله ابن سلام القرشي وكان عبدالله هذا واليا لمعوية على بلاد العراق وكانت
زينب هذه من اجمل نساء اوقاتها واحسنهن ادبا واكثرهن مالا وكان يزيد ابن معوية قد سمع بجمالها
وبما هي فيه من الادب وحسن الخلق ففتن بها فلما عيل صبره استباح في ذلك مع بعض خصي
معوية وكان ذلك الخصي خاصا فذكر ذلك لمعوية وذكر شغف يزيد بها وانه قد ضاق ذرعه فبعث
معوية الى يزيد واستفهم عن امره فبعث له امره فقال له معوية مهلا يا يزيد
فقال له على ما تامرني بالمهل وقد انقطع منها الامل فقال له
له معوية ابن حجاك ومروتك فقال له قد عيل
الصبر والحجى ولو كان احد ينتفع
بعذر الهوى لكان
اولى
الناس به داود عليه السلم حين ابتلي به فقال له اكتم يا بني امرك فان البوح به غير نافع

والله بالغ امره فيك وكانت زينب بنت اسحق مثلا لاهل زمانها في جمالها
وتمام [illegible] حتى
كمالها وشرفها في الحلية حتى [illegible]
مالها فاحتال معوية وكتب معوية الى العراق انك قبل ان تنظر في [illegible] ولا تتاخر عنه وكان فلما قدم
يبلغ يزيد مناه وكان استعمله على العراق ان شاء الله تعالى ولا تتاخر عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وال[illegible] فلما قدم
سلام وكان اتى لامر السفير حطا ان سار الى الله تعالى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لابي الدرداء وابي
كتابي هذا اتى لامر ابو الدرداء وابو هريرة صاحبا رسول الله ولو اعلم من نزل به ثم قال لابي الدرداء وابي هريرة
عند معوية بالشام ابو الدرداء وابو هريرة ان نزل عنده لمرضيا له واعلم من تزله حفظها فجار رضيناه عن
عبدالله بن سلام امره معوية ان نعما اوجبت عليهم شكرها وحتم عليهم حفظها فجار رضينا عنهما وافي الحكم
هريرة ان الله قد قسم بين عباده نعما اوسع على ذرية وصلني راى خلقه وامنيته في بلاده ومن
وحق بالامر الشرف وافضل الذكر واولاه ما ينبغي المرء للرأي ان يتفكر وينظر في سرعة اموره
بين عباده ليبلوني ما اشكر ام اكفر واولاها ان انكحها والنظر فيمن يحل من بناتهم ولا يبرون لهم كفوا ولا
لا فتى يرعد وقد بلغ الى انتراريدان انكحها والنظر في تعطيل بناتهم ولا يبرون لهم كفوا ولا
واخاف من تغلب عليه هو الشيطان ووسوس له عبد الله بن سلام القرشي لدينه وشرفه ومروته وفضله وادبه فقال
ونظيرا وقد رضيت لها عبد الله بن سلام ان اولى الناس بعد رعاية الله وشكره وطلب
له ابو الدرداء وابو هريرة ان اولى الناس من يرعى ايادي الله وشكره وكاتبه و
مرضاته فيما خصه به منها الانت صاحب رسول الله وذا الرعي وقد
صهره فقال لهم معوية فاذكرا ذلك لها فان نفسها سوا
كنت جعلت لها في نفسها ان رجا
عنها ان ارجا
لا تخرج من رايي ان شاء الله تعالى فخرجا من عنده متوجهين الى عبد الله بن سلام

بالامر الذي قال لهما به معوية على ابنته فقال معوية لابنته اذا دخل عليك ابو الدردا
وابو هريره فعرضا عليك
عبد الله بن سلام وانكاحي اياك
منه وحظا لك على الساعد والهوى فقولي لهم
ان عبد الله كفو كريم وقريب حميم غير انه زينب بنت اسحق
تحته وانا خايفة ان يعرض لي منه الغيرة ما يعرض للنسا فاتى اليه منه ما يسخط الله
فيه فيعذبني عليه ولست بفاعلة حتى يفارقها فلما ذكر ذلك ابو الدردا وابو هريره لعبد الله
واعلماه بالذي قال لهما معوية اذ جاا خاطبين فيه استراه ورضا بذلك فدخلا على معاوية وجاه
بالذي قال لهما عبد الله قال لقد تعلمان رضاي به وحرصي عليه وكنت اعلمتكما بالذي جعلت لها في
نفسها من الشورى فادخلا عليها واعرضا عليها الذي رايت لها لعلها ترضا فدخلا عليها واع
اعلماها بالذي ارتضاه ابوها فقالت الذي قال لهما ابوها فاعلما عبد الله بن سلام بذلك
فلما ظن انه لا يمنعها الا فراق زوجته اشهدهما على طلاق زوجته وبعثهما اليها خاطبين واعلما معوية
بالذي كان من فراق عبد الله بن سلام امراته طالبا لما يرضيها فظهر معوية اكراها لذلك وقال
استحسن فراق امراته ولا احببه فانصرفا في عافية ثم تعودا ان الينا بعد ان نتخالا عليها وفد ان
ان شا الله رضاها وكتب الى يزيد يعلمه بذلك ومن كان من طلاق عبد الله بن
سلام امراته فلما عادا ابو الدردا وابو هريره الى معوية امرهما
بالدخول على ابنته وبيا ابوها عن رضاها بتزويجها
من الامر ونظرا في القلبه ويقول
لم يكن اذكرهما وقد
جعلت لها الشورى في نفسها فدخلا عليها واعلماها بطلاق عبد الله امراته ليسرها

وذكرا لها

وذكرا لها من فضله وكمال مروته فقالت لهما جف القلم بما هو كاين وانه في قريش
لرفيع وقد نعرفان المجد
الفلد وهزله وخصم المحذور
ان التزويج جد والرفق لا يخاف فيها الهوى بعد الثاني فيما كان الجد وخيم
رفق في الامور اذا لجارت بخلاف الهوى بعد عنه حتى اعرفه ودخله
فان الامر اذا لجارت عليها حقيقا واني سابليه عنه حتى اعرفه فقد اعلمتكما الذي
تحبين الغرو والصبر عليها اعلمه منه وان كنت قد علمت انه لا اختيار في كاين ثم انصرفا عنها فلما
ويصح لي الذي اريد ولا حول ولا قوة الا بالله وفقا لا الها وفقك الله وخار لك ثم الناظرين قريب حتى
بين يديه الله فامر ولا حول ولا قوة الا بالله فقالا انها رقها انقضى فان غدا للناظرين قريب وقال لم طلق
اعلماه بقولها انشد بقولك انكين صلها النها زوجته وخطبه معوية فاتياها
ويحدث الناس بالذي كان من طلاق عبد الله بن سلام زوجته وابا هريره ابو الدردا فاتياها
بانه طلبته ويوجب له الذي كان من بغيته واستنجح عبد الله انها استهلكت قالت ارجو ان جد به
وقالا لها اصنعي ما انت صانعة واستخيري الله فان الله يهدي من استهدى وسالت عنه والامر
انه يكون الله لها قد خار فانه لا يتوكل الى غيره من توكل عليه وقد استشرت فيه فهم الناس عنه والامر
عن مال ابيه ولا معه افتقوا لما اريد لينفي عنه خلافه من استشرته فيه فهم وقال متغير الليس
واخلافهم اقل ما كرهت فلما بلغاه كلامها علم انه مخدوع وان اكمل له حلمه
اشد اذا ولا لما الا بد منه صادا فان المر وان زره لبس بدافع
واجتمع له عقله واشتد قدرا يرى ولا يكيد
عن نفسه ولعل ما تشاوا
واستخذلوا به لا يدوم ولا يصرف عنهم محذور قال وذاع امره وفشا في الناس

سره وقالوا خدع حتى طلق امرأته وانما ارادها لابنه فبئس ما صنع معوية فلما بلغ ذلك معوية قال لعمري
ما اخذ عنه فلما انقضت اقراؤها
وجه معوية ابا الدرداء الى العراق خاطبا لها على ابنه
يزيد حتى قدمها وبها يومئذ الحسين ع فقال ابو الدرداء اذا قدمت
العراق فما ينبغي لاولي النهى ان يبدوا بالنبي ويؤثروا على مهم امورهم قبل زيارة
للحسين عليه السلم سيد شباب اهل الجنة اذا دخل موضعا هو فيه فاذا اديت حقه والتسليم عليه ابتغيت
ما جئت اليه فقصد الحسين عليه السلم فلما راه قام اليه وصافحه اجلالا لاثره ولصحبته مع جده صلى الله عليه وآله
فقال له ما اتى بك يا ابا الدرداء قال وجهني معوية خاطبا على ابنه يزيد زينب بنت اسحق فرايت حقا
انه لا بد من تقديم السلام عليك فشكر له على ذلك واثنى عليه وقال لقد كنت ذكرت نكاحها واردت
الارسال اليها اذا انقضت اقراؤها فلم يمنعني من ذلك الا تخير مثلك فقد اتى الله بك فاخطب على
وعلى يزيد ولتتخير من شاءت ولها الله وهي في امانة في عنقك حتى تردها اليها واعطها في المهر مثل
ما بذل لها معوية عن ابنه يزيد انت امين الله تعالى فلما دخل عليها قال ايتها المرأة ان الله خلق الامور بقدرته
وكون لها عزا يجعل لكل امر قدرا وسببا فليس لاحد عن قدرة الله محيص ولا للخروج عن علمه مناص
وكان فيما سبق لك وقدر عليك الذي كان من فراق عبد الله بن سلام اياك
ولعل هذا لا يضرك ويجعل الله فيه خيرا كثيرا وقد خطبك امير
هذه الامة وابن ملكها وولي عهده والخليفة من
بعده ابن معوية يزيد والحسين ابن
بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وابن اول من آمن به من امته وسيد شباب اهل الجنة يوم القيمة وقد بلغك فضلهما

وسابهما وجيتك خاطبا عليهما فاختاري ايهما شئت لنفسك فسكتت طويلا ثم
قالت يا ابا الدرداء لو ان
هذا الامر جاءني وانت غائبا لاشخصت
اليك واتبعت فيه رايك ولم اقطعه دونك
اما اذا كنت انت المرسل فقد فوضت امري بعد الله اليك
وجعلته في يدك فاختر لي ارضاهما اليك والله شاهد علي عليك فاقض في
قصدي بالتحري ولا يصدنك عن ذلك اتباع هوى فليس امرهما عليك خفيا ولا انت عما
طوقتك غبيا فقال لها ابو الدرداء ايتها المرأة انما علي اعلامك وعليك الاختيار لنفسك قالت
عفى الله عنك انما انا بنت اخيك ولا غنى بي عنك فلا يمنعك رهبة احد من قولك الحق فيما طوقتك
فقد وجب عليك اداء الامانة فيما حملتك والله خير من رعى وخيف انه بنا خبير لطيف فلما لم يجد بدا
من القول والاشارة قال اي بنية ابن بنت رسول الله احب الي وارضى عندي والله اعلم بخيرهما لك وقد
رايت رسول الله صلى الله عليه وآله واضعا شفتيه على شفتي الحسين ع فضعي شفتيك حيث وضع رسول الله شفته
قالت قد اخترته ورضيته فتزوجها الحسين ع وساق لها مهرا عظيما وبلغ ذلك معوية وما فعل ابو
الدرداء فتعاظمه جدا ولام نفسه وقال من يرسل ذا بله وعمي يركب خلاف ما يهوى
وكان عبد الله بن سلام قد استودعها قبل فراقه لها بدرا مملوة درا وكان
ذلك اعظم ماله واحبه اليه وكان معوية اطرحه وقطع عنه
جميع روافده لسوء قوله فيه وتهمه انه خدعه
فلم يزل يجفوه حتى عيل صبره
وقل ما في يديه ولام
نفسه المقام لديه فرجع الى العراق وهو يذكر ماله الذي استودعها اياها ولا علم

ولم يدر كيف يصنع فيه وانه يصل اليها وهو يتوقع جحودها لسوء فعله بها و
طلاقه اياها على غير شي انكره
عليها فلما قدم العراق لقي الحسن ع
فسلم عليه ثم قال له قد عرفت ما كان من خبري
وخبر زينب وقد كنت قبل فراقي اياها قد استودعتها مالا
عظيما وكان الذي كان ولم افتخر وانما انكرت عليها قليلا ولا كثيرا
بها الا جميلا فاذكرها امري واحضضها على رد مالي فان الله يحسن عليه ذكرك ويجزل به
اجرك فسكت عنه فلما انصرف الحسن ع الى اهله قال لها عبد الله بن سلام وهو يحسن الثناء عليك
ويحمل البيرة على نفسه حسن صحبتك ودعا الله ان فدينا من امانتك فرضي ذلك بذلك واعجبني وذكر انه
كان استودعك مالا فادي الامانة وردي عليه ماله فانه لم يقل الا صدقا ولم يطلب الا حقا فالتصدق
استودعني مالا لا ادري ما هو وانه مطبوع عليه بخاتمه فاثنى عليها الحسن خيرا فقال الا ادخله عليك
حتى تبرا اليه منه كما دفعه اليك ثم لقي عبد الله بن سلام فقال له الحسن ع ما انكرت لك شيئا من المال
وزعمت انه كما دفعته اليها بطابعه فادخل بهذا عليها وتوفا مالك منها قال عبد الله بن سلام او تأمرني
يبعثها الي قال لا حتى تقبضه منها كما دفعته اليها وتبريها منه اذا ادته اليك فلما دخل عليها عبد الله بن
سلام فعجبا يطلب وديعة فادى اليها امانته فاخرجت تلك البدرة فوضعتها
بين يديه وقالت هذا مالك فشكر واثنى وخرج الحسن ع عنهما و
فضض عبد الله خواتيم البدرة وحثا لها من ذلك
المال وقال خذي فهذا والله قليل
مني واستعبرا جميعا
حتى علت اصواتهما بالبكاء اسفا على ما ابتليا به فدخل الحسن ع عليهما وقد رق لهما اللذي

سمع

سمع منهما فقال الحسن عليه السلام اشهد الله انها طالق ثلاثا اللهم قد تعلم اني لم استنكحها
رغبة في مالها ولا جمالها
ولكن اردت احلالها لبعلها فاجابت
فطلقها ولم ياخذ مما دفعه اليها شيئا فاقراوها انه وجها
الى ذلك شكرا لما صنع بها فلما انقضت عدتها تزوجها
عبد الله بن سلام وبقيا على حالتهما متصافيين الى ان فرق بينهما الموت
وصرمها طلق زيد بن عمرو بن سهيل ان تزوج امراة فعابت له على امها فبينما
عبد الله بن مطيع بن معبد راكب ناقة ويقود شاة فقال يا اباه هذا ابن هذا فقال ابوه بيمين الله وذكر اطراف

فصل في اختلاف [illegible] الناس

ابو سابق بعد اذ نظر الحجاج الى ما كان من فراستها البلغاء والفصحاء وارباب المروات وذوي العقول والهيآت
منه ما ينبغي ان يختار من الندماء البلغاء الادب وهذا المعنى يقول صفي الدين الحلي
لطائفهم ينبغي حسن التمييز ويبعث على سلوك الخلق ۵ ولا تصاحب من الاقارب
فذلك مما يعرب ذا ادب ۵ مهذب زانه خلقه التجريب ۵ لا يامن الغدر من عاشر الاسراف صاح
صاحب اذا ما صحبت ذا ادب ۵ كل امرئ في حاله تجرب ۵ وقال اخر ۵ من عاشر مقبلا
شرفا ان الطبع تسترق ۵ تصحب فانظر لمن تصحب ۵ اوما ترى الجلد للحقير لطيفه
طبع الفتى يسترق من طبع ۵ تصحيف الاذنال عن مشرف ۵ ولقد تذكرت منها حكاية ان
مشرفة ومعاشرا صار جلد المصحف
بالثعلبا ينبغي ان الانجاء وهذا الكتاب منها وحكي ان
الحجاج امر صاحب جيشه ان يطوف بالليل
وجن بعد العشا ضرب عنقه وطاف ليلة فوجد ليلة رجلين يتمايلان و فمن

عليهما آثار الشراب فاحاط بهما الغلمان وقال لهما صاحب الحرس من انتما حتى خالفتما
قول الامير وخرجتما في مثل هذا الوقت فقال احدهما
انا ابن من دانت له الرقاب ما بين مخزومها و
هاشمها تأتيه بالرغم وهي صاغرة ياخذ من مالها ومن دمها
فامسك عنه وقال لعله من اقارب امير المؤمنين ثم قال للاخر من انت فقال
انا ابن من لا تنزل الدهر قدره وان نزلت يوما فسوف تعود ترى الناس افواجا الى
ضوء نارها فمنهم قيام حولها وقعود فامسك عن قتل الاخر وقال لعله ابن اشراف العرب
واحتفظ بهما فلما اصبح رفع امرهما الى الحجاج فاحضرهما وكشف عن حالهما فاذا الاول ابن حجام
والاخر ابن طباخ فتعجب الحجاج من فصاحتهما وقال لجلسائه علموا اولادكم فوالله لولا فصاحتهما
لضربت اعناقهما وقد رأيت في بعض المجاميع هذه الحكاية منسوبة الى بعض الحكام لا لاحد [illegible] وان
الحاكم لما سمع كلامهما انشد يقول كن ابن من شئت واكتسب ادبا يغنيك مضمونه عن النسب
ان الفتى من يقول ها انا ذا ليس الفتى من يقول كان ابي انظر يا اخا الادب الى هذه البلاغة
في مثل هذه الحالة سبحان المانح ما هي الا منحة الهية ومواهب اختصاصية وقد عجز الطول بان
عنان القلم في طلب السياق واورد من نوادرها الطرفيات تشنف الاسماع وتلطف
الاوراق ويحكى انه قدم لبعض الحكام رجل ومعه قنينة
فارغة فامر بجلده فقال لم ذلك قال لان معك
الة الخمر وهي القنينة فكشف الرجل
عن متاعه وقال يلزم
الة الزنا فضحك منه واطلقه ورفع الى هشام بن عبد الملك شيخ سكران

ومعه قنينة شراب وعود فقال هشام اكسروا الطنبور على راسه واضربوه
الحد على شرب النبيذ فبكى الشيخ فقيل له اتبكي قبل ان
تضرب فقال لكن بكائي على الضرب ولكن لاحتقاركم ما بيدي
العود وخفي بيمينه وطنبوره وخمرة كالملك سميتموه
وراى بعض الولاة اتي اليه برجل ومعه قنينة
فاستظرفه الوالي وعفى عنه فاستدعاه بين يديه وقال له اخرج يدك فاخرج اليمنى فقال
شراب وهو حاملها في عبه فقال اخرج يدك اليسرى فادخل اليمنى وامسكها بها واخرج اليسرى وقال له الوالي
وسلك القنينة باليسرى فقال اخرج يدك فاخرج واسندها بجنبه واخرج يديه وقال انه اتي عبد الملك
ويحكى
اخرجهما معا فتبين الحائط ولصق القنينة بالجدار وقال خذوها وانصرف فلما استحلت
اخرج عن الحائط فقال له ماذا شربت فقال معتقة كانت قريش تعافها
بن مروان سكران فقال له من شربت فقال شربت مع الشعر ابكاس ورتبة واخرى مع الحوراء
قتل عثمان احلت فقال سقوني وقالوا لا تغني ولو سقوا جبال حنين
لما تغنت فقال ولم غنيت فقال ومنع مروان بن الحكم الخمر في ايام خلافته وام
يا سقوني لغنت فضحك منه واطلقه واحضروه بين يديه وهو يقول
اصحاب الشطرنج ان يليه فوجدوا شابا لم يرى احسن منه سكرانا وهو يقول
ذات ليلة البدر يحكي كل شهر مرة وجمال وجهك لي في كل يوم
كامل وحلوله في برج قلب
واحد ولك
القلوب جميعهن منازل فلما فرغ من شعره قالوا له وليس يبلغك نداء

امير المؤمنين بترك النكير قال اني رجل غريب كما قدمت وما علمت فخلوه وتركوه ومضوا

فلما كانت الليلة الثانية واذا بالشاب سكران

الكرخ الاولى وهو يقول شعر لابن المعتز

يقولون تب والكاس في يد اغيد ٭ وصوت المثاني والمثالث عالي

فقلت لهم لو كنت اضمرت توبة ٭ وعاينت هذا في المنام بدا لي ٭ فاحاطوا به ايضا

وقالوا له اوليس تكلم معك بالامس ما يغني عن اعادته قال لا اتيت الى البستان وانا سكران

فان عافيتكم فبتم فكلم الفضل وان نعفوه فكلم الاجر فخلوه وان لا يعود ومضوا فلما كان في الليلة

الثالثة واذا به سكران اكثر مما قبلها وهو يقول شعرا ٭ صلوا غريبا نحيبا ذا بعد اسقي ٭ اصحت

حشاه بنار الوجد تلتهب ٭ يموت وجدا ولكن دون وصلكم ٭ تعطفوا فلكم يبكي وينتحب ٭ فنكوه

واحضروه لمروان بن الحكم فضرب الحد فلما فرغوا من جلده قال يا اصلح الله الامير اني عبد وقد

جلدتني حد الاحرار فاعط حقي جلدتي قال اعطوه حتى جاء بثنا عليه فقال اصلح الله امير المؤمنين ان يعطيني

حقي جلدتي عشر الخمر فمن يريد فليفعل فاستظرفه وجعله من خاصته ٭ ويحكى انه اتي برجل قد

مدة سكران الى بعض الولاة فامر باقامة الحد عليه وكان الجلاد طويلا والمحدود قصيرا فلم يتمكن من

ضربه فقال له الجلاد تقاصر لينا الكلب فقال يا ويلك الى اكل اللذيذ تدعوني

والله لوددت اني اطول من عوج بن عنق وانت اقصر من ياجوج وماجوج

ويحكى ان بعض الظرفاء كان يستغرق سكرا وكان عليه الحجر والده فبلغه عن ولده ذلك فما زال

يتتبع اخباره الى ان لقيه ومعه قنينة خمر فقال له ما هذا فقال لبن فقال ويحك

اللبن ابيض وهذا احمر فقال صدقت ولكن كان ابيض فلما راك خجل واستحى فاحمر

فلعن الله من لا يستحي ومن

فخجل ابوه وخلاه قلت ومن

هذا اخذ يزيد بن معوية لعنه الله فقال

دعوت بماء في اناء فجاءني ٭ غلامي بها صرفا فاوسعته زجرا

فقال هي الماء القراح وانما ٭ تجلى لها خدي فاوهمك الخمرا

ومن الحكايات اللطيفة

ما حدث به ابرهيم ابو اسحق الموصلي قال اسحق قال لي المامون يا ابا اسحق

اريد الدخول على الحرم فلا تخرج حتى نشرب يوما طيبا فلما امسينا قال لنا المامون يا ابا اسحق

فقال هي المدام واخذنا في الاصطباح وانا مريدا للدخول على الحرم بالليل

كنت عند المامون يوما فشربنا وطربنا ومرلنا يوم طيب وقد عزمت على الدخول بيتي

ان هذا اليوم قد طاب لي وقد عزمت غدا على الاصطباح وكنت قد عزمت على الدخول

حتى وافيت ودخل وبقيت وحدي فتذكرت وكانت لي صبية ولم اصبر عنها فلقيني الحجاب والخدام فقلت لهم

الليلة فاستوحشت واشتقت اليها وخرجت فلما كان في بعض الطريق اخذني بول فعدلت

قد دخل الى الحجرة ولا ينبغي الجلوس بعده فخرجت من النقاتر واذا انا بزنبيل معلق تدلى الي

الى درب بازاء الطريق ونزلت وبلت فخانت مني التفاتة واذا انا بزنبيل معلق بحبلين مكر المكان

حرير وهو معرق بالديباج الخسرواني فخربت ولم ادر كيما معناه ثم جلسني الكرم

ودخلت فيه فلما احتويت انقلب بي رفعت ولم اتمالك الاوانا في الهوى وقد

صعد بي الى اعلى السطح فاذا انا بوصايف وخدم وشموع

فحملوني وقالوا اهلا بالضيف وتقدموا

بين يدي فنزلت واذا انا

بقصر وقصور

الملوك وفيه من الالات ما لا يوجد الا في دور الخلفا وادخلت الى مجلس في غاية

الحسن وفاخر الفرش ما ليس في دار الخلافة وفي صدره مرتبتان من مراتب الخلفا
فاجلست على
واحدة وبقيت متفكرا
فما صرت البر فلما كان بعد برهة
اذا انا بشموع محمولة في ايدي الخدام وبينهن جارية
عليها من الحلي ما لا يكون الا لاهل بنات آل الخلفا بوجه كالبدر
الطالع من تحت غمام ذات شكل وجمال وحسنها وصاحبان يرفعن اذيالها
فلما رايتها ما ظننت انها من الآدميين بل من حور العين فبهت قايما اجلالا لما رايت فامرت
على ان اجلس فجلست وجلست هي في المرتبة الثانية وقد ارادتني اصابني الورع لدخولها فقالت مرحبا
بالضيف وانستني بالسوال ثم رهقتني عن غمة وقالت لما اهديت وما سبب مجيك قلت لنضر فت
من بعض اصحابنا فلما رايت ذلك الزنبيل حملني على الدخول في البنيذ قالت فما صنعتك قلت
بزاز ومولدك قلت بغداد قالت ومن اي الناس قلت من اوسطهم فقالت تجار هذا السيد هل رويت من
الاشعار قلت شيا ضعيفا قالت تذاكرني قلت للداخل هيبة ولكن ابتديني فانستني بالمذاكرة
قالت لعمرك هل تحفظ قصيدة لفلان التي يقول فيها كذا وكذا ثم انشدتني شعر الجماعة الشعرا
العلما والمحدثين وانا مستمع انظر ولم ادر من اي احوالها اعجب من حسنها او حسن انشادها
او من حسن ادبها وضبطها الغريب من اللغة والنحو ثم قالت قد ذهب عنك
بعض الحذر قلت اي نعم لله قالت انشدني فانشدتها بخجلت
تسايلني عن اشيا عن في الشعر ثم قالت والله
ما قصرت وما توهمت قط هذا
ولا رايت في
اولاد التجار مثلك فكيف تكون معرفتك بالاخبار وايام الناس قلت ما نظرت

في شي

في شي من ذلك ثم امرت بمائدة فقدمت ما يكون من موايد الملوك واحضر الطعام
ما لا
يرى مثله الا عند
امير المومنين فاكلنا وغسلنا ثم قدمت
ايدينا فقدم انواع الطيب فطيبنا ثم قدمت
سفرة فيها انواع الرياحين والفواكه الرطبة واليابسة في
اواني الذهب والفضة ومن الشراب الطيب والقرو واحضرت في اواني
البلور ثم اندفعت المغاني وآلات الملاهي ثم خرجنا الى الحديث فتواصفنا اخبار الناس فقالت هذا
وتناشدنا الاشعار فقالت ياسيدي انك لظريف وما رايت اكثر ظرفا منك فقالت كذا وكذا فقد
اوان الملاكي فاندفعت فقلت بلغني كذا وكذا اما كان زمن قصيدة فلان كذا وكذا انه كان لجار
بذلك فقالت ليس هذا من امر التجار وانا هذا من احاديث الملوك فقلت اخذت
منادما لبعض الملوك فكنت ادعوه في بعض الايام الى المنزل فاسمع منه فمنه عنك وما هو قالت
فقالت ممن هذا فقالت لو كان عندك شيا واحدا لكنت كما لا قلت وما جارية
تحرك بعض الملاهي قلت لا احسن فهل اشيا الا على انه ولع بها عمر قالت ابي اسحق
هاني العود فضربت فاحسنت ثم غنت غنا بليغا ثم قالت هذا الغنا لابي اسحق
وقد كنت كتمت عنها نفسي فلم تزل على ذلك حتى اذا كان عند الفجر
زدت الا انطرف فقالت المجالس بالامانات فانصرفت
ومرت لي ليلة ما مرت في عمري ولا رايت
اطيب منها فضلك وصعدت
الى السطح و
الى الارض ونهضت الى داري فلبثت قليلا ثم اتيت الى المامون ابسط

فوجدته متغيرا علي فقال لي يا ابا اسحق امرتك ان لا تخرج من هنا فما الذي
اخرجك واوجب مسيرك
فقلت يا امير المؤمنين فلما تركتني
وبقيت وحدي تذكرت صبية عندي كنت
عزمت على الدخول بها في هذه الليلة فلم اتمالك الى ان نهضت
وحملني اشواقي والشكر الهائم كان بيني وبينه ما كان فشربنا الى الليل
ثم دخل الى الحرم وقال لا تخرج حتى غد الاصطباح فلما دخل المؤمن لم يطب عيشي ولا اخذ في
قرار شوق قال لما كنت في غد من الامس وقلت لا بد من الانصراف وخرجت فمنعني الخدم وقالوا قد
اغتاض علينا امير المؤمنين فاحسنت اليهم بالمال ولم ازل اتلطف بهم حتى خرجت وقصدت
الموضع واذا ابا الزنبيل معلق على هيئته فدخلت فيه فلما احسوا بي جذبوني فلما راوني قالوا
ضيفنا البارحة قلت نعم وما اظنني ثقلت قلن حاملة نفسه بقربك السلام قلت هفوة تموت
بالصبح قلن قد هلنا ولكن لا تعد لان من عادتها ان لا يدخل عليها احد تقدم له دخول فقضى
الخبر الهائم عاد الاذن في الدخول فجئت الى المجلس بعينه والمرتبة بعينها ثم جاءت على مثل حالها
الاول فجلست فسالتني عن حالي كيف كان بعدها واظهرت من الانس والفرح بحضوري
ما اخجلتني ثم اتي بالطعام والشراب على الحال المتقدم واخذنا فيه الى احد
الانبساط واخذنا في الحديث طيبه ونادره فقلت لها
جعلت فداك انا ذنيب لي في شيء حضرني
قالت قل قلت اراك ممن
تحبين الغنا و
تعجبين بالادب وابن عمي هو من اهل الحسن والادب وهو اعرف خلق الله

بغناء ابي اسحق الذي اسمعك تثنين عليه وكانت اذا غنت تقول هذا
لابي اسحق
فقالت طفيلي ذكرت وانت
فقالت انما ذكرت فما نكرت ولو سمعت
ونعرج قلت ان كان كما ذكرت من حجة
الحكم قالت والله ما انا قطع منه حجة ما جرت لي هذه العادة ابدا ولا
ان نعرف فقلت والله لما رايت من حسن ادبك ولطف شمائلك فقلت
اذا اتى بر لرايت صدقي فقالت ولقد عندك كثيرا قالت فاذا اتنا بر في القابلة فقلت
دخل هذه الدار احد وعاد اليها غيرك ولقد اخذوني الجواري وخرجت من حيث
باستي لو رايتني ابن عمي لا تقصيتني فيه الى وقت السحر فسلمت واخذوني فوجدته جالسا فقلت
انت ايا الله فاخذنا فيما نحن فيه هنيئة ثم مضيت الى المامون فوجدته والبوابين فقلت
دخلت ومضيت الى المنزل فجلست بامري وكلامي وقد عاقبت الحجاب وقد اخذت منها
قال لا اسلام اسر عليك يا مستخف بامري فغربا قال قل فاعلمته الخبر ثم قلت والسوال عن
يا امير المؤمنين لا انجار على ان لي حكاية ظريفة في ذلك النهار لامها وان شرطت ان اخاطبه
موعدا فسر بذلك غاية السرور ولم يبق له حديث فقمنا جميعا بعد ان تنادرا الاعلام فقال
اخبنا وهما اختي قبل الليل قال هذا وقتنا فقمنا جميعا الا كفاوا وابا الزنبيلين بطلقيت
بالامر وان يطرح كل شيء ويجري مجرى الاكفا واوفينا الموضع واذا ابا الزنبيل فرفعنا
لك ذلك فنهضنا وواحد وهو في الاخر وهبطنا
فدخلت في واحد وهو في الاخر وصرنا على السطح وهبطنا
الى الدار و مضينا
المجلس بعينه واذا فيه ثلاث مراتب فجلست انا في مرتبة وهو في الاخرى

وبقيت الوسطى خالية ثم اقبلت الجواري وهي تتهادى بينهن على الهيئة المعتادة

فجلست
وقدم الطعام على
العادة والمامون ينظر اليه و
تتجرع من حسن ما يرى ثم انبسط الحديث و
تناشدنا في الاشعار بعد ان فرغنا وقد ابهر المامون بما راه من
ادبه ومحاسن سيمته فقالت لي يا سيدي ان ابن عمك فوق ما ذكرت
واكرم مما وصفت ولقد قصرت في وصفه وفزت بالحسن ليلتي ثم ان المامون لحسن ما راه
استرسل في الشراب وزاد طربا ثم دعت بجارية من بعض الجواري تغني بشعر وهو من صنعتي فلم
توردة على وجهه والمامون يعرف معنى ويعرف ما نقصت من صفته فعند ذلك اخذته نخوة
الخلافة وغلبت عليه الشهامة فقال لي يا ابا اسحق غني الشعر فقمت قائما عند نداه اياي وقلت
سمعا وطاعة يا امير المؤمنين ثم امرني بالجلوس فجلست واخذت العود وغنيت الشعر ثم
سالها عن حالها وبنت من هي فقالت واخبرته انها بوران بنت الحسن بن سهل ثم انصرفنا
الى دار الخلافة وخطبها من ابيها وتزوجها منه على حسب ما ذكره اهل التواريخ انتهى ولم يزل
اهل الادب والمورخون يروون هذه الحكاية لاصحاب مجالس الدولة فانه قال ومن الاحاديث
الموضوعة والحكايات المرفوعة ما حدث به ابرهيم وساق هذه الحكاية على
هذا النمط والله اعلم بصحة ذلك واذا قد انتهى بنا الكلام
الى خطبة بوران فنذكر نبذة متعلقة بزواجها
فان ذلك مما لا يستغنى عنه النديم
حكى صاحب الاكتفا
في تاريخ الخلفاء في ترجمة المامون قال في شهر رمضان سنة عشر ومائتين تزوج

المامون ببوران وكان المامون قد سار من بغداد الى فم ثم وصل الى الحسن بن سهل
وزفت
اليه بوران فلما
دخل عليها المامون كان عندها
حمدونة بنت الرشيد وام جعفر وزبيدة ام الامين
وجدتها وقيل انه دخل بها وجلس على حصير منسوج بالذهب اذ نثرت عليها جدتها
الف لولوة انفس ما يكون في طبق ذهب فنظر المامون الى الدرر وهو على الحصير
بجادتها وقد فرش لها حصير كبار وصغار
الف وثلثماية درة فقال قاتل الله ابا نواس كانه كان حاضرا هذا المجلس حيث يقول كان صغرى وكبرى من فواقعها
حصباء در على ارض من الذهب * وامر المامون بذلك فجمع ووضع لبوران وقال لها سلي حوائجك
فاسكت فقالت لها جدتها سلي سيدك فقد امرك فسالته الرضى عن ابرهيم
ابن المهدي فقال قد فعلت وسالته الاذن لام الامين زبيدة بالحج فاذن لها فالبستها ام
جعفر البدنة اللولوية وكان عليها من الجواهر واللالى ما لم يرى مثله في الدنيا واقام المامون عند
الحسن سبعة عشر يوما وقيل عشرين يوما يعد له كل يوم ولجميع من معه ما يحتاج اليه وخلع ابن
سهل على جميع القواد على قدر مراتبهم وحملهم ووصلهم وكان مبلغ ما لزمه في هذا العرس
خمسين الف الف درهم وقيل ان الحسن بن سهل كتب اسماء ضياع
وامر بها فنثرها على القواد وقت النكاح فمن
وقعت في يده رقعة فيها اسم ضيعة بعث
فتسلمها وقيل ان جميع ما
كان في الايام المذكورة انما كان من العود القاقلي ومن الطف ما يحكى عن المامون في
وقد من الاحطاب

لما خلا بها اخذها ما ياخذ النساء من الحيض فانشدته ۞ فارس ماض بحربته طاعن
بالرمح
في الظلم ۞ رام ان
يدمي فريسته ۞ فاستجارت من
دم بدم ۞ فعلم مرادها وعاد من وقته الى
بيته وعاشت بوران بعد المامون مدة طويلة ولعلها انها لم
تترفع بعله واساعل

فصل في الاحسان الى الندماء وتنبيههم

ضلالتهم وحسن جوابهم وقنا باتهم اعلم ان الاحسان الى الندماء مما يحث على بلوغ الادب و
تعاطي كوس الادب وابتعاث الخواطر على اجتماع الاحباب وظهور الاحسن مجالس الالباب
وللمتقدمين من الخلفاء والوزراء في ذلك ليستعقدوا وعد من اوليك وكانوا يعدون من العقد
انصراف النديم من غير انعام فربما صغر في عين اهله ومن حوله من حاشيته والخدم كما حكي
عن جمال الدين بن شيث كاتب المعظم عيسى انه كان بينه وبين السلطان ملاعبة فاتفق
انه حضر عنده في بعض الليالي فلما فارقه رجع الى المنزل قالت له زوجته ابن انعام السلطان
قال ربما انعم علي الليلة بشي قالت انا اعوض عنه وقامت اليه هي وجوارها في الحال وتوالته بالاخذ
النعال الى ان لانت اعطافه ودارت عليه الصفع فكتب الى المعظم رقعة يذكر فيها
شانها واحسانها اليه يقول ۞ وتخالفت بيض الاكف كانها ۞ التصفيق
عند مجالس الاعراس ۞ وتتابعت سود الخفاف كانها ۞
ولع المطارق في يد النخاس ۞ فطرب السلطان
لهذه الابيات وبديعها وامر
بنحلها وترجيحها
ثم رمى بها الى فخر القضاة وقال اجب عنها فكتب الجواب نثرا وفي اخره

فاصبر على اخفافهن ولا تكن ۞ متخلقا الا بخلق الناس ۞ واعلم اذا الخلفت
عليك فانه
باقي وقوفات ساعة
من ابن ۞ ونادم ابو نواس
امير المومنين ليلة فانعم عليه بجارية وقال لها اذا طلب منك كذا فانزلي فقفاه
بجلها معه وقال لها فلما وصل الى المنزل واراد ان يقيمها فنزلت الى الفجر فلما اصبح الصباح
وكلما فعل فافعل فلما وصل الى المنزل ولم يزل كذلك يلتفت يمينا ولا شمالا الا قتال له كيف
فيما فعل فامسكت عنها ثم اراد فنزلت عليه وهو لا يعقل الا انه امير المومنين عودها عادة فتبحبح فضحك
الا وقفاه في غاية الانزعاج فلما كانت مطيبة الا لاباس بذكر طرف منها مع الايجاز والاختصار
كان حال الليلة يا ابا نواس قال امور عجيبة وكان ابو طوق يحاضر امير المومنين وكان ابو نواس
منه وواصل عال ولم في منادمة امير المومنين ليلة انس وكان ابو طوق خافا امير المومنين على
طوق فيهم على السرير وقد حضر عند امير المومنين مضجعا للنوم سمعا وطاعة وهو
مشغوف بجسده فلما فرغ المجلس واخذ كل منهما للنوم فقال يا ابا نواس فوجا
بذلك الصغير اضطرب وتغافل الخليفة وقال لابي نواس انا وانت ننام اسفل فقال ما هذا
نواس فوق السرير بجنب ابي طوق واظهر النوم ثم انتبه فقال يا ابا
للحال يا ابا نواس فانشد ۞ عن ابي طوق وهو يعانقه ويضمه فقال من
احمل الى طوق ۞ قد هز فيا الشوق ۞
من اسفل الى فوق ۞ فقد صحبت ولم ادر
قال الناس ايدحرجون من فوق الى اسفل ام من اسفل الى فوق ۞ فقال
حكي عن بعض

اللطفا انه امتدح بعض الرؤسا بقصيدة بليغة فرسم له ببردة وحزام
فاخذها
على كتفه وخرج وراه
بعض اصحابه فقال له لما هذا
ملبوسه ويحكى
قال له ما احسنه باحسن اشعاري يخلع علي حسن
ان بعض الاعراب امتدح بعض الرؤسا
بقصيدة بليغة بديعة فلما قراها استنكرها عليه بعض الحاضرين وتنبه
كان يعظم فلان فاراد الممدوح ان يعرف حقيقة الحال فرسم له بعلم الشعر وقال في نفسه ان
للبوابين لا تمكنوه من الخروج فوقف الاعرابي في الدهليز حايرا فبعث اليه الممدوح بعض حاشيته
فقال له ما شانك يا اعرابي قال امتدحت الخليفة بقصيدة فلا فما جازاني قال هذا الشعر
فقال هل قلت في ذلك شيئا قال نعم قال يا ابو قال قلت يقولون لي ارخصت شعرانك
الورى فقلت لهم من فقد اهل المكارم اجزت على شعري الشعر وانه كثير اذا ارخصته
من بهايم فلما بلغ الممدوح اعجبه وعلم ان القصيدة نظمه فرسم له بجايزة سنية ودخل
ابن الخياط المكي على المهدي فامتدحه وامر له بخمسين الف درهم فسال ان ياذن له
يقبل يده فاذن له فقبلها وخرج فلما انتهى الى الباب فرق المال
باسره فعوتب على ذلك فانشد لمست بكفي كفه ابتغي الغنى
ولم ادر ان الجود من كفه يعدي فلا انا
منه بما افاد ذوو الغنى افدت
فاعداني فاتلفت ما عندي فغنى مليح بها المهدي فامر له بخمسين الف دينار واستدعا

واستدعا بعض الخلفا شعرا مصر فصادفهم شاعر فقير وكان بيده جرة
فارغة ذاهبا
بها الى البحر
ليملاها ماء فتبعهم الى ان دخلوا و
دار الخليفة فبالغ الخليفة في اكرامهم والجرة على كتفه ونظر
الانعام عليهم وراى ذلك الرجل والجرة على كتفه فانشد ولما رايت القوم
الى ثيابه الرثة فقال له من انت وما حاجتك فانشد ولما رايت القوم شدوا رحالهم
الى بحرك الطامي اتيت بجرتي فقال املؤها له ذهبا فحسده بعض الحاضرين فقال
هذا فقير مجنون لا يعرف قيمة هذا المال وربما اتلفه وضيعه
وخرج الى الباب ففرق للجميع فبلغ الخليفة ذلك
فاستدعاه وعتبه على ذلك فقال يجود علينا الخيرون بمالهم ونحن بمال الخيرين نجود
فاعجبه ذلك فامر ان تملا له عشر مرات وقال الحسن بعض الاخوان
للخليفة هو ماله يفعل فيه ما يشا فملئت
في وصف نسيم الصبا
تاتت تغني الخزامى بدرها فلما وصلت الى
وتجلى على السماء بدرها ومتشوق الى القادم ومتشوق الى
اظهر لي اذ تشوق وتنصت وتنصصت الاتراب
فاعجبه ذلك فامر في ليلة سمها قدرها
جاب بر نسيم الصبا
البه مشيرا افاضل الاخوان في ليلة
وانتظمت في سلك المجتمعين لديه
حضور منادمه فكشفت الحجب وانتظمت ومنتظر الاياب
فضيل الى انزوا على بعض الحسان واتصلت
الاحسان فما انمت الكلام الا
من العلم الى المرام وقد اقبلت
الباب خود تختلس الالباب غاده رود طفله املود كاعب

ردلح ترتاح لها الارواح عديمة المثال نثات في حجر الدلال يسرح الطرف
في روض
جمالها ويتنزه ونحو
بكر محاسنها البديع بعد ذكره عن في
حليها وحلالها تعتد وعيل وبالجملة بثينة الحسن
لان وجهها جميل ونفت واستانست ثم سلمت وجلت
فيما الحام بورودها وتلوا من جنة وجنتها بورودها واقبل عمر فالهم
وانشد لسان حالهم اهلا وسهلا انها من عادة سحت بالوصل اليلا وله تخلة من الرس
لما بدت اضا الليح واحجب نظرة الصبح عن ايه الغلس فلما كشف القناع وصدق النظر
السماء تاملت اوصافها وسيرت شمايلها واعطافها فرايت ما يسرق النظر ويشنف السمع ويذيب
القلوب على ناره ذوب الشمع فمن فرع نامي الاوراق مرسل لتعذيب العشاق جبل اسحم
يلتوي كالارقم وعذار مجعد كالعقرب وصغاير مظفور بقتل الاسير شعر فكانها فيه
نهار ساطع وكانه ليل عليها مظلم ووجه مشرق الانوار يخجل الكتبة الابصار بدر بين الالى
والدجى ويتمد من ضوءه الشمس والقمر مرات صقيلة ومعاينة جميلة يترقرق فيها
الصبا ويخجل من لمعه بروق الضيا شعر عودت بالسور المنير وجهها وهو لجدير بان
يكون معوذا وجبين واضح تحت البدر الجوارح تتلالا مصابيحه ويتيه
في ليل الطرة صباحه فتاه ير القلب والطرف حسنها
كان الثريا علقت في جبينها وحواجب
تذيبا المهج وتجذب الارواح
من قسيها بعتصة
البلج كانها هلالا منحنى القوام اوفخ نصب لصيد اهل الغرام

شعر اذا شمت تحت الحاجبين جفونها ترى السحر منها قاب قوسين او ادنى
وعيون بابلية
لم او قعت عن البيها صباحة
نبل السيوف و
ترسل الحتوف صحاح
بابلية
في اغماض شعرا سهم لكي لهما ما سوى القلوب
غلابة كالاحد ابي توحجة
في وثباتها وثباتها وخد كالجلنار قد جمع بين الماء والنار يشف الراح في حاجبه
ويهتدي بنوره الاحمر
واستقوي
ويعبد بهيه بعدوده الاحمر
وخال
الطرى وما ظنه من دم المحبين
غير بري بيت كبد العاشقات
نهيا بجد وقاني واستفوي
ينسخ خدها
يحتال في لحال يعلل
لدمن الاطراف والشنوف خول كانه من الدايرة قطبها ومن القلوب المنقلبة
على جمانش
فتنته بحالد فوقه
ابوك في بلى من ابيك وخالك
ومر شف عذب الارتشاف
رضابه لسليم الهوى نعم الترياق
فيه ما مرح ونحو جوهر صحاح
منضد ولمى
يهيم بردو السوق وشهد يشهد بحلاوته الذوق شعر وبه شراب مسكر ما دمته
لكني اروي وعنق
عن المسواك وعقوده
بطوق وطلبها كانه قد
وعقابه شعر بعد وفي
نظيم وبملات الزق بعد
وجيد جبايد الاعيب
كتفو بريح
سوى منع المحب من العناق ونهود كالعاج ملتحفه بمروط الديباج رفيعه
كدر كافوره براسيها نقطتا
عن النفاح شعر كحقتيم
لم يتمنا تنقش من الرمان
الحلى الى النعار اذ بيتهما
المنار شغلت
لم يحاز عطف الرتاح قرب
حبر وبنان رطيب على مثل يدور الحضيب مقبل بالافواه مصافح بالجباه فضى الا هاب
منعم بالحصاب
فما اغلب السكب
واحلا الشباب وقوام تقيم
ونبر كرالكرب نهيف
بنا دمعى
كامل الحسن حتى
وافر اللين شعف
منا تقتها
للقلوب
واعتد الرمح
الرماح تخضع لديه والاغصان تسجد بين يديه شعر وقد روت عن لمير

صحاح العوالي مسند بعد مسند ۞ وخصر نحيل يشكو من ردفها التثقيل ۞

فلم يخرج العقد الوشاح ۞ وارداف كالاحقاف ۞ وعدما

ففي ش عيون الناظرين احاطت

للمجتني لو سالتها عنه لقالت ليس فيه حظ

وزيادة ش موسوم بالاخلاق فخارج عن العادة لكن فيها الحجين المحسن

الناكا ابن قيامها ش تمشي بين ارداف ابن تعودها ابن

الاعين ضياوها ۞ وسوق تحمدها وهاو فلو

تصبهما من البلور ۞ مشرقة النور

ش لو لم تكن من برد ساقها ۞ لاحترقت من نار خلخالها ۞ واقدام لها على

السعي في الفلات ۞ كانت شفتيها

اقدام تمشي كالقطا ش ولا عيب ولا ريب ۞ وبديهيات

وتحلى تباشير الغطاش مراء السحائب لا ريب ما نقين العقول وبلوغ اوصاف كصدرها

بيتين تبيح جانبها فمن در نظيم كثغرها ۞ وياقوت كوجنتيها ۞ وتبيح

للحواشي ومطرف يحار فيه الناشي ش الى مثلها يرنو الحليم صبابة ۞

وعقيق كشفتيها ۞ وزمرد كنقش بنانها

كاجفانها ۞ وقبض تقع

الى العاشقين بين درع ومحول ۞ فلما انت

بالقوم كفت عنها اللسان اللوم ۞ وظهرت

عن خلو وتسيم ۞ وطاب الطفح النسيم ۞ ومنا دمر ظاهر

للحلال ش وحديث لو لم يحرز فتل الحجر العقيل بوا الحجر ۞ ومل الاذن

ود الحديث انها لم يملل وان هي اوجزت ۞

يطلع بنجم والخد واقفين في الخدمة ۞ وعرف الطيب يفوح ۞ واعلام الهنى تلوح ۞ وشمل الضد مفرق

والعود يحرك ويحرق ۞ يا لها ليلة تمحى ظلامها ۞ ونور الافق ابتسامها ۞ وجلت عروسها

وطلعت خارقة للعادة سموسها لم ترى مثلها

ليس ويعيب سوى انها كانت اقصر من

تجلت للخطيب ولم تزل في نزو واقر ودرر

متواتر تجلى وجوه الافراح المتتابعة ويجتني من

الوصل ثماره اليانعة الى ان نصح العرفان ولاح في

المشرق دنت الحيا بغرة الجابر على

الدنيا وما بين نجاح الاوان

والنقاب فقامت الى موقف الوداع ۞ وتشتت الشمل بعد الاجتماع ش وكان الدمع لي

ذخرا معدا ۞ فانفقت الذخر حين ساروا ۞ تمت الحكاية

باب في العقل

قال امير المؤمنين علي عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى

خلق العقل من نور مخزون مكنون في سابق علمه الذي لم يطلع عليه نبي مرسل ولا ملك مقرب فجعل العلم نفسه والفهم روحه والزهد راسه

والحياء عينه والحكمة لسانه والرافة همه والرحمة قلبه ثم حشاه وقواه بعشرة اشياء باليقين والايمان والصدق والسكينة والوقار

والتقوى والاخلاص والعطية والقنوع والتسليم والرضا والشكر ثم قال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال له

تكلم فقال الحمد لله الذي ليس له ضد ولا ند ولا شبيه ولا كفو ولا عديل ولا مثل الذي كل شي لعظمته خاضع ذليل فقال الرب تبارك وتعالى

وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا احسن منك ولا اطوع لي منك ولا ارفع منك ولا اشرف منك ولا اعز منك بك اوحد

وبك اعبد وبك ادعى وبك ارتجى وبك ابتغى وبك اخاف وبك احذر وبك الثواب وبك العقاب فخر العقل عند ذلك ساجدا وكان في

تعالى

سجوده الف عام فقال له الرب تبارك وتعالى ارفع راسك وسل تعطى واشفع تشفع
فرفع العقل راسه فقال الهي اسالك ان تشفعني فيمن جعلتني فيه فقال الله تعالى للملائكة اشهدكم
اني قد شفعته فيمن جعلته فيه وقيل هو غريزة في النفس يلزم منه العلم بالضروريات
عند سلامة الالات وقيل جوهر مجرد ركبه الله في الدماغ وجعل نوره في القلب
وقال في الاسرار جوهر مجرد عن البدن لا يتعلق به غير تعلق التدبير والتصرف كالشمس
في هذا العالم نورها وهي في السما كذلك حكم الروح وقال قوم جوهر لطيف يتوصل به الى
حقائق الامور فقيل محله الدماغ وقال قوم محله القلب لانه مادة الحواس والله اعلم وعند
المتكلمين انه مجموع علوم ضرورية كالعلم بان الشي لا يخلو من وجود او عدم وان الموجود لا
يخلو من حدوث او عدم وان من المحال اجتماع الضدين كاجتماع الليل والنهار والظلمة والنور وان
الواحد نصف الاثنين وان النار محرقة بطبعها والثلج بارد بالطبع وان الجسم الواحد لا يكون بمكانين
فاذا صار المرء عالما بهذه الامور سمي عاقلا ومحل هذا العلم القلب ثم روي ان بعض الصحابة
وصفوا رجلا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبادته وزهده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا الى عقله انما يجزى

العباد يوم القيمة على قدر عقولهم بلغ ابا الحسن البصري ان رجلا اغتابه فانفذ
اليه هدية فقال واسد مالي عليك فقال بلغني انك تهدي الي حسناتك فاحببت ان اكافيك بمالي

من الجزء الرابع من النوادر

ومن اعتبر عند خبر المومن وطبيعه فهذا اشد من سوره

يا ابن ادم كل يوم ينقص من عمرك وانت لا تدراه ويأتيك
كل يوم رزقك وانت لا تحمدني وتعصيني فلا بالقليل تقنع ولا بالكثير تشبع
يا ابن ادم ما من يوم جديد الا ويأتيك من عندي رزقك وما من ليلة جديدة الا وتأتي الملائكة
منك بالقبيح تأكل رزقي وانت تعصيني وتدعوني فاستجيب لك خيري اليك نازل وشرك الي صاعد فنعم
المولى انا وبئس العبد انت تسألني فاعطيك واستر عليك سوء بعد سوء وفضيحة بعد فضيحة فاستحي
منك ولا تستحي مني وتنساني وتذكر غيري وتخاف الناس وتامن مني وتخاف غضبهم وتامن من غضبي يا ابن ادم
لا تطالبني برزق غد فانا لا اطالبك بعمل غد يا ابن ادم ان رضيت بما قسمت
لك ارحت نفسك وبدنك وانت محمود محبور وان لم
ترضى بما قسمت لك سلطت عليك الدنيا
تركض فيها ركض الوحش في البر ثم
لا تنال منها الا ما قدرت لك وانت مذموم تمت الكلمات

ومما روي قيل ان الحسن بن زايدة خرج ذات يوم الى الصيد فاصابه عطش عظيم واذا

هو ثلاث جوار من بنات العرب ومعهن ماء وهن صادرات من الورد فتعرض لهن وطلب منهن الماء فلحقته
بالسمع والطاعة فواحدة منهن تكلفت بسقي الجلاب والاخرى تكلفت ببني [illegible] والثالثة تكلفت تبسيعه
فلما هممن ببذل الماء ومضين الى اهلهن فقدين الى تركش عنده مما اوام الشباب فاعطى كل واحدة منهن عشرة نصول وكان نصول نشابه من ذهب [illegible]
فلما اخذن النشاب ومضين عنه ومضى عنهن قالت الجواري الواجب ان نمدحه كل واحدة منا في بيت من الشعر فاجابن
وقالت الاولى: يركب في السهام نصول تبر ⁂ ويرمي للعدا كرما وجودا ⁂ فللمرضى علاج من جراح ⁂ واكفان لمن سكن اللحودا
وقالت الثانية: ومحارب من فرط جود بنانه ⁂ عمت مكارمه الاقارب والعدا ⁂ صيغت نصول سهامه من عسجد ⁂ كيلا يعوقه القتال عن الندا
وقالت الثالثة: ومن جوده يرمي العدا باسهم ⁂ من الذهب الابريز صيغت نصولها ⁂ لينفقها المجروح منها الدوائد ⁂ ويشتري الاكفان منها جريحها

ذكر ابو علي ابن الهبارية في كتاب فلك المعاني [illegible] اليمن

بن الحرث قال كنت في موكب جعفر بن يحيى اذ اعترضه البهلول هاربا من صبيان الكرخ ويده حجرة
فالقاها ودنى من جعفر كالمتحير وقبض على لجام بغلته وانشد بيتا من الشعر
فقال جعفر [illegible] على لجام البغلة وسل حاجتك
فاني مغضبا كان ما كانت فقال البهلول
اشتهي ان تزوجني على عقلي قال لا اقدر على ذلك
قال تاخذ لي امانا من الموت قال وهذا اصعب قال
فتكفيني شر اولاد الزنا فقال له ومن لي بذلك فقال البهلول افظننت اني اطلب منك

نعفر تغني ونيا بابتلى وقد بذلت لك ما بقي اني ذا القليل الجزء بالنجاة

حكي الفضل بن بكر قال كان البهلول يتردد في بعض الاحايين الى منزل سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس فكان يجلس معه ويأخذ ويهب له بعض الشيء وينصرف فاتاه يوما في [illegible] ساعة فقال له هل عندك شيء تاكله فقال نعم هات للبهلول خبزا وجبنا فاكل وانصرف ثم اتاه يوما آخر في ساعة مثلها فقال هل عندك شيء تاكل فقال نعم هات له خبزا وزيتونا فاكل ثم قام لينصرف فقال لسليمان ايها الامير انجينا الى منزلكم يوم العيد هل عندكم لحم ام لا فخجل

حكي ان بعضهم دخل على الاعمش عائدا فاطال الجلوس فقال له لعلي ثقلت عليك فقال لا تستثقل منك وانت في منزلك فكيف وانت في منزلي فانشد في ذلك:
انت والله ثقيل وثقيل وثقيل ⁂ انت في المنظر انسان وفي الميزان فيل
وقيل للاعمش يوما ما الذي عمش عينيك فقال النظر الى الثقلاء
وقال ايضا:
لحوت تشكو الى ربها ⁂ والارض من ثقيل مشتغلة ⁂ ما فيه خير سوى انه ⁂ يؤمن في بلدة الزلزلة

عب

خبر لعلي عليه السلام مع معوية

قال كتب معوية ابن ابي سفيان الى امير المومنين عم اما بعد يا علي فلما قلبت عليك وتركت بضرك

ينفعك وايم الله لاضربنك بشهاب ساطع لا ترقيه الريح ولا يطفيه

الماء اذا اهتز وقع واذا وقع توقب والسلام فكتب اليه امير المومنين عليه السلام اما بعد فقد كذبت يا معاوية انا علي ابو الحسن والحسين

قاتل جدك وعمك وخالك ومن افنا قومك يوم بدر وذلك السيف بيدي

يحمله باني وبحره قديما كما خلفه النبي وكيف القوى لم استبدلوا ما استبدلت ربا ولا نبيا ثم طوى الكتاب ودعى برجل من اصحابه يقال له

الطرماح بن عدي فقال له انطلق بكتابي هذا الى معوية ورد علي الجواب

لدمشق هنا لعن فواد بني امية فقيل اريد من تريد منهم قال مسوما فعمها فوق قلنسوة وركب جملا ناره سارحي مخل قال سلم اليه الكتاب بالخفر بعمامته هذه وركبه رحله الارض واسلك

جملا وحمصيا وكلاة وابو القضايا ومقرب وصاعقة وبرازة وابو

النايا فيهم عمرو بن العاص والاشعث وابو الاعور السلمي ومحمد بن الاشعث فقيل ان هولا يجلسون على باب الخضراء حتى اجتمعوا كلهم على بعض

هايل فقاموا اليه يستهزون عليه فقال له اعرابي اقبلت يا اعرابي فقال

وعند

من عند علي التقي النقي الزكي الى المنافق الشقي فقالوا عندك خبر من السما فقال نعم

ملك الموت في الهوى وعلي في القضا فقالوا ... كتاب كرفنا الذي بيدك في نزل جبريل على الطاهر فقالوا ان معوية اليوم عنك مشغول قال فيم ذا في شرط مشروط او حظ محظوظ ام وعد ام وعيد قالوا لا ولكنه مشغول

مع الجوار فقال هكذا صفد فرعون وهامان وقارون فقالوا يا اعرابي ما

يا فيك حيلة فامرك الى ارينا فلشرق فانا نكتب خبرك فقال النبعا افلذا فقد وصل رجل من عند معوية اليما ما بعد فقد على بن ابي طالب له لسان يقول فما ... ونطق فما يكل فامر وان يربطوا له الشياطين لعنه الله ان يفتح له ابا يهم اعوان

الحديد فلما نصر بهم الطرماح فقال من هولاء الذين كانهم زبانية مالك في

ضنق المسالك في بلاد المهالك فلما اقبل يزيد لعنه الله فقال الطرماح من هذا المشوم المشوم الواسع الصدر والحلقوم المطروب على الخرطوم فقيل له يزيد بن معوية فقال لا ... الطرماح فقال السلام عليك يا اعرابي فقال له الطرماح سلام على المومنين فقال انا امير المومنين يعنون عليك السلام فقال سلامه محي من الكوفة

فقال له ان معوية يعرض عليك الحوايج فقال ما اول حاجتي اليه ان ينزع نفسه من

بين جنبيه ويقوم من مجلسه هذا حتى يقعد فيه من هو اولى منه فقال يزيد لعنه يا اعرابي السنا فيك حيلة ولكن

ادخلك على معوية فقال ذلك اريد فدخل عليه فقال السلام عليك ايها الملك فقال معوية ما

خان الوزير وظلم الامير فقال دنا ولم
بساطك فقال دنا ولكن وزيرى فقال
يوم لا فقال والله انى لاكره ان اطاع
فمن امرك علينا فقال دنا ولى نافق
امير المومنين فقال لحن المومنين
منعك ان تقول
غلامى فقال مملوك سوء
اشتراه مولاه

من غير حل ويخدمه في غير طاعة الله قال فما الحيلة قال الحيلة بالحيلة لا يوصن

تملى بقوم
مثلك فقام
من بين يد
قال
بين يدى معوية فتناول الكتاب من قراءة الكتاب قال
معوية وقراءة فلما فرغ
كيف خلفت عليا فال خلفته حليا
حليا اضابطا سديدا عالما ملك
حنيا لا اخلاه ولا فقعه يا اهل
الاكرم كاه

ولا جبان الا رداه ولا وعدا الا امضاه ولا امنا فقا مثلك الا اماته قال كيف

ابتدعوا وان هام ارتدعوا فقادهم
الزاهر وعلى بينهم كالبدر الزاهم
كيف تركت اصحابه قال تركتهم كالنجوم
كريم عالم بطحان للدنيا والاخرة قال
والحسين قال تركتهما نجيبين
خلفوا لاعمى
سه دركيا يا اعرابى ما احسن
تناول لعوى

انى ما وقفت على باب على افصح منك فقال الطرماح اسد وضم سبتما ايلم كفارة

لقولك لعل
رايت اوليك الفصحا
الخطبا العلما الفهم
لعوفت ويحيى عمتى
يا مسكين فقال معوية
فانلك اسد يا اعرابى
فقال انا تعلم اسد

ملعونا مثلك فقال الويل لامك فقال له طوبى لها اذا انت بمن مثلى ولم

تات بمنافق مثلك قال فما تقول في الجايزة قال اريك استنقاص روحك

ولا ارى استنقاص مالك قال فانى قد امرت لك بعشرة الاف درهم قال انى لم ار

مثبتا
فقال عجلوا له بالمال فانى
مال ولا الابنك
معوية لا طاقة لنا بالاعرابى
بالطرماح
لا لك قال معوية
برحم قال معوية ازيدك فقال لم
قال معوية وكيف تجحن الخوف
يا غلام الكتب جواب كتابه
ينطلق بالصاحبة فكتب الكتاب اما بعد
فلا وجهن اليك باربعين
الطرماح الجمع
فالاكرم بكى بك
اناد وما الليل الغضبة فقال
جملا من الخرد

مع كل خرد له الف رجل مقاتل يشربون الدجلة ويستقون الفرات فلما نظر

الطرماح الكتاب قال سوءة لك من هذا الكذب ثم لو اجتمعت الانس والجن

والوحش فلا يعرفون بما
والله كانك تعلا بغعر صاحبك
قلت فلا ادرى انت اجرام صاحبك
لنه وجهت الى على يغتر طلام الخردل
فنداريها تعلد لبنى الى على يلتقط الخردل مع رجالتها
فانه مع علاد بكا افرق يلتقط الخردل مع رجالتها
وفرسانها يخبط عنقاره ويعود في حوصلته و
يعد قطعا قطعا قطعا فقال في ذلك يا اعرابى
فقال خلك مالك الاسد وقال
فحمل المال

الذي امر له به وحمل الكتاب وانطلق الى امير المومنين عليه السلم فقال معوية لاصحابه

تلغون
ويلكم لو وجهتكم باجمعكم ما كنتم تودون عنى ما ادى هذا الاعرابى عن صاحبه ولكنكم

انكان قصدك الدنيا فالترك اولى وانكان دينا فالسعي خير

ما بلغ فقال عمرو بن العاص كل امرئ يتكلم على قدره صاحبه

خبر للحسن بن علي عليهما السلام مع معوية

قال دخل الحسن بن علي عليهما السلام الى معوية بن ابي سفيان وعنده وجوه قريش فاقبل يمشي بين السماطين حتى جلس مع معوية على السرير فرحب به ثم دعى بجارية له ظريفة فاتت بقدح

فيه سويق كثير السكر فناوله معوية الحسن عليه السلام ثم قال له دونك يا ابن فاطمة فقال الحسن عليه السلام

مهلا يا معوية لعل العرب لا تنسب الى امهاتها وعلي خير من فاطمة فقال معوية بخ بخ لك يا ابا محمد اذهب

حيث ذهبت ثم استلقى معوية على ظهره وثنى رجله على الاخرى وقال انا ابن بطحاء الذي

من ساد قريشا ناشئا وكهلا انا ابن اعظمها جودا وانظرها عودا واكرمها جدودا

فقال له الحسن عليه السلام على نفسك يا معوية انا ابن محمد المصطفى انا ابن فاطمة الزهراء خير النساء انا ابن

من ساد اهل الدنيا انا ابن من رضى الرحمن رضاه فهل لك يا معوية ام كامي

ام اب كابي به تفاخر فسكت معوية ساعة فقال له قل لا او نعم فان قلت لا استغلبت وان لم

تقل لا ونعم تونب فقال معوية بل اقول لا اكراما لك وتعظيما وتفضيلا فانشا الحسن عليه السلام

الحق ابلج ما يحيل سبيله والحق تعرفه ذوو الالباب ‌ جده رسول الله ما لك مثله ‌ جدا فهل المفاخر من تنمى به

امن لم يكن كابي او اب كان قائل الاحزاب ‌ انا اذا افتخرت قريش تعتلي في ذروة تعلو على الاحساب

خبر اروى بنت الحارث بن عبد المطلب عن هشام

بن محمد عن عبد الله عن ابيه قال دخلت اروى بنت الحارث بن عبد المطلب على معوية في خلافته وهي عجوز كبيرة فلما راها قال مرحبا بك يا عمة كيف كنت بعدي قالت يا ابن اخي لقد كفرت النعمة واسات لابن عمك الصحبة وتسميت بغير اسمك واخذت غير حقك من غير بلاء كان منك ولا من ابائك ولا سابقة في الاسلام بعد ان كفرتم برب العالمين فاتعس الله منكم الجدود واضرع منكم الخدود ورد الله الحق الى اهله وكانت كلمة الله هي العليا ونبينا هو المنصور على من ناواه فكنا اهل البيت اعظم الناس في الدين بلاء وحظا وقدرا حتى قبض الله نبيه صلى الله عليه وآله مغفورا ذنبه مرفوعا منزلته شريفا عند الله مرضيا فصرنا اهل البيت منكم بمنزلة قوم موسى من آل فرعون يذبحون ابناءهم ويستحيون نساءهم وصار سيدنا فيكم بمنزلة هرون من موسى حيث يقول يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني ولم يجمع بعد رسول الله شمل ولم يسهل وعث وغايتنا الجنة وغايتكم النار فقال لها عمرو بن العاص ايتها العجوز الضالة اقصري من

قولك وغضي من طرفك فقالت ومن انت قال انا عمرو بن العاص فقالت يا ابن النابغة

ارتع في ظلعك واعن بشأن نفسك ما انت من قريش من لبابها ولا صحيح نسبها

ولقد

ادعاك خمسة نفر من قريش كلهم يزعم

انك ابنه ولقد رايت امك ايام منى بمكة

تكسب الخطر وتتزن اللئام من كل عبد عاهر

وتتأتى عبيدنا وهم بك اشبه منك بمن تنتسب

سم فقال مروان ايتها العجوز الضالة وذهب

عقلك اذ لا تجمع بينهما ذلك

ايضا قالت وانت

تتكلم يا ابن الزرقاء

فوالله لانت بشبه مولى الحارث

من كنك اشبه منك بالحكم وانك تشبهه في زرقة

عينيه وحمرة شعره مع قصر قامته وضعف همته

ولقد رايت الحكم انما تام القامة ظاهر الادمة سبط الشعر وما بينكما

ما ادرى العامر ظاهر الامر لا كقرابة الفرس

وظهره وما بينهما من ولاقرابة الا كما بين الاتان

الضامر من المقرب

فسل عما ذكرت

لك امك فانها ستخبرك انى جد

صدقت ثم التفتت الى معوية وقالت والله

ما عرضنى لهولاء غيرك وان امك القائلة يوم

قتل حمزة بن عبد المطلب تقول

نحن جزيناكم بيوم بدر والحرب بعد الحرب ذات سعر

ما كان عن عتبة لي من صبر ابي و

عمي واخي و

بكري

شفيت وحشي غليل صدري شفيت قلبي وقضيت نذري

فشكر وحشي علي عمري

حتى تواري عظمي في قبري فاجبتها وانا اقول خزيت في بدر وغير بدر يا ابنة جبار عظيم الكفر

صبحك الله غداة الفجر بالهاشميين الطوال الزهر بكل قطاع عظيم يفري حمزة ليثي وعلي صقري

قدحت وحشي ضير الصدر هتكت وحشي حجاب الستر ما للبغايا بعده من فخر

فقال معوية

لعمرو بن العاص ومروان ما انتما

ابن الحكم انما عرضتما لها حتى اسمعتنى ما لست

اكره ثم قال لها يا خالة اقصدي قصدك في حاجتك ودعي

عنك اساطير النسا فقالت امر لي بالفي دينار والفي دينار والفي دينار فقال لها

معوية يا عمة ما تصنعي بالفي دينار قالت اشتري بها عينا خرارة في ارض خوارة تكون لولد الحارث بن

بن عبد المطلب فقال نعم الموضع وضعتيها فما تصنعين بالفي دينار قالت ازوج فتيان عبد المطلب

من اكفائهم قال نعم الموضع وضعتيها فما تصنعين بالفي دينار قالت استعين بها على عسر المدينة والزيارة الى

بيت الله الحرام قال نعم الموضع وضعتيها نعم وقرة عيني ثم قال لها يا عمة لو كان علي عليه

السلم امر لك بها فقالت صدقت ان عليا ادى امانته وعمل بامر الله واخذ به وانت ضيعت

امانتك وخنت الله في ماله واعطيت مال الله من لا يستحقه وقد فرض الله تعالى في

كتابه الحقوق لاهلها فلم تاخذ بامر الله وقد دعانا علي عليه السلم

الى اخذ حقنا منه الذي حبسه الله في كتابه فقلبه

باخذه وما سالناك من مالك

شيئا فتمن علينا به وانما

سالتك من حقنا الذي توليته بغير حق سالتك قليلا من كثير وما كان علي عليه السلم

ليعطينا ما ليس لنا ولا يمنعنا من حقنا الذي ذكر علينا لا ام لك ثم علا بكاؤها وهي تقول

الا يا عين ويحك فاسعدينا ∴ الا فابكي امير المومنينا ∴ رزينا خير من ركب المطايا
وفارسها ومن ركب السفينا ∴ ومن لبس النعال وحذاها ∴ ومن قسم السوي حقا يقينا
اذا استقبلت وجه ابي حسين ∴ رايت البدر راع الناظرينا ∴ فلا والله لا انسى عليا
وحسن صلاته في الراكعينا ∴ وقد علمت قريش حيث كانت ∴ بانك خيرها حسبا ودينا
افي شهر الصيام فجعتمونا ∴ بخير الناس طرا اجمعينا ∴ مضى بعد النبي فدته نفسي
ابو حسن وخير الصالحينا ∴ كان الناس اذ فقدوا عليا ∴ بلوا بالمحل ازمانا وحينا
فلا تشمت معوية بن صخر ∴ فان الله يخزي الشامتينا ∴ وقل للشامتين بنا رويدا (افيقوا)
ستلقى الشامتون كما لقينا ∴ فلا تفرح معوية بن صخر ∴ فان بقية الخلفاء فينا

فامر لها بستة الاف دينار وسيرها الى الحجاز وقال لها يا عمه قد قضينا حاجتك
ولي حاجة فاقضيها فقالت وما هي قال لا تحدثي احدا ببلاد الشام حتى تعبري الى الحجاز
فقالت والله ان ذلك ليثقل علي وقد قضيت حاجتي ولا بد لي من قضاء حاجتك
وانصرفت فبكى معوية وقال كان والله عليا كما وصفت وافضل تم الخبر

حكاية

قيل ان هرون الرشيد اشترى جارية
بعشرة الف درهم فوافق الوقت الذي تصلح خلوته
بها نوبة جارية كانت مقدمة على ساير جواره فقالت له يا امير المومنين
نوبتي وقد عرف ساير الجواري مني ومنزلتي فاذا كسرت نوبتي صرف ذلك لانحراف
امير المومنين عني وعدله بالميل عني فقال لها ويجوز ان تكون لك النوبة في ليلة غد وتكسر نوبة غيرك
قالت ويجوز ان تكون في ليلة غد عندها وتكسر نوبة غيري وتعلقت به فقال لها ترضين بالشيخ
المبارك يعني محمد بن الحسن قالت نعم فاحضر في ذلك الوقت فقعد احد الجاريتين في جانب والاخرى في
جانب وفي وجه كل واحدة ستر واخبر بالسبب الذي احضر له فبقي ساكتا لا يتكلم وعلم ان ميل الخليفة في
الوقت الى الجديدة ولا يريد كسر قلب القديمة فقالت القديمة ايها الشيخ المبارك احكم بيننا بما انزل الله عز وجل
قال وما قال الله تعالى قالت قوله تعالى السابقون السابقون اولئك المقربون قال الشيخ كتاب الله يا امير المومنين
فقالت الجديدة ايها الشيخ احكم بيننا بما قال الله تعالى قال وما قال الله قالت قوله تعالى وللاخرة خير لك من
الاولى قال يا امير المومنين تسمع كتاب الله قال فما تقول انت قال يا امير المومنين قال الله عز وجل
ان الاولين والاخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم يجوز ان تجمعهما النوبتين في
ليلة واحدة فكانت الحكومة شاملة الجماعة وانصرف على هذه
الجملة بالجائزة تمت الحكاية

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر العلامة قدس سره في كتابه المسمى بسنده عن ابن المبارك ومن اتقاه خيرهم لمن يثق
روى حديثين في فضايل امير المؤمنين وما يجب لهم من الاكرام ورحمهن بيت الله الحرام اشتياقه
بمنهاج اليقين في فضل العلوية والزكاة افضل الصلوة وبخيره ولعالج الحج وحضرت وفود الحاج
فضل الذرية الطيبة والقربات والرجاة الى العبد الله بن المبارك انه قال كنت للناس الاهتمام الاهل الحج وحضرت تعدي
عليهم جميعا من الصلوة وروى في بعض السنين لما ازف للناس الاهتمام بالحج ثم بسطت لذلك وما يتعدى
احل لما انه قال في كل عام على حضوره ففي بعض السنين على الاستعداد لاهبة الحج وسطي كيسا فيه خمسماية دينار و
المدا ومر في كل عام من نفسي الكسل في تلك السنة فقمت وشددت على وسطي الى النهار واشتدت انا
من البلاد وانت على النفقة وحل السبيل فخرجت استعرض الابل الجمال تعالى النهار فبينا انا كذلك اذا
عن صحة القوم ولنا قادر على النفقة لاشتري جمالا ابلغ بها الحج السموم وعرفت الرجوع الى المنزل فبينما انا كذلك اذا
خرجت الى سوق الابل لاشتري ما يصلح للطريق فسامت الابل وقد اخذت وحاجة ميتة قد كانت على الكناسة
الهاجرة ولم يقع في يدي ما يصلح من سوق الابل وقد اخذت قريبا منها وقلت لم تعطين هكذا يا
بامراة وقد جلست الى مزبلة قريبة من سوق الابل فعجبت ووقفت قريبا منها وقلت الا اعلمتني حالك فقالت
وهي تنتف ريشها من حيث لا تمسني وتعجبت واذكني فقلت سالتك بالله الا اعلمتني حالك صغار
امة الله فقالت يا هذا امض لشانك واتركني فقلت سالتك بالله ولي بنات ثلاث على ايتام صغار
نعم انا شدني يا عبد الله اعلم اني امراة علوية ولي بنات ثلاث وليالي ايام من لم نطعم شيا ولم
وقد مات ابيهن ولنا ثلاث ليال وايام من لم تنطعم شيا وهن يتضورن جوعا
عجاف وقد خرجت منهن وهن يتضورن فلم يقع بيدي
لا التمس لهن شيا فلم يقع بيدي
غير هذه الهاجرة
ذا

فاردت
اصلاحها لنا كلها فلما سمعت ما قالت وقف
لنا الميتة فلما سمعت ما قالت وقلت في نفسي يا ابن المبارك
شعري واقشعر جلدي وقلت لها ايتها العلوية ارى هذه الحج
اي حج اعظم من هذا فقلت لها لاعطيك شيا من النفقة ثم حللت الكيس و
فقد حرمت عليك وافضى حجري لا اعطيك مسرورة وهي تدعو لي بالخير وعدت الى السوق
فاه فصببت الدنانير في حجرها باجمعها فقامت مسرورة وهي عطية ثم دعت الله في
ثم رجعت الى منزلي ونزع الله من قلبي اهبة الحج في تلك السنة ولزمت بيتي واشتغلت بعبادة الله فلما كنت اثر الواحد
القافلة الى الحج فلما قدم الحاج من مكة خرجت للقاء الحاج والاخوان ومصافحتهم فكنت لا
فصادفت وسلمت عليه الا ويقول لي يا ابن المبارك الم تكن معنا الم اشاهدك في موضع كذا وموضع كذا
فعجبت من ذلك فلما رجعت الى منزلي وبت تلك الليلة رايت في منامي رسول الله صلعم وهو يقول يا ابن
المبارك لما اعطيت الدنانير لابنتنا وفرجت كربها واصلحت شانها وشانها ايتامها بعث الله ملكا
على صورتك فهو يحج عنك في كل عام ويعجل ثواب ذلك لك الى يوم القيمة فما عليك ان تحج بعد او لم تحج
فان ذلك الملك لا يترك الحج عنك الى يوم القيمة فانتبهت وانا احمد الله على توفيقي لصلة ذرية العلوية
وان فعلي كان فعلا مقبولا عند الله وعند رسوله صلى الله عليه والله والذي ال
لقد سمعت عن كثير المحدثين يذكر ان الحجاج في كل عام ينشاهدون ابن
المبارك كلما حج مع الحاج وانه مقيم بالعراق للحد
الثاني رواه قدس سره بسنده عن
رواه قال وقعت في
بعض السنين

ببلخ نعم

نعم وكان بها قوم من اهلها في

من العلويين تزوج فيها امراة علوية صالحة كريمة

البلاد وكان لها انقطاع من ابناء عمها ذات الحسب فخرجت بهن تهابا

الصلوه والصيام وكان لها اربع بنات صغار من ابن عمها من بلدها الى بلاد حتى اتت بلخ

تلك المحمة وكان لها ... فلم تزل تبكي بها الغربة من بلدها الى بلد ذي غيم وثلج فخرج وقد منع بالنقب ... لا يحيى

من فقراء حيث الناس فقد مع بلخ فيحفظها وبناتها من البرد والثلج فقيل لها ان بالبلد رجل من اكابر

قدمها اليها ايام الشتا فقدمت موضعا تاوي اليه الغربا واهل المسكنة فقصدت الى العلوية وصولها بناتها فلقيت جال البنا

تدري اين تذهب ولا تعرف موضعا تاوي اليه ... وقالت لها الملك اني امراة علوية ومعي بنات علويات ونحن غربا

معروف بالايمان والصلاح تاوي اليه ... عليه وقالت لها ... ولا بها من نعرفنا فيجار البرد والبلج والبرد

على باب داره وجاء اليها ... وغلمانه وسلمت عليه وقالت ... تاوي اليه ... من يعرف انك علوية انني على ذلك شهود

وقدمنا الى هذا البلد في هذا الوقت وليس لنا من ... وبناتي قال ومن يعرف انك علوية ... في الطريق وتحرم لا

قد اعتزانا وقد دلنا اليك فقصدناك لنا وبناتي فبقيت ودموعها ... وبقيت واقفة ... الاطفال

فلما سمعت كلامه خرجت من عنده حزينة تبكي ودموعها ... واقفة والثلج يقع عليك وعلى هذه

تدري اين تذهب فرها سوق فقال ما لك ايتها المراة واقفة ... اوى اليه فقال امضي خلفي حتى

معك فقالت اني امراة غريبة لا اعرف موضعا اوى اليه الغربا فمضت خلفه قال

الا دلك على الخان الذي تاوي اليه الغربا فمضت خلفه رجل مجوسي

الراوي وكان يجلس ذلك الملك ... العلوية ... فلما راى العلوية قد ردها

فلما راى الملك وتعلل عليها

طلب

طلب وقعت لها

الشهود في قلبه فقام في

الرحمة فاطعمها عن قريب فقال لها

طلبها امس ... تذهبين انها العلوية قالت تخلف رجل

الى اين تريدين تذهبين فقال لها المجوسي لا بد ارجعي معي الى منزلي

بدلني على الخان لاوي اليه فقالت نعم فرجعت معه فادخلها منزله وافرد لها بيتا

فاوي اليه فانزلها من الخان قالت واسكنها فيه وجاء لها بالنار والحطب واشعل لها التنور وقد

من خانها ... فرشدها باحسن الفراش وحدثت امراته وبناته بجميع قصتها مع الملك ففرح اهله بها وجاءت

من خاريع ... اليه من الماكل والمشرب ... وبناتها حتى ذهب عنهن البرد والتعب والجوع فلما دخل وقت

لما جيع ... ولم تزل تخدمها وبناتها وتونسها حتى ... امراة المجوسي وما الفرض انا اناس لسنا على

الهيكيا ... فقالت للمراة الا انقوم الى قضاء الفرض قالت لها امراة المجوسي وما الفرض ... علوية وقعت عند

الصلوه فقالت للمراة ولكن زوجي لما سمع خطابك مع الملك وقولك اني امراة علوية ... بحق جدك وحرمتك عند الله

مذهبكم انا على دين المجوس ولكن زوجي لما سمع خطابك مع الملك فقالت العلوية اللهم بحق جدك ... ان يهدي عند الله

في قلبه الاسم جدك ... فقالت العلوية الى الصلوه والدعا طول ليلها بان يهدي الله اهل تلك الليلة

اسالك ان يوفقه ... لدين جدك ... قامت العلوية الى الصلوه ... ونام مع اهله تلك الليلة

ذلك المجوسي لدين الاسلام قال الراوي فلما اخذ المجوسي مضجعه ... العطش واجهدهم الحر

راى في منامه ان القيامة قد قامت والناس في المحشر وقد كضهم ... قائل لا يوجد

المجوسي واعظم ما يكون من ذلك فطلب الما فقال له قائل ... اهل بيته

الما الا عند النبي محمد صلى الله عليه وآله ... من حوض الكوثر

فهم يسقون اولياءهم من حوضه لا قصدتهم

فقال المجوسي ... لعلهم يسقوني

خلّ مع ابنتهم فلما قام عليهم ويردون الكاس وقف عليهم النبي

لما فعلت مع اباها فقصدهم من اوليائهم ويسك الحوض فجاء المجوسي حتى فقال الذي

وابوابي اياها من يرد اليهم من اوليائهم واقف على شفير الحوض وابناهم عليهم فنسقيك يدا ومنه

وجدهم يسقون وعلي عليه السلم والحسن والحسين انك لست على ديننا عليك

من ليس من اوليائهم والجالس وحوله الحسن عليه السلام انه يا علي انه عليك

والنبي صلى الله عليه من العطش فقال له علي عليه فقال يا علي فمن له مكرمة فقال

وطلب الماء وهو من العطش فقال يا رسول الله انه علي من المجوس فهاهي الآن في منزله وعلم

صلى الله عليه يا علي اسقه فقال يا رسول الله واطعمهم من الجوع وجد بردها على قلبه

صلى الله عليه فلانه وبناتها فكفهم عن الرد فشربت منه شربة وهو يجد بردها على قلبه

فداوى ابنتك فلانة فدنوت منه فناولني الكاس بيده من نومه وهو يجد بردها في فيها

على عليكم اذن مني فلا اطيب منها قال الراوي وانتبه المجوسي انها انسانا تحدثني

ان شيا الذوق ولا اطيب منها قال الراوي فرغا وجلس فرغا فقالت له يا هذا ان الله

وردها على شفقته وحنينه فانتبه مرتاعا ورأى الماء على لحيته وشفتيه فقالت له نعم والله

بما رأى من اوله الى اخره واراها رطوبة الماء على لحيته والاطفال العلويين فقال هو ورو جته

قد ساق اليك خيرا بما فعلت مع هذه المرأة العلوية واسرج الشمع وخرج

لا اطلب اثرا بعد عين قال الراوي فقام الرجل من ساعته واسرج الشمع

حتى دخلا على البيت الذي فيه تسكنه العلوية ووجدها بما راه فقامت وتجلست شكرا

وقالت والله اني لم ازل طول ليلتي اطلب الى الله هدايتك للاسلام والحمد لله

على استجابة دعائي فيك فقال امرضي على الاسلام نعم ضمنته

عليه فاسلم وحسن اسلامه واسلمت زوجته

وجميع بناته وجواره وغلمانه

واحضرهم مع العلوية حتى اسلموا اجمعهم قال الراوي واما ما كان من الملك

قال اني على ذلك يا رسول الله ومن اولياءكم ومن ابنتنا العلوية

ليهود فقال يا رسول الله وزعموا من ابنتنا الشهود انشد وهو حيران

فقال صلى الله عليه كيف نطلب منى الشهود وكيف طلبت الشهود فلم على ردها

لما اتاك وبناتها تطلب منك تاوي بها في منزلك قال ثم انشد وتأسف على

الغلبة شديد الظما فوقع في الحسرة والندامة على ما فرط منه في حق العلوية وبناتها فلم يستيقظ ولم

فبقي مساهرا ابقية ليلته حتى اصبح وركب وقت الصبح وطلب العلوية وبناتها فلم يسأل

من حجرتها حتى وقع على السوق الذي كان اداه بها على الخان فاعلمه ان الرجل المجوسي

الذي كان تبعه فعجب من ذلك ثم انه قصد المنزل المجوسي وطرق الباب

فقيل له ابيه فخرج الرجل من مجي الملك الى منزله فانه

فقال له واقف بابك يطلبك فعجب الرجل من مجي الملك الى منزله

فقال له انت تبيت العلوية وقد اخبرني بهذه الخليلة عليك

المرأة العلوية قد قبلناها في منزلنا فلما رأى الملك وجد عليه الاسلام ونوره

فقال فاني اراك قد صرت مسلما فقال نعم والحمد لله وقد من علي بركة هذه المرأة ودخولها

منزلي بالاسلام فصرت انا واهلي وبناتي وجميع اهل بيتي مسلمين على دين

محمد واهل بيته صلوات الله عليهم فقال له وما السبب في اسلامك

فحدثه بحديثه ودعاء العلوية له وبركاتها فقال

وقص القصة بتمامها من اولها الى آخرها

١٩٣

الملك ما السبب في حرصك على التفتيش عنها بعد اعراضك او لاعنها وطردك اياها

فقالت هيهات لا والله [illegible] متقاضي فيه ولولا ان الذي انا في بيته [illegible] لما اشتغلت الليلة وعلم اصحاب المنزل بذلك [illegible] والله لا تبرحي من منزلي واني [illegible] وهبتك هذا المال وما اعدك [illegible] وانا واهلي وبناتي واخواتي كلنا في خدمتك وترى ذلك القليل في جنب ما انعم الله تعالى به علينا [illegible] قال الراوي وخرج الملك والتي [illegible] وارسل اليها [illegible] هدايا كثيرة وكتبا فيه [illegible] من المال فردت ذلك ولم تقبل منه [illegible]

من الكافي عن [illegible] من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن ابيه قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه ابو بصير وقد حفزه النفس فلما اخذ مجلسه قال له ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد ما هذا النفس العالي فقال جعلت فداك يا ابن رسول الله كبر سني ودق عظمي واقترب اجلي مع انني لست ادري ما ارد عليه من امر آخرتي فقال ابو عبد الله عليه السلام يا ابا محمد وانك لتقول هذا قال جعلت فداك وكيف لا اقول هذا فقال يا ابا محمد اما علمت ان الله تعالى يكرم الشباب منكم ويستحيي من الكهول قال قلت جعلت فداك فكيف يكرم الشباب ويستحيي من الكهول فقال يكرم الله الشباب ان يعذبهم ويستحيي من الكهول ان يحاسبهم قال قلت جعلت فداك هذا لنا خاصة ام لاهل التوحيد قال فقال لا والله الا لكم خاصة دون العالم قال قلت جعلت فداك فانا قد نبزنا نبزا انكسرت له ظهورنا وماتت له افئدتنا واستحلت له الولاة دماءنا في حديث رواه

[illegible]

لهم فقهاؤهم قال فقال ابو عبد الله عليه السلام الرافضة قال قلت نعم قال لا والله ما هم سموكم ولكن الله سماكم به اما علمت يا ابا محمد ان سبعين رجلا من بني اسرائيل رفضوا فرعون وقومه لما استبان لهم ضلالهم فلحقوا بموسى عليه السلام لما استبان لهم هداه فسموا في عسكر موسى الرافضة لانهم رفضوا فرعون وكانوا اشد اهل ذلك العسكر عبادة واشدهم حبا لموسى وهارون وذريتهما عليهما السلام فاوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام ان اثبت لهم هذا الاسم في التورية فاني قد سميتهم به ونحلتهم اياه فاثبت موسى عليه السلام الاسم لهم ثم ذخر الله عز وجل لكم هذا الاسم حتى نحلكموه يا ابا محمد رفضوا الخير ورفضتم الشر افترق الناس كل فرقة وتشعبوا كل شعبة فانشعبتم مع اهل بيت نبيكم صلى الله عليه وآله وذهبتم حيث ذهبوا واخترتم من اختار الله لكم واردتم من اراد الله فابشروا ثم ابشروا فانتم والله المرحومون المتقبل من محسنكم والمتجاوز عن مسيئكم من لم يأت الله عز وجل بما انتم عليه يوم القيمة لم يتقبل منه حسنة ولم يتجاوز له عن سيئة يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد ان لله عز وجل ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق في اوان سقوطه وذلك قول الله عز وجل الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا استغفارهم والله لكم دون هذا الخلق يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا انكم وفيتم بما اخذ الله عليه ميثاقكم من ولايتنا وانكم لم تبدلوا بنا غيرنا ولو لم تفعلوا لعيركم الله كما عيرهم حيث يقول جل ذكره وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا

[illegible]

اكرم الفاسقين يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت زدني جعلت فداك قال يا ابا

محمد لقد ذكرنا الله وشيعتنا وعدونا في اية من كتابه فقال

هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب يا ابا محمد

فنحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا اولوا الالباب

فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد والله ما استثنى الله عز ذكره باحد من اوصياء الانبياء ولا اتباعهم ما خلا امير المؤمنين عليه السلام وشيعته

فقال في كتابه وقوله الحق يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله يعني بذلك عليا

عليه السلام وشيعته يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه اذ يقول

يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم

والله ما اراد بهذا غيركم فهل سررتك يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال

ان عبادي ليس لك عليهم سلطان والله ما اراد بهذا الا الائمة وشيعتهم فهل سررتك

قال قلت جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه فقال فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا

فرسول الله في هذا الموضع النبيين ونحن في هذا الموضع الصديقين والشهداء وانتم الصالحون فتسموا بالصلاح كما سماكم الله عز وجل يا ابا محمد فهل سررتك

قال قلت جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد لقد ذكركم الله في كتابه اذ حكى عن عدوكم في النار بقوله [illegible]

وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم

الابصار والله ما عنى ولا اراد بهذا غيركم صرتم عند اهل هذا العالم شرار الناس وانتم والله في الجنة تحبرون وفي النار تطلبون

يا ابا محمد فهل سررتك قال قلت جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد ما من اية نزلت تقود الى الجنة ولا تذكر اهلها بخير الا وهي فينا وفي شيعتنا وما من اية نزلت تذكر اهلها بشر ولا تسوق الى النار الا وهي في عدونا ومن خالفنا

فهل سررتك يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد ليس على ملة ابراهيم الا نحن وشيعتنا وسائر الناس من ذلك براء

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن يزيد النوفلي عن الحسين بن اعين اخي مالك بن اعين قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الرجل للرجل جزاك الله خيرا ما يعني به فقال ابو عبد الله عليه السلام ان خيرا نهر في الجنة مخرجه من الكوثر والكوثر مخرجه من ساق العرش عليه منازل الاوصياء وشيعتهم

على حافتي ذلك النهر جوار نابتات كلما قلعت واحدة نبتت اخرى سمي بذلك النهر وذلك قوله تعالى فيهن خيرات حسان فاذا قال الرجل لصاحبه جزاك الله خيرا فانما يعني بذلك تلك المنازل التي اعدها الله عز وجل لصفوته وخيرته من خلقه

روى ان الحسين بن علي عليه السلام لم يرضع من فاطمة عليها السلام ولا من انثى كان يؤتى به النبي فيضع ابهامه في فيه فيمص منها ما يكفيه يومين وثلاثة ايام فنبت لحم الحسين من لحم رسول الله صلعم ودمه

[illegible]

لا تعجل في الامور فان الله قاضي الحاجات يقضي حاجتك بغير تعب

بسم الله الرحمن الرحيم قال مولف نزهة العقول ما رايت النسا اذكى خاطرا ولا احجى البابا ولا اعذب
السابل فضحت الناس على الكرسي اباها كان عالما ... اخلاقا ولا اكثر علما ولا اظرف نطقا
لها اخ امرد ... وعظا ... وعلقت على طريقه ... بنت ... حلو ... فاعظم قدمت عن ... الا
فلما تكلمت ... صيدتوقيه فوضعت لنا ... وحشمها يترغم انها تنبغز علوم فان
قالت له ... كلاما ... تجعل ... قائم على رأسنا ... مجلس يحيى وكانت تعظ
على الانثى وانا احب الفاضل ... ممن يفضل هو ... الغلمان على النسوان ... جماعة من الفقها يطارحو
قا معقول ومنقول ... والكره المفضول ... اخاها وهي تنظر من ورا الستر ... خلف الستر وكان
فضل الله بعضهم على بعض ... كتاب ... وقالت ... فضحكت ... في مسئلة الخلاف
فالذكر مثل حظ الانثيين فالمواضع ... والسنة والاجماع اما الكتاب فقوله تعالى الرجال قوامون على النساء بما
والله اعلم واما السنة فما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ... فان لم يكونا رجلين فرجل وامراتان ... فان كانوا اخوة
الاجماع فاتفق العلما كافة ان الامامة لا تصلح للانثى ... ان الانثى على النصف من الذكر فالذكر افضل ... و
الانثى صغرا وكبرا واما المعقول ... فالذكر فاعل والانثى ... على النصف
منعوبه والفاعل افضل من
المفعول به فقال ... الان
ظهرت الحجة على لسانك ونطقت ببرهان هو عليك لا لك فان الله تعالى ما

فضل الذكر على الانثى الا بمجرد وصف الذكورية وهذا الانزاع فيه ... في ذلك
الطفل والشيخ ... الكبير ... برهانا ... وصف ... احسن
والغلام ... طبعك على ذلك برهانا باعتدال القدود
فيبغي يميل ... انا الغلمان باعتدال الكلام فانهم ... في
فقال اوما علمت ... احسن العيف ... ونظر الكلام ... اذا كانت تفاخر
وتورد الخدود وملاحة ... التي ... النظر الى المراد فانهم ... اماهذا ... يجب من
في النساء وقد قال النبي صلى الله عليه ... الانديموا النظر الى ... فانها ... سعد ... تمشي اختيالا ...
الحور العين وايضا الجارية اذا بلغ في وصفها ... فروة ... وجاءت ... وقد قال ...
فالحسن الجمال وقد قال ابو نواس خود غلامية ... وقال الشاعر ... في الغلام افضل و
ها ما ... نقص ... لبنها ... وقيل ... واقتها ... اليه ولم ... ولولا ان الغلام ... العشق
غصن مطيبة ... تهادى كالغلام وطم ... قضيب ... وتابع على المراد حسن
الاعجاز ... فاتكمل الكلام ... كما اهتز في ريح الشمال قضيب ... وقابع ... التشبيب
غلامية الاردف تهتز في الصبا ... ان الغلام سلس القياد ... وحين جمع ... لا تكلف
لما ... وايضا ... اصابك الله تعالى ... على ... واخضر ... ناعرضه ... فقلت ... النغر
دمث الاخلاق مسارع الى البغية ولا سيما اذا تم ... في الخد عارضه ... واخضر فوق جمان ...
في وجنته ... وانشد ابو تمام ... فقال ... العوشاة ... فيجادبه ... واخضر ... خديد
... ذاك ... عايبه ... لما استقل ... ايا نا ... معاطفه ... ان لا ... وكان
والشعر حرز ... بطالبه ... احلا واحسن ما كانت شمايله ... مذلاح عارضه واخط ... علي ما كنت شاربه

في هذا الامر خيرا وبركة لكني لابد من الصدقة قبل توجهك اليه

وصار من كان يلحي في محبته ان سيل عني وعنه صاحبه وقد قال آخر في ذلك ، قالوا
التحى فقلت
عذرت لهم حقيق قد
غار عليه من احسنه فكساه من رجين
خديه بغالية فقد كفى الله ما كنا نرتجيه ، وقال آخر
في هذا المعنى وذي دلال على الارواح معتدل ، له عذار له
من محولات الشعر ، يتيه به على فتور بدر وجنته ، جنحا من الليل غطى حاشيتي قمر ،
وقد قال آخر في ذلك ، انظر الى اللحية تجري على لوحظه ، وانظر الى الدمع في طرف الساجي ، وانظر
الى شعرات فوق وجنته كانها آبنوس فوق عاج ، وقال آخر في هذا المعنى ، ان ذاك الطلا وذلك
العذار ، فتكا في الرجال حتى العذارا ، انما النمل يطلب الشهد ، فرأى النار في الطريق فدارا ،
فهذه فضيلة لم تنلها النساء ولكنها من تزوج من افناء الناس عزاهم الله تعالى انت شرطت انك تصفني في
المناظرة وقد برهنت وتكلمت وما قصرت وسيتضح الحق فما تسر عليك اين الغلام من الفتاة التي
كسبيكة الفضة الرخمة الكلام الحسنة القوام فهي كقضيب بان بثغر كالاقحوان وخد كشقائق
نعمان ، وثدي كالرمان ، وبطن بأربعة اركان ذات قد معتدل وجسم مستمل وجبين واضح وانف
كحد السيف اللائح ، وحاجبين مقرونين وعينين كحلاوين اذا نطقت كاللؤلؤ الرطب تناثر
من فيها وان تبسمت ظننت البرق يتلالا من ثغرها ، وعنب كانه سلاف الجوز
قد خط بالسواد كتابة لنمل وشفتين حمراوين الين من الزبد
واحلى شفاهما من الشهد وثديين كانهما حقان ،
وبطن لطيف الكشح وعكن قد
تقطعت وطوي
بعضها على بعض وفخذين ضخمين ملتفين وساقين كسبائك الفضة وقدمين لطيفين

وكفين

وكفين كانهما نجمان بديع عاشق صبر في اثر معشوق وقد جمع الله فيها كل حسن جميل
المنظر الحسن
الجوهر عطر سجلاوه كاملة
وبناتشر فاضل الخلق ناشفا وحديثها دوي
جميلات يا مسكين بين فرج وصدر بل ماذا يفعل اين او تشبه اين
الانسي من الجان وابن الحصى من المرجان اما علمت ان الملوك القادة وانما
السادة اللذات خاضعين واليهن مايلين وعليهن في الدنيا معتمدون فتملكنا الوقار ورفضنا
النقا فلم غني افتقر وعزيز ذل الله وبهن استخر منه فقد فتن الانبياء وهتك الاتقياء فلم عبد قد
عصى فيهن بين واخر سخط الله وسبب وما ينزل الخلق بين الاوجال الاول الحسن بين حال الافاين
بنى القصور وعليهن تسدل الستور والحجاب تحجب الجواهر وينسج كل ثوب فاخر وهن يبغي الاحار
في الارزاق وتضرب دونهن الاعناق ومن ذلك ان الدنيا عبارة عنهن فهو صادق وللعقل والنقل
موافق اما ما ذكرته عن قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تطيلوا النظر الى المرد فان فيهم لمحة من الحور العين
فالمشبه به افضل ولولا ان الانثى احسن للتمتع لما كانت الحور في الجنان لانها دار اللذات ولما
قلت انها تشبه بالغلام فالامر بالعكس عند العقلاء وذوي الطباع السليمة ولم يشبه بالجوار
المفتنات بالغلمان الا اللاطة والفسقة المسترذلون نحا التمويه في ذلك
لعدم العقل القديم والطبع السليم وقد ذمهم الله تعالى في كتابه الكريم
فقال اتأتون الذكران من العالمين وتذرون ما خلق
لكم وقال اتأتون الفاحشة ما
سبقكم بها من احد من
العالمين
فاللاطة لاجل فاحشتهم التي يرتكبونها يشبهون الجارية بالغلام ثم انهم ايضا يصفون

الجائرين بصلح الامرين لبعدهم عن الحق وهو بغيا وضلالا فانظر الى هذه السخف في
عقلهم وذنبهم وفهمهم
عندهم اعشق من ذي الزندقة شيخهم الى تختال [illegible] بزيد ادون
استشهد والمقول ذي الزندقة كالغلام يصلح الامرين تختال بهم بزيد ادون والافضال
نواس حيث يقول وصيفة كالغلام يصلح الامرين الشارب بهم يزيد في الكرامة والافضال
في تشبيها واما ما ذكرته في بنات العذار واخضر الشارب والعار ويعلون في الكرامة والاوان
به بحية والعاشق تجد له حسن وانهم يكملهم من الحسن والجمال ما يستحى عشق عليهما من العشق كلون
فو الله لقد حاد عن الطريق وقلت غيرته وما رانا ناظريها الذقون الاغر ما كان لم ودخه
ان الحسن بالشعر يزاد ولو اعطى ملك بغداد ولا عشق ذوي الذقون الذي بعدما كان الى الغني
في الاطرار زد لاحمر لون اما سمعت قول الشاعر حيث يقول لي لصديق قد التحى شبيها او فاخرج في هذا
ترى الحسن فيها صار كلبا وقد كان قدما غاب عن الالاه ولربما ترى العيون الاوضعاف على
يلحيه في نباتها ترجى اذ ذهبت منه موضع البهجي لم ينبت الشعر فوق عارضه الا ولم يرى في وجهه
النرجي وقد احسن في هذا المعنى شعر عارضه فانتقم لعاشقه لما ظلم فان
كالدخان الا واسفله كالجمر ثم قال فاضل قرطاس فما ظلمه بمكان القلم
المقيم لا يكون الا بهن ولذلك وعد الله الانبياء والاولياء بالحور العين وحصل ذلك
عما نصفه فبانت فما ذاك الاكحل الصنم وقال اخر في هذا المعنى شعر
ان بنات سود وابات داره ثم قالت سبحان الله
كيف تخفى عليك ان كمال اللذة في النساء
الاستمتاع من النعيم

مجازاة لاعمالهم الصالحة فلم علم الله جل جلاله في غيرهن زيادة على هذا الخزاء لجعلها
واوعدهم بذلك
واناجعل الذكران والغلمان
خدما لاهل الجنة ولو كان الالتذاذ بهم احسن
وللحور العين خص انبياءه واولياءه بعظم هذه اللذة لان الجنة
دار التلذذ والتنعيم وفي هذا ما يزجر العاشق عن دينه فضلا عن مذهبه وقد
احسن والله الذي وصف الفرق بينهما في الحسن والقبح في الجامعة الحاجة المرء في الادبار
ادبار ولما يلون الى الاجله الحرام لم تضيق نظرتها فتحتضنا ردف الغلام فاضحى وهو عطار
نصف نوبا وغير نفحة فيتبين هناك الخزي والعار لا يستطيع جحودا عند سهوته
ادصار في مقد للسالم آثار ثم بين ذلك ومن بانت مطيته حورا ناظرها بالسحر سحار يقوم عنها
وقد اهدكم ارجاس من غير ضوء عن اثرها نار ليس الغلام في الضاليعا سن بها وهل يعاشن بنفسه
اللذاذ اقدار ثم قالت يا قوم لقد اخرجتموني عن قانون الحيا ودائرة الحجاب الى ما لا يليق بالعلماء
من اللغو والفحشا وكل الامر عند الاحجار والمجالس بالامانات وانا استغفر الله لي ولكم ولسائر المؤمنين
انه هو الغفور الرحيم ثم زوت احاديثنا وتكلمنا في الزهد والرغبة في العمل الصالح واللقاء
الله تعالى فكان اخر كلامها فسكنت ولا تجبنا بشي فلا بثات فخرجنا من
عندها مسرورين بما استفدناه من مناظرتها وكلامها هذا اخر
العهد بها واستغفر الله رب العالمين
تمت الحكاية

وإذا عزمت فافعل تحصل لك الخيرات واحد معا

فصل في رسوم العشق وحدوده

وما جاء عن الحكما ذكره
وغيرهم في ذلك والفلسفة يجعلون العشق يجعلون له علاجا كما انه
انا اهل الطب والنظر والسماع ويجعلون بعضها فوق بعض فاول مرتبة ثالثة المودة محبة
مرضا دماغيا يتولد عن النظر ودرجات بعضها فوق بعض وهي الميل والالفة لتخصص من الآدميين هي تمكين
الامراض الدماغية وهو متولد عن النظر فتضيق مودة وهي الميل والالفة فاذا قويت صارت خلة والخلة بين الآدميين هي العشق
منه تبحى الاستحسان وهي المتولد عن الروحاني فاذا قويت صارت خلة ثم تزيد الحال فيصير عشقا والعشق
فتصير محبة والمحبة هي الايتلاف الروحاني فاذا قويت تقوى فتصير محبة ثم تزيد الحال فيصير عشقا فعند ذلك اشتغل
احدهما من قلب الآخر حتى تسقط بينهما السر تقوى وذكره ولا يغيب عن خاطره ودهنه فعند ذلك التهوى ابر و
افراط المحبة حتى لا يخلو العاشق من تخيل المعشوق وفكره وذكره ولا يغيب عن رتبة القوى التي في
النفس عن استخدام القوى التي التهوانية والنفسانية فيمتنع عن الطعام لاشتغال النفس وفي هذه الحالة لا يعجبه
يمنع من الفكر والذكر والتخيل والنوم لاستيلا الدماغ فاذا قوي العشق صار رمينا والوله هو الخروج عن الحدود
قلبه يحل لغير صورة المعشوق ولا ترضى نفسه سلوها فاذا اترايد الحال الصادر ذلك وطنا فحينئذ تعجب الاطباء عن
والترتيب حتى تختل افعاله وتتغير صفاته ويصير مبهوتا لا يدري ما يقول والى ان يزيد فيصير لما الهو
مداواته وتقصر الهم عن معالجته لخروجه عن الحد والضابط انشعر بعيد وليس لشيء منه دفت بموت
فواهيا ما ادركهم كيف نعت فليس لشيء منه محل لحاله على من الاخزان بيت مبيت
بلى عزائي لا الا الكتاني لد اهو حيلتي لد وضع كعني
اذا اشتد بالى كان اهو صحت وانفع
تحت خدي واصمت وانفخ
وجر الارض طورا
بجبري

واقر عنها طورا بظفري وانكث ✽ وقد زعم الواشون اني سلوتها ✽ فما لي اراها من بعيد فابهت
مرضه
فلا يكون احد عاشقا حتى يكون اذا فارق محبوبه لم يحل
والقلب
فيتخيله وفكره وذكره فيمتنع عن الطعام والشراب بالتخيل والقلب لم يكن
الاشتغال القلب وكبده وفي النوم لاشتغال الدماغ بالتخيل كذلك السليم يكن
والذكر للمعشوق فتكون جميع مساكن القلب قد اشتغلت به ومتى لم يكن الاعتدال وعرف اسطوا فعال
عاشقا فاذا التقى المعشوق وخلت هذه المساكن فرجع الحال الاعتدال وصعود وحرارة القلوب و
انه جعل عارض صادف قلبا فارغا دفع عن الاوهام مسكنه وخفي عن الاخصار والرعدة في الاطراف و
كيفية تمكنه عن ابتداء حركته وعظم سلطانه من الفلب ثم تنتقل على سائر الاعضا فتبدوا الرعدة في الاطراف وزادت
الصفرة في اللون والتلجلج في الكلام والضعف في الراي والزلل والعثار حتى ينسب صاحبه الى الجنون وزادت الجوف
اعرابية بقول العقل ونحول الجسم وجول الدمع وتجدده مر الايام ولا تغسل بكلا تغيم اسدان الجوف
رهن الدولم ووصفه بعض البلغا بانه فضيلة تنتج الحيلة وتشجع الجبان ويبخي الكف العجيل وتصفى
وتضرع الصواب وتعين الشجاع وهو عيب العاجز الضعيف وهو عزيز يذل له عز الملوك
دقائق الكلام ويطلق بالشعر لسان المفحم وبيعث حزم العاجز الضعيف وهو عزيز يذل له عز الملوك
ويوليس النفيس وتجذب الالاد ولولا ما تفتق بر الاذهان والفطن ويتنج
وقال سعيد بن سلم وفرح النفوس وتسكن نوافر الاخلاق والشيم تبع حلية
شرع في التوق فقيل الشعر فقال له الى ان ابتلى ذي المهنة لسكن في العلق
دعوى بلطف الرقيق في الشعر فقال
فلم يكن العلق

ويلطف ويظرف بعضي انبسط لو من دقيق الشعر على اسرار البلغا وليس ارق من الغزل ولا اوفق
العلاقين [illegible] خاص ان العشق من حيث [illegible]
لكنه لا يكيف الا عن [illegible] في الطبع ولطافة [illegible] من التكلف
في التمايل وجود لا ينفق بنفع وميل لا ينفع فيعمل في [illegible]
[illegible] العشق فقال العشق جليس ممتع والنفس مونس وصاحب
ما التصور ما لك فاهم مسالكه لطيفة ومذاهبه غامضة واحكامه جائرة ملك الابدان وارواحها والقلوب
وخواطرها والعيون ونواظرها والعقول وآراءها واعطى عنان طاعتها وقياد ملكها وقوى تصرفها توارى عن الابصار
مدخله وغمض في القلوب مسلكه فقال له المامون احسنت والله يا ثمامة وامر له بالف دينار وفي رواية اذا
امتزجت جواهر النفس بوصل المشاكلة انتجت لمع نور ساطع يستضيء به نواظر العقل وتتصور في ذلك لمعان
بالنفس متصل بجوهرها يسمى عشقا وهذا تعرف به عجائبه ومودة التاثير ولولا [illegible] تعرف للعوارض
والغايات وهذا بالحكمة البالغة [illegible] ان نور البصر يوصل ما بيد [illegible] النظر الواقع تامل [illegible]
[illegible] العاقلة المعروفة بالنفس الناطقة فقوة [illegible] الجواهر المجردة تزدوج بالنقل [illegible]
في اللطف والصفا وهذا دليل على ان العشق لا يتصوره الا [illegible] غليظ الطبع [illegible]
العشق يملك عشوقه سلطان ظلوم دانت له القلوب وانقادت له [illegible]
له النفوس فالعقل اسير والنظر رسول واللحظ لفظ مستقيم
غامض وهو دقيق المسالك عسر المخرج
تمت المقالة

فصل في اسماء العشق وملجا بها

فاما الصبو فالميل والافتتان [illegible] على مطلق
فلا تطلق حقيقة الا على الميل [illegible] لكن تطلق تجوزا على مطلق [illegible] وبالكسر
الواقفين في [illegible] الصبابة والنزوع الاشتياق كالصبابة وهي [illegible] العطش
الميل الى المشاهدة [illegible] والكلف الاستغراق والاشتغال [illegible] والكابر [illegible]
في الشوق والوجد [illegible] والهيم والكرب يحمل النفس كل مشقة متعلقها الحب [illegible] الغليل
العاشق نفسه والشجن [illegible] وبكاء على الغفلة والبرح والغمل [illegible] العشق او الغليل [illegible] الشوق
الحزن كالشجع او هو [illegible] ويجا [illegible] وتذكر [illegible] الباعث والبلبال [illegible] في معناه
ويجامع ميل النفس والحنين شوقا مع [illegible] السهر [illegible] ذكر المحبوب على الغلبة والدنف
والجوى ضيق الصدر وكتم الهوى والارق والسهر [illegible] النصب فلوعة مع مرض وغم وكذا الكمد
الحرق واللاعج والولع وكذا الوعد والاعج واما الوصب [illegible] والتبل والخبل الجنون وهذا
شدة ترقيل مع صفرة والكمد تغير الى السواد والدنف الى الصفرة وهو مولد والدلة بالمهملة احراق القلب
في الاصح اخر المراتب والجزع عدم الصبر على الفرقة والهلع اشد والبله حمقا وغفلة فيكون هنا استغراق
وللطلا تبسل العقل والهيام مجرد الحب او هو السالحة [illegible] ويطلق على الغمة والغلبة وهو هنا
في الحب والشجو هو الحزن والطرب ايضا ضد الا [illegible] الصبابة فالخلة وهي تمام المحبة
عشق تعتبر بالهم كما في ديوان الصبابة وهي الصداقة وبها وهي فرط العشق
سلوكان بلا اعلام وهي الصداقة [illegible] اخلت من
الذي لا يحتاج الطرفين اخلت فكان القلب
للخلو والتخلي
[illegible]

للمحبوب دون غيره اتصف بها فالعلاقة وهي اسم لمبدأ الحب اخذت من علق بالتحريك اي
حب وكذا الهوى وبها ويجوز ان يراد بها شدة اختلاط القلب بالحب ويقرب منها الغرام

شغف القلب اي علامته او سويداه وبالمهملة راس القلب عما يلي
باطنه ويوشك ان النوع من الحب المجهول هذا
الاسم عليه فبلغ الحد هذا
المحل والمراد من
والغرام سكون القلب بتذكار الحب واشتغال الدرب والشغف شدة ما ماخوذ من
بتحريك فلقا وتلصق بها ليها او هي المحل الاسود ومنه تميمة العامر عاشق بالحب
العشق فاعم منهما او قيل الحضور وهو عجب بالحب او فرض فيه واخذ من الـ
عاده هذا العقلية العشق على الهوى ونفى الحب واما
بالحب والهوى مطلق الميل والارادة ويطلق
اشد لانه ولوع واستها
او هو

القلب هنا سر معنوي في الانسان لا الشكل المعلوم وعنه ينتج الوله ثم الهيام ولما
الاستكانة فالخضوع او شوق نزع النفس من البدن الى لقاء الحب ومن ثم قد يقتل عند

رويته والشوق فارع
او الشوق نزوع العين الى الوصل او ينقطع لسان الناعي
وهل يزيد الكل او ينقطع الغمام الغمام ثم
خلافا استدل اذا اذنت للغمام النوى كما قرعينا
واعظم ما يكون الشوق يوم اعانتها والنفس
فالثاني بقوله فالقت عصاها واستقر بها النوى اعانتها وانها فالى نزوله
بالاياب المسافر وانشد في ذلك ابن الرومي قد انا في والنيم فاهالى يتنزل عليه
بعد مشوق اليها وهل يبعد العناق تدانيا كان نعاذ دكيلين تشفى عليه
صبا بتي فلتنبت ما التي في الهيمان ان وكان نعاذ دكيلين
نسعى ان تمر على الروحان تمرحان في قال سليمان
فطفقا لا يمر عمر فيتا مغرس صاحبا
بحاسبه عليه الكتاب العشق
طمع فيه القلب

يغني عن النظر ثم ينمو ويحدث اللجاج والاحتراق حتى ان الدم يهرب عند ذكر
المحبوب وقد يموت من سماعه او برؤية المحبوب بغتة وربما اختنقت الروح بحزن

ذلك ولم يمت وفي سر الاسكندر ان هذا لبقراط وزاد التميمي في كتاب

روحانية خفي ادق ومن
والطف واعظم سريانا وفعلا
الطبع
قال افلاطون العشق غريزة تتولد عن عيوب المعشوق وبه تحتج
وزاد المعلم وهي محلات تمحى القلب عن عيوب المعشوق واتصل فيه
السر حيث قال رحبات للشيء بعمي ويصم رواه ابو داود واحمد والبيهقي عن كل عيب كليلة
فلست بالغدو والعدو كلهم ولا ابغض ما فيه اذا كنت راضيا فعين الرضى عن كل عيب كليلة
كما ان عين السخط تبدي المساويا وفي طرفيه ولا ابغض ما فيه اذا كنت راضيا وهي البقي
بتحسين الكلام لما فيها من المقابلة وفي آخره ولا ابغض ما فيه اذا كنت راضيا وهذا البقي
بالمقام والطف واحسن ولا اثر على المقصود لما فيه وقع النوم غير كونه ضعيف النظم فانه
تقول لا ارى لك عيبا مع انني صحيح النظر فهذا على حال قوله فعاشر ما ادري وان كنت داريا
تبيع رضينا الحجر ام ثمانينا وقال ابن ابي طاهر في المنثور والمنظوم وابو عبيد البكري
في كتاب اللالي في شرح الامالي ان البيتين لحرب الخطفاني وقال السماهيل العلى
الاصح فالسلطاني وقد سرق ابو عبد العلاهذا المعنى حيث قال وعين السخط تبصر كل عيب
وعين اخي الرضا عن ذاك عميا واما الشيخ فعلله بانه مرض وتشبه
الماخوليا لعلل الفكر من استحسان الصور والتمايل
ولا الاشتراط اقترانه لشهوة جماع وقالت
اعرابية سئلت عن العشق خفي ان يرى
امتزاج النفوس حلول النفس في الروح وقال الافلاطونية هو ذلك

كامن في الصدور كالنار في الحجر ان قدح اورى وان ترك توارى وهذا حد له بحقيقة

[illegible]

الى ما ذكرنا كقوله بها قيس لبنى هام بل كل عاشق المجنون ليلى او كثير عزة اخبار

[illegible]

من هذا ولو عدت اليها لن ترى وجهي ابدا فضحك ثم قال والله ما قلت الا اختبارا

[illegible]

وسال عبد الملك يوما كثيرا عن حال جميل [illegible] فقال يا امير المؤمنين [illegible]

[illegible]

وعن الغلطان [illegible] فقالت [illegible]

[illegible]

قد نصب شبكة ليصطاد ما يسد به رمقه فقلت له ان ساعدتك تشاركني فيما يكون

[illegible]

ان قصدت احمد في هاذا الامر فلا اعاف عزة والصبر منها على الفر

قوله كاني انادي صخرة حين اعرضت ۞ من الصم لو تمشي بها العصم زلت ۞ صفوحا

وما كنت ادري قبل عزة ما البكا ۞ ولا موجعات القلب حتى تولت ۞ فقد

حلفت جهدا بما نحرت له ۞ قريش غداة المازمين وصلت ۞

اناديك ما حج الحجيج وكبرت ۞ بفيفا غزال رفقة واهلت ۞

وكانت لقطع الحبل بيني وبينها ۞ كناذرة نذرا فاوفت وحلت ۞

فقلت لها يا عز كل مصيبة ۞ اذا وطنت يوما لها النفس ذلت ۞

ولم يلق انسان من الحب نعمة ۞ نعم ولا غما الا انجلت ۞ كاني انادي

فليت قلوصي عند عزة قيدت ۞ بحبل ضعيف غر منها فضلت ۞

وغودر في الحي المقيمين رحلها ۞ وكان لها باغ سواي فبلت ۞

وكنت كذي رجلين رجل صحيحة ۞ ورجل رمى فيها الزمان فشلت ۞

وكنت كذات الظلع لما تحاملت ۞ على ظلعها بعد العثار استقلت ۞ اريد

الثواء عندها واظنها ۞ اذا ما اطلنا عندها المكث ملت ۞

فما انصفت اما النساء فبغضت ۞ هنيا

يكلفها الخنزير شتمي وما بها ۞ هواني ولكن للمليك استذلت ۞

لعزة من اعراضنا ما استحلت ۞ ومن اول القصيدة الابيات

البيت الذي ... واتفق

مريحا الى فسلمت على الجمل فبلغ كثير ذلك فجاء الى الجمل فجلده واطلقه في الحمل

وانشد ۞ حيتك عزة بعد الهجر وانصرفت ۞ فحي ويحك من حياك يا جمل ۞ ليت التحية

كانت لي فارددها ۞ مكان يا جمل حييت يا رجل ۞ ثم

اتفق ان امرها زوجها الا تقتبس نارا وقال في

الزهد ان تستعطي سمنا فلقيها كثير فاخبرته بحاجتها فاجز

بعث انكر فيها كثير السمن واقتنع عليها فاخبرته بحاجتها

يحبسهما فانشد يكلفها الخنزير البيتين وفي

انها وقفت عليه وهو يرى سمنا فجعل يرى ساعة

فنظرت اليه فمسح الدم بثوبها وانشد

الدم لم يكن الا وجود

قيل له انت اشعر ام جميل فقال كيف يكون اشعر مني وهو القايل ۞ رمى الله في عيني

بثينة بالقذى ۞ وفي الغر من انيابها بالقوادح ۞ وانا القايل ۞ هنيئا مريئا البيت

قلت على

وليس فيما ذكر على ان ... واشد

كفنا شعره وانما يدل لذلك على محبوب ... ابن عباس

كثيرا وقلما واشفق على ... كان التوبا الغفر ...

عشقا فلو سبق الكلام لذلك كان اليوم الذي مات فيه عكرمة مولى ابن عباس

ولو في كتب ... افضل الصلاة ... فاقبلت

ودفن في مقابر المدينة على صاحبها ... يقولون ... اذا اجتبتها وسط النسا

اهلي اليها اعودها ... ام ... اذا اجتبتها ... كان النفس

ولحظة بعد الصدود دون الجوى ۞ كنظرة ثكلى قد اصيب وليدها ۞ ومنها

وقد سال عبد العزيز ان يرشده الى قبر عزة فلما وقف عليه فانشد ۞ وقفت على ربع لعزة ناقتي

وفي الرد رشاش من الدمع يسفح ٭ فيا قبر انت الندى قد حال دونه ٭ رجيع تراب والصفيح
المصرح ٭ وقد كنت ابكي من فراقك خيفة ٭ فهذا اليوم اناءي وانزح ٭ فهلا فداك
الموت من انت زينه ٭ ومن هو اسوى منك حالا واقبح ٭
ومن هو اسوحالا بنة النضر لذة ٭ التي ولا املها لئن تملح ٭ فانا التي
يذيب بعيني البكا كل ليلة ٭ ويشكل البكا المشعار المبيح
الا لا ارى بعد ابنة النضر سايلا ٭ بريغمس حماس تسفح ٭ يذيب بعيني
فلا زال يرمي ضريح غرم سايلا ٭ طوال الليالي والضريح المرجح ٭ اذا المرء لم يا اغلبنا دما
احببت قد حال دونها ٭ وقلنا كان مجرى الدمع على يقرح

اخبار قيس وصاحبته لبنى

هو قيس بن ذريح بن سنة ... بن بكر ويتصل نسبه
ابن عبد مناة بن علي ... او هو ...
واسمه علي او هو ... وكان
ينزل بظاهر المدينة وهو رضيع الحسين بن علي بن ابي طالب وسبب علاقته
بلبنى بنت الحباب الكعبية انه ذهب لبعض حاجته في بني كعب وقد احترم الحر فاستسقا
الماء فخرجت اليه امراة مديدة القامة ... فناولته
الطلعة عذبة الكلام سهلة المنطق ... وقد كانت من
اداوة ماء فلما صدر قالت له الا تستبرد عندنا ... البردان
فقال نعم فهيأت له وطاء واستحضرت ما يحتاج اليه
فوا ... فقال نعم ... واقام عندها
اباها فلما جاء رحب به وكرمه ... ذلك
فمضى اليوم الى ... وهو اشتغف الناس ... بكم ذلك
النعت علقها وتعلق قلبه بها ... فشاع ذلك عنه وانه
... ناق ... عليه ... وشكا اليها ... قط ... حين ... ما
نزل به ونحلها ... فوجد عندها اضعاف ... وقد
ذلك فانصرف ... على
ما عنده اخر فمضى الى ابيه فشكا اليه ذلك فقال دع هذا وتزوج باحد بنات عمك فغم منه
وجاء الى امه وكان منها ما كان من ابيه فتركها وجاء الى الحسين بن علي عليهما السلام واخبره بالقصة

فرثى له والتزم ان يكفيه هذا الشان فمضى معه الى ابي لبنى فسأله في ذلك فاجاب
بالطاعة وقال يا ابن رسول الله لو ارسلت لكفيت بيد ان هذا من ابيه اليق كما
هو عند العرب فشكره ومضى الى ابيه قال
السيوطي في شرح الشواهد عن ابن عباس
الحسين ابن علي عليهما السلام لما بلغه انقباض ابي قيس عن ذلك
فقام ومر على وجهه على اقدامه وكان ذريح
جاء اليه حافيا على حر الرمل فقام ... ونقل الجلال السيوطي ان
الحسين ... حتى ... قيس بلبنى ونقل ... اقام معه مدة ... من ... على ... ما يكون
ملبيا فمضى مع الحسين ... حتى ادى المهر من عنده وما تزوجها اقام ... وان قيسا
من محاسن الاحوال ومراتب الاقبال وفنون المحبة ... فشغله
كان على ما بلغ ما يكون من انواع ... التاسيس ... ذلك
الانهماك مع لبنى عن خدمة ابيه فحنت امه لابيه
التفريق بينهما فقالت له يوما لو زوجته من يحمل لتحي بولد كان ابقى لنسلك و
احفظ لبيتك ومالك وانما عرضا على قيس ذلك فامتنع امتناعا يؤذن باستحالة
فقال افا في ... قال لا ابيها قط ... ذلك
كان ... واقام بدار ابيها عشر سنين الى ان
فقام ابوه ... لا يكلمه سقفا ويطلق ... لبنى
فكان اذا اشتد الحر ... فظلله برداء ويصطلي ... فكر
يجي الفتى ... على لبنى ... وبينا كان وهي تقول الا ... في
الى الان فقد ... فلما ... الرحل بعد العين ... وعاود فمضى
فقطاطها فساد ... فقالت يسل لبنى فانا ... الي ...
اهلها واخبره انها غداة ... الى اهلها فسقط مغشيا عليه
فلما افاق انشد ٭ والى ... يدعي عيني ... حذار الذي قد
كان او هو كاين ٭ وقالوا غدا او بعد ذاك البين ... ان يكون
فراق حبيب ابين وهو بابن ٭ وما كنت اخشى
منيتي ٭ بكفيك الا ان ما حان حاين ٭ وقال ايضا ٭ يقولون لبنى فتنة كنت قبلها
بخير فلا تندم عليها وطلق ٭ فطاوعت اعدائي وعاصيت ناصحي ٭ واقررت عين

الشامت المتخلق ۞ وددت وبيت الله اني عصيتهم ۞ وحملت في رضوانها كل موثق
وكلفت خوض البحر والبحر زاخر ۞ ابيت على اثباج موج مغرق ۞ كأني ارى الناس
المحبين بعدها ۞ عصارة ماء الحنظل المتفلق ۞
فلم ترعيني بعدها كل منظر ۞ وبكره
سمي بعدها كل منطق ۞ وبتها حين ارتحلت ينظر
اليهما فلما غابت رجع يحمل يقبل اثر بعرها فلم على ذلك فانشد
وما احببت ارضكم ولكن ۞ اقبل اثر من وطأ الترابا ۞ لقد لاقيت من ظلمي عذابا
بلاء ما استيفاد شرابا ۞ اذا نادى المنادي باسم لبنى ۞ عييت فلا اطيق له جوابا ۞
وبالحي البال اوى الى المضجع فلا يطيق قرار فجعل يتململ ويبكي
في موضعها ويقول ۞ بت والهم يا لبيني ضجيعي ۞
وجرت مذ نايت عني دموعي ۞
وتنفست من ذكركم
حتى زالت اليوم عن فؤادي ضلوعي ۞ يا لبيني فدتك نفسي واهلي ۞ هل الدهر مضا
لنا من رجوع ۞ وارسلت اليه يوما امه بنات يعبن لبنى عنده ويلهينه بالتعرض
الى ... لها
وصلهن فانشد ... فقالت
يقرلعيني قربها ويزيدني ۞ بها عجبا من كان عندي يعيبها ۞ وكم قايل قد قال تب فعصيته
وتلك لعمري توبة لا اتوبها ۞ فيا نفس صبرا لست والله فاعلمي ۞ باول نفس غاب عنها حبيبها ۞ فلم ينصرفن
عجبا منكم ... كان فيما مضى
لست واسه ... وكم حادثت ...
فعصيته ... ومن على ... كنا فيه فنادى يا لبنى فقلنا ما لك فقال خلعت ... اذا حاطت ...
... وكان في العلوم عند العرب انه اذا خلعت ... ثم قال ... دعوت التي لولا ...
فناديت لبنى باسمها ودعوت ۞ دعوت التي لولا وجدها وقضيت
حلنا الناس ليلها ... سكنت ثم قال ۞ اذا ...
تطيعني ۞ لغارقتها وجدا بها وقضيت ... لبنى
برت نبلها للصيد ...
ورشت باخرى مثلها وبريت ۞ فلما رمتني اقصدتني بنبلها ۞ واخطاتها بالسهم
حين رميت ۞ وفارقت لبنى ضلة فكانني ۞ قرنت الى العيوق ثم هويت ۞ فياليت اني

مت قبل فراقها ۞ وهل يرجعن فوت القضية ليت ۞ فوطن بهلك منك نفسا فاني
كانك بي قد يا صريح قضيت ۞ ولما اشتد شوقه وزاد غرامه وافضى به الحال الى
مرض والنفة
الفساد واختلال
العقل واشتغال البال لام الناس اباه
على سوء فعله فجزع وندم وجعل يتلطف به فارسل اليه
طبيبا وفتيات يبالونه غطاء وعلهوه فلما طالوا عليه انشد
عند فتيس فرح لبنى ولبنى ۞ دار قيس والحب صعب شديد ۞ فاذا ما دعاني
العوائد يوما ۞ قالت العين لا ارى من اريد ۞ ليت لبنى تعوده ثم اقضى انها
لا تنعوه ... يعوده ۞ ويح قيس لقد تضمن منها ۞ داء حيل فالقلب
عميد ۞ فقال له الطبيب منذ كم هذه العلة
وكم وجدت بهذه المراه ما وجدت
فقال
تعلق روحي روحها قبل خلقنا ۞ ومن بعد ما كنا نطافا وفي المهد ۞ فزاد كما زدنا
واصبح ناميا ۞ وليس اذا متنا بمنفصم العقد ۞ ولكنه باق على كل حادث ۞ وزايرنا في
ظلمة القبر والحدي ۞ فقال له
... ليلك عنها تذكر فيها من
الكبر ... والمعايب وما تعافه النفس فقال ۞ اذا
عبتها شبهتها البدر طالعا ۞ وحسبك من عيب لها شبه البدر ۞
لقد فضلت لبنى على الناس مثلما ۞ على الف شهر فضلت ليلة القدر ۞ اذا
ما مشت ... لبنى على الارض ارجعت ۞ ... حتى غارت على سيرها الحجل ۞
من ... ۞ ومن لحضي الليان ... ان منظر الاخضر ... وان ابا ... جل
عليه وهو يخاطب الطبيب ... الحبيب ... يلاوم
فلما الح ... الاعضى ... فانشد
لقد خفت ان ... النفس
بعدها ۞ بشيء من الدنيا وان كان مقنعا ۞ واخر عنها النفس اذ حيل دونها
فتابى اليها النفس الا تطلعا ۞ فلما آيس منه استشار قومه في امره فاتفق

اراهم ان يامروه بتصفح احياء العرب فلعل ان تقع عينه على امراة تستميل عقله
فاقسموا عليه ان يفعل ففعل واتفق ان نزل بحي من فزارة فرأى جارية قد حسرت
عن
وجهها برقع خز وهي
كالبدر حسنا وبهجة فسال عن اسمها
فقيل لبنى فسقط مغشيا عليه فارتاعت منه ونضحت
على وجهه الماء وقالت ان لم يكن قيس فمجنون فلما افاق استخبرته
فبانه هو فاقسمت عليه ان ينال من طعامها فتناول قليلا وركب فاخذها
على اثره فاعلمته القصة وكرر حتى استرده فاقسم عليه النعيم عنه شهرا فقال
لقد شقت على فاجاب فكان الفزاري يحجبه ويعرض عليه
الصهار مرحى لاسيد العرب وقال الحفي ان يكون
فعلك سبب فيقول دعوني
ودع
ففي مثل هذا اللغو
الكرام وقيس يقول ان فيكم الكفاية ولكن في شغل لا ينفع بي معه فلح عليه حتى
عقد له على اخته فدخل بها فاقام معها اياما لا يخن بنفسه اليها ولا يكلمها ثم
استاذن
في الخروج الى اهله وكان
فاذن له فخرج الى المدينة وقد بلغها تزوجه
له بها صديق فاعلمه ان لبنى قد بلغها ... فابت
فغمت لذلك وقالت انه لغدار واني طال ما خطبت وانه مسبب
فالآن اجيب هذا وان ابا لبنى قد اشتكا قيسا الى معاوية وامر ان يزوج ابنته بخالد بن جلان
بابنته فكتب الى مروان يهدر دمه فجعل النساء البليغات يغنين
الغطفاني وهو كندي حليف فزوجها لا اصبح بعانيه له فضل على
وقلن لبنى وجهها اصبح وما بانت تناجيه وقيس متيا
الناس حتاة صبح وبعد الكبر فلا
يبعده الثرى وبعد النواعير فلما بلغ ذلك قيسا اشتد به الغرام فركب حتى
الى محل قومها فقلن له النسا ما تصنع هنا وقد دخلت مع زوجها فلم يلتفت

حتى اتى موضع خبائها فمرغ به وانشد الى الله اشكو فقد لبنى كما شكا الى الله
بعد الوالدين يتيم يتيم جفاه الاقربون فجسمه نحيل وعهد الوالدين قديم وانشد
حين بلغه
فان يحجبوها او يحل دون وصلها مقالة واش او
وعيد امير فلن يمنعوا عيني من دائم البكا ولن يذهبوا ما قد
اجن ضميري الى الله اشكو ما الاقي من الهوى ومن كرب تعتادني وزفير
ومن حرق للحب في باطن الحشا وليل طويل الحزن غير قصير
سابكي على نفسي بعين غزيرة بكاء حزين في الوثاق اسير وكنا جميعا قبل
ان يظهر النوى بانعم حالي غبطة وسرور فما برح الواشون
حتى بدت لنا بطون الهوى مقلوبة لظهور
لقد كنت حسب النفس لو دام
وصلنا ولكنما
الدنيا متاع غرور وروي ان قيسا اشترى ناقة من ابله وقصد المدينه
ليبيعها فاشتراها زوج لبنى وهو لا يعرفه فقال له ائتني غدا في دار كثير بن الصلت
اقبضك
الثمن فجاء وطرق الباب
فادخلوه وقد صنع طعاما وقام
لبعض حاجته فقالت المراة للخادم سليه ما بال وجهه
متغيرا اقشف الضعيف فاذهبي فاسأليه عن ... الاجهم فقالت الجارية
عن قصته فاستحيت فنهض وقال للجارية قد
عن حاله فقال هو من يخبر عنها لا ينطق ساعة ثم خرج فارضه
الجارية فقالت لها بالله الصعد لبعض ما الذي وانشد
بنعظ ومضى فدخل الجارية فقالت لها ما هذا الذي فعلت ام
لبنى فخافت فانهم وانشد فيها معاتب
نفسه ابكي على لبنى وعزة نفسه
فكيف يرى لبنى وكنت عليها بالملا انت اقدر فان تكن الدنيا بلبنى تقلبت فللدهر والدنيا
بطون وظهر كاني في ارجوحة بين اجبل اذا ذكرت منها على القلب خطرة وقيل

وقيل انه حين جاء بقيس من المطية راى لبنى بغاد مبهوتا فسال الرجل فقال له الا تركب
لي مطيتين فقال انت قيس فقال نعم فقال ارجع لتخبرها فان اختارتك طلقها وطن
الرجل انه بتغضب فخبرها فاختارت
قيسا فطلقها الوقت وحكى ان سبب طلاقها
مرة فخذ الشيء اذا الى الحسن والحسين واعلمهما ان الحاجة عند زوج لبنى
وطلب ابن ابي عتيق عليهم فمضيا معه حتى اجتمعوا به فكلمه في ذلك فقال الرسول ما شئتم
فقال لهم ابن ابي عتيق اهلا كان او مالا فقال نعم فقال الامر يريد ان تطلق لبنى ولك
ما شئت عندنا فقال اشهدكم انها طالق ثلاثا فاستحيوا منه و
عوضه الحسن مائة الف درهم وقدر لو علم الحاجة
ما جئت وحكى ۞ ان لبنى خرجت
عاشرت في
تنعج الغرابيل حلف لها انه لم يكتحل برؤيتها ولم يكلمها لفظة واحدة وانه
لو رآها لم يعرفها ثم كارهت زوجها واعلمته انها لم تتزوجه رغبة فيه بل شفقة على
على قيس
حين اريد هلاكه بعلم ما بينهما
لحال عنها فطلقها حين علم ما بينهما بالطاعة للرجل عليه
فارسل اخو الفضل الى قيس حين اخبره فلما كان ذلك قبل طلاق الا ولكن
الرجيع فاعاد الرسول للخبار في امر اخته فلما ... بطلاقها فقال الا هدد منه
الفرح وقصد قيس معاوية فكتب الى مروان ... فعل فنزل قيس حتى اذا سمع والعرض
لبنى فقال له ان شئت ... فعل ... غنى ... هذا ولما طلقت نقلت
اذن لي ... بلدها ... مليحة ... اقبلت ... سل هذا ... ابن ابي عتيق
حجتها وتنظافرت الى الناس ... ابن ابي عتيق
ارضخ ... الى العدة ... الهجر
اكملت عدتها وتزوجا واقاما الى الموت بدليل مدحه لابن ابي عتيق حيث قال
فتلك ...
جزى الرحمن افضل ما يجازي ۞ على الاحسان خيرا من صديق ۞ فقد جربت اخواني جميعا ۞

فما الفيت

فما الفيت كابن ابي عتيق ۞ سعى في جمع شمل بعد صدع ۞ وراى حرت فيه عن طريق ۞
واطفأ لوعة كانت بقلبي ۞ اغصتني حرارتها بريق ۞ وعن ذاهب وهم الاكثرون
انهما
ماتت في العدة وان مدحه لابن ابي عتيق حين اراد ان يعيدها اليه وبعودها البه
لابن ابي عتيق حين ... فقال له لم تسمع به العيدي حين
وقد نهاه عن مدحه فقال لبنى في العدة اجمع ان فينا اخرج حين
فعادوا والقائلون في موت لبنى في العدة ... ماتت لبنى فموتها موتي ۞ هل ينفعن
بلغ ذلك الشحي فوقف على قبرها وانشد ۞ ماتت لبنى ... قضاء حياة وحمل على ميت تجار
حسنا على الفوت ۞ اني سابكي بكاء مكتئب ۞ قضى حياة وحل ... ودفن الى جانبها وله
بكا حتى غشي عليه فحمل ومات بعد ثلاث ودفن الى جانبها ولها
كثيرة منها ما حكاه الشهاب في منازل الاحباب
وتظافرت فيه الروايات وتعلق
الاخصاك ... والله اعلم
ومن ۞ جيد شعره ۞ عفا سرف من اهله فسراوع ۞ فجنبا اريك فالبلاد الدوافع ۞
فغيقة فالاخياف اخياف ظبية ۞ بها من لبينى مخرف فمرابع ۞ ولما بدا منها الفراق كما بدا ۞
بظهر الصفا الصلد الشقوق الشرائع
ولا ذي هوى ... السرجمه ۞ من
فليس لامر ... ولا ما فرق ... بلبنى وصدت عنك
فيا قلب خبرني اذا شطت النوى ۞ بلبنى وصدت عنك ما انت صانع
اتصبر للبين المشت مع الجوى ۞ ام انت امرؤ ناسي الحياء فجازع
فما انا ان بانت لبينى بهاجع ۞ اذا ما استقلت بالنيام المضاجع
وكيف ... الرسم ... بها ... وقد ...
كان لم يدع ... الناس ... مطمئنة ۞ بدا منهما من
اللهو في بطالة ۞ فقد كنت ... الهوى
علم ما البين صانع ۞ واهجركم هجر البغيض وحبكم ۞ على كبدي منه كلوم صوادع ۞
واعمد للارض التي من ورائكم ۞ لترجعني يوما اليك الرواجع ۞ فيا قلب صبرا واعترافا لما ترى ۞

ويلحينا قبح بالذي انت واقع * اذا لم يكن الا الجوى فكفى به * جوى حرق قد ضمنتها الاضالع

وقد كنت قبل اليوم خلوا وانما * تقسم بين الهالكين المصارع * نهاري نهار الناس حتى اذا بدا

لي الليل هزتني اليك المضاجع *

اقضي نهاري بالحديث وبالمنى * ويجمعني بالليل والهم جامع *

اذا نحن انفذنا البكا عشية * فموعدنا قرن من الشمس طالع * تلاعبت له الاحزان من كل جهة * فحتى كظلع الطائر

السلاح * اراك اجتنبت الحي عن بغضة * ولو بتت ام الخز البدر لاصابها *

كان بلاد الاسلام بكين ما * ولذا كان نعيما الناس عن عتق بالنعيم * احال على الدهر من كل جانب *

ودامت ولم تقلع على الفجايع * فمن كان يعرف وناعقا للفراقنا * فما الان

فليبكي فما هو واقع *

وصاحبنا اخبار المجنون

اختلف في اسمه فقيل هو عامر او مهدي او الاقرع او معاذ او قيس او ابن الملوح او البختري بن الجعد والصحيح الاول لاشارة عارف الرقة في البيت السابق وفي نسبه عامري او كلابي او جعدي او قشيري او المجانين متعددة او هم اثنان في بني عامر ولم [illegible] واستكبر غزلان انه من بني [illegible] ابن يكن لحلا فلما اشتهر بعشق [illegible] بالجنون والصحيح انه صاحب الاغاني [illegible] بعض اللغن [illegible] ليلى يصرح باسمه واسمه مجنون [illegible] وصل بالعشق وكنيتها ام مالك [illegible] الاسلام [illegible] عامر وهو [illegible] الملوح بن مزاحم [illegible] الشعر [illegible] الاعشى [illegible] كعب بن ربيعة بن صعصعة [illegible] بن سعد [illegible] كعب [illegible] بنت مهدي بن سعد [illegible] ولم يبلغ الهوى والجنون وتغير اللون [illegible] وهذا اخلف فعلى ذلك في شعر [illegible] ارحت يوما على التضيق * وهذا كما [illegible] بن مزاحم وانه [illegible] اسم ابيه لم يختلط عقله فقيل

عقرت على قبر الملوح ناقتي * بذي الرمث لما ان جفاه اقاربه * وقلت لها كوني عقيرا فانني *

غداة غد ماش وبالامس راكبه * فلا يبعدنك الله يا ابن مزاحم * فكل امرئ للموت لا بد شاربه

وروى * بابسقاط البيت وحذف البيت الاخير وذكروا ان سبب محبته لليلى انه مر

يوما على ناقة له وعليه حلتان من حلل الملوك بامرأة من قومه وعندها نسوة يتحدثن

فاعجبهن فاستنزلنه للمنادمة فنزل وقام معهن بياض اليوم وتركن [illegible] واعقر لهن ناقته وقام يشوي [illegible] فانصرف فيها اليوم ووصل متفرقين فاقبل فتى اسمه منصف [illegible] واقبل ما اعقر من حر الكريمة ناقتي * ووصلي مقرون بتلك الملاحل وروى [illegible] الجنون فقام يصل منازلكم * اذا اجابا فعقعن الحلي ولم اكن * اذا جئيت اخفي صوت [illegible] عندها فقعقعوا له جرح كريمة يغني من احلها وكيد ابهم المراة التي كن عندها اذا جاء [illegible] مفضوله الى دونه وصل منازله وفي التزهد اذا جاء يقول ولم اكن * اذا اجبت بل اخفين صوت الحلاخل قد اظهرن صوت الحلي جار منازله وهذا كنايته

عن قيامهن له ولم يكن ذلك عند مجنبه وهذا هو الاليق ولم يوخذ البيت السابق وقيل

وقيل تداعيا للمناضلة او الصراح فقال له المجنون قم الى حيث يرونك ولا من فافعل ما نقلت ذلك * اذا ما انتضلنا تقول فانتق في الخلا تضلة * وان يرم رشقا عندها فهذا المجنون فاعلى فيهما الى [illegible] ابن اليمم فقال اما [illegible] وانما يحب عنها لا يكف رمي عن [illegible] لحاجة يقول اجري الى [illegible] ابن الكلبي ولا [illegible] فان يسعد [illegible] واني الذكيات رواه [illegible]

يجادثهن ويتغلبط فرحتي وقعت عينه على ليلى فلم يصرف عنها طرفا وشاغلته فلم تشتغل

ثم قال لها هل عندك ما ناكل قالت لا فعمد الى الناقة فنحرها وقطعها وجاءت تمسكه له

اللحم فجعل يحز بالمدية في كفه وهو شاخص فيها حتى اعرق كفه فجذبها في يده ولم يدري ثم قال
لها اتاكلين الشوا قالت نعم فطرح من اللحم شيا على الغضا واقبل يحادثها فقالت له
انظر الى اللحم هل استوا ام لا فمد يده
الى اللحم فاحترقت ولم يشعر فلما علمت ما
داخله مرض فنهض عن ذلك ثم شدت يده بهدب قناعها ثم
ذهب وقد تحكم عشقها في قلبه وقيل انما بعد هذا المجلس استعشقا المجالس
وقد لحقها الحب فقالت هل لك في محادثة لا يصرف عنك صادق فتحدثن
ي بذلك ثم نزل وعقر ناقته كرامة وانما كانت مغرمة باحاديث الناس والامثال
وكان هو اروى الناس لذلك وكانت تستعشر لجميع منه وكان لحجتها
لذلك فتداخلتهما المحبة وفي يوم السابع
انهما اشتيا صغيرين يرعيان البهم
فتحابا وانهما
جنت
عنه فداخله جنون وعلى كل الطرق لما عرف كل منهما ما عند الاخر وتمكنت المحبة منهما
جعل يأتيها نهارا قبل الحجب ويذهب ليلا وفي ذلك يقول نهاري نهار الناس حتى اذا بدا
لي الليل هزتني اليك المضاجع
اقضي نهاري بالحديث وبالمنى ويجمعني والهم بالليل جامع
قلت وقد تقدم ان البيتين لـ ... ان الخبر
... وقد تقدم بذلك وقال ان العشاق ... حتى تقبل ... وكان كلامه
يحمي ... فقام البدر واعتنقه
لقيس بن ذريح وهذا هو الصحيح فانهما كانا متعاشقين الطرف العقل والانفراد وكان ...
يكون ... بنفسه فقام ... فقال المجنون لقيس بن ليلى
... وقد يجمعهما ... فلم يرد ... نفسه ... فمضى حتى وقف بها
... الى ان بلغها سلام ... ولقيها فاخبرته
... فهل لك ... ان وجدها بالعظم ... نفسه فتعارفا ... فقالت انا
عابثة عليه حيث يقول انت لبلي بالغيل يا ام مالك لكم خير جب صادق ليس يكذب
الا انما ابقيت يا ام مالك صدى اينما يذهب به الريح يذهب فاي ليلة كانت ومتى اختلست

معه بالغيل او غيره فقال لها الا تحمليه على ما تاول الناس فلم يرد شيئا وانصرف قيس
ليخبره فلم يجده وكان المجنون عند ابيه اعظم منزلة من اخوته وكان ابوه ذا ثروة ثم
فدفع له خمسين بعيرا وعليها في
مهر ليلى فلم يقبل ابوها مع انه دفع مهر
لما ان العرب كانت تكره تزويج اثنين انتشرت
اخبارهما بالمحبة فخيروها بينه وبين رجل اسمه ورد وهدد دونها على
اختيار ورد ففعلت كارهة وفي ذلك يقول المجنون الا يا ليل ان
ملكت فينا خيارا فانظري لمن الخيار ولا تستبدلي منا دنيا ولا برما
اذا حل القتار يهرول في الصغير اذا رآه وتعجزه ملمات كبار
فمثل تايم منه نكاح ومثل تمول منه افتقار
فطروا انشد والصرتبونما في طريق الديار ربيعة
وكيف يرجي وصل ليلى وقد جرى بجد القوى في ليل اغر حاسر
صريع العصا جذب الزمان اذا التجا لوصل امرئ لم تقض منه الاواطر فشكا
ذلك اليها فقالت لا
بأس عليك والله احسبني بغيرك
ما عندي الا كارهة وكان يتغزل هذا القول فقامت لتنظر
عنه الى الغير ثم تنظر فلذلك هجرها فذهب تحصا لحظة ... فتناهم ودونهم
طالما نظر الناس ... انتظار فاذا نعوذ
وكل منظر الناس بعضا وكل عنها صاحبه مكمن وفي ذوا
وقد نرى ي بدري اللحظ العيون وما سلك لا حص لحكي
وجارتي وقلت تخبرني اللحظ الظنون وكيف
يفوت هذا الناس شيء وما في القلب تظهره العيون فزاد بذلك حتى كاد ان
يذهب عقله فانصرف وهو يقول اظن هواها تاركي بمضلة من الارض لا مال لدي ولا اهل

٤

٣٥

ولا احد افضى اليه وصيتي ولا صاحب الا المطية والرحل محاجها احب لا دولي كبر قبلها
وحلت مكانا لم يكن حل من قبل وفي رواية ولا وارث الا المطية والا ولا صحوات
برنيه مرحل فتقدم الى القوم

الا المطية لا ترى ارث وتستصحبها
في كلام العرب ان الحمار مع الحمار مطية
فاذا ظهر تبر فيل الصاحب واصل ذلك ان الصحبة
في الاصل مجرد الاجتماع واما شدة المخالطة والملاحظة فهو
يوما في سفر مع قوم فافضت الطريق لما سلك احدهما مر رهط ليلى ولكن
ان يسلكوها او يسلكوا الحق فتبع فابو عليه فقال
انشدكم الله او ان تخضأ حرمكم بكم فضل بعيره اليكم تسعفونه فقالوا
نعم فقال ان ليلى الاعظم من ذلك ولكن دالونه
ليلى الي بيني وبينها سوى ليلة
انى اذا الصوت

هبوني امرءا منكم اضل بعيره له ذمة ان الذمام كبير وللصاحب المتروك اعظم حرمة
على صاحب من ان يضل بعيره عفى الله عن ليلى الغداة فانها اذا احكمت يوما على تجور

وما اشتهر وشاع وكان في العرب
امرهما في العرب اهلها البنات وطرق جمال نيق فلا نهي
شعر فيها سمعوا اهلها امره صبية وكان بابيها الغيث وجاء المجنون احادثها
فجعل ابو ليلى امره فتوح عامر كانت لها صبية فرح والده
فمات ضناء فقد نزلك لها فخبر ليلى فبلغ اهلها ذلك فانشد يتمثل للغرب بنيب واخفى
فقروا عليه ذلك فانشد لئن حجبت ليلى وآلى امرها على يمينا جاهدا الا ازورها
واوعد فيها رجال ابوهم ابي وابوها خشنت لي صدورها على غير شيء غير اني احبها

وان فوادي

وان فوادي عند ليلى سيرها فلما ايس من زيارتها قلق لذلك قلقا ادى الى زوال
عقله فهام على وجهه يلعب بالتراب والعظام لا يعقل غير ذكرها وانها خرجت
لذلك

حزنا ادى الى سقمها فحجبها اليهم فلم يجابوه الآن
اهلها فزارها ثقيف فخطبها اليهم ذلك فانشد هم حسبوها حبس
بعد ان ردوا جاهه وتزوج المجنون تقيف حبالها اذا ما التقت والعيس خرص الاماني
ليلى العامرية اصبحت تقطع الا من ثقيف حبالها وفي تصحيح المناظر وقد
البدن ما تبغي بها المال فغام اذا قل مالها
من العرب ولما اجتمع الى المجنون نفر من العين خالها فغفر ممن كان يناديهم حال صحته
ذهبوا به حين تنبى الثقفي بليلى فنحوا على ان
بنا فرحوا به منهن في احياء العرب لنذهب

فساروا وهو معهم فغاويه الصحو دورا والجنون ادوارا وهم يردونه كل منتزه
ويعرضون عليه من بنات العرب كل من اجمعوا على حسنها وانهم عقلوا عنه ليلى ثم افتقدوه

عليه فقالت له اخبرت انك من اجلي جننت وقد فارقت اهلك لم تعقل ولم تفق فرفع
راسه اليها وانشد قالت جننت على حبي فقلت لها الحب اعظم مما بالمجانين الحب

للحب ليس يفيق الدهر صاحبه وانما يصرع الانسان في الحين ثم فارقته فهام ثم ملح لوس

وقيل سئل عن سبب جنونه فقال لقيتها يوما فشكيت اليها ما نزل بي من حبها وقلت

ان لم ترحمني ذهب عقلي فقالت

هو المطلوب فمت لرادها وقيل كان فهم

موا سلو قولكم قضاها الغني وابتلاني بحبها فهل لا

نبي عن ليلى ابتلانيا ثم ان الاسانيد الصحيح والاشارة المتطاولة لك

عليهما على انها كانت من الغرام بر والليل النابض بمنزلة عظيم حكا رباح بن غامر وكان

من الحريش قال دخلت عن نجد اريد الشام فاصابني مطر عظيم فقصدت خيمة فدخلت وقد

لي فاذا بامرأة فما النها التظليل فاشارت الى الناحية فدخلت وقد

اقبل رعاة وابل وغنم كثيرة ثم قالت للعبد سلوه من اين

البحار فقلت من نجد فتنفس الصعداء

ثم قالت اتعرف رجلا

تركت

بن فيها فقلت بني الحريش وفي رواية بني جعدة فرفعت ستارة كانت بيننا واذا بامرأة

كانها القمر ثم قالت اتعرف رجلا منهم يقال له قيس ويلقب بالمجنون قلت اي والله سترت مع ابيه

حتى اوفى على بيوتهم فقال لا يعقل الا ان ذكرت له ليلى فبكت

مع الاخرى حتى اغمي عليها فقلت ومن انت منه قالت انا ليلى

ليلى فبكت حتى اغمي عليها فقلت والله ما رايت مثلها

افعل الاخرى فقالت انا والله ليلى المشؤوم عليه ولقد كنت في وهما فلا يحفظ الله

عن الحكاية وللواسية ثم انشدت الا ليت شعري والخطوب كثيرة متى رحله قيس

فمن يستقل فراجع نفسي الذي فيه يستقل برحله وزجاج واشتد بيمانه يجمع فيه

نهايع وبنا اسيل من لين احب لمن تحت مع زجاج واشتد يحفظ عنه فعل وسار

ان ينتفع بعلى الوابس حيله الحكم لعل الله ان يخففه علي وجد نفوح وقف

معهن باراه ابكيه فرحا وجامع وتخاف معاد بن عمر

المجنون صاغيا وتحلف معاد نعد

فقال لرسنا فقال بعد

الرفاق

فتنفس الصعداء وانشد اان هتفت يوما بواد حمامة بكيت ولم يعذرك بالجهل عاذر

دعت ساق حر بعد ما غلب الضحى خرابه فهاج لك الاحزان ناح طاير تغني الضحى

والصبح في مجنة كناف الاعالي تحتها اللاد خابر كان لم يكن بالغيل او بطن ايكة

او الجزع من تولي الاشاه حاضر يقول زياد اذ رأى الحي هاجروا ارى الحي قد ساروا فهل انت سائر

واني وان حاجتي بليلى

غال التفلم دعى الحبيب وفخل بكم

على اوطان ليلى فناظر وهم بيعون ربهم فاشتد

فنظر الى الناس وهم يعجبون فقالت ان بخل في ذنوبها فنادي يا رب اني اتوب

الله يستغفرون وقيل ان تحسنها فانا لعطى ليلى وحياتي لا يتيب الى الله حتى نفسي

نفسي ليلى ثم انتحبها فخرج ابو عن ذلك وامر ان يدعو الله ان ينسيه ذكرها واخرج من

لا انعها فخرج ابو استار الكعبة فال قل اللهم انسخ ذكرها واحرجها وزدني بها كلفا وفيه

اجعني بها وان تخرجها وزدني بها كلفا

بالغا وانت مكمل الابيات التابعة

اللهم بكى استار الكعبة

بها عجبا من كان عندي يعيبها فكم قايل قد قال تب فعصيته وتلك لعمري توبة لا اتوبها

فيا نفس صبرا لست والله فاعلمي باول نفس غاب عنها حبيبها ثم انا ابن منهم وكانت

بنفس

وحتى نعم بالحي فانو ديرون

ويقولون بعد حجي حنيا دبل

فيقولون له ان الله وجهه حتى نعم

حلوا نبا عن ازهى فيه عا

غلوا وجهه حتى نعم بالناس ثم هو في قوانا وارضا

شيئه في الفتن الدهري وكان يرد الماء معها ثم

تعب الريح ظالتا طفاره وطال

الكامل خفيا فيقال

سباحته

فقال حوالنجم

وعهدي بذاك الصرم منذ زمان وقلت لرابي الذين عهدتهم بقربك

في حفظ وطيب اماني فقال مضوا واستودعوني بلادهم ومن ذا الذي يبقى على الحدثان

وانى لابكى اليوم من حذرى غدا فراقك والحيان مؤتلفان سجالا وتهتانا ووبلا وديمة
وسحا وتسجاما وتهملانى ومر يوما بعد ما تمكن منه الوحش بليلى ظاعنة
فلما بلغته المرأة ذلك [illegible] فقال لها سقط مغشيا عليه فاخذه بعض قومه فمسح عنه التراب وسالوه [illegible] فاستعذرت من الخوف فارسلت امرأة تأمرها بالسلام والاستعطاف والاستعذار وانها لولا الخوف لاتته فلما بلغته المرأة ذلك ثاب اليه عقله وانشد

اقول لاصحابي هي الشمس ضوؤها قريب ولكن في تناولها بعد
لقد عارضتنا الريح منها بنفحة على كبدي من طيبها الريح برد
فما زلت مغشيا علي وقد مضت اناة وما عندي جواب ولا رد
اقلب بالايدي واهلي بعولة يفدونني لو يستطيعون بالفقد
ولم يبق الا الجلد والعظم عاريا ولا عظم لي ان دام ما بي ولا جلد
ادنياي مالي في انقطاعي وغربتي اليك ثوابا منك يدني ولا بعد
عديني بنفسي انت وعدا فربما جلا كربة المكروب عن قلبه الوعد
وقد يبتلي قوم ولا كبليتي ولا مثل جدي في الشقاء بكم جد
غزتني جنود الحب من كل جانب اذا حان من جند قفول اتى جند

واجتمع [illegible] فقال لهم [illegible] ان العمال [illegible]
[illegible]
انى قاصد حى ليلى فهل عندك شى تقوله لها قال نعم انشدها اذا وقفت بحيث
تسمعك هذه الابيات فانشد الله يعلم ان النفس قد هلكت باليأس منك ولكنى اعنيها

منيتك النفس حتى قد اضر بها وابصرت خلقا مما امنيها وساعة منك الهوها ولو قصرت
اشهى الى من الدنيا وما فيها
قال الرجل فمضيت حتى وقفت [illegible] فلما امكنتني الفرصة انشدتها الابيات فبكت حتى غشي عليها ثم قالت ابلغه عني السلام وانشده [illegible] ما كان [illegible] قال الرجل فلما بلغته [illegible]
[illegible]
ان اباه المجنون مات قبل [illegible]
اسد مرضى بالصفاح فانني على كل شاك بالصفاح شفيق وقيل انه تزوج

ليلى وهو في حي بني عامر عند ابن عم له يصطلي فوقف على راسه وانشد ▲ بعيشك هل ضممت اليك ليلى

قبيل الصبح ام قبلت فاها

وهل رفت عليك ذوايبتاها ▲ رفيف

الاقحوانة في نداها ▲ فقال اللهم اذا ما حلفتني فنعم ▲ فقبض

المجنون وقبض الجمر بكلتا يديه وسقط مغشيا عليه فاكل الجمر راحتيه

وقام زوج ليلى مبهوتا وبالجملة فان لحواله واخباره كثيره نثرا ونظما وقد اقتص ناظما وقد

الناج منها فلما كانا صورة هذه قيل انه وجد ميتا فاحتمل وغسل ودفن وحضر جنازته جمع بني جعد و سعد

وليلى وفي رواية اخرى انه وجد ميتا بين حجر فاخذوه ودفنوه وهو الاصح ولا منافاة بين الروايتين وحضر

جنازته ابو ليلى فاظهر جزعا شديدا وافتضل واعتذر بانه لم يعلم ان الامر يفضي الى هذه الحال ولو علم الامر

العار وزوجه ولما غسل وجد في ظهره رقعة مكتوب فيها يقول ▲ الا ايها الشيخ الذي ما بنا يرضى ▲

شقيت ولا هنيت من عيشك الخفضا ▲ شقيت كما اشقيتني وتركتني ▲ اهيم مع الهلاك لا اطعم الغمضا

كان فوادي في مخالب طاير ▲ اذا ذكرت ليلى يشد بها قبضا ▲ كان فجاج الارض حلقة خاتم ▲ علي فما

تزداد طولا ولا عرضا ▲ وقيل انه كان يوقت قبل وان يسمع هاتفا يقول ▲ امنعيه بالموت ليلى وهم

كانك عما قد اصابك غافل ▲ فسقط ميتا وهذا امر يتعلق بالصوفية والتحقيق ولهم اشعار كثيرة بالاب

استشهد بمحاسنها قوله ▲ اتاني هواها قبل ان اعرف الهوى ▲ فصادف قلبا خاليا فتمكنا

ومنها ▲ تقول للعواذل لا تكن رايقا الحلا ▲ فلا اقص عن ليلى ورثت سابلا

ولو اصبحت ليلى تدب على العصا ▲ لكان هوى ليلى جديدا واوائلا

ومنها ▲ فلو تلتقي في الموت روحي وروحها ▲ ومن دون رمسينا من الارض منكب ▲ لظل صدى رمسي وان كنت رمة ▲ لصوت صدى ليلى يهش ويطرب

قلت قال في الزهد وشتان ما بين هذا وبين قول توبة في ليلى الاخيلية حيث قال

ولو ان ليلى الاخيلية سلمت ▲ علي ودوني جندل وصفايح ▲ لسلمت تسليم البشاشة او زقا

اليها صدى من جانب القبر صايح ▲ اعرابي

ومن جانب ان قول المجنون ابلغ لان تلاقي حي وميت وكلام صاحب الزهد فلما اجتمعت الجميلة اشتد قال

وفوق كلاما اعظم فطانة البالغ وعكس كلام [illegible] لست تبالي ان قدرت

روحي ميتين ويكن نقل هذا الارواح وادركهما بعد مفارقة الهياكل [illegible] استجار حمامها ▲ ومنها

نعم من الثاني [illegible] يا بعد ابر حيث استجار الموت عني ابتسامها ▲ ومن زمان خيالها

الحمام واصحا الروح بانا استلذاذ الارواح ثم راتها ▲ حلى سكرات الموت [illegible] اضر جسمي

اقوى فاملد ومنها ▲ فلو حسرت بيتا [illegible] ▲ سريع الى ليلى

ثيابها ▲ ولم ينهني عن سهم حمامها ▲ ولو شهدت [illegible] ملقى رحالها ▲ فقلت ولم املك سواي بقعة ▲ الا ليت ليلى

اقول لا اللذات يوم لقيتها ▲ بمكة وبلوى في الحيوة نالها ▲ وان كان في الدنيا قليلا نوالها ▲ ومنها ومسها

فقال بلى واستشرقا عيونها ▲ عذاب وبلوى [illegible] فاقالها ▲ اذا الريح من نحو الحمى نسمت لنا ▲ وجدت لمسراها

القبض انها لها ▲ على الد عنها ذنبها ▲ اذا ما استطيع لها ازدادا ▲ ندوبا وبعض القوم يحسبني جلدا ▲ واني بما في الهوى

اطفا تحترقه ▲ اعالجها لا استطيع بها الهوى ▲ بلى انه كان للعيش ▲ سقى الله نجدا من ربيع وصيف ▲ وللعيش

ردا ▲ على كبد قد كاد يبدي بها الهوى ▲ سبيلا ان القى خلاف نجدا ▲ ابا القلب الا حبها

منجد النوى ▲ وما ذا يبتغي في ربيع وسقا نجدا ▲ بلى انه كان للعيش

والركبان منزله حملا ▲ رفا بقلم يحلف تشوقها ▲ ولا انكد

اذا ارحلن يحسن الذيول عشية ▲ ويقتلن بالالحاظ انفسنا عمدا ▲

مشاعيط لا زج بحضورها روادف وعثات ترد الخطى كرها وتهتز ليلى العامرية اذا مشت
ولانت بالمس القرا عذرا جيدا
اذا حركتها المدى صفا بردها القلب
يعجن بذي الريحان والعنبر الوردا ومنها ابا القلب
الا حبها عامرية هالكته عمرو ولم يطلع عمرا تكاد يدي تندى اذا ما
لمستها وينبت في اطرافها الورق الخضر ومنها فهو اكبر عن حب لا يحبني
وفرغت سماها من فناء ابيك اذ لم اعطل للعرعزيد ولم يك عندي اذ ابيت اناه اتاركني
للموت انت فميت وما للنفوس الخائفات بقاء ومنها وجادوا الى بالتعاويذ والرقى وصبوا عليه
الماء من الم النكس وقالوا برى اعين الناس الجن نظرة ولو عقلوا قالوا برى نظر الانس ومنها الا
يا حمام الايك مالك باكيا افارقت الفا ام جفاك حبيب دعاك الهوى والشوق لما ترنمت هتوف
الضحى بين الغصون طروب تجاوب ورقا قد اصمن صوتها فكل لكل مسعد ومجيب ومنها لقد غردت
في جنح ليل حمامة على الفها تبكي واني لنائم كذبت وبيت الله لو كنت عاشقا لما سبقتني بالبكا الحمائم
ومنها ليس ترحت دار بليلى فربما عيننا بخير والزمان جميع وفي النفس عن شوق اليك حرارة
وفي القلب من وجد عليك صدوع واما قصيدته الموسومة بالمؤنسة وهي اطول قصيده انشدها ودونت
عليها فقيل ان كان يحفظها دون اشعاره وان كان لا يحفظ بعضا لانه يخصها وهي
محاسن الاشعار وارقها لفظا واعذبها سبكا والطفها نحوا وابلغها
نسبا وغزلا تهيج الشجون وبعض المحزون وللناس في
الاقتصار على بعضها والاستقصاء
منها اختلافا كثيرا
ذكرنا
احسن وهي تذكرت ليلى والسنين الخواليا وايام لا اعدو على الدهر عاديا

ولد كنا

ويوم كظل الرمح قصرت ظله بليلى فلهاني وما كنت لاهيا
خليلي الا تبكيا لي التمس خليلا اذا انزفت دمعي بكى ليا
فما اشرف الايفاع الا صبابة ولا انشد الاشعار الا تداويا
وقد يجمع الله الشتيتين بعدما يظنان كل الظن ان لا تلاقيا
لحا الله اقواما يقولون اننا وجدنا طوال الدهر للحب شافيا
وعهدي بليلى وهي ذات مؤصد ترد علينا بالعشي المواشيا
فشب بنو ليلى وشب بنو ابنها واعلاق ليلى في فؤادي كما هيا
اذا ما جلسنا مجلسا نستلذه تواشوا بنا حتى امل مكانيا

بثمدين لاحت نار ليلى وصحبتي بمرع الحصى تزجي المطي النواجيا
فقال بصير القوم المحت كوكبا بدا في سواد الليل فردا يمانيا
فقلت له بل نار ليلى توقدت بعليا تسامى ضوؤها فبدا ليا
خليلي لا والله لا املك الذي قضى الله في ليلى ولا ما قضى ليا
قضاها لغيري وابتلاني بحبها فهلا بشيء غير ليلى ابتلانيا
وخبرتماني ان تيماء منزل لليلى اذا ما الصيف القى المراسيا
فهذي شهور الصيف عنا قد انقضت فما للنوى ترمي بليلى المراميا

وقد كنت اعلو حب ليلى فلم يزل بي النقض والابرام حتى علانيا
فيا رب سو الحب بيني وبينها يكون كفافا لا علي ولا ليا
فما طلع النجم الذي يهتدى به ولا الصبح الا هيجا ذكرها ليا
ولا سرت ميلا من دمشق ولا بدا سهيل لاهل الشام الا بدا ليا
ولا سميت عندي لها من سمية من الناس الا بل دمعي ردائيا
ولا هبت الريح الجنوب لارضها من الليل الا بت للريح حانيا
وان تمنعوا ليلى وتحموا بلادها علي فلن تحموا علي القوافيا

فاشهد عند الله اني احبها … فهذا لها عندي فما عندها ليا

قضى الله بالمعروف منها لغيرنا … وبالشوق مني والغرام قضى ليا

وان الذي املت يا ام مالك … اشاب فوادي واستهام فواديا

اعد الليالي ليلة بعد ليلة … وقد عشت دهرا لا اعد اللياليا

واخرج من بين البيوت لعلني … احدث عنك النفس بالليل خاليا

اراني اذا صليت يممت نحوها … بوجهي وان كان المصلى ورائيا

وما بي اشراك ولكن حبها … وعظم الجوى اعيا الطبيب المداويا

لعمري لقد ابكيتني يا حمامة … العقيق وابكيت العيون البواكيا

خليلي ما ارجو من العيش بعدما … ارى حاجتي تشرى ولا تشترى ليا

ويحرم ليلى ثم تزعم انني … سلوت ولا يخفى على الناس ما بيا

فلم ار مثلينا خليلي صبابة … اشد على رغم الاعادي تصافيا

خليلان لا نرجو اللقاء ولا نرى … خليلين الا يرجوان تلاقيا

واني لاستحييك ان تعرض المنى … بوصلك او ان تعرضي في المنى ليا

يقول اناس عل مجنون عامر … يروم سلوا قلت انى لما بيا

اذا ما اكلت عيني بعينك لم تزل … بخير وجلت غمرة عن فواديا

فانت التي ان شئت اشقيت عيشتي … وانت التي ان شئت انعمت باليا

وانت التي ما من صديق ولا عدى … يرى نضو ما ابقيت الا رثى ليا

امضروبة ليلى على ان ازورها … ومتخذ ذنبا لها ان ترانيا

اذا سرت في الارض الفضاء رايتني … اصانع رحلي ان يميل حياليا

يمينا اذا كانت يمينا وان تكن … شمالا ينازعني الهوى عن شماليا

واني لاستغشي وما بي نعسة … لعل خيالا منك يلقى خياليا

هي السحر الا ان للسحر رقية … واني لا القى لها الدهر راقيا

الا ايها الواشي بليلى الا ترى … الى من تشيه او بمن جئت واشيا

اذا نحن ادلجنا وانت امامنا … كفى لمطايانا بذكراك هاديا

ذكت نار شوقي في فوادي فاصبحت … لها وهج مستضرم في فواديا

الا ايها الركب اليمانون عرجوا … علينا فقد امسى هوانا يمانيا

اسائلكم هل سال نعمان بعدنا … وحب الينا بطن نعمان واديا

وابكيتماني وسط صحبي ولم اكن … ابالي دموع العين لو كنت خاليا

ويا ايها القمريتان تجاوبا … بلحنيكما ثم اسجعا علانيا

فان انتما استطربتما او اردتما … لحاقا باطلال الغضا فاتبعانيا

الا ليت شعري ما لليلى وماليا … وما للصبا من بعد شيب علانيا

لئن ظعن الاحباب يا ام مالك … فما ظعن الحب الذي في فواديا

فيا رب اذ صيرت ليلى هي المنى … فزني بعينيها كما زنتها ليا

والا فبغضها الي واهلها … فاني بليلى قد لقيت الدواهيا

على مثل ليلى يقتل المرء نفسه … وان كنت من ليلى على الياس طاويا

خليلي ان ضنوا بليلى فقربا … لي النعش والاكفان واستغفرا ليا

[illegible] ابن عباس [illegible] ابن [illegible] حاذق [illegible] شاعر لبيب [illegible] قيل [illegible] العشق [illegible] اولها عاشق مات بالهجر [illegible] الغضى [illegible] في العشق [illegible] المثل في العرب [illegible] قال المجنون عجيب [illegible] المولدين قال البيت لعروة العذري [illegible] قال ابو عيينة [illegible] وجد النهدي اذ مات حسرة عشية بانت من [illegible]

ولا عروة العذري اذ طال وجده بعفرا وعليها ازار خز اخضر فلما رآها وقعت

محبة الوجد كوجدي

غداه البين عند التفاتها وقد طال عنها

بين اثوابها البرد

شافني قلبا [illegible] وقال جميل [illegible] هلا ان

ما في فؤاد الصب [illegible] لم يلو عروة من عفراء ما جد

سجدا ان الشفاء [illegible] الا التي لو رآها [illegible] يخاصم

البتام الذي [illegible] ولا نظرت بنا بلد فرغ

هي بنت هصر [illegible] يجلو بر الرداء الى غير ذلك وعفرا

بطن العضين [illegible] كلاهما ابنا رمال من

النواظر الذي [illegible] يقال لها نهد وقد [illegible]

ولعروة [illegible] بسبب عشقها ان اباه [illegible]

العمر اربع سنين وكفله هصر ابو عفرا

فانتشيا جميعا وكان يالفها وتالفه فلما بلغا

الحلم سال عروة عمه ان يزوجها فوعده

ذلك ثم اخرجه الى

الشام بعيرته وجا ابن اخ له [illegible] بن سعيد

[illegible] وحبيبها فان عمرو [illegible] اقبل مع العير وقد طال [illegible]

[illegible] على حال [illegible] لا يجيرها باختي [illegible] افترق القوم

فلما التقيا وعرفا الامر [illegible] لذكراك رعدة

وانى لتعروني لذكراك [illegible] فما هو الا ان اراها

فانشد يقول [illegible] والعظام دبيب فقلت لعراف

لها بين جلدي [illegible] فابهت حتى ما اكاد اجيب فما

[illegible] فانك ان ابريتني لطبيب [illegible] كذوب

اليمامة داوني [illegible] ولكن عمى الحمى [illegible]

[illegible] ولا مس جنة [illegible] فتلو ولا اعفر امنك

[illegible] لا اعفر امنك بعينك [illegible] لو عرت [illegible]

عشية [illegible] جوى الاعراض ولا الحسن [illegible]

[illegible] قريب [illegible] تذوب [illegible] وكلتا [illegible] هناك

[illegible] التشقيق [illegible] على ما بي [illegible] فما

[illegible] موت المحب في الهوى ولكن بقا العاشق [illegible]

وفي رواية انه لم ينشد في ذلك الموقف [illegible] ما بروان الكاهن فعل

سوى البيتين الاولين

البيتين فقلت لعراف اليمامة فانشد حين [illegible]

واما قوله [illegible] ولا عفر ارسلك قريب [illegible] وصل الى الحي [illegible]

الى قوله ولا عفر [illegible] ذلك انه حين [illegible]

الى الطبيب [illegible] سبب ذلك [illegible] اقام اياما الا [illegible] طال البلاء

الهذيان والقلق ولم يخبر [illegible] احد [illegible] على [illegible]

حتى شفت عظامه [illegible] رجلا يقول [illegible] على العظ[illegible]

الى قضاء [illegible] يعني [illegible] فقال على [illegible]

ناقة حملت السقف [illegible] مخبولا وكانت [illegible] الا امامه [illegible]

فاغمي عليه ساعة ثم قام [illegible] الجن [illegible] الاخبار

عراف يعني كاهن له [illegible] يقال له ابن راشد

ودوا بعض الادوا وكان يقال [illegible] فلما

وكنيته ابو الجلاح مولى لبني [illegible] والرقا

راه اخذته [illegible] بانواع العلاج

والصبغة [illegible] واصل ذلك

ان العرب [illegible]

[illegible]

فسلم عليه فلما امسى دخل على زوج عفرا فقال
متى قدم هذا الكلب
عليكم فقد فضحكم بكرة ما يتشبب بكم
فقال من قال عروة قال لانت احق بما وصفته به
والله ما علمت تعلقه ومروكان زوج عفرا موصوفا
بالسياده ومحاسن الاخلاق في قومه فلما اصبح
جعل يتغفل [illegible] حتى لقي عروة فعاتبه واقسم
بالحج انه لا ينزل الا عنده فوعل ذلك قد
مطمئنا وان عروه عزم ان لا يبيت الليله و
علم بخرجه فعاوده المرض فتوفي بوادي القرى
دون منازل قومه وقيل وصلها الروايه
ابن عامر قال استعملني عمر في جباية صدقات
العذريين فبينا انا يوما بازاء بيت اذ نظر
امراة عند كسر البيت ولا اخا لهما
يخفق يمينا [illegible] سمع فجلست انظر اليه فتموج ساعة ثم

فقالت ابنة عم عروة [illegible] عفرا فقالت لهم [illegible] بني وبينك من
الرجل الرحم وما عنك من الجميل فهل
الوجدوا ان ذلك من الحسن فانه بقعد بلغني انه قضى
تاذن لنا اذا خرج الركب فانه قد نعيت عليه وبكت طويلا
ذاك اليك فخرجت حتى اتت الركب وحيكم بحق نعيم
ثم انشدت الى ايها الركب المخبون ويحكم فاعلموا
فان كان حقا ما تقولون فلا القيا الفتيان
عروه ابن حزام بلكم كل ظلام فلا القيا الفتيان
بعدك [illegible] ولا رجعوا من غيبة بسلامة
ولا وضعت انثى تماما بمثله ولا فرحت من بعد
ولا بلغتم حيث وجهتم له ونغصتم
لذات كل طعام وفي كتاب الزهرة لابن
داود ان ركبا شاهدوا موته فلما قدموا انشد
الى ايها الركب [illegible] عند بيت عروة الى ايها القصد
يحي الى اهله [illegible] نعيا

عروه ابن حزام فجاوبته عفراء الى ابهما [illegible] فاما اذا ثويت اليوم لحد
الركب هكذا بيت [illegible] لى الدنيا فراقا كلهم لجود فدور الناس
فبيت الحى بعيد والباقي لبعض ولا لهم ولا اثر العديد ولا طالت
وهل غير صحيح لان القبر في طريقها فبل ولما قضت دفنت الجانب فنبت من
منازلهم وفي هذه الروايه فلا القيا الفتيان العبر شجرتان حتى اذا صارتا على حد
فلا هنيا الفتيان بعدك عادة ولا اوب الطفل [illegible] قامة التفتا فكانت المارة تنظر اليهما
ويدل فلا ارضعت انثى فقل للحبالى الا ترحين ولا يعرفان من النابتة من غير النبات
عاليا وفيه اضافة غير مناسبة اذ لا مناسبة بفصاحة العرب وكثيرا ما انشد فيهما الناس في ذلك
بين الحلق والعيبة الاتيان ويل الا يليق بفصاحة القبح [illegible] فوق القبر كالمحود يا ابه يا سحر الوادي اذا
ولما فرغت من شعرها الغت نفسها على القبر بما خطرت تلك العاطف حين الربد
فحركت فوجدت ميتة وما قيل في ان امانعت [illegible] والغار هنا فيهم من الصيد الكبير فما
الحى [illegible] فوق انه كان في عهد عثمان او معاوية علي معانقة الاغصان او كان
وان الذي يشهد للحاكي احدها وانعرف له صلب الاصل غصنا وقد وقد
لعادركتها الجمعت بينها غير صحيح الروايه في [illegible] ابتدا اخيها فيها في خالات صروف الدهر
الزهرة فعلم حاضر قوا عمر على التوبر [illegible] فافترقا فصار كل ميت منهما بواح
وهب بن [illegible] ما سمع في [illegible] في بحويه

حتى اذا ذوبا يوما وضمهما بعد التفرق في عمان سنة ثلثين من الهجرة ورايت في
بطون كتاب الارض والتقفا حتى على العهد تبق اذا جاءها
ففنا كطرفا الفرق فالترب واعتنقا قلت
وبين هذين خلاف في اللفظ والمعنى ويجمعهما
الخصوص وعموم مطلق فان الاول ارق واعذب
والطف ولكنه قاصر عن المراد وعن الاخص
التام وهذا الكلام الذي عليه اهل البلاغة
فان الزند والغارم ترادفان وهو
الناقد فانه لمحل المتعانقين المتحابين
بعض الشعر ان التعانق تلك العواطف
المعشوقة بنا عن العاشق وعلى ذلك البلاد
على تعانق المتحابين وقد تظافرت
باستعمال الدمع في هذا الخط
واما الثاني فقد
تضمن حكاية الحال مع حسن الاشارة

تعين للتاليف مجهول كانت لعشر وفاته سنة ثمان وعشرين ومائة

اخبار ذي الرمة وصاحبته مي

هو غيلان بن عقبة بن بهيس بن مسعود ابن عمر الكناني القطان ابو الحرث
وقيل ابن عقبة بن ابن مضر ادبيا عرضي قيق
سعدي وقيل ابن الياس بن مضر
عبد مناة ابن الياس بن مضر وفاز الحظوظ الفصاحة
النظام جزالة الكلام وخير احوال العشق والتر
والشعر ورقة المزاج وهو من طراز
بالضم وتكسر حبل قطعه في عنق البعير وفي عنقه فقيل
ابن عطفا تغير لتخص بالحبل الذي جميعه
اعطاه به فضربت مثلا لمن يعطي الشي
وبالكسر العظام البالية البروسي
بذلك لانه كان كثيرا

ما يحمل في عنقه او على عاتقه الحبل او انه سمي بذلك لشدة نحوله في العشق
ومي بنت طلابة بن
هي بنت عاصم العنابي احد ملوك بني ماء السماء
قيس بن عاصم نظير المنذر بن ماء السماء ويعطي القباب حتى ولو شاء
العرب ووالده قيس قبيل البدر العرب ويعطي القباب دوخط في الزهد وكان ذو الرمة
كان ذو حظ في الملك قال طرفة بن عبد بعد انتشار قال في المشيد وكانت مي جارية الى القصر
ضربت به الامثال قال يعني ارتفاع الجد وسعة الصلة وجمل المشيد فانه سبب علاقته
ودينكنت قيس بن عاصم يعني الى الرقة وبياض واسع قال في الطرائف انه سبب غلامه
لطيفة المنظر حسن المشية طويل الى الرقة وبياض فيها تعرك قال في اطباقه وعلاقته شعري
ما هي بهم ابهنه الا انه في كلامها علو وتبر وفي طرفها فلشرح رواقه وان نعت اطباقه الراس فدا سلبت
بها انه مربوعا بالحي وقد ادركه الاوام فنظر الى بيت واذا هو بامراة تمشط احاسن الراس ماءه
ومدت اوتاده واسبابه فقصد حتى وقف بازائه فنادها هل من ادواه تبرد الغليل فابتدرت اليه
كانه عاكيل النخل ووجهها ينفخ خبا له فترك وقدمت اليه طعاما فاكل ولم تزل تنادمه وهو
قد تشبب بلين قشر ثم ناشدته الرحمة فقعد بعض بياض النهار وقد علق بقلبه من حبها لاعج عن اطفائه
وتحرك لها قلبه الى ان انصرف بعض النهار وقد علق بقلبه فقيل له في تعليل ذلك وان
يعجب وغرام كل ما حل فاجعل يعاودها الزيارة فقيل له في ذلك فانشد
بالادها بعيد ممتنا اذا ما جيت ان ذلك يوجب له نصبا ومتقرا لي
وكنت اذا ما جيت ازورها ارى الارض تطوى
ويدنو بعيدها الخضرات البيض وقد
جليبها اذا ما انقضت
احدوثة لين
نعيدها

وجلس قوم يتحادثون فافضوا الى حديث ذي الرمة وفيهم عصمة بن مالك الفزاري
وهو
يومئذ شيخ قد جاز
المايه فقال فتى خذو الجزع اتاني
يوما فقال ان جمعة خاوفهم هل تسعد وفي
الزيارة فركبنا حتى اتيناها فلما نظرن النساء الى ذي الرمة
عرفنه فجئن حتى جلسن عنده وتفاوضوا في الحديث فقالت ظريفة من النسوة
سمعنا يا ذا الرمة ما قلت فالتفت الى وقال قل فانشدت قوله * وقفت على ربع لمية ناقتي *
فما زلت ابكي عنده واخاطبه * فلما انتهيت الى قوله * نظرت الى اظعان مي كانها * ذرى النخل
او اثل تميل ذوايبه * فاسبلت العينان والقلب كاتم * بمغرورق نمت عليه سواكبه * بكا وامق
جاء الفراق ولم تجل * حوايلها اسراره ومعاتبه * هوى الفحاز الفراق ولم تجل محاولها السر
ومعاتبة * قالت الظريفة لكن اليوم فلتخل ثم مضيت الى قوله * وقد حلفت بالله مية ما الذي * اقول
الا الذي انا كاذب * اذن فرماني الله من حيث لا ارى * ولا زال في ارضي عدو احاربه * قالت مي
ويحك يا ذا الرمة خف عواقب الله عز وجل ثم مضيت حتى انتهيت الى قوله * اذا سرحت من حب مي سوارح
على القلب آبته جميعا عوازبه * فقالت الظريفة قتلته قتلك الله فقالت مي ما اصحه وهنيئا له
فتنفس ذو الرمة نفسة كاد حرها يذهب بلحيته ثم مضيت حتى انتهيت الى قوله * اذا
اذا نازعتك القول مية او بدا * لك الوجه منها او نضا الدرع سالبه
فيا لك من خد اسيل ومنطق * رخيم ومن خلق
تعلل جاذبه * وفي رواية
القائل اذا
رجحتكل
بدل اذا نازعتك فقالت الظريفة هذا القول قد تودع وتم الوجد بامن

لنا بان ينطي الدرع سالبه * فقالت مي ماذا تريد لي وتضاحكنا فقالت الظريفة
ان
لهذين لشانا وقمت حتى
فقمن بنا فقضينا فتعاتبا طويلا ولم نبرح
جلست لحيث اراهما غير انه قالت كذبت واسدو ولم اعلم على
فمكثا نوم ولم اسمع منهما غير انه قد اخضبت بها فقال لي تشانك وهمهم
ما لك تبرم جاءني ومعه قارورة دهن قد اخضبت بها وعقدها في سفره وانصرفنا فلما ظن
قال وهذه قلايد قد اعطيتها فارسلها الا فلك بها عبيرا حتى وقفنا على اطلال مية فانشد * الا فاسلمي يا
الحي جاني فقال امضي بنا نودع الا انا فخبانا حتى
دار مي على البلا * ولا زال منهلا بجرعائك القطر * وان لم تكن الا رسوما بقفرة * تجر بها الاذيال
صيفية كدر * وانضحت عيناه بالعبرة فقلت مه فقال اني لجلد وان كان مني ما ترى ثم انصرفنا
فوالله ما رأيت اشد صبابة ولا احسن عزاء منه وكان من اظرف الناس ولم ار اشعر ولا اكثر بيتا ومن الطفها
القصيدة الحايية التي اولها * امنزلتي مي سلام عليكما * على الناي والنائي يود وينصح
ومنها * ذكرتك اذ مرت بنا ام شادن * امام المطايا تشرئب وتسنح * من المولفات الرمل ادماء حرة * شعاع الضحى
الرمل ادماء حرة * شعاع الضحى في متنها يتوضح * هي الشبه اعطافا وجيدا ومقلة * ومية
فهي تنبو تارة وتلح
بحبل منها او املح * ومنها * خليلي عوجا فابكيا في المنازل * لعل انحدار
بجيهو حوزي فابكيا في المنازل
الدمع يعقب راحة * من الوجد
او يشفي نجي البلابل
ومنها

وما تلاقينا جرت من عيوننا ∴ دموع كففنا غربها بالاصابع ∴ ونلنا سقاطًا من
حديث كانه ∴
جنا النحل ممزوجًا بماء الوقايع ∴
ومنها اذا هبت الارياح من نحو جانب ∴
بر الحمى [?] ازداد قلبي هبوبها ∴ هوى تذرف العينان منه وانما
هوى كل نفس اين حل حبيبها ∴

اخبار عمر ابن خالد العذري

وكان غلامًا حسن الوجه عذب المنطق عارفًا بايام العرب واشعارها
خرج يومًا الى الصيد فلما ورد المنهل [?] وجد النسا يخرجن الماء ودونهن جارية فلاقته [?]
تمشط شعرها على جانب الغدير وقد اسبلته كانه الليل المظلم ووجهها خلاله كانه البدر
في تمامه فحين ابصرها سقط مغشيًا عليه فقامت اليه ورشت الما على وجهه فلما افاق وابصرها
قال وكم لك مقتول ليداويه فانه قالت كفيت ما تشكو وحادثته فثابت اليه نفسه وقد جعلها
ما دا اخلص الحب ممزوج وهو يقول خرجنا نصيد فاصطادنا ام انشد يقول خرجنا نصيد
الوحش صادفت قانصًا من الريم صادتني بعينيها حبايله فما ذا ترى بالنبال مصارعًا
رقاني وهل ميت يداويه قاتله الا فسبيل الحب صاحًا فقد انقضى سرورها ولم يبلغ مرامًا
بجاوله قال ابن الفرات ثم انه لزم الوساد ايامًا وان امراته [?] علم
حين سمعتكم [?] الابيات الاما اخرجها جالدة فاطرحها على الهم
فعرفت الجارية فاذا هي ظريفة بنت صعوان [?]
بن وائل العذري فمضت اليها
واعلمتها القصة
وقبلتها على ان تزور بيتهم فعسى ان يشفي وجدها فقالت ان الوشاة

كثر

كثير لكن خذي هذا الشعر اليه فاذا امسكه فانه يشفى ثم خرجت لها شيا من شعرها
فلما برا اليه الرحيل
ذهبت به اليه نفسه شيا فشيا ولقفها فكان الحاذق فطن شوقه
ينتقد فراجعت فقدم اليه فتناولها وتخالس هي ابن الحارث [?] وكان كلما اشتد شوقه لبعض حاجاتها
حتى انتهى ما باكله فقدم اليه النظر وتخالس هي الى اليمن وكان قد خرج لبعض حاجاته
باتي قريبًا فخرج ما فيها رقها فبلغه ذلك فوقع الى اليمن فلما كان يومًا دعوني فاني ارجو ان اظفر واموت
بها اهلها فالوا على قتله فبلغه ذلك فيستريح لذلك فقال ادعوني وهو يعلم الصبي ابياتًا ويقول له
قبل الشعر وجعل له على وجهه غرس على العود فضعف فقال وعليه بردان وهو يعلم هذين البردين فيتبعها حتى
منه الشعر فلما ابيض منه غرس على الطريق وعليه بردان احدى هذين البيتين ∴ المايبرح من لاعج
فصحب غلام ثم قال ابو ثراعد فرايت الطريق ولك احسك البيوت مطوح ∴ وليس
اذا جاذبت موضع كنا فانشد افعا صوتك فانشدها مريض بابا البيوت وحدك يصح ∴ فصم الصفا
بلغا الموضع فانشد الحب النطاسي علينا ∴ تشكا من الحمى وحدك الا تنيله الدها
الشوق يبرح ∴ يقول لي اصحبنا فيها غلام مترح ∴ اذا ما سالنا هانوا الابيات بنبذ
دوار الدار الا محيلة ∴ وهو لا يتعرب فلما اذ هارفع صوته بالابيات ∴ ذكر
منها بذلك اسمح ∴ فتبعت الصبي فالا يقول ∴ دعا بسد فيها هام الفوز ابراح
فسمعت من بعض الابيات من شوق اليه اطيه ∴ اليك لبرت بالقلب ∴ متيون
وتمكنت من شوق الحاضر بكيت ∴ وما
لوعة فان العشاه ونغيظا وشم ∴
بيتبدون الا ابل غيور ∴
منهم
فان

فان لم ازر بالجسم خيمة معشر ... وهو احسن ثم رجع الصبي فانشد الابيات
فاغشى عليه ساعة ثم افاق
وهو ينشد * اظن هوى كبلخود
العزيزة قاتلي * فيا ليت شعري ما بغى العم
صنع * اراهم والرحمن درصيتهم * تراك دمي هدرا تجا
المصنع * ثم مضى متنكرا حتى دخل بيته ولزمها اياما الى ان ذهب طريقه
لا دجل يقال لم تغلب فلما بلغ الخبر اضطرب ساعة ثم اغمي عليه فحرك فاذا هو ميت
وبلغها فلزمت البكا اياما ثم لم تعكف الرجال عن نعتها فلما كان ذات ليلة خرجت عن الحي بعد
انتصاف الليل فتبعها حتى انتهت الى نهر فالقت نفسها فيه فاطلعها ولبسها طالب ثم
احملها الى الخيمة فلما اصبح الصباح جاءت امها فوجدتها رمقا ولكنها لم تفق كلامها فاشارة
ان تسقى الماء فسقوها فقضت وفي روضة القلوب انها غرقت ولم تخرج الا ميتة

ومنهم العويرك

وهو من الشهر في عقلاء المجانين قال لا يلي رايته
والصبيان يرمونه بالحجارة فلما راى ذلك قال الا ترى ما صنع هؤلاء بي جميع ما انا فيه من العشق
والجنون فقلت له لم تحقونا فاسلو با سرو عشق تسد بقلبي فانشد فقال
وانشد * جنون وعشق ذا يروح وذا يغدو * فهذا له حد وهذا له حد
هما استوطنا جسمي حتى تقطعا * فلا صبح ولا
جلد * وقد سكنا تحت الحشا وتحالفا * على مهجتي ان لا يفارقها الجهد *
فاي طبيب يستطيع بحيلة * يعالج من دا بين ما منهما بد * وقال يوما وقد لقيته وفي عنقه حبل والصبيان

يقودونه

يقودونه فقال يا ابي بكر ما يعذب الله عباده قال بجهنم قال صفها فقال له ومن يقدر
يصف
عذاب الله فقال انا
عن جهنم واشد في عذاب الله اعظم منه وكشف
عن جسم نحيل وعظام بالية وانشد * انظر الى
ما فعل الحب * لم يبق لي جسم ولا قلب * اغل جسمي حب من له
نزل * من شانها الهجران والعتب * ما كان اعياني فعز جبين * من دونها
الاستار والحجب * وقال له ابن الزيات متى حدث بك العشق قال من زمان طويل ولكن كتمته
حتى غلب فقال انشد فيما قلت فيه فانشد * كتمت جنوني وهو في القلب كامن * فلما استوى الحب
اعلنه الحب * ومحى والجسم الصحيح بنيه * فلما اذاب الجسم ذل له القلب * تحسي بحبل المجنون والهوى
هذا المذهب وهذا المذهب

ومنهم خالد بن يزيد

ويكنى ابا القاسم ويعرف بالكاتب
خراسانيا في الاصل بغداديا للنشأ احد كتاب الجيش في الدولة العباسية من المشهورين باللطف والزهد وحسن
الشعر ثم اعتراه الجنون فقيل من السوداء تغلبت في الزهد وقيل انها كانت تعتريه من اللطايف الباذنجان
فاذا جاء الشتاء حسن حاله وحكى في امتزاج الارواح ورياض اللطايف انه خرج الى بعض الاعمار زمان
الباذنجان فتهتك مجلسا وفيه قينة فاعجبها وطلب ان يستصحبها فامتنعت فلما خرج لم يخبر
عقله وكان يصحو احيانا ويعود احيانا فترك العمل ثم استعمله محمد بن عبد الملك في
كتابة بعض الاعمال فجن فغنى * من كان ذا شجن بالشام يطلبه
ففي سوى الشام امسى الاهل والشجن * فسقط مغشيا
عليه حين سمع ذلك وتذكر حال الجارية
وانها اخبرته انها تطلب
الشام
ثم افاق ورجع ورمى العمل وكان يركب قصبة ويطوف بغداد واهلها يطلبونه خصوصا

ارباب الدواوين ليسمعوا شعره فقال له ابن الجهم يوما هب لي قولك ليت ما
اصبح من رقة خديك النبي يهب فاوثقوه وهم يسيرون
بقلبك فقال من الذي والصبيان اضربوه ماذا تريد قال تناسيت ما اوعيت فمن
ولك وراءه يوما والصبيان بعد ما اخذ الراحم ماذا تريد فانشد من شعرك
بيته ثم قال له بعد ما اكل قال له اسمعني شيئا من شعرك فانشد فان كنت تجبولا على الصد والجفا فمن ما
على
فاحضرها فلما كانك بعد الضحا لمن النغع فاني كنت تجبولا فافرح بعد الياس مني ومن نفعي
سمعت يا سمي كانك بعد الضحا هل الحب تخنيه على النفاشة ليكان اضحى فوق خديك روضة
ايا ليصبر فاصطبر من طبعي هل الحب بالهجر منك وبالقطع ليكان عطايا ثم قال له اسمعني شيئا
للجفا يا من كلفت بحبه اتلفني بالهجر منك وبالقطع والله وجد لذلك وخرج من عنده وله ايضا الحب
فان على خدي غديرا من الدمع فقال له احسنت والله اكثر ما سمعت منك بطول الهجر
غير هذا قال حسبك لن ينالك في هجر ريبك ورطبك اكثر ما سمعت وفرحتني منك حسبي
يا نار الحسين لا قلب ان كنت اهواك فما ذنب يا مضرد بالحسن افرحتني انك في فعلك بي
انيك بعيني ابصرت فتنة فهل على قلبي من عتب حسيبك اسماني كما اني لا قال الخالد الكا
ودخل على ابن عباد فرفع مجلسه فقال ابن الاعرابي من هذا فقال او ما تعرفه قال لا قال الخالد البشرا
فقال له ابن الاعرابي اسمعنا من شعرك فانشد لو كان من لبس لم يغبن البشرا
ولم ينفق في الضيا الشمس والقمر نعم تخجيم من خجل ومنعقد
فقال ابن الاعرابي كفرت هل صغر الخالق لا
الخالق وانشدنا غير هذا فقال في
ان الله لما حجبت غضبك
تترك رد السلام في كتبك حتى اني على فوكر اوليك للسقم صدا الى بدني حبا

حبا الشي يكون من سببك فقال له انك لفوق ما وصفت به ووقف على ابراهيم
من المهدي عشية وقد تلفع برداء اسود فقال
له انت القائل قد بكا العاذل لي من رحمتي
فبكائي لبكا العاذل فقال نعم يا غلام ادفع ما معك فقال
خالد وما ذاك قال ثلثمائة دينار قال لا اقبلها او تعرفني من انت فقال انا ابن
المهدي فلحنها واضرب ابراهيم فلما بويع له بالخلافة طلبه فقال له انشدني من شعرك فانشد
عش فحبك سريعا قاتلي والضنا ان لم تصلني واصلي ظفر الشوق بقلب دنف فيك والسقم
بجسم ناحل فهما بين اكتئاب وضنا تركاني كالقضيب المايل وحكى عن عمرو الشامي
ما سبق عن ابن الجهم من ومريع الصبيان وادخالد واطعامه لكنه قال فاطعمه رطبا فقطعها
واستنشده فانشد فجار قلبي فضا ريك لكم فكيف اسلو وكيف اتركه رطب جسم كالماء
بحار في القلب مسلكه يكاد يجري من القميص من النعم لولا القميص يمسكه وحكى ابو عباد
رجل من ذوي النعم فتعشق قينة على اوصفها كورمن الجمال والمعرفة بالغنا والطرب فانفق عليها ما معه
حتى ضاق خالد فاشار عليه بعض اصدقائه بان ياذن لها في الغنا عند الناس فانها مطلوبة وتحصل
بذلك الثروة ففهم بذلك واخبرها ان الموت اهون عليه من هذا فقالت له الراي ان
تبيعني فتحصل من ثمني على غناك واكون انا في ثروة فاذا راى ذلك
مثل الاغنيا فخطبها السوق فاشتراها هاشمي
من اهل البصرة بالف وخمسمائة دينار
فلما قبض المال وتفارقا صار كل
منهما على اقبح حال من البكا واجتهد في الافالة فلم يجبه لها فخرج لا يدري الى اين

اذهب اذ لا يمكنني الدخول الى البيت وقد اوحش بها فدخلت مسجداً فجعلت الكيس تحت راسي
ونمت فما انتبهت الا وقد اخذ الكيس فقمت
الا وشاب قد [illegible] فاذا رجلي مشدودة فما تخلصت نفسي والغيت [illegible] غلطاً فلما
لا عدو وخلفه فاشتد ما بي فغبت ولقيت الحاضرين ظانين اني [illegible] فوعظني وقال لست اول من [illegible] قليلاً ثم عاودني
الا وقد ذهب فاشتد ما بي فاستنقذني الحاضرون [illegible] منهم [illegible] وتصير في النار فمكن ما بي [illegible] من اكتب
في دجلة طالباً ان اغرق فاستنقذني [illegible] من بغداد فعسى ان اجد من [illegible] زلالاً
اخبرتهم بقصتي فمنهم من عنفني ومنهم من [illegible] ذهاب مالك حتى تذهب نفسك واشار علي ان اخرج من الكتاب بخيبة [illegible] قريباً
افتقر بعد غنى اما كفاك [illegible] فاعطاني خمسين درهماً [illegible] الزلال الهاشمي ولا اريد [illegible] الى واسط فاشتريت
الفلوس فاخرجت صديقاً لي فاعطاني على واسط [illegible] ولكن الزلال [illegible] فانفرج بصوتها الى واسط فلما
عند من [illegible] كان بحسن خطي فتعرضت [illegible] الذي اشترى جاريتي فانفرج لها ستارة فلما قربت
منها فطلبت النزول معهم فقالوا الملاحين [illegible] الزلال الذي اشترى جاريتي قد اقبلت ومولاها فضربت لها ستارة فلما اول من فارقت
تبينا كانت بعض الملاحين [illegible] قلبي ان الزلال [illegible] عن الغنا انت اول من [illegible] فادخلوني [illegible]
لحبة ولبستها كان للملاحين [illegible] وقال للجارية [illegible] الحزن والمدافعة عن الغنا [illegible] حمر الغضا
جانا العنا فاكلوا وشربوا وقال للجارية [illegible] هذا الحزن وغنت بان الخليط بمن علقت فادخلوها
معلاها والحوا عليها فاخذت العود وغنت كانت على تراب يحزنها حمر الغضا وتنغص
لقتلك ثم لم تجرحوا وغنت يا جمل ثم غلبها البكا ونهضت وجهها الماء
في ساعة ثم بيا جمل فصعق وصرعت [illegible] فاقامت
يتلطفوا بها حتى عادت وغنت فوقفت انشد بالذين احبهم وكان قلبي بالشفار يقطع [illegible]

فدخلت دارهم اسايل عنهم • والدار خالية المنازل بلقع • فبهتت فكادت تتلف نفسي
فقالوا كيف حالنا ووجدت
محزوناً فاطرحوه فلحقني امر عظيم
فقصرت حتى شارف القوم المنزل في بعض الطريق
ووقفوا الزلال وصعدوا يتنزهون وخلا الزلال فعمدت على
غفلة الى العود فاصلحته على طريقة معروفة بيني وبينها فلما رجعوا وكان الوقت
معتم فتلطفت بها وقالوا اترى غنا نحن عليه في هذا الوقت فناشدنا عليك الا ما اخرجت معنا فاخذت
العود وشهقت شهقة منكرة ثم قالت هذا العود على طريقة كان يحبها مولاها ويضرب معي وانه معنا
فقالوا لها فالله لو كان معنا ما امتنعنا من عشرته لتخفف بك فقالت هو معنا لا محالة فقال
للملاحين هل طرح معنا احد او اشفقت ان ينقطع السؤال فقلت انا يا سيدي فاحضرني وقال الذي
والله ما وطئتها ولنا رجل وسع علي وما اخذتها الا للسماع غناها فكن معنا الى منزلنا اعتقها وازوج
بها ولا اريد منك الا ان تحضرها كل ليلة من وراء ستارة فتسمع غناها وتنصرف فقلت كيف امنع عنك
ذلك وانت سبب حياتي فقال للجارية ارضيت بذلك قالت نعم وشكرت وزاد سرورها فجعلت اخفي
وانا اقترح عليها الاصوات فتضاعف سرورنا الى ان جاء وقت الضحى بلغنا نهر معقل البلاد فجئنا
تمون هضعك حين ربط الزلال لقضا الحاجة فاخذني النوم ولم يدروا بي حتى سافروا
وافتنجر الثمن فلم اجدهم وعلمت للحين فحار في [illegible]
معهم الى البصرة فدخلتها فلم اعرف بها موضعاً ولا احداً ولم اكن سألت الرجل عن اسمه ولا
موضعه فرايت رجلاً من بغداد
ماراً فقمت لاشكو اليه حالي ففاتني فتبعته حتى عرفت موضعه وجئت الى بقال

دفع الله عنك بلطفه ان فيما توجهت تنال هناك ان شاء الله تعالى

فاخذت منه ورقة لاكتب حالي الى الرجل فاستحسن البقال خطي واسترق حالي وسألني عنه

فلم [illegible] الى الآن

اشرح حالي فيما بيدي شي فقال ان بنصف درهم الزيادة

من انه لم يبق في يدي [illegible] في كل يوم [illegible] بعد شهر الزيادة بابنته [illegible] ذات يوم رايت

هل لك ان تكتب عندي [illegible] فاجبته فرأى [illegible] فزوجني بعد حول فلما كان ذات يوم [illegible] الناس تخرج للفرجة

وما يحتاج اليه فضبطت اموالي فزاد في اكرامي [illegible] النفس ضرب في القلب فلما [illegible] بين النصارى والناس [illegible] احتاج اليه

بضبطي وحفظي ما كان [illegible] في خلال ذلك [illegible] فقبل عيدا العنا بين النصارى فاصلح لهما ما احتاج اليه

واشركني فيما [illegible] في خلال النزهة فما التمس ذلك ان اظفر باصحابي فاستاذنت الرجل [illegible] نظرت اليهم فحين راوني

الناس محتاجين بانواع النزهة [illegible] في اوساط الناس فلم املك [illegible] بها وكثرت العود و

هوقع في نفسي انا اخرج معهم [illegible] فخرجت الجارية من [illegible] وتمثيل قد تجلس عنده تبكي

وخرجت فلما [illegible] وصلت [illegible] ما شكلنا انك عرفت [illegible] لدى السوق [illegible] فلما

فرجوا [illegible] وقالوا [illegible] فقلنا ما [illegible] فيما تريد فاختارت [illegible] ما شكلت في [illegible] بالشرط

خرجت [illegible] فلما وصلنا البصرة [illegible] فقلت انني [illegible] من العتق والتزويج ففعل [illegible] عليك

ثم اخذ [illegible] فادخلوني عليها وهي [illegible] قلت لا ولكن افعل ما تعلم [illegible] هذا [illegible] كنت [illegible] وطلقت

افاقت قال لمولاها [illegible] وهبتها لك [illegible] دينار وقال [illegible] فاعلمته بذلك [illegible] وحكى ان

انها جارية لم ير مثلها [illegible] البيع وهو [illegible] مع الجارية فاحسن [illegible] البصرة مع الرشيد

[illegible] لكن لا يراها مولاها الا [illegible] في جعفر بن يحيى حين قدم البصرة [illegible] ابن [illegible]

[illegible] فاخرج بنا ننظر اليها فخرجنا

والنخاس مستخفين حتى طرقنا الباب فخرج شاب متغير اللون في ثوب خشن فادخلنا

دارا [illegible] حصيرة [illegible] واجلسنا ودخل

فخرجت جارية بذلك الثوب الا انها تفوق الشمس

حسناً وجمالاً فاخذت العود وغنت شعر ان عين جالك بعد طول

تواصل خلقاً وبينك موحشاً مهجوراً فلقد اراني والجديد الى البلى

دهراً بوصالك راضياً مسروراً كنت المنى وعزتي وطى الحصى عندي وكنت بذاك عنك جديراً

ثم غلبها البكاء حتى بيضها الغناء فنهضت الى البيت تعثر في القميص فسمعنا لهم بكاء وشهيقاً ثم خفت

اصواتهما حتى ظننا انهم [illegible] خرج الشاب في الثوب بعينه وقال اشهدكم انها حرة واريد ان تزوج

بها فضلوا [illegible] جعفر [illegible] وقد ذكر ما حملك على هذا قال الحديث طويل ان نسيت حدثتك به

فقال انا ابن فلان وقد كنا من ذوي النعم وهذا يعرف ذلك واشار الى النخاس قال وكانت هذه

الجارية لامي فنشات انا وايا ها وادخلنا المكتب فرغنا في الادب فاخرجت هي لتعليم الغناء فلم

[illegible] فلما [illegible] فطلبت امي بيعها فابيعت بالموت فصدقتها الخبر فهمها الى وعدها

وادخلت بها بعد ما امتنعت من تزويج بنات [illegible] وظهرت الزهد والعفة كل ذلك للعفو

[illegible] عليها والناس يظنونها عفة فاقمنا في رغد عيش الى ان مات ابي فلم احفظ

النعم فانفقت الاموال واكثرت [illegible] واسرفت حتى لم يبق عندي

الا هذا الثوب ان [illegible] ايانا وايا ها فاشفقت عليها

فقلت لها حين دخل الخليفة الراي ان ابيعك واعلم [illegible] اثر ذلك

ولكني اخشى ان تعيشي بخير فلما عرضت عليكم ودخلت الي قالت لو كان عندك ما

عندي منك ما ذكرت شيئا فقلت الحين انا اعتقك واتزوج بك ونعيش مع
على هذا الحال فقالت ان كنت صادقا في الحب فافعل
ففعله جعفر قال اسحق فلما
وفعلت ذلك قلت له انت تبذل الاموال وتغنى المواويج افلا ترق لهذا لكم صحبتك
ركنا قلت لها انت قد غبنت لفوت الجارية ثم التفت الى النخاس وقال لكم اعطاه النخاس
قال بي لكن قد غبنت لفوت الجارية ثم التفت الى النخاس وامر ان ياتيني غدا فلما اعطاه وقد
من الاموال فقال له بماية الف دينار قال ادفعها اليه وامر ان يطير فرحا واقبل البين الغد
المال واخبره انا الذي كان عنده جعفر وجعله من الكتاب لما راى عنده من الظرف والادب وامر له
تمييز فاخبره للخليفة فاجرى عليه رزقا واقاموا في النعم واغرب من ذلك ما حكى ان ملكا كان مغرى بجارية
من العسكر ان يهاديه ففعلوا فلما حقت الصفقة كاد ان يطير عقله فحكم المشتري في
يحبها احسانه يدا وانه اراد بيعها الوحش فمضى الى الملك فاخبره بحاله فاحضر المشتري عنه
مال الرقاب فيشفع عنده باكابر بلده فلم يجب فلما راى انه لا سبيل الى الياس منها القى نفسه من شاهق فابهت
وبذل له مالا كثيرا فامتنع وادعى محبتها فقال الله اكبر قد ظهر الحكم في ذلك ثم
الملك وامر ان يلتقى فقضى انه لم يصب بشيء وجيء به الى الملك فان كنت تحبها كما تقول فافعل كفعله فان
قال للمشتري قد رايت ما فعل هذا من حبها فقال لا افعل ثم هم بذلك ورجع فامر ان يلقى
عشت فانت احق بها فقال له قد اعطيته اياها
غصبا فلما احقق ذلك قال له قد اعطيت الى
فاخليت منه واعيدت الى
مالكها

ومن غريب المنقول في التطفيل

ما نقله التنوخي في المستجاد ونقله في نديم المسامر قال
حمل الى المأمون عشرة زنادقة الى البصرة فلما امر بحملهم
فلما اجتمعوا للنزول في السفينة جاء طفيلي فنزل معهم وقال ما اظن
هؤلاء اجتمعوا الا لوليمة فلما قيدوا وقدم وعلم ان لا خلاص له لحين ضربت فغمم
وكان المأمون يعرفهم سال عنه فقال الى الانس فرفسا الدفقال له وجي طالق ان كنت اعرفهم وانما
لهم على جدوانما رايتهم مجتمعين فظننت انها وليمة فقال المأمون بلغ التطفيل باصحابه الى
هذا ولكن عزره لئلا يعود الى مثلها فقال ابن المهدي هبه لي يا امير المؤمنين واحدثك
عن التطفيل بحديث عجيب فقال وهبته لك فحدثني قال يا امير المؤمنين ركبت يوما حتى
بموضع فشممت رائحة طعام وابازير ما شممت مثلها قط ورايت معصما من الشباك
اخذ بقلبي ايضا فاشتهيت ان اكل منها واشتقت الى ذلك المعصم فاخذت في الحيلة
اذ لم اكن اعرف احدا من اهل المكان فجئت الخياط قريبا من المنزل فسالته عن اسم صاحب
المكان فقال لي عن اسمه وانه تاجر بحث عشر مثلك فقلت ايشرب النبيذ قال
نعم واظن عنده اليوم جماعة من اصحابه فمكثت ساعة واذا هم
مقبلون فقال لي هؤلاء اصحابه فحركت دابتي
حتى لحقت بهم فقلت قد ابطاء
وفلان ينتظركم ودخلنا
وهم يظنون اني من جاء مع صاحب المنزل وهو يظن اني منهم فاكرمني

كل منهم وقدم الطعام فاكلنا وقلت هذا الطعام قد قضيت منه شهوتي وبقي الكيف
والمعصم ثم رفع الطعام ووضع الشراب وجاءت الجارية ومعها عود فغنت ۰
توهمها طرفي فاصبح خدها ۰ وفيه مكان الوهم من نظري اثر ۰
وصافحها كفي فآلم كفها ۰ فمن ضم كفي في انا ملها عقر ۰
فهيجت بلبالي وطربت من شعرها ثم غنت ايضا ۰
اشرت اليها هل عرفت مودتي ۰ فردت بطرف العين اني على العهد ۰
فحدت عن الاظهار عمدا لسرها ۰ وحادت عن الاظهار ايضا على عمد ۰
فضحكت وطربت وطرب القوم حتى لم املك ۰ وايّاك الا تخلو ولا تتكلم سوى
اشارة افواه وغمز حواجب ۰ وتكسير اجفان وكف تسلم ۰
العين عجبا ان يتيني على النار تضرم ۰ قلت بقي عليك شيء وقد فاتني يا امل
غنيت ۰ نفوس نام غنت الضر ۰ وتقطيع انفاس على الخدود والاصابع
اعين تبدي سر ابن انفس ۰ فخذتها على الخدود
وقالت متى كنتم تخصون في مجلسكم البغضا فاحضروه فلما احضروه فقلت اصلحك الله لا بل بلين فجعل
العود فقلت هل عندكم عود اصمتن ام قدم البلاء فلبينا ۰ راحوا العشيرة وحبر
فقلت لا تجيب حربيا ۰ وانت من مسند دفينا ۰ حيينا ۰ فقلت
اني لم انلاف فلوهام ما لنا لكنا ساكنا ۰ ان تتبين او حسن وقالت معك
اكرامي فلما رايت مزيد بسطهم اندهشت ايضا عندها فلا يلك بيدي الباب وزاد في العدل
اني العدل الان

ان عمين لا تذكريني ۰ وقد بجمت عيناي من ذكرك الدما ۰
الى الله اشكو بخلها وسماحتي ۰ لها عسل مني وتبذل علقما ۰
فردي مصاب القلب انت سلبته ۰ ولا تتركيه ذاهل العقل مغرما ۰
الى الله اشكو انها اجنبية ۰ واني بها ما عشت بالود مغرما ۰
فرايت من طرب القوم ما فارقوا بعقولهم فامسكت عنهم خشية ان يتلفوا ساعة ثم غنيت ۰
هذا محبك مطوي على كمده ۰ وجد لا مدامعه تجري على جسده ۰
له يد تسأل الرحمن راحته ۰ مما به ويد الاخرى على كبده ۰
يا من راى كلفا في حبه دنفا ۰ كانت منيته في عينه ويده ۰
فقالت الجارية هذا والله هو الغناء لا ما نحن فيه وسكر القوم حتى غابوا الا صاحب المنزل لجودة شربه
فامر بحملهم الغلمان الى منازلهم وخلا بي وسالني من انا فاخذت اوري فاقسم على الا عرفته بنفسي
وقال قد ذهب اكثر عمري هدرا اذ لم اعرف مثلك فلما عرفته بنفسي وثب قايما وقال
لا انقضي باقي ليلتي في خدمتك الا قايما فاقسمت عليه ان يجلس فجلس واخذ يتحرى عن
سبب مجيئي فاخبرته بالقصة حتى انتهيت الى انه لم يبق على المعصم فقال تنال الدار ان شاء الله
واعرض على جواريه فلم ار العرض فقال يا سيدي لم يبق عندي الا امي واختي
فقلت ابدا بابا خذها فاتي بها فاذا هي العرض فقلت ها هي
فقال قد والله وهبتها جارية لك ثم استدعى
بالقاضي والشهود فلما حضروا امر باصلاح شانها فادخلني بها في ليلتها
كتب كتابها وبين
عليهم ما اودتهم العناء

فلما اصبحنا نقلتها واقمت معها الى الآن ومنها ولدي فلان فامر الخليفة
باحضار الرجل
فاكرمه ۞ وحكى عن اسحق
قال غدوت يوما وانا ضجر من ملازمة
الخليفة وداره فعزمت ان اطوف في الصحراء واتفرج
وقلت لغلماني ان جاء رسول الخليفة او غيره فلا تعرفوه مكاني فطفت
ما بدا لي وعدت وقد حمي النهار فوقفت في فناء دار لا استريح فلم البث الى ان جاء
خادم يقود حمارا وعليه جارية راكبة عليها افخر الثياب ورايت لها قواما حسنا وطرفا
فايقنت انها مغنية ثم دخلت الدار التي انا واقف عليها ثم لم البث الى ان جاء
رجلان شابان جميلان فاستاذنا فاذن لهما ونزلا ودخلا ودخلت معهما فظنا
ان صاحب البيت دعاني وظن صاحب البيت اني معهما وجلسنا فاتينا بالطعام فاكلنا و
بالتراب فشربنا فاخذت الجارية في يدها عودا فغنت وشربنا وقمت فقال صاحب
المنزل عني فاخبراه انهما لا يعرفاني فقال ان هذا طفيلي لكنه ظريف فاحملوه عشرة
وجلست وغنت الجارية تقول ۞ ذكرتك اذ مرت بنا ام شادن ۞ امام المطايا
تشرئب وتسنح ۞ من المؤلفات الرمل ادماء حرة ۞ شعاع الضحى في
متنها يتوضح ۞ فادت تراد احسنا ثم غنت اصواتا من
القديم والحديث وغنت ابياتا
ضيعتي ۞ قل لمن صد عاتبا
بلغت الذي اردت ۞ وان كنت لا اغبا ۞ فاستعدت منها لاصححه ونا منك جانبا

عليها فاقبل على احد الرجلين يعنفني ويقول ما راينا طفيليا اصفق
منك
وجها لم ترض حتى اقترحت ومد فاطرقت وفتر و
بالتطفيل حتى اقترحت ويقترح ثم قاموا الى الصلوة واصلحته
غاية المثل طفيلي وهو لا يلتفت وشددت طبقته واخذ ذلك الرجل في
جعل صاحبه يكفه واخذت العود الى موضعي وعادوا فانكرت حاله وقالت من جس
فتاخرت بعدهم وصليت وعدت الى موضعي وجست الجارية العود فانكرت حاله وشددت طبقته و
اصلاحا محكما واخذت قالت بلى والله لقد جسه حاذق متقدم واضرب به فاخذ
عربدته وانا صامت فقالوا اما احد منا فقلت انا قالت بالله عليك خذه فجلس بين يدي فقال صاحب
عودي قالوا اما نحن فما منا من الصناعة وان اطلبني وانتم تروني منذ اليوم فقبلت نفسك
اصلاح متمكنا من الصناعة فقلت انا ماعرفنا احسنكم
وضربت ضربا عجيبا بنغمة محركة فما بقي واحد منهم الا وثب فجلس بين يدي
المجلس اقسم بالله ان لك في هذه الصناعة صوتا غريبا فبالله عليك الا ما عرفتنا بنفسك
فقلت انا اسحق الموصلي فوالله اني لاتيه على الخليفة اذا طلبني وانتم تروني تصاحبكم
ثم تسمعوني ما اكره لكوني ناديت معكم وجلست عندكم والله لا نطقت بحرف ولا
جلست حتى تخرجوا هذا المعربد قال صاحب المنزل مثل هذا اخف
عليك واخذ واخرجوه وعادوا فسالوني عن الاصوات التي غنتها الجارية فغنيتها
فقال لي الرجل هل لك في خصلة قلت وما هي
قال تقيم معنا عندنا اسبوعا والجارية والجهاز لك قلت افعل

واقمت عنده اسبوعا لا يعرف احد اين انا والمامون يطلبني في كل موضع
فلما انقضت الايام
سلمت الجارية والجهاز الى دارهم
تجهزت بذلك منزلي وركبت الى المامون
وفي غد اراني فقال يا اسحق ويحك اين كنت فاخبرته الخبر
قال علي بالرجل الساعة فدللتهم عليه فلما حضر سأله المامون فاخبره
القصة فقال له انت ذو مروءة وسبيلك ان تعان عليها وامر له بمائة الف درهم وقال
لا تعاشر ذلك النذل المعربد وامر لي بخمسين الف درهم وكان المامون قبل ان يظفر
بابرهيم ابن المهدي لا يشرب فاتفق ان اسحق الطاهري لقي علي بن هشام بكلام خفي وقال
زارتني اليوم فلانة وهي بغية امير المومنين فحياني عليك الا ما سرت اليه بها فقد طلبها
الفرادنا وكان بالقرب منهما طفيلي يسمع كلامهما فمضى من وقته ولبس ثيابا نظافا
واستعار فرسا ووافى علي بن هشام وقال للحاجب يعرفه اني صاحب اسحق فدخل وخرج
مسرعا فقال له ادخل فدخل وسلم فاحسن سلامه وقال يا سيدي يقول لك اخوك لعما
انفقنا عليه فلم تاخرت عني قد لقيه الساعة وحياتك نزلت من الركوب وعزت
بثيابي وتهيئت كما ترى فخرج من عنده وافى اسحق وقال له اخي
يقريك السلام ويقول لم قلت لنا جوعا فجاء الا الاهلا
اسرع فخرج من عنده ووافى علي فقال له اني
ان الامير ابقاه الله امرني ان
لا ابرح حتى
اتى معك فركب وركب الطفيلي حتى دخلا جميعا فسلم وجلس وجاء الطعام

واكلوا وظن كل منهما انه من احصاء الاخر ثم غسلوا ايديهم وتطيبوا واخذوا
في شرابهم وجلست الجارية واذا هي احسن خلق الله قد ادهش لها كلا منهما وفرح
بها
ثم اتي بعود فوضع بين
حجرها فغنت احسن غنا ودارت
الاقداح فلما طال فلم يزل الحال الى العصر واخذ منهم وكل
الطفيلي بعلو فصبر عليها حتى كادت تخرج روحه فقام وقال او
الخلا فقال علي لاسحق ما اخف روح هذا الرجل فمن اين وقع لك قال
ليس هو صاحبك قال لا وحياتك وقص القصة فقص الاخر القصة فعلما
انه طفيلي واغتاظ اسحق غيضا عظيما المر عليك نفسه معروف
طفيلي يتجرى على حرمي بالنظر والدخول الى داري
يا غلمان سياط وحبال دين وكل
ذلك سمع الطفيلي
ثم
انه خرج منهما وناسا بلا ثوب ويشد تكته ويتمشى في صحن الدار غير مكترث بما
حال له عند امير المومنين
فقال له
اسحق وقد اجهت
هذا كله فلم عرفتني فقال اسحق من انت قال انا صاحب
امير المومنين وعيشته والله لولا انك تطعمني وتملحني لما النزلتني
ثم غر امير حتى كنت انت قلع فتعاقد امرك وافترقك علي يا فلان فهو اليك وفدا
حال عند امير المومنين فلم يسعهما غير القيام اليه ولا تشكا نزولا اعتذرا اليه
وقال لهما انا والله لم اعرفكما ولم اعلم حالك فالك الفضل علينا
لتطفيلك لا عدمنا فانت انحل من المفضل
لكن تمم احسانك يستر ما جرى
ثم قال
اسحق يا غلام خلعة فاتي بثياب فالبسه اياها وتقوم في اسراجه مابته دابة
هملاج بسرج حسن ولجام ولم يزل الا يلطفه حتى طابت نفسه ووعدهما كتمان امرهما و

اوقف نفسك فانه مع العجلة ندامه

حضر وقت الانصراف ودعهما واتبعه اسحق بخادم ووضع فيها ثلثمائة دينار فاخذها
وركب الى داره فلما كانت وقت الغداة دخل على المامون قال له على ما قصصتك
عليه البارحة فتغير لونه ولم يثبت ان
الحديث بلغه فقال الامان يا امير المؤمنين
واكب على البساط يقبله فقال لك الامان فاخبره
القصر فضحك المامون حتى كاد يغشى عليه وقال زد الدينار الف
هذا واشتد حيله ووجه الى اسحق فلما حضر قال هبتها يا اسحق تجعل اسحق بابه
عليه ويتلهف فقال المامون بحياتي هبه لي واطلبه وحسبي به فابرد
اسحق يطلبه حتى ظفر به المامون وكان احد ندمائه وحكى صاحب
تاريخ بغداد عن مخارق المغني قال تطفلت طفيلية
قامت على امير المؤمنين المعتصم بالله
بابر الف درهم
فقيل له كيف ذلك قال شربت معه ليلة الى الصبح فلما اصبحنا قلت يا سيدي
ان رأى
امير المؤمنين ان ياذن
لي فاخرج لانسم في الرصافة الى
وقت انتباه امير المؤمنين قال نعم وامر البوابين
ان يتركوني فخرجت امشي في الرصافة واذا بجارية كان الصبح يخرج من وجهها فتبعتها
ومعها زنبيل فوقفت على صاحب الفاكهة فاشترت منه سفرجلة بدرهم ورمانة بدرهم وكمثرى بدرهم وانصرفت
فتبعتها فالتفتت فراتني فقالت لي يا ابن الفاعلة الى اين
فقلت خلفك يا سيدتي قالت ارجع لا يراك احد فيقتلك فتاخرت ومشيت
من بعيد ثم التفتت فراتني فشتمتني شتما قبيحا ثم جاءت الى باب كبير فدخلت
فيه فجلست انا بحذاء الباب وقد ذهب عقلي ونزلت على الشمس وكان يوما حارا فلم

البث ان جاء فتيان كانهما بدران على حمارين صغيرين فلما وصلا الى الباب اذن
لهما فدخلا ودخلت معهما فظن صاحب المنزل اني رفيقهما وظنا ان صاحب
المنزل
قد دعاني وجيء بالطعام
فاكلنا وغسلنا ايدينا ثم قال لنا
صاحب المنزل هل لكما في فلانة قالا ان تفضلت
فاستدعى بتلك الجارية فخرجت وامامها وصيفة تحمل عودا لها
فوضعته في حجرها وغنت فشربوا وطربوا فقالا لها صاحب المنزل لمن
هذا الصوت فقالت لسيدي مخارق فلم اصبر فقلت ثم غنت صوتا ثانيا
فطربوا وشربوا بالارطال وهي بالحضني وتشتك في فقالوا لي من
هذا فقالت لسيدي مخارق فلم اصبر فقلت يا
جارية شدي فشدت اوتارها
وضحكت من القاها
الذي
تقول عليه فاستدعيت بدواة وقضيب وغنيت الصوت الذي غنيته
اولا
فقاموا الي وقبلوا
يدي قال الراوي وكان مخارق
احسن الناس صوتا وكان يوقع بالقضيب ايقاعا
حسنا ثم غنيت الصوت الثاني والثالث فكادت عقولهم تذهب
فقالوا من انت فقلت انا مخارق فقالوا ما سبب مجيئك فقلت طفيلي اصلحك الله
واخبرتهم الخبر فقال صاحب البيت لاصدقائه اما تعلمان اني اعطيت في الجارية ثلثين الف
درهم وامتنعت من بيعها قالوا نعم قال هي له قال اصدقاه
علينا عشرون وعليك عشرة فملكوني الجارية
وجلست عندهم الى العصر
وانصرفت
بها وكلما مررت بموضع تشتمني فيه اقول لها اعيدي كلامك فتستحي فاحلف
لتعيده فتعيده الى ان وصلت الى باب امير المؤمنين فقيل لي انه انتبه وطلبك

في منازل ابناء القواد فلم يجدك فاغتاض عليك غيظا شديدا فدخلت عليه
ويدي في يدها فلما راني شتمني فقلت يا امير المومنين وحدثته فضحك و
قال
تخافهم عنك وطلبهم
وامر لكل واحد منهم بثلاثين الف درهم
ولجعفر الاف درهم وحكى عن مخارق قال اصبحت
السما يوما مغيمة واصطبح الرشيد مع حرمه واذن لنا ان نقيم
في منازلنا ثلاثة ايام فمضى الجلسا اجمعون الى منازلهم فقلت والله لاذهبن
الى استاذي ابرهيم الموصلي فاعرف خبره ثم اعود وامرت من عندي ان يهيوا لي
مجلسا الى وقت رجوعي فجئت الى ابرهيم فدخلت فاذا هو جالس
والستارة منصوبة والجواري خلفها وبين يديه صينية
فيها قنينة وكاس وكوز ما فقلت ما
بال الستاره لم اسمع
خلفها
صوتا فقال ويحك اني اصبحت على ما ترى لانه اتاني خبر ضيعة تجاورني وقد
طلبتها زمانا وتمنيتها
فلم املكها وقد اعطى الان فيها
ماية درهم فقلت وما ينغصك وانت اعطاك الله
اضعاف هذا فقال بلى ولكن نفسي غير طيبة باخراج المال فغن
هذا الصوت وانقر بقضيب على الدواة والقى الصوت ؞ نام الخليون من همهم
ومن حزن ؞ وبت من كثرة الالام لم انم ؞ يا طالب الجود والمعروف مجتهدا ؞ اعمد
ليحيى حليف الجود والكرم ؞ قال فاخذته ومضيت الى يحيى بن خالد
وذكرت له خبر هذا الصوت ولم ار احدا يجيده الا
جاريته دنانير وانت القيته عليك
لك القيه عليها فانه يعجبه ويامر
بضرب الستاره ويقول لك اطرحه عليها فاطرحه وائتني بما يكون من الخبر
قال فجيت باب يحيى واعلمته والقيت على الجارية الصوت حتى احكمته فقال

تقيم عندنا

تقيم عندنا او ننصرف فقلت بل انصرف اطال الله بقاك فقال يا غلام احمل معه
عشرة
الاف درهم واحمل
الى ابرهيم ماية الف درهم فحملت
مالي واتيت المنزل ففرقت على من عندي
من الجوار من تلك الدراهم واكلت وشربت بقية يومي فلما
اصبحت قلت والله لاذهبن الى استاذي لاعرف خبره فاتيت ودخلت
فوجدته مثل ما كان بالامس فقلت له ما الخبر ما بالك قال نعم غرابه لا ادخل منزلي
فخلت نفسي باخراجه ثم القى علي صوتا اخر اتيت به الفضل بن يحيى فوجدته
بما كان من ابيه بالامس فامر ان يحمل معي عشرون الف درهم
والى ابرهيم مايتي الف درهم وفعلت ما فعلت
بالامس وعدت اليه فوجدته على
مثل حاله فاقعد
عنه
الاول والقى علي صوتا اخر اتيت به جعفر ابن يحيى واخبرته بما كان من ابيه و
اخيه
فامر ان يحملوا معي ثلثين
الف درهم والى ابرهيم بثلثماية الف
درهم فحملت معي البدرة ولقيت ابرهيم وقال وصلت
اليه ماية الف درهم وانا جالس في بيتي اربع ضيع فهي مثل هذه
ومن الحكايات المستحسنه ما حكى عن ابرهيم ابن المهدي قال زارني جعفر بن يحيى يوما
اني استاذنت امير المومنين في خماره فهل انت مساعدي فقلت جعلت فداك انا اسعد الناس
بما عندك واسعدهم بمحادثتك قال فبكرت اليه بكرة الغراب قال فانتهيت عنده
فتحدثنا بين يديه وهو ينتظر الميعاد فصلينا ثم اخذنا
في الحديث ثم قدم الينا الطعام فاكلنا
فلما غسلنا ايدينا قدمت الينا
المنادمه وبخرنا وطيبنا ثم مدت الستاره وظللنا في انعم عيش ثم ان جعفر ذكر

حاجبه فدعى الحاجب وقال له اذا اتى عبد الملك فأذن له يعني قهرمانا له فاتفق
ان جاء
عبد الملك بن صالح
عم الرشيد وهو من جلالة القدر
والورع والامتناع من منادمة الرشيد على امر
عظيم وكان الرشيد قد اجتهد على ان يشرب معه قدحا فلم يفعل
غلبة بترفعه لنفسه فلما رفع الستر وطلع علينا كاد ان يسقط القدح من
ايدينا وعلمنا ان الحاجب قد غلط للاشتراك في الاسم فاعظم جعفر ذلك وارتاع له ثم قام
اليه اجلالا فلما نظر الينا على تلك الحال دعى غلامه فدفع اليه عمامته وسيفه ثم قال
اصنعوا بنا ما صنعتم بانفسكم فجاء الغلمان اليه فطرحوا عليه ثيابا
الحرير وخلقوه ودعى بالطعام فاكل وشرب ثلاثا
ثم قال ليخفف عني الشيء فوالله ما
شربته قط فتهلل وجه
جعفر فرحا ثم التفت اليه وقال جعلت فداك قد تطولت وتفضلت وساعدت
فهل من حاجة تبلغ اليها
قدرتي وتحيط بها نعمتي فاقضيها مكافاة لما صنعت قال نعم ان في قلب امير المؤمنين
علي غيظا فتسأله الرضى عني قال جعفر قد رضي عنك امير المؤمنين قال وعلي
عشرة الالف درهم قال هي حاضرة ولكن من مال امير المؤمنين احب الي قال جعفر قد قضاها عنك امير المؤمنين
وابني ابراهيم اريد ان اشد ظهره بصهر من اولاد امير المؤمنين قال جعفر قد زوجه امير المؤمنين
بنته العالية قال واحب ان تخفق الرايات على راسه قال قد ولاه امير المؤمنين مصر ثم انصرف عبد الملك بن صالح وقال لنا ابراهيم وقلت عجبا
منه ثم انصرف عبد الملك وبقي جعفر على الرشيد من غير استئذان والمال والولاية
ابنته وقدام جعفر على الرشيد فيما اطلق الرشيد لجعفر
وحتى يبيح ذلك
بنانه فلما اصبحت بكرت الى باب الرشيد لادا ما يكون من الحال فدخل جعفر

فلم يلبث اذ دعي بابي يوسف القاضي وابراهيم بن عبد الملك ابن صالح فخرج ابراهيم
وقد عقد له على
عقد نكاحه على العالية بنت الرشيد وحملت اليه وقد عقد
له على مصر والرايات بين يديه وخرج جعفر واشار الينا فلما اصبحنا جئتهم
الى منزل عبد الملك وقال لا تعلقت قلوبكم بحديث عبد الملك كان امره يا جعفر حاجة
الى منزله التفت الينا وقال اني دخلت على امير المؤمنين ومثلت بين يديه ذكرت له كيف كان من عبد الملك بن صالح وكان متكيا فاستوى قال فيما
على اخره فلما دخلت على امير المؤمنين ومثلت بين يديه ابتدأت حتى بلغت الى دخول عبد الملك بن صالح يا امير المؤمنين قال لقد اخرجت
فجعل يتبسم وقال لما سالك قلت سالني في رضاك عنه قال قد رضي عنك ذكرت عليه دنيا
ذا اجبته قلت ثم ماذا قلت عشرة الالف دينار
قلت قد قضاها عنك امير المؤمنين قال قد قضيناها ثم ماذا قلت ورغب ان
يشد ظهره بصهارة
امير المؤمنين لولده ابراهيم قال
بما ذا اجبته قلت قد زوجه امير المؤمنين ابنته
العالية قال فاذا مضيت ذلك ثم ماذا قال واحب ان
تخفق الرايات على راسه وولده ابراهيم قد دعا الحجبة فقلت ولاه امير المؤمنين مصر
قال قد وليته فامر باحضار ابراهيم بن عبد الملك والقاضي والشهود فحضروا وانجع ذكر
فيساعته قال ابراهيم بن المهدي فوالله ما ادري ايهما اكرم واعجب اعلاما
ابتداءه عبد الملك بن صالح من الساعة ولباسه الحرير وبذاله المنادمة وكان
رجلا ورعا ام اقدام جعفر على الرشيد بما افعل ام
امضاء الرشيد بما حكم جعفر انتهى
وحكي عن
ابي عمر
وكان من اشجع العرب واكرمهم واحلمهم وكانت تحته سلمى بنت عوف ابن

ربيعة بن حارث الرياحي وصخر هذا اخو الخنسا المشهوره فيه بالشعر وكان
عاهد سلمى على ان لا تتزوج بعده وهو كذلك عاهدها وكان يقول اذا نظر اليها لا اكره الموت الا انه يفرق بيني وبينها بمن غلبه فلما كان اليوم المشهور بيوم الكلاب وهو الذي تحارب فيه بنو عوف وبنو الحارث التقى صخر مع ربيعة بن ثور العوفي الاردي بعدما غلبت بني الحارث على بني اسد وهزمتهم فطعن ربيعة صخرا وكان رمح صخر قصيرا فاصابه ربيعة فادخل في بطنه حلقا من الدرع فمرض صخر سنة بالطعنة فكانت امرته تلاطفه وحضرت سلمى في خدمته فسمع يوما امراة تقول لامراته كيف حال صخر فقالت التي بحجر ماد منا نرى وجهد وسالت امراة اخرى فقالت لا حي فيرجى ولا ميت فينعى فغم لذلك وانشد فاي امرئ ساوى بام حليلة فلا عاش الا في شقا وهوان
وحكى في النزهة انه احلس يوما البيت فراى سلمى واقفة تحادث رجلا وقد وضع يده على عجيزتها فسمعها تقول له الى متى فقال الرجل عن قريب فقال صخر لا امر على السيف لا انظر هل فلما دخلت رفع السيف فلم يستطع حمله فبكى وانشد اهم بامر الحزم لو استطيعه وقد حيل بين العير والنزوان والذي قبله في قصيدته
ارى ام صخر لا تمل عيادتي وملت سليمى مضجعي ومكاني وما كنت اخشى ان اكون جنازة عليك ومن يغتر بالحدثان

اهم بامر الحزم لو استطيعه وقد حيل بين العير والنزوان لعمري لقد
نبهت من كان نايما واسمعت من كانت له اذنان
وللموت خير من حياة كانها محلة يعسوب براس سنان
فاي امرئ ساوى بام حليلة فلا عاش الا في شقا وهوان
واشتد غمه وطال المرض فنتات قطعة فادخلوها فيها فقيل له اقطعها فحموا له حديدة فقطعت موضع الطعنة فانشد
فان تسالينى هل صبرت فانني صبور على ريب الزمان اريب
ثم مات فتزوجت سلمى بعده بعام ابن عمه ربيعة وكان ... وقيل بسبب ... انه سكر مع ... الشراب سما والصحيح الاول ومن لطيف شعر الخنسا قولها في رثا صخر
قذى بعينيك ام بالعين عوار ام اذرفت اذ خلت من اهلها الدار
تبكي لصخر هي العبرى وقد ولهت ودونه من جديد الترب استار
يا صخر وراد ماء قد تناذره اهل الموارد ما في ورده عار
مشى السبنتى الى هيجا مفصلة لها سلاحان انياب واظفار
وان صخرا لتاتم الهداة به كانه علم في راسه نار
وان صخرا لوالينا وسيدنا وان صخرا اذا نشتو لنحار
لم تره جارة يمشي بساحتها لريبة حين يخلي بيته الجار
ولا تراه وما في البيت ياكله لكنه بارز بالصحن مهمار
طلق اليدين بفعل الخير ذو فجر ضخم الدسيعة بالخيرات امار
وقالت ايضا
الا يا صخر ان

ابكيت عيني * فقد اضحكتني زمنا طويلا * بكيتك في نساء معولات * وكنت
احق من ابدى العويلا * دفعت بك الخطوب وانت حي * فمن ذا يدفع الخطب الجليلا * اذا قبح
البكاء على قتيل * رايت بكاءك الحسن الجميلا * و
ادركت الخنساء الاسلام وحسن اسلامها فقالت لها
عايشة يوما اتبكين صخرا وهو في النار فقالت هو اشد لجزعي عليه وادعى
للبكاء فهذه من الاجوبة المسكتة فمنهم ما حكاه من له اعتناء بطرائق
الاخبار انه لما نزلت دارا فوجدت مكتوبا على حائطها شعرا
دعوت مقلتي تبكي لفقد حبيبها * لتطفي بردا
الدمع حر لهيبها * ففي حر خطب
الدمع للقلب راحة
وطوبى لنفس متعت بحبيبها * بمن لو راته القاطعات اكفها
لما
رضيت الا بقطع [illegible] كان بها
قلوبها * فقالت فقيل ان هذه الابيات لالف [illegible] وذلك
تاجرا يهوى غلاما فانفق عليه [illegible] ان شخصا كان
ديناره حتى نفد ما عنده [illegible] فلما [illegible] فلم يقبل ان [illegible] بابه
الحيا ان يذكره غلاما فمات [illegible] شقيقك [illegible] لباس السود على
بها اعني منه فانشد * [illegible] وكان الخشف [illegible]
فهلا خسفت وقيت * ومنهم
[illegible] من اهل الدين
الطرابلسي
وكان اديبا ظريفا عارفا بالشعر والادب وكان شيعيا وكان

السيد المرتضى الموسوي نقيب الاشراف بالعراق والشام وغالب الممالك وكان
بينه مذهب
وبين مودة قال ابن سعيد [illegible] من اهل طرابلس
الدين مودة [illegible] كان السيد [illegible] من اجلاء [illegible] في ذلك
الدين لان السيد كان مذهب الدين فارسل الشريف بعثه [illegible] وحكى قاضي
في الطبقات وغيرهم وكان مذهب عبدا اسود فارسل السواد حتى ترسله الينا الا العبد فقط
المذهب الشريف بخضع عبدا اسود اشترى من السواد [illegible] الى الشريف [illegible] من السواد
فبعث الى الشريف [illegible] ان مذهب الدين [illegible] الواحد [illegible] ان مذهب الدين
وكان معروفا بالشهامة [illegible] فلو علمت انه [illegible] السلام وكان
القضاة ابن البراج [illegible] الينا [illegible] لما استتر وكان
فكتب اليه [illegible] ملوكا [illegible]
لبعث به [illegible]
يقضي وكان اذا اشتد عليه امر نظر اليه [illegible] فخلفا ان لا
[illegible] الا الشريف [illegible]
الامع [illegible] الناس عليه [illegible]
مع ملوككم واخذ [illegible] مشتاق [illegible]
الملوك الى الشريف [illegible] الهدايا [illegible]
وطال الامر [illegible] ابا بكر [illegible] على [illegible] الملوك الا [illegible]
التشيع والدخول [illegible] اهل [illegible] ذلك دليلا [illegible]
حتى فارق مذهبه فارسل اليه [illegible] الابيات [illegible] وجه بالملوك [illegible]
عن المذهب [illegible] عنت [illegible] وزجر
واذنت [illegible] بالفكر * [illegible]
من بعد بعدك بالكدر
وتجنت جفاني
وكحلت جفني بالسهر * وجفوت صبا ماله * عن حسن وجهك مصطبر *

طلب الكثير لا يشبع ومن قنع شبع بالقليل لا تحرك مغان

يا قلب ويحك كم تخادع بالغرور وكم تغر * والى م تكلف بالاغن من الظباء وبالاغر
ريم يفوق ان رناك ببهم ناظرة المنظر * تركتك عين تركها من ناسين على خطر
ورمتك فاصمت غير قوسي لا ينياط بها وتر * جرحتك جرحا لا يخيط بالخيوط ولا الابر
تلهو وتلعب بالعقول عيون ابناء الحضر * وكانهن صوالج وكانهن لها اكر
تخفي الهوى وتجنه وخفي سرك قد ظهر * اهل الوجد بمن مدى يقضى اليه فينتظر
نفسي الفداء للشادن انا من هواه على خطر * عذب العذول وما رما فحين عاينه عذر
قمر بزين ضوء صبح جبينه ليل الشعر * تدمي اللواحظ خده فترى لهن به اثر
هو كالهلال ملثما والبدر حسنا ان سفر * ويلاه ما احلاه في قلب الشقي وما امر
نومي المحرم بعده وبرسع لذاتي صفر * بالمشعرين وبالصفا والبيت قسم والحجر
ومن سعى فيه وطاف بدولتي واعتمر * انا الشريف الموسوي ابن الشريف ابن الاطهر
ابدا الجحود ولم يرد الى مولوي تنتمي * والبيت آل امية الطهر الميامين الغرر
ونجحت بعد جحيدة وعدلت عنه الى عمر * واذا جرى ذكر الصحابة بين قوم واشتهر
قلت المقدم شيخ تيم ثم صاحبه عمر * ما سل قط ظبا على آل النبي ولا شهر
كلا ولا صد البتول عن التراث ولا زجر * وابانها الحسنى ولا شق الكتاب ولا بقر
وبكيت عثمان الشهيد بكاء نسوان الحضر * وشرحت حسن صلاته جنح الظلام المعتكر
وقرات من اوراق مصحفه البراءة والزمر * ورثيت طلحة والزبير بكل شعر مبتكر
وازور قبرهما وازجر من لحاني او عذر * واقول ام المؤمنين عقوقها احدى الكبر

دكبت

ركبت على جمل لتصلح من بنيها في زمر * وانت لتصلح بين جيش المسلمين على غرر
فانا ابو حسن وسل حسامه سطا وكر * واذاق اخوتها الردى وبعير امهم عقر
ما ضره لو كان كف وعف عنهم اذ قدر * واقول اذ ما [illegible] بصفين وفر
واقول ان اخطا معوية فما اخطا القدر * هذا ولم يغدر معوية ولا عمرو مكر
بطل بسوءته يقاتل لا بصارمه الذكر * وحبو من طرب النواصب ما تمر واختمر
واقول ذنب الخارجين على علي مغتفر * لا ثابر لعنتا لهم في النهروان ولا اثر
والاشعري بما يؤل اليه امرهما شعر * قال انصبوا لي منبرا فانا البري من الخطر
فعلي وقار خلعت حبكم واجروا * واقول ان يزيد ما شرب الخمور ولا فجر
ولجيشه بالكف عن ابناء فاطمة امر * وحلقت في عشر المحرم ما استطال من الشعر
والشمر ما قتل الحسين ولا ابن سعد ما غدر * ونويت صوم نهاره وصيام ايام اخر
ولبست فيه اجل ثوب للملابس يدخر * وسهرت في طبخ الحبوب من العشاء الى السحر
وغدوت مكتحلا اصافح من لقيت من البشر * ووقفت في وسط الطريق اقص شارب من عبر
واكلت جرجير البقول بلحم جري الحفر * وجعلتها خير المآكل والفواكه والخضر
وغسلت رجلي ضلة ومسحت خفي في السفر * وامليت بالصلوة [illegible] كمن بها قبلي جهر
واسن تسنيم القبور لكل قبر محتفر * واذا جرى ذكر الغدير اقول ما صح الخبر
ولبست فيه من الملابس ما اضمحل وما دثر * وسكنت حلو [illegible] بهم وان كانوا بقر

واقوال مثل مقالهم ۞ بالقاسر قد قدر ۞ مصطيحي مكسورة ۞ وفطيرتي فيها قصر

بقريري بربسهم ۞ طيش الطاير اذا نفر ۞ وخفيفهم متثقل ۞ وصلوب قولهم هدر

وطباعهم كجبالهم ۞ جلت وقدت من حجر ۞ يا ملك التشبيب ۞ تغريد البلابل في السحر

واقول في يوم تحار ۞ له البصيرة والبصر ۞ والصحف تنشر طيها ۞ والنار ترمي بالشرر

هذا الشريف اضلني ۞ بعد الهداية والنظر ۞ مالي مضل في الورى ۞ الا الشريف ابو مضر

فيقال خذ بيد الشريف ۞ فمستقره كا سقر ۞ لو لحد تسطوفها ۞ بتبقي عليه ولا تذر

والله يغفر للمسيء ۞ اذا تنصل واعتذر ۞ فاخش الاله بسوء فعلك ۞ واحتذر كل الحذر

واليكها بدوية ۞ رقت لرقتها الحضر ۞ سامية لعريشها ۞ قس الفصاحة لا فخر

ودرا وايقن انني ۞ بحر والفاظي درر ۞ حبرتها فغدت كزهر ۞ الروض باكره المطر

وبلحن كبديعه ۞ عذرا ترفل في الحذر ۞ والى الشريف بعثتها ۞ لما قراها وابتهر

ردا الغلام وما استمر ۞ على الجحود وما اصر ۞ وانا ابني وحر سير ۞ شكرا وقال لقد صبر

فلما وصلت القصيدة الى الشريف ضحك وقال قد ابطانا عليه وهو معذور

وجمز المملوك مع هذا باحسنه فمدحه مهذب الدين فقال الى المرتضى

حث المطي فانه ۞ امام على كل البرية قد سما ۞ ترى لنا في ارضنا الفضايل عنده

ونجل الزكي الهاشمي هو السما ۞ وذكر ابن حجران مهذب الدين حين هادى

الشريف كان ببغداد قوله واقوال مثل مقالهم بغيره مابعد من الكلمات

المهملة التي يستعملها اهل دمشق في الخلاعة والطف المسطيح خشبة في

الاهل دونه الكعوب ... اسمهم حيث مقلب

تجعل تحت دمشق ليمشي معهم في الملو فانهم فيقولون بعف

القف واهل دمشق ويكون معهم وللخلاعة حيث المستعمل العكس فيقول ...

المنقوش المسطيح في المجنون والمسطيح والمستعمل اخرج في اللعب وقوله الى الشرة

وقد تطرف في المبالغة في الغلط والكسر الى المسطيح قصبة مكسورة وقوله ليس

اللفظ فنسب القصبة الى الغلط فمن جاء صولجانه ومن فطيرته الملوك ...

تضيعون الصوالج قامية في لعبه وكذا في لعب الفطير ... بالشرة

مسطيحتي قصبة وكذا في لعب القصيبة قد تبعوهم انه يلعب بعيد ... ظن

بغيتها الى الاخر وانا اقول لم نعم الا وحسن وهذا من

بهم كذلك واقتماد اعلم ... مهذب الدين

بسجايا الشريف حكي ان الرشيد سال جعفر يوما عن جواره فقال

يا امير المؤمنين كنت في الليلة الماضية ... مضطجعا وعندي جاريتان

واحدة مكية والثانية مدنية فتناومت لانظر ما يصنعان فمدت المدنية يدها الى ... فلعبت به فانتصب فوثبت

المكية وقعدت عليه فقالت المدنية انا احق منك لاني حدثت ...

فقالت المكية ... اخبرنا ... عن نافع ...

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه واله انه قال من احيا ارضا ميتة فهي له ... الصيد لمن اثاره

فضحك الرشيد حتى استلقى على قفاه وقال

هل لك سلوة عنهما فاحضرهما ... مولانا امير المؤمنين ثم حملهما اليه

حكاية تشتمل على لطايف متفرقة تروق بالمسامع وتزين بها

المجامع حكى ولد الفرزدق قال اجتمع ابي وكثير وجميل وجرير ونصيب بالموسم

فقال بعضهم لبعض لا تجتمعون بمثل هذا فهلموا نفعل شيئا نذكر به في الزمان فقال جرير هل لكم في ان نسلم على سكينة بنت الحسين عليه السلام فلعلها ان تكون نسبتنا لما اردتم فقالوا نعم الراي فانطلقوا فطرقوا الباب فخرجت جارية ظريفة فبلغتها كل السلام فدخلت ثم عادت فقالت ايكم القايل

سرت الهموم فبتن غير نيام * واخو الهموم يروم كل مرام

دمى المنازل بعد منزلة اللوى * والعيش بعد اوليك الايام

درست معالمها الرواسم بعدنا * وسحا لكل مجلجل سحام

طرقتك صايدة القلوب وليس ذا * حين الزيارة فارجعي بسلام

تجلو السواك على اغر كانه * برد تحدر من متون غمام

لوكنت صادقة بما حدثتنا * لوصلت ذاك وكان غير لمام

قال جرير انا قلته قالت فما احسنت ولا اجملت ولا اضعفت صنيع الكريم لاستر الله عليك كما هتكت سترها وسترها ما انت ... ثم ... الليل ... يتكلف وتشريف حين زرتها وقد تجنبت اليك فادخلي بسلام ... خلهن للغمر ما بين ... واكل في الباقين نتوقع ... لا ... البنت الذعيات ... ثم انصرفت الى مولاتها ثم خرجت فقالت ايكم القايل ...

طرقتك صايدة القلوب ... فاستغنى بها في سفره ... فقد افحمنا ... ولا زال من ... ها حو ... وطال ... فلا انا ناسية ولا اناذاكره * فبعد ... وخلدها ... البيت بيتا الطوال ... الفضل دايما

واسعد ربحي بمن هو حاذره * بكل موشى الدراعين يحمي * اصول الخزاما ما ينفرطايره

هما دليلاني من ثمانين قامة * كما انقض باز اقتم الريش كاسره

فلما استوت رجلاي في الارض قالتا * احي يرجى ام قتيل نحاذره

فاصبحت في اهلي واصبح قصرها * معلقة ابوابه ودساكره

فقالت ما وقفت ولا ... خذ هذه الشتايه ... عليك محموده ... فقال انا قلته فقالت ايكم القايل فلولا انه يقال اذا ... عادت فقالت ايكم القايل

اصبت اما ابيض يعنى الفرزدق فانا قلته ... من عوده ... فاستغنى بها ثم انصرفت الى مولاتها ثم عادت فقالت

لقلت بنفسي النسا الصغار * بنفسي كل ... ظلمت فليس لها انتصار * فقال نصيب انا قلته فقالت ... واحسنت وكرمت الا انك ... وتركتنا الى الصغار ... الى ... فاستغنى ... هذه السطاير ...

بها ثم انصرفت الى مولاتها ثم عادت فقالت ايكم القايل * واعجبني اغرمنك ... كرام اذا علت الخلايق

... ومن انا اسباب الهوى حين تقطع ... دون ... حتى يذكر الجاهل ...

مطلقة ابتذلت ان لاقاك اوتبضع * فانك ان ... لاتدري عرنا ... فقال كثير انا قلته فقالت ... فلك ... اعاب بالذي ...

لذيذ ... فاستغنى بها ثم انصرفت الى مولاتها ثم خرجت فقالت ايكم القايل

فلكل حديث بينهن بشاشة * وكل قتيل بينهن شهيد * يقولون جاهد ... وأي جهاد غيرهن اريد ... اذا

جميل بغزوة * وأي جهاد ... ابا ... مع ... وافضل منهن ... تعود

فقال جميل انا قلته قالت اغزلت وكرمت وعففت ادخل فلما دخلت سلمت فقالت

سكينة انت الذي جعلت قتيلنا شهيدا وحديثنا بشاشة وافضل ايام الحياة ايام
عنا وتلافه فلم يعد تذنب
ذلك الى الفتى خذهن الا الفذ
والسلطان العدل انت اشعرهم واجمعهم
وجميل وعمر بن ابي ربيعة عند عبد الملك فقال انشدوني
ارقهما قلتم فقدم جميل فانشد جميل حلفت يمينا يا بثينة صادقا * فان كنت
فيها كاذبا فعميت * ولو ان جلدا غير جلدك مسني * وباشرني دون العباد شربت
ولو ان راقي الموت يرقي جنازتي * بمنطقها في الناطقين حييت * وانشد كثير
بابي وامي انت من مظلومة * طبن العدو لها فغير حالها * فلو ان
عزة خاصمت شمس الضحى * في الحسن عند موفق لقضى لها *
وسعى الي بصرم عزة نسوة * جعل المليك خدودهن نعالها *
فانشد ابن ابي ربيعة الا ليت قبري يوم تقضي منيتي * بتلك التي من بين عينيك والفم *
وليت طهوري كان ريقك كله * وليت حنوطي من مشاشك والدم *
الا ليت ام الفضل كانت قرينتي * هنا او هنا في الاخرى دعهم ونعم
جنة او جهنم * فقال لا عطي صاحب جهنم * لا تبعد الله من عشق على انه نعيما
الحسن جارية تنشد وهي طائفة بالبيت * وليس باجرها في قتل عاشقها لكن عاشقها
وعاشقها غضبان ان هاجرت * فقال لها الا في هذا المكان تقالين هذا قالت اما
في ذلك ما حبست * فقال لها هل تروي الشعر قالت نعم قالت نعم بيت من
قال بلا قالت بيض غرائر ما هممن بريبة * كظباء مكة صيدهن حرام
يحسبن من لين الكلام زوانيا * ويصدهن عن الخنا الاسلام * ودعت امراة للرشيد يوما

فقالت له اتم الله لك وفرحك بما اعطاك وزادك رفعة لقد اعدلت
فاقسطت فقال لجلسائه
فقال ما ارادة هذه فقالوا خيرا فقال ما اراكم فهمتم قولها تريد قول
انها تدعو علي فان قولها اتم الله امرك اخذت من قول الشاعر اذا تم امر بدا نقصه * ترقب زوالا اذا قيل تم
وقولها وفرحك بما اعطاك تريد قول الله تعالى حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة
وقولها وزادك رفعة تريد قول الشاعر ما طار طير وارتفع * الا كما طار وقع * ثم استقرأها
وقولها لقد اعدلت فاقسطت تريد قوله تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا * ثم نبي برمك
فاقرت فقال وما ذنبي اليك قالت قتلت رجالي واخذت اموالي فقال من قالت من بني برمك
فقال اما الرجال فانهم واما المال فيأتيك فردوه اليها * وسال احد الخلفا امراة ملقوفة
في كسار فقالت ممن انت قالت انا السادس في السابع * تريد قول ابن سكرة وجاء التتار وعندي
من حوائج سبع اذا القطر من حاجتنا حبيا * كن وكيس وكانون وكاس طلا * بعد الكباب
وكس ناعم وكسا * ومن دقيق الاشارات ان النبي ملح بعض اعمال الملك فغضب عليه وهم ان يقتله
فهرب فامر الملك بعد مدة كاتبا ان يلطف له القول ليأتي فيجد عمرو وكان الكاتب صديقا
النبي ولم يسعه الخلاف فكتب في اخر الكتاب قد عفونا ان شاء الله وقد
وشدد النون فلما وقف عليه دخل وارسل الى الكاتب من
زاد الفا بعد النون المشددة وهي
الطف الاشارات فان الكاتب
اراد بذلك
يا نبي ان الملا يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين واراد
قوله

فصل في المجون

المثنى بزيادة الالف انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها

حضرت سوق عكاظ فنزل

امراة تبيع السمن في ظرفين عن سمين

فاتاها خوات بن جبير وكان فاتكا في الجاهلية

فحل احدهما وذاقه واعاده فامسكته باحدى يديها وهو

بالاخر كذلك ثم امسك رجليها وقضى وطره منها فرغ قالت له لا هنيت وفيها

ضرب للمثل فقالوا اشغل من ذات النحيين واظلم من خوات

بكه اذا اباعلي يقول من احسن من يعجبه عطف اعلاط وبا نفخر اهد بنيعه بكرتان سمن ولا عهد

العاهد عند البعير فقال التحيير على حوض اغرب يا فاسق لا رد الله عليك ظالتك هذا مالك

الاصمعي بينما نحن بطريق

ولمن ينشد الاضالة قالت انما ينشد اعيرو قوله علاط بالمهملة حبل يجعل في عنق البعير وسران

يريد اللون للمعروف وبحمل ان يثني سمرا يعني الناقة فهي

في منازل الاحباب

جيستجيا فقالوا زعموا الجبل والمراة على احسن ما يكون من الهيبة والحسن والشباب وتخلعت في اعلام

امرها فاجبتها ايسر فقالت انا احسن عار بالرجل ام المراة فقلت الرجل قالت بل المراة وان

شيت علمت ذلك بان اتجرد وامشي الى تلك الامكنة واعود وتعاهدني ان تفعل كذلك

فماهدتها وكنت حينئذ نعل وحدي وانا على اجل ما يكون فتجردت ثم عن

ثم القلب وعلا العزو تشت كما ذكرت وسالتني الوفا

ففعلت فلم امش المسافة حتى تدرعت بثيابي

واعتقلت سيفي واستويت

على جملي ومضت

فلم اجد حيلة الا اخذ ثيابها وحملها كذلك فكنت استحي ان الحق القوم وهم

يصرخون علي حتى جاءت جارية فجذبت زمام البعير حتى وصلتني اليهم فجاءت امها

فقالت بعيركم انعتينا وادخلتني البيت فاخبرتهم

اي ببعيركم في هذه الليلة وادخلتني عن القصة فاخبرتهم وهذا وقت زفافها على عندي

فلما عرفوه فاستحيت وفيت عن القصة الى صاحبها وهذا وقت زفافها على

فقالت لها امها انها ذهبت الى صاحبها ان يكون مكانها ساعة وانت المراة فخرجت

رجل برلوثر يعني خيال في عقله فهل لك ان يكون مكانها ساعة فانعتر ساعة فقالت ابو

البد البيضا فلحبت الى ذلك فغير دخل على داود فاعجب بها فامر بتغيير اسمه فسمى نفسه بغلا فقال

ونزوج رجل اسمه طار بامراة من ولد دارقا فعجب الى ابي حازم سكرانا فنحكت وخلا سبيله وولي

خير لكناك لم تخرج من الاصطبل بعد وقدم الى ابي حازم منكر فبكته فضحكت وخلا سبيله في

اصلحك الله ليس هذا من مسائل القضاة انما هو من مسائل النساء فدخل رجل ومعه ولد فقال الكنيع

رجل تفرق ماله على العميان والايتام والقواعد من النساء فقال الا تبتني في العميان قال

القواعد فقال يا ويلك انه ليس لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور فقال التب

صدقت فان الله يقول فانها لا تعمى الابصار لا ازواج لمن وانت رجل فقال اثبتني في الصدور وكان

ولدي في الايتام فقال الا فضل ذلك لان من انت ابوه فهو يتيم ومر اسودي في سوق وكان

كاتبا فصاح برصبا عمي اقضخي اصفعك فالتفت اليه وقال انا منجر قد

اصفع اخي وفي واشار الى رجل هناك وقال له اذا كان في السوق

هذا النعل في فقال فقال له ومثل ذلك

رجل اخذ لك رجل قال الامراة

يدها خف ليته على كتفي قالت بشرط ان يكون فارغا واشترى جحا يوما في

دقيقا واعطاه الحمال فلما دخلوا في الازدحام هرب الحمال بالدقيق فراه جحا بعد ايام فتوارى عنه وقال لما خاف ان يطالبني بالاجرة

منقول من كتاب الغيبة

الاربعة المخفية في الاربعة حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضه قال حدثني عمي محمد بن ابي القاسم عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن ابي بصير عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين عليه وعليهم السلام انه قال ان الله تبارك وتعالى اخفى اربعة في اربعة اخفى رضاه في طاعته فلا تستصغرن شيئا من طاعته فربما وافق رضاه وانت لا تعلم واخفى سخطه في معصيته فلا تستصغرن شيئا من معصيته فربما وافق سخطه وانت لا تعلم واخفى اجابته في دعائه فلا تستصغرن شيئا من دعائه فربما وافق اجابته وانت لا تعلم واخفى وليه في عباده فلا تستصغرن عبدا من عباده فربما يكون وليه وانت لا تعلم

كسرى انوشروان ملك الفرس مراسلة قيصر ملك الروم

روي ان قيصر بعث الى كسرى بما ذا انتم اطول العمر امنا وادوم ملكا فاجابه كسرى اما بعد ايها الملك الحكيم والسيد الكريم اما سبب دوام الملك وطول الاعمار وعزته في معرفة ورسوخه في مركزه فلوجوه انتم عنها غافلون ولستم لامثالها فاعلون منها بانا ليس لنا ابواب نرتشي ونمنع ولا نواب تدفع وتردع لم تزل ابوابنا مشرعة وحوائجنا بقضاء الحوائج مسرعة ما اقصينا صغيرا ولا ادنينا اميرا ولا احتقرنا بذوي الاصول ولا قدمنا الشبان

على الكهول

على الكهول ولا كذبنا في وعد ولا صدقنا في ايعاد ولا تكلمنا بهزل ولا اسمنا وزيرا لموائدنا مضبوطة مضمون الى الباب ونسمع قول واما الفروج
مبسوط وعقولنا مضبوطة نائلنا خيرنا مضمون لا نخرج احدا
نقطع في السبل ولا لاجلسنا وعطاؤنا غير ممنوع ونستقصي لقول الشاكي ونسمع قول
وشرابنا مامون وعطاؤنا نرق للباكي ولا اكرام ظهورنا وفروجنا اما البطون فلقمة ما يحمل
بل نقضي بحوائج الكتاب ولا هممنا بطوننا ولا تكلفنا الضعيف المعدوم ما يحمل والعدل في
للشاكي ما جعلنا على قدر غضبنا بل على قدر الجناية ولا تكلفنا عندنا مفقود والعدل في
فامروا ولا نواخذ البريء بالسقيم ولا الكريم باللئيم النمام عندنا في باطل ولا ناخذ العشور
التسويفنا المنعم ولا نعاطاه والجود الفقير عندنا مدعو والمتجبر لدينا مقصى
حبانا موجود والظلم لا نتعاطاه ولا نخلف الموعود الفقير عندنا جار بالانعام وغريبنا
قبل الحاصل لا ننكث العهود ولا نخلف الموعود نفسنا كالقضاء جار ونرتب لدينا كبير الفقير
كاذيروا اعراقنا ما ذبر حلمنا كالقضا وسيف نقمتنا عندنا خطير وزريم لدينا ولا امرتاب
بيام رعيتنا من عبيد وحوائجهم مقضية صغيرهم عندنا خطير ولا يوجد سارق ولا مزور عندنا مقهور
لا يوجد والغني عند الدنيا مسعد ولا البيد يملكنا باب والمنور عندنا مصلوب والمزور عندنا مقهور
سعادنا مطرح وانتجارنا مثمر الخير عندنا مطلوب والمفوات الطير
وعيوب لا نعامل بالشهوات ولا نجازي بالمفوات
لدنيا شاكي والبعير انانا متطلعا باكي على لنا
الدانيو القاصي وجودنا
عقولنا باهرة وكنوزنا ظاهرة وفروجنا عفايف وذيولنا نظايف افهامنا العاصي بمهر الطابع و

 لا اشترك فيما نويت بها اذا بلغت تصدقت بمثقال قطره او بعده بر

سليمه او ديننا امينه الا فانا ساعتنا سليمه البركات كفوفنا سواح بحورنا

طوامح عقولنا رواجح نفوسنا ابيه طباعنا مضيه اذ ابنا عليه ان

سئلنا اغنينا وان قدرنا عفينا وان وعدنا وفينا ك فلما وصل

اليه الجواب اجاب قيصر وبعث الى كسرى يحق لمن تكون له هذه السياسه

ان تدوم له الرياسه تمت المراسله

رساله للسيد علي المغربي المعروف بالاخضري ارسلها لوالي البصره المرحوم علي باشه رحمهما الله تعالى

ايا عقد ملك قد تواخت فرايده ... وفي لبة الفيحاء دارت قلايده

ويا شايد العز الذي قد تاسست ... على هام افق الدجلتين قواعده

سميك اما عقله فهو طاير ... اليكم واما جسمكم فهو صايده

واصبح من اشواقكم صله الذي ... بذيل هواكم قد تعلق عايده

بعد اهداء جزيل السلام الذي يعجز عن

بعضه كل الاقلام فينهى لولي نعمتي

وموجب نعمتي ومولاي الذي ما حل محل الارواح

عليها من المحاسن حلا اني لو اطلقت عنان بياني

في مضمار فضايلك او اجريت فلك المعاني في بنان

بذلك لكنت بمثابه من يصف السماء

بالسمو والبحار بالنمو

ولنطق الحال باوضح

لسان وقال ان العيان يغني عن البيان فما الداعي ايدك الله الى ما

استقر

استقر عليه العرف العام واستمر به الرسم بين الانام من توشيح مفتتح الخطاب

وترشيح مبتدا الكتاب بذكر المزايا والالقاب ونشر الماثر في كل باب

اذ ذاك بالنسبه اليك امر كفت شهرته مؤونته

فرض الله واغنى ارتكازه في الخواطر

التصدي لتحريره وتقريره على اني وان خالفت ما ذكرته

عن التعرض لشرحه وتقريره بما شهرته واستدعيت الفلك في وصف ما جبلت

وذهبت الى خلاف ما شهرته فما عسيت ان امجدك به وانت مهذب الشمايل وناظم

عليه من الفطره اطراف المحاسن وناثر اشتات الفضايل فان ذكرنا كرم

منصبك وشرف متنسبك كانت شجرته

الشامخه في قرار المجد والعلى اصلها ثابت

وفرعها في السما وان وصفناك بحسن الصوره التي هي اول السعاده

وعنوان المجد وسمر السعاده كان في وجهك

الفحول الفصيح ما يستنطق الافواه بالتسبيح

لا سيما اذا تزين ما والبهجه غرتك وتشق نور المجد من ابنيك

واذا جئنا حليه بعد الهمم النبل وحسناها هنا علوها من الخلال وان وصفنا

الفكر العميق والراي الوثيق فالسعها فالك بدر بكل البلاد وبجلي الظلام

بنوابت الاعتقاد ومما تريك ودايع القلوب وبكشف الدجى عن

اسلم العيون مع تواضع في المجد السريعه

بتشير بحد لبشر الاذن عون

فقل الحر

دنوت تواضعا وعلوت قدرا ... فشانك انحدار وارتفاع

كذاك الشمس تبعد ان تسامى ❊ ويدنو الضوء منها والشعاع ❊

واما الآن ... الفضل والمجد وادوات المجد وخصال المجد فقد فهم انه كلا منهما ما يباهي الشمس ظهورا ويباري السماك وفورا واما فنون الادب فانت ابن نجدتها وابو عذرتها واخو جلدتها وابو ... البلاد وكانا ... في الاستيفا عنهما وما الذي انتهما ... بينا ... ريدايهما ويخبر ... فكر بهما كما قيل

فترى المعالي طوع بالغ امره ❊ فكانه ملك البيان باسره ❊

وعلى كل حال فمن شاء ان يسمع سحر الاقوال وعنوان الاحوال وعنوان الشرف وابواب الظرف فليستنشق بعض ما اسفر عن طيب الفاظك والنخبة ... فكانت ... بالقلوب ... باجزاء النفوس لنفاستها ... حسن الفاظك ولكن ... الكلام ... لسلاستها

لو كان للجهد لاغنانا ... رحيق نطق ولكن لو يدور على ❊ هذا الزمان غشى مشيد الشمل ❊

وسرانت اذ بعض ما صنفت فان كان من نظما وصفت اذا خرجت من اصداف الاقوال جواهر الاقوال ... ودرر الادب بلا ... وسمت ... بعزة واذا ... خطوط الافاضل دون خطك فلا عجب ان تلقى بجواهر البلاغة على الفلك ... وبالمجد فانك ... ملك الحسن بازمته والاحسان بجزئيته وكليته على انا علمنا ... احسن تقويم ... جنابك الفخيم ... الفضايل وما ... ميدانها ولا احسن ... لعنا ... الذي خلقك في ... واسعد ... خصوصا اذا خاطبتك ... الاو ... والسودد يلوحان من شمايلك وعاينت فاضل الدهر عيانا لا

ع

على فضايلك وقرات نسخ الكرم من لحاظك وانتهبت فرايد الفوايد من الفاظك

وتذكرت قول ابن الرومي ❊ لولا عجايب صنع الله ما نبتت ❊ تلك الفضايل في لحم ولا عصب ❊

وثنيت بقول ابن الطائي ❊ فلو صورت نفسك لم تزدها ❊ على ما فيك من كرم الطباع ❊

وثلثت بقول حاشم ❊ ما كان احوج ذا الكمال الى ❊ نقص يوقيه من العين ❊

وربعت بقول ابي الطيب ❊ فان تفق الانام وانت منهم ❊ فان المسك بعض دم الغزال ❊

ثم استعرت فيك لسان ابي اسحق الصابي حيث قال للصاحب وزيك الله اعمار ربما كما

وزيك في الفضل قدرها ❊ الله حسبي فيك من كل ما ❊ يعوذ العبد به المولى ❊

ولا تزل تترقا في نعمة ❊ انت بها من غيرك الاولى ❊ والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الجوهري

وللسيد المعزي ايضاً رسالة للمولى كبير خفوص حالم

ليت روحي كان نظمي ونثري ❊ فاز شعري ولم اقل ليت شعري ❊

من جزيرة البنان شرفاني ❊ قد جرت خير ابيات فكري ❊

يا كتابي وما يطيق كتابي ❊ حمل شوقي وبث اشجان صدري ❊

قف مكاني وقبل الارض عني ❊ وبودي لو كنت وجهي وثغري ❊

قف بلله ببابها وقف الدهر ❊ مطيعا ما بين نهي وامر ❊

حيث تمتد للعلى ظلال ❊ فوق بحر من المكارم يجري ❊

فسقاها الحيا وان غنيت من ❊ بركم من عطاير المكفهري ❊

بعد تحيات كالشمس وضحاها . وتسليمات كالقمر اذا تلاها . فسبب تحرير هذه
السطور . المزهرة بالروض الممطور . هو الارتياح الذي ملئ قلبي من اكنافه وهز
الطرب في عطفي من اطرافه . بما صح لجناب المولى من الفوز بولاية اقليم الحويزة . فهنيا
لحضرته المولوية . وطلعته العلوية . بل الهنا بتمامه انما هو لمن دخل تحت احكامه
فان الولاية التي زفت اليه واطلعت وحل في دراه عقالها وحطت بساحته
رحالها . حقيقة بان تجر ذيل الفخر اختيالا . وبان تباهي ساير الولايات جمالا
اذ مثل هذا الجناب يزين الاعمال اذا وليها ولا تزينه ويحسن الرتب اذا ترقى
اليها ولا تحسنه . ولا بدع فانه من لم ينتظم المجد الا بجلاله . ولا يعرف الكرم من
افعاله ولا توجد المحامد الا في شرايعه . ولا تشتق المعالي الا من طبايعه . ولا تنجلي
صدور الخاص الا بنجح فضله . ولا تتفرع اغصان السيادة الا من دوح اصله
جدير بذلك فلهذا القيت ازمة المظالم الى حكمه . وصين النقض والابرام فيها
بن سمه . من غير ان شد اليها رغبة او لبس عليها ثوب خطبة بل راه الشاه اهلا
فبوأه الصدر . وعلم انه باعباء الملك مستقلا ففوض اليه على الحويزة الامر ابقاه
الله ما بقي قرب الارض قرارها والفت الافلاك مدارها والسلام

وللسيد رحمه الله شعر ارسلها للامير سحبان اهدى له الحويزة العراق

بذاك قد شبت الشمائل . وغنى بتحميدك البلبل . وامسى يحاكيك بدر السما
ولولاك لم يبد يا سنبل . فما انت الا هلال الدجى بل الشمس والنجم بل افضل

بعد اهدى

بعد اهدى ما طاب اصلا وفرعا . وانما ما وجب عقلا وشرعا من السلام
الذي لو تمثل لما بدرها ومن
لحسد من السما بدرها على من تفضل فنسي الغيث انواعه
الارض دررها ونفح بجنس المجد فجمع الانال
وناصل فذكر الليث في سمك فاصبح على العراق امير الانعام الذي
المجد وامسى للترقي بعاليا فتنهى او لا شك بالدرايات من الانعام بالتعيين
خابر فاليا وركابه عاليا . خجر زهبت فقبلتها بارق
خصصت بجيخون من فضة العام وشكرها سيفنا وثانيا
فليتها ان اجمع الماسينا لاني وان كنت في البصرة
شكوى الم الفراق وكيف لا
فقلبي بالعراق وشغفي
اليك بشوق العليل الى العافية والقصيد الى القافية وسلم عليكم ورحمة الله وبركاته

وله رحمه الله

هذين البيتين ارسلهما للشيخ احمد رحمه الله

يا من يجوز نشان لاقتراب . وانه ختم الاداب . وانت شهاب
ما بال شوقي في فلك منير التقوى من اقتعاد خان وانت

وله رحمه الله

هذين البيتين في حق الامير فارس ابن بندر رحمه الله تعالى

عض انتخابك يا ابن بندر ما ابن . ونحا كفك للخلق مجانس
يكفيك ان الكرام من جميعهم . من جلوز وانت وحل فارس

انت اهل بما انت يمن

[illegible]

ذكر ان الحجاج ابن يوسف كان جالسا

في قبة خضراء وعنده وجوه اهل العراق اذا بصبي من ابناء العرب عمره عشر سنين له ذوايب بلغ الخصر فنظر اليه [illegible] اتبنون بكل ريع اية تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون واذا بطشتم بطشتم جبارين وكان الحجاج متكيا فاستوى جالسا فقال يا غلام اني ارى عليك عقلا وذهنا احفظت القران قال اوخفت على القران الضياع حتى احفظه قال اجمعت القران قال اوكان القران متفرقا حتى اجمعه قال احكمت القران قال اوليس القران ايات انزلت محكمات قال الحجاج افاستظهرت القران قال معاذ الله ان اجعل القران وراء ظهري فقال له يا ويلك فماذا اقول لك قال الويل لك قل اوعيت القران في صدرك قال الحجاج اقرا علينا شيئا من القران فاستفتح الغلام يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يخرجون من دين الله افواجا قال الحجاج يا ويلك انه قال يدخلون قال الغلام قد كانوا يدخلون واما اليوم فقد صاروا يخرجون قال ولم ذلك قال لسوء فعالك فيهم قال يا ويلك هل عرفت المخاطب لك قال نعم شيطان ثقيف الحجاج فقال الحجاج يا ويلك من رباك قال الذي [illegible] قال فمن امك قال التي ولدتني قال واين ولدت قال في بعض الفلوات قال واين نشيت قال في

بعض البراري قال يا ويلك امجنون انت فاعالجك قال لو كنت مجنونا لما وصلت الباب ووقفت بين يديك كاني ممن يرجوا فضلك ويخاف عقابك قال فما تقول في الامير علي قال رحم الله ابا الحسن قال الحجاج انما اعني عبد الملك بن مروان قال على الفاسق الفاجر لعنة الله قال الحجاج يا ويلك بماذا استحق اللعنة قال والله ما انكر حقه غير انه اخطا خطيئة ملات السموات والارض قال وما هي قال استعماله اياك على رقاب المسلمين تستبيح اموالهم وتستحل دماءهم فالتفت الحجاج الى اصحابه فقال ما تشيرون علي به قالوا اسفك دمه فقد خلع الطاعة وفارق الجماعة فقال الغلام يا حجاج جلساء اخيك خير من جلسائك قال اي اخي تعني محمد بن يوسف قال على الفاسق لعنة الله وانا اعني اخاك فرعون حين قال لجلسائه ماذا تامرون قالوا ارجه واخاه وهولاء امروك بقتلي اذا والله تقوم الحجة عليك بين يدي الله ملك الجبابرة فقال الحجاج يا غلام قيد الفاظك واقصر لسانك فاني [illegible] وقد امرت لك باربعة الاف درهم واخاف عليك من مبادرة الامر قال الغلام لا حاجة لي فيها بيض الله وجهك واعلى كعبك فالتفت الحجاج الى اصحابه وقال هل علمتم ما اراد بقوله هذا قالوا الامير اعلم فقال اما قوله بيض الله وجهك اراد به العمى والبرص واما قوله واعلى كعبك اراد التعليق والصلب ثم التفت الى

من يعمل صالحاً فلنفسه فاذا اوتيت خيراً فاغتنم

الغلام وقال ما تقول فيما قلته قال قاتلك الله من منافق ما افهمك
فقال الحجاج يا حرس
اضرب عنقه قال رجل من
القوم اسمه الرقاشي هبه لي اصلح الله الامير
قال هو لك لا بارك الله لك فيه فقال الغلام لا
ادري ايهما احمق الواهب اجلاً قد حضر ام المتوهب اجلاً لم يحضر
قال الرقاشي استنقذك من القتل وتكافيني بمثل هذا الكلام فقال الغلام
هينا لي بالشهادة ان ادركتني السعادة يا عجبا جئت من بلاد الضنك
والضيق وارجع الى اهلي وبيدي صفر ابرا سي القتل الجزاء
قال الحجاج فقد امرنا لك بمائة الف درهم وقد
عفونا عنك لحداثة سنك
وصفاء ذهنك
واياك والجرأة على ارباب الامر من بعدها فتقع مع من لا يعفو عنك وفي
رايتك
في شي من عملي لاضربن عنقك فقال الغلام
لا ابيدك والشكر لله لا لك لا جمع الله بيني و
بينك ارايتني السامري وموسى فانتبه الخادم على فؤادك
هم دعوه فما رايت اشجع منه قلبا ولا افصح منه لسانا فلا والله ما وجدت
مثله وعسى ان لا يوجد مثله قط تمت الحكاية

١٧٦٢٧/

تمام عشر شهر ذي الحجة الحرام ١٢٣٣ ... وعشرين ومائة والف ...

... قدس سره روحه في جنة المأوى ...

بلغه الله مناه ووفقه لما يامله ويرضاه وكان يسح ... امين

في تاريخ ثاني عشر شهر رجب الاصم ١٢٣١ ... والف ... كتبه

... وختم نظم ... وبحسب القرآن الحكيم والدلائل القطعية كما ...

ان وهقوذن فلاذ وههلن زق سز وهنوقك

... الاحباب فقراء ... كتبه ...

نوبه عن الحمه الاول ...

٣ ٤ ١ ٤ ١ ٤ ٤ ١ ٤ ٤ ١ ٤ ١

الثانية

الثالث

وهذا الدعاء ... باذن الله

...بع من مجالس ... المسكتة
منقول ... والاجوبة فهو ...
الغر ... مما ... التي تسمى ...
المستحسن ...

اعلم ان اجوبة المحاورة والمناظرة انما تستحسن وتؤثر اذا اجتمع مع الصو(اب)
سرعة الحضور فكم من جواب ابا تامن بعد لاي وورود بعد تقاعس لم تكن لها في النفوس وقع ولا محل ولهذا
من الغالب بمحل الغاض المبيح وان كان للمتثاقل الغرق في نسب الاصابة والاخذ باطراف الجد و
قيل ان احسن الناس جوابا واحضرهم قريش ثم العرب وان الموالي تاتي اجوبتها بعد لاي وفكر وروية
وقد مدح الجواب الحاضر بكل لسان فقال العبادي لمعوية بن ابي سفيان وقد ساله عن
البلاغة فقال لا تخطي ولا تبطي روي ان
... فقال لا تخطي وتسرع فلا تبطي ثم اختصر ذلك فقال لا تخطي ولا تبطي وقد سئل عليه السلم
بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ... الانسان ثم فقال عليه السلام اذا عرف نفسه وقيل ولو
جاء الى الكلام ... قال نعم قال فمن مالك فان قلت كل امر عنده مالو
... الموت فقال عليه السلام ... فقال عليه السلام انما اختلفنا عنه ولم نختلف فيه و
يهودي لامير المؤمنين عم ما دفنتم نبيكم حتى اختلفتم فقال عليه السلام ... تكلم قوم تجهلون
لكنكم ما اختلفتم ... فقال ... الاحل لنا الها كما لهم الهة قال انكم قوم تجهلون
روي انه عليه السلم لما انتهى من دفن رسول الله صلعم والرسل عن خبر
السقيفة فقيل له ان الانصار قالت منا امير ومنكم
امير فقال عم فهلا ذكرت الانصار قول النبي
والله يقبل من محسنهم
ويتجاوز عن
مسيئهم

فكيف
يكون الامر فيهم والوصية لهم ... امير المؤمنين كرم الله
وجهه ... ان اكلوا يا امير المؤمنين مستجاب وقيل له عليه السلام
عليه السلام ... عليه السلام ... دعوه مستجاب وقيل له عليه السلام وكان اشبهم ...
السماوات والارض فقال عليه السلام ... المحق وقيل له عليه السلام انا ما علم ... منقول
عليه السلام ما طعم الما فقال عليه السلام ... يوم الشمس واتى رجل عليه عليه السلام فقال اللهم انا ... ابي
كم بين المشرق والمغرب فقال عليه السلام ... عليه السلام اذا طرا ورجل فقال الله ... قال حدثني ابو
انا فوقهما في ... ودون ما تقول وكان عليه السلام ... عبد الواحد بن محمد الحصيني ... الى
... ابو عبد الله المرزباني قال حدثني عبد الواحد بن ... من الانصار ... علي
اخبار
ابو عبد الله ... بن الحسين الهاشمي قال قدم في زمن الرشيد رجل ... جعفر عليهما السلام هذا
فافعل لهما الا ... ابو بكر بن الحسين ... عمر بن عبد العزيز وحضر موسى بن جعفر ... لا ...
احمد بن اسماعيل قال ... عبد العزيز ... وعجل له الاذن فقال التبيع ... العزيز من قوم
وكان ... الرشيد وسعد عبد العزيز ... من كان هناك موسى بن جعفر فقام ... ما رايت اعجز من ... فان
جار له ... فقال ... والاكرام واعظم من ... موسى بن جعفر فقال ... العزيز لا تفعل
الشيخ فقال له ... الحاجب البر والاكرام ... فقال ... العبد الله ... قال ... ج
القوم يعقلون ... هذا شيخ ال ... لا تسوعز ... عليه ... الله ... يا
على ... ابن ... الا فقال ... عن ... ابو ... حاره ... قال ... فقال ... الله
موسى بن جعفر فقام ... في خطاب الا ... واخذ ... ابن اسمعيل ... ابن ابراهيم
هذا ان كنت ... الانصاري ... ابن محمد ... ابن اسمعيل ... بن ... خليل
وان كنت تريد البلد ... فانا ابن محمد ... فهو ... فرض الله ... على
وعليك ان كنت تريد البلد ... منهم ... الحج ... ان كنت تريد
المفاخرة ... واسا ... وفي
... لوافي

مسلم وقال
الغنا لهم حتى قالوا انا
محمد احوج الينا الغنا ونالنا من نزلتي
خارج عن الحمار قال لي فيها عنه وبين نزع علتي
لعبد العزيز المراقالت **وقال** احمد بن يوسف
لابي يعقوب الخريمي مدحك لمحمد بن منصور اجود من ابياتك فقال
نعم الرجا واليوم الوفا وبينهما بون **وقال** معويه لعقيل ابن ابي طالب وكان
بكى وحضر ابن الحنفية فقال عقيل الا انك اثرت دينك على دنياه وانت اثرت دنياك على دينك
فاني اخبرت لنفسي منك وانت تخيرت لغيري **وقال** له يوما انكم يا بني هاشم فقال له ومنا في الرجال
ومنكم في النسا **ودخل** معن بن زايدة على المنصور فقال له كبرت يا معن قال في طاعتك قال وانك
لتجلد قال على اعدايك قال وان فيك لبقية قال هي لك **وقال** عبيد الله بن زياد لمسلم بن عقيل الا قتلك
فلتة تحدث بها العرب فقال مسلم اشهد انك لا تدع سوء القتلة ولوم القدرة لاحد اولى بها منك **وقال**
رجل لعمرو بن العاص لا تغرنك فقال الآن وهنت في الشغل **وقال** معويه لسعيد بن العاص الملقب
بالاشدق الى من اوصى بك ابوك فقال ان ابي اوصى الي ولم يوص بي **وقال** عبد الله بن زياد بن ظبيان
لابنه وقد حضرته الوفاه قد اوصيت بك فلانا فقال يا ابتاه اذا لم يكن للحي الا وصية
الميت فالحي هو الميت **وقال** الوليد بن يزيد لابن الرقاع العاملي انشدني بعض قولك
في الخمر فانشده كميت اذا شجت وفي الكاس وردة لها في عظام
الشاربين دبيب فقال له شربتها ورب الكعبة فقال له
ابن الرقاع لئن كان نعتي لها رابك لقد
رابني معرفتك بها
وافتابر

وقال عتاب من مطالع
الاعمش رجل من اصحابه من رجل من
الحاج على تقييد ذلك فقال له رجل من الاعمش بلغ في شيء
اصحابه قلما قلت حتى لا يكون عيب فقال الاعمش لعمري الماضي في ذلك ومن يتعلم
قال انت حتى لا تكون عيب **وقال** معويه لعمرو بن العاص وانت تعلم
منذ نصحتني قال ولا قال بلى يوم اشرت علي بمبارزة علي ابن ابي طالب وانت تعلم
من فقال عمرو دعاك رجل عظيم الخطر الى المبارزة فكنت من مبارزته على احد الحسنيين اما ان قتلته
فقتلت قتال الاقران وازددت شرفا الى شرفك وخلوت بملكك واما ان قتلك فتعجل مرافقة الشهدا
والصالحين والصديقين فقال معويه هذه اشد من الاولى قال عمرو فانت من اجتهادك في شك فتنو
من الشاعر قال دعني منك الآن **وروي** ان المرزة قال لزياد لا بل الاسود الدولي لولا انك
قد كبرت لاستعنا بك في بعض امورنا فقال له ان كنت تريد للطرع فليس عندي وان كنت تريد عقلي
ورأيي فهما اوفر ما كانا وكان ابو الاسود جيد الكلام حاضر الجواب مليح النادرة **ودخل** على
معويه بالنخيلة فقال له معويه اكنت ذكرت للحكم قال نعم قال فما كنت صانعا قال كنت اجمع الف
المهاجرين وابنا يهم والف من الانصار وابنا يهم ثم اقول يا معشر من حضر رجل من المهاجرين احق ام
رجل من الطلقا فلعنه معويه **وقال** الحمد لله الذي كفاناك **وروي** ان الفرزدق
كان ينتحل شعر مبعضا والناس حوله اذ مر به الكميت بن زيد فقال له
الفرزدق كيف ترى شعري فقال الرحمن بن ابن فقال له
اما ابي فلا ابغي به بدلا
ولكني ابن

ان
لو كنت انى وقفت على عرك
له الفرزدق فاكتم هذا على اخي وقف ما اعياني جواب احد قط مثل اخرجت
فامر بمثالها يا ابا اعياني جواب فاني غرتها غرانيها وقلنا ان اخرج على من
عن المامون انه قال ما اعياني فاني غرتها غرانيها فقالت وكيف لا اخرج على وقلت لك السوء وجل الخبر
ثلاثة لحلهم ام الفضل ابن سهل فانا اذا انبك كانه بني اسرائيل موسى عليه السلام فقلت ذلك موسى الامين بعد الذي
على الفضل فانه ولد له فيها انا ذا في رجل احمر بين عينيه من بني اسرائيل فقال له متى فعل ذلك آية تفرس منه
حمل مثلك ولدا وان في جبينه وقد خرج جبينها بيضا من عشرين ذكره وكتب رجل الى الصديق بثينا
من موسى عليه السلام انه يخاف على موسى والثالث اتصار ذاقا واذا كنت تصاد فاجعل الله كاذبا وان كنت
فرعون فاعمل كما عمل فرعون حتى اعمل كما عمل موسى وسمع الاخفض رجلا انقوا ما احلم معوفقال لو
فلجابه بتكى صنوح الركنت البر اركنت كاذبا فلجعلك الله بعد وبرا كرم تاج الناس وقدم فقال انا احسن
معدوا فجعلك الله كاذبا وما كنت ما فجعلك الابي العيناء يوما كرم تاج الناس ايا استدل اما انتبذ السوق على
وروى انه قيل لابي العيناء فقال له ياستدل ايما ما بقي لحاف مجلسي الا
كان خلبا ما اسفل الحوف دخل عليه استتفتك عاشرما ابو العيناء انه قال له يوما ما بقي في مجلسي الا
وقال له المتوكل يوما وقد دخل عليه ادعيته دعا وروى انه قال لم عنى كرام غير تي فلا ازال
العبد لانه لا اصل الى مولاه فاما الشديد فتى له ادعيته اذا رضيت عني كرام البصر فقال له
وقد اعتبابا وذمك عنده ما اذكرك فقال ابو العيناء ما اشد عليك من ذهاب البصر فقال لولا
غضبا نزع على الباها وقد قال له المتوكل ما اشد عليك ورد انه قال دوبير
روتيابع ابجاع الناس على طالك فقال انا اعفيتني من
انا اضيربرلنا ادمتك فقال فاني
الاهلة وقراءة نقش الخواتيم
اصلح وقال له
يوما

ان سعيد بن عبد
سعيد فضحكت منك فقد
الملائكة فضحكت منك فقد ان الذين امنوا
ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا قال ابو العيناء قال لي المنتصر يا
يضحكون وقد قال البطل وجر الحق ونعاله ان اباه
الجواب ما اسكت بينهما ملأ اخاهم وفي اي وقت ولدت و
لابي العيناء وكانت بينهما تحاذ اسمايل الا انه الوقت الذي تنشر فيه
فقال ابو علي فلذلك خرجت تعطي مروان بن ابي حفصة مائة الف دينار على قوله معن بن زائدة الذي
دخل على المنصور فقال له هم نعطي ايام الفخار فانا يوما بعد يوم نالكم ويوم طعانه فقد قال يا ابا الوليد
بن شيبان انه عدا ايام القادسية معلنا بالسيف دون خليفة الرحمن فمنعت حوزته
ما زلت يوم القادسية معلنا بالسيف ان تذر ذلك فقال نعم والله يا امير المؤمنين
انا اعطيت على قول فيهما انا زلت يوم وسنان قال المنصور انما اعطيته لهذا القدر من اعراض ما اهون
انا اعطيته على قوله من وقع كل مهند وسنان قال المنصور فقال ابن نزي علك يا المنبر قال اذا
وكنت وقاء من وقع كل مهند ومبح المال والخبر عامها فقال العقيل ابن سوار الا الناكح المنكوح
لولا مخافة الشنعة لا امكنتك من الجوار قال الحطب فانظر الها قيل الشريك ابن الاعور الكلبي
عليك بما يغيرعلى الرجال امر له بالجوار عنك طالت المتحسنة فانك لذميم والجميل حرمن
دخلت جهنم على عينيك تحت نفرسا عنك الاجبة قال له معوية انك لذميم وان اباك
وسالك فنيتا والضاس الاجوبة فقال له معوية وما شريك شريك وكيف
دخل على معوية وكان دميما فقال له الشريك وما اشد من الاعور
اللئيم وانك لشريك والاعور والصحيح خير من فقال
سلامت فقولك
له انك
معوية

حرب والسلم خير من الحرب وانك لابن امية وما الامية بمعروف
فكيف صرت امير المؤمنين ثم خرج وهو يقول ۞ ايتمنى معوية ابن حرب ۞
وسيفي صارم ومعي لساني ۞ وحولي من بني يزد ليوث ۞ ضراغمة تهش الى الطعان ۞ بطل الزمان متى
من سفاه ۞ وربات الحجال من الغواني ۞ دخل عقيل بن ابي طالب على معوية وقد كف بصره واجلسه معه
على سريره ثم قال لكم انتم معشر بني هاشم تصابون في ابصاركم فقال له عقيل وانتم معشر بني امية تصابون في
بصائركم ۞ قال الشعبي دخل عبد الله بن جعفر الطيار رضي الله عنهما على معوية وعنده ابنه يزيد
فجعل يزيد يعرض بعبد الله في كلامه وينتسب الى الصرف وغيرهم فقال عبد الله اني لارفع نفسي عن
جوابك ولو صاحب السرير كلمني لاجبته فقال معوية يا عبد الله كانك تظن انك اشرف منه فقال ابن جعفر
اي والله انا اشرف منه ومن ابيه ومن جده حرب بن امية فقال معوية ما كنت احسب ان احدا في عصر حرب بن امية اشرف منه
فقال ابن جعفر ان اشرف منه من اكفا عليه اناءه واجاره بردائه قال الشعبي هذا الكلام عربي
ان حرب بن امية كان اذا خرج في سفر فعرضت له ثنية او عقبة فيجاز العقبة
فجاءه غلام من بني اسيد فقال ستعلم فتهدده حرب وقال سيمكنني الله منك ان دخلت مكة
احدا ان لا يسلكها احد حتى يجوز حرب فقدم الاسيدي مكة
قبل حرب فتهدده فضربه له فمنع حرب بنا في اهل مكة
فما احد اجار الاسيدي عن حرب الا عبد المطلب
فقيل له
فقال

دونه
قيل قال الزبير
فقرع عليه الباب فقال له قد عرف
كنت مستجيرا الجزاك وانك كنت لطالب ۞ ما التنبيه
فرباك فانشد الاسيدي يقول ۞ لاقيت حربا ۞ اماما وانا
مقبلا ۞ كالصبح ابلج ضوؤه للساري ۞ فركن خلفي وسرت اماما ۞ وكنت
ثم كنت اكون في الاسفار ۞ انا بلدنا الوعيد ببلدة ۞ فيها الزبير كمثل ليث ضاري ۞
ليث هزبر يستضا بقربه ۞ رحب الجناب تحافظ الجار ۞ وحلفت بالبيت العتيق وركنه ۞ وبزمزم
والحجر ذي الاستار ۞ ان الزبير لمانع بمهند ۞ عضب الهزار صارم بتار ۞ قال الزبير لحرب فقال الاتيد
فلما رأى فانا ابن عبد المطلب اذا الجبار رجالا لم تتعد فضا والزبير في اثره حتى
ورب الكعبة شد عليه ولخرط الزبير سيفه ونادى في اخوته ومضاهم ان تندوا الزبير في اثره
دخل دار عبد المطلب فقال له يا هم يا حرب قال انا بن الزبير قال لا دخل الدار وكفا عليه جفنة هاشم
كان يطعم فيها الثريد وطعم الناس وجانبوا عبد المطلب فجلسوا بالباب واجنبوا بجانب سوهم
فخرج اليهم عبد المطلب فرأى ما رآه منهم وقال لهم يا بني اصبحتم اسود العرب ثم دخل الحجرة فقال
الحم فاخرج اليهم يا ابا الحرث فقال حرب هربت من واحد واخرج العشرة فقال اخرج داره عبد المطلب
اذا ناب علينا يحبوك فلبسه ثم خرج فعقوه وسهم وفطروا الجرة ابن حرب بن كفا
فانكسوا رؤسهم خجلا فذلك قولهم ان اشرف من حرب هذا الكلام
عليه اناءه ولجاره بردائه ابوا نا فوك ۞ هذا الكلام
لا تقعبا ابن الين ۞ شيبا بالماء فعادا
بعد ابوالا ۞ واين الزبا
فبلا التنا
ولي

دخل يزيد بن ابي مسلم صاحب شرطة الحجاج على سليمان بن عبد الملك بعد موت الحجاج فقال له سليمان قبح الله رجلا اجرك رسنه وولاك امانته فقال يا امير المؤمنين رايتني والامر عني مدبر ولو رايتني والامر علي مقبل لاستكبرت مني ما استصغرت ولاستعظمت مني ما استحقرت فقال سليمان اترى الحجاج استقر في جهنم فقال يا امير المؤمنين لا تقل ذلك فان الحجاج وطى لكم المنابر واذل لكم الجبابر وهو يجي يوم القيامة عن يمين ابيك وشمال اخيك حيثما كان

كلام عجيب وخبر غريب

كان ببابل سبع مداين وفي كل مدينة اعجوبة في احدها تمثال الارض فاذا التوى على الملك بعض اهل مملكته في تلك البلد وفي الثانية حوض اذا اراد الملك ان يجمعهم لطعامه اتى كل واحد بما احب من شراب فيصب في ذلك الحوض فيختلط ثم يسقى منه كل واحد ما صب وفي الثالثة طبل اذا ارادوا ان يعلموا حال الغايب ضربوه فان كان حيا صوت وان كان ميتا لم يصوت وفي الرابعة مراة اذا ارادوا ان يعلموا حال الغايب نظروا فيها فيبصرونه على حاله كانهم يرونه وفي الخامسة اوزة من نحاس فاذا دخل غريب صوتت صوتا يسمعه اهل المدينة وفي السادسة قاضيان جالسان على الماء فاذا اتاهما الخصمان فيمشي المحق على الماء ويغوص المبطل وفي السابعة شجرة من نحاس لا تظل الا واحدا فاذا جلس واحد اظلته الى الالف فاذا زاد على الالف رجل فاذا هم كلهم في الشمس

كتاب [illegible] اذا اصبح العبد وفرغ من صلوة الصبح ينبغي ان يتوجه الى النفس ويقول لها يا نفس ليس لي بضاعة الا العمر فمهما فني فقد فني راس المال وهذا اليوم الجديد قد امهلني الله تعالى فيه وانعم علي به ولو توفاني لكنت اتمنى ان يرجعني الى الدنيا فافرضي انك توفيتي ثم رددتي فاياك ثم اياك ان تضيعي هذا اليوم والليلة

• واعلمي ان اليوم والليلة اربع وعشرون ساعة وقد ورد في الخبر انه ينشر للعبد لكل يوم وليلة اربعة وعشرون خزانة فيفتح له منها خزانة فيراها مملوة نورا من حسناته التي عملها في تلك الساعة فيناله من الفرح والسرور والاستبشار ما لو وزع على اهل النار لادهشهم ذلك عن الاحساس بالم النار ويفتح له خزانة اخرى سوداء مظلمة يفوح نتنها ويغشاه ظلامها وهي الساعة التي عصى الله فيها فيناله من الفزع والجزع ما لو قسم على اهل الجنة لنغص عليهم نعيمها ويفتح له خزانة اخرى فارغة ليس فيها ما يسره ولا ما يسوءه وهي الساعة التي نام فيها او غفل او اشتغل بشي من مباحات الدنيا فيتحسر على خلوها ويناله من غبن ذلك ما ينال القادر على الربح العظيم اذا اهمله وتساهل فيه حتى فاته فيا نفس اجتهدي في هذا اليوم ان تعمري خزائنك ولا تدعيها فارغة عن كنوزك التي هي اسباب ملكك ولا تميلي الى الكسل والدعة والاستراحة فيفوتك من الدرجات العلية ما يدركه غيرك

اخبار من عرف بالشجعان

ماحكاه الفضل بن يزيد قال كنت في بعض السنين
نزلت علينا بنو تغلب وكنت
مشغوفا باخبار العرب انا اسمعها واجمعها فبينا انا ادور
في بعض خيامهم اذا انا بامراة واقفة بفناء خبائها وهي اخذت بيد غلام قلما
رايت مثله حسنا وجمالا وله ذوائبان كالسبج المنظوم وهي تعاتبه بلسان فصيح وكلام
عذب يسحر الالباب ويسترق القلوب من الكرها اسمع منها اي بني وهو يتبسم في وجهها قد غلب عليه
الحيا والخجل كانه جارية بكر لا يرجو جوابا فاستحسنت ما رايت منه واستطبت ما سمعت فدنوت وقبلت عليه
السلام فوقفت انظر اليهما فقالت يا حضري ما حاجتك فقلت الاستكثار مما اسمع والاستمتاع بما ارى من هذا
الغلام فقالت يا حضري ان شئت سقت اليك من خبره ما هو احسن من منظره فقلت قد شئت يرحمك الله فقالت
حملته والرزق عسر والعيش نكد حملا خفيفا حتى اذا مضت له تسعة اشهر وشاء الله عز وجل ان وضعته
خلقا سويا فورب ما هو الا ان صار ثالث ابويه حتى افضل الله عز وجل واعطى واتى من الرزق ما كف واغنى
ثم ارضعته حولين كاملين فلما استتم الرضاع نقلته من خرق المهد الى فراش ابيه فرباه ونشا كانه شبل اسد
اقيه برد الشتاء وهجير الصيف حتى اذا مضت له خمس سنين اسلمته للمؤدب فحفظ القران فتلاه وعلمه الشعر
فرواه ورغب في مفاخر قومه وابائه واجداده فلما ان بلغ الحلم واشتد عظمه وكمل خلقه حملته على
اعناق الخيل فتفرس وتمرس ولبس السلاح ومشى بين بيوت الحي الخيلا واخذ
في اقراء الضيف واطعام الطعام وانا عليه وجلة اشفق
عليه من العيون ان تصيبه فاتفق ان
نزلنا منزلا من المنازل
بين احياء العرب
مخرج

فتيان الحي ثار لهم اصابته من
فطلب ثار عز وجل ان حتى اذا ان
وشاء الله عز وجل عن الخروج ونحن امنون وادعون هما
وكعت شغلته عن الحي غيري ونحن اذ اطلعت علينا غرة الجياد و
القوم ولم يبق في الحي الصباح حتى اذا اطلعت علينا وهو يسالني عن
الا انا دبر الليل واسفر الصباح حتى اخرجوا الاموال دون اهلها وبرزت المخدرات نادبات بعولهم
طلائع العدو فما كان الا هنيهة حتى اذا اعلت الاصوات اذ ناهم منه فرمى به وتلقى
الصوت وانا استتر عند الخبر اشفاقا عليه وظنا به حتى جاءه القوم فطعن البيوت ونحن
الاسد وامر باسراج فرسه ولبس لامة حربه ولحق بهم محربا فاقبل يعمم شملهم وشتت
منه فقلت فانصرفت وجوه الفرسان فراوه صبيا صغيرا الامرد وراءه عطف عليهم ففرق شملهم ودونه
نادوا الله عز وجل اربا السلام حتى اذا املاهم وراءهم وامتد وفي اثره لا رجعت الا به او لاهلكن دونه
جمعهم وقتل اكثرهم ومرق كما يمرق السهم ونادى اخلوا عن المال فوالله الاسد وفاضل الاعتدوف
فانصرفت اليه الاقران وتمايلت نحوه الفرسان وحملوا عليه وقد فعل فعل الاسد ولا كتيبة الا مزقها
عليهم وهو يهلك بهم كما يهلك الفحل من وراء الابل وحمل الاحمل على ناحيتها ولا حطمها
حتى لم يبق من القوم الا من خاب بجواده ثم ساق المال واقبل به وكبر القوم عنده وبشروه وفرح الناس بسلامته
فوالله ما رايناه يعيا قط كان اسمح منه ولا ابر لصاحبه ولا احسن ولقد سمعته
يقول في وجوه فتيات الحي هذه الابيات: تاملن فعلي هل ارى مثله
اذا اخرجت بقسر الجبان من الكرب فضاقت عليه الارض
حتى كانه من الخوف مسلوب العزيمة والقلب
الم اعط كلا حقه
ونصيبه

من السمهري اللدن والمرهف العضب ❊ أنا ابن بني هند بن قيس بن مالك ❊
سليل المعالي والمكارم والحسب ❊ أبى لي أن أعطي الظلامة مرهف ❊
وطرف قوي الظهر والجوف والجنب ❊ وعزم صحيح لو ضربت بحده ❊
الجبال الرواسي لانحططن الى الترب ❊ وعرض نقي أتقي أن أعيبه ❊
وبيت شريف في ذرى تغلب الغلب ❊ فإن لم أقاتل دونكن واحتمي ❊
لكن واحميكن من الطعن والضرب ❊ فما صدقا اللاتي مشين الى أبي ❊
يهنينه بالفارس البطل الندب ❊ تمت هذه القصة والحمد لله ❊

ذكر [illegible] في زمان [illegible] المأمون
الا شاعر من اهل العراق قدم على المأمون فانشأ يقول هاتين
انكم نعم ما قدم وقد بلغني وفاتك [illegible] محاسن [illegible] الا استطيع فقال له
فقال له مرحبا بك يا كلثوم فقال يا امير المؤمنين لو قسمت [illegible] خصصتني بما لا استطيع [illegible] الا معك [illegible]
نعلتني وفاذنك فسنح فقال لاهل الارض لوسعتهم فضلا وانعاما وقد [illegible] ولا دنيا الا [illegible] فوصله بعشرة
الكلمتين على سائر اهل الارض [illegible] لا يبسط لسانك [illegible] بالمسالة [illegible]
انا قوم شكر ولا احد [illegible] بالعطاء الطلق من لساني [illegible] الى اعلا محل ثم قيل
قال المهدي لامرأة من طيء ما منع ان يكون فيكم مثل حاتم
سلني ما انتهى فقال [illegible] التقدم ثم قالت الذي منع بني هاشم ان
سنين وبلغ [illegible] يكون فيهم مثلك فاهتز طربا لكلامها
وانعم عليها بعشرة الاف درهم

حكي عن الاصمعي انه
قال كنت يوما مع المأمون وكان
بالكوفة فركب للصيد ومعه سرية من العسكر فبينما
هو سائر اذ لاحت له طريدة فاطلق عنان جواده في اثرها وكان على
سابق من الخيل فاشرف على نهر ماء من الفرات فاذا بجارية عربية خماسية القد قاعدة
النهد كأنها القمر ليلة تمامه وكان بيدها قربة قد ملأتها وحملتها على كتفها وصعدت من حافة النهر
فانحل وكاؤها فصاحت يا ابت ادرك فاها قد غلبني فوها لا طاقة لي بفيها فعجب المأمون من
فصاحتها وقد رمت الجارية القربة من يدها فقال لها المأمون يا جارية من اي العرب انت قالت من بني
كلاب قال وما حملك ان تكوني من الكلاب فقالت والله لست من الكلاب وانما انا من قوم كرام غير لئام
يقرون الضيف ويضربون بالسيف ثم قالت يا فتى من اي الناس انت قال او عندك علم من الانساب
قالت نعم قال انا من مضر الحمراء قالت من اي مضر قال من اكرمها نسبا واعظمها حسبا وخيرها اما وابا وممن تهابه مضر
كلها قالت كانك من كنانة قال انا من كنانة قالت فمن اي كنانة قال من اكرمها مولدا واشرفها محتدا و
اطولها في المكرمات يدا ممن تهابه كنانة كلها قالت اذا انت من قريش قال انا من قريش قالت من اي
قريش قال من اجملها ذكرا واعظمها فخرا ممن تهابه قريش كلها وتخافه قالت والله انت من بني هاشم قال انا من بني
هاشم قالت من اي هاشم قال من اعلاها منزلة واشرفها قبيلة ممن
تهابه بنو هاشم وتخافه فعند ذلك قبلت الارض
وقالت السلام عليك يا امير المؤمنين
وخليفة رب العالمين
قال فعجب المأمون
وطرب

شد يدا ثم قال للجبابرة

والله لا تزوجن بها حتى لا تحق عكو

لانها من اكبر الغنايم ثم وقف ... فزوجه بها فاخذها

فنزل هناك فانقفل خلف ابيها وخطبها منه

وعاد فرحا مسرورا والله اعلم

قال النبي صلى الله عليه وآله

من سأل عن التوحيد فهو جاهل ومن اجاب عنه فهو مشرك ومن عرف التوحيد فهو ملحد ومن لم يعرف ذلك فهو كافر صدق صلى الله عليه وآله

لراقمه

سيد عبد النبي المصايبي

ابا حسن ... وامامي

تجاوز الخلق نادرة ...

وفي عقدها اشكل فلله

وانت محل الاشكال امامي

ان اقبلوا شرد باقبالهم ظلماي

وان ادبروا ... الفؤاد دهر على ظلماي

احكيك يا من جعلة السقم نديماي

في حرم الوصل اي شرعة حل دماي

للشيخ البهائي

يا نفس شدي على التقوى عصابيكي

يا نفس ما تنفعك كثرة عصابيكي

يا نفس انسان من ضر عصابيكي

يا نفس نعيم القيمة من عصابيكي

مواليه

بحق واحد بلا ثاني نير الشمس

طلوع ثلاثة والنزم رابعة بالخمس

والست يا سبع راحتي يوم ثامن انس

تسعى لغيرك فما عشرة غيرها يا شمس

مواليه

ان جيت الناس كانت كعبتي بيتك

وان قبلوا الحجر الاسعد قبلت شباتك

ارحم فديتك ولا تفرح فليت شماتك

لما صرت كيف قربت ليك شماتك

موال

الليل لما مسا يحكي ما يحكي

والصبح لما صفا يحكي صفا يحكي

والمسك لما روا يحكي وما يحكي

والصبر ... لما يحكي ما يحكي

لما ... مع ... الباب السعود

ايام خضر ... عود

راح العمر ... الكادر ...

ما نفع ... والندامة

قدم اعرابي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم

فقال له يا محمد هل قال ربك مثل هذه الابيات فانشد الاعرابي

فقال له صلى الله عليه وآله وما هي فانشد

وحي ذوي الاضغان تسب عقولهم ... تحيتك الادنى فقد يرفع النغل

وان جهروا في القول فاعف تكرما ... وان ستروا عنك المقال فلا تسل

فان الذي يؤذيك منه استماعه ... وان الذي قالوا وراءك لم يقل

فقال النبي صلى الله عليه وآله لقد قال ربي ما هو اعظم من ذلك فقال له الاعرابي وما هو

فقال صلى الله عليه وآله قال الله تعالى ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم فقال الاعرابي ان هذا كلام ما خرج من بين لحيين ثم

مما قاله مسيلمة الكذاب في معارضة والنازعات غرقا والزارعات زرعا والحاصدات حصدا والطاحنات طحنا

فالآكلات اكلا وقوله في معارضة انا اعطيناك الكوثر انا اعطيناك المطرق فصل لربك واصعق ان شانئك

هو الابلق وقوله في معارضة التين والزيتون التين والزيتون بقوم بلا قرون صاحبها اعرج مجنون راح يسقي الحمار

وقعت بين الشمال راح يسقي الحمير وقعت بين اليمين اليس باحكم الحاكمين وقوله في معارضة تبت تبت وتبت العجوز

انك تنبح ... من حجرها حمص نبت و ... وقوله ان الذين يغلبون هدهد وهم بالصابون ولا يجدون ما يلبسون فاولئك هم المفلسون

بسم الله

قال محمد بن حميد حدثنا جرير قال خرجنا

جئنا الاعمش فوجدناه قاعدا في ناحية فجلسنا في ناحية اخرى وفي الموضع خليج من ماء المطر فجاء رجل وعليه

سواد فلما ابصر الاعمش وعليه فروة حقيرة قال قم عبرني هذا الخليج وجذب

بيده فاقامه وركبه وقال سبحان من سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ثم مضى به الاعمش

حتى توسط به الخليج ثم رمى به وقال وقل رب انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين ثم

خرج وترك المسود يتخبط في الماء فائدة ذكر غرائب القرآن في المسيح ستة اقوال

قيل سمي عيسى عليه السلام مسيحا لسياحته في الارض واصله مسيح فاسكنت الياء ونقلت كسرتها

الى ما قبلها فقيل مسيح وقيل مسح الارض لانه كان يمسحها اي يقطعها وقيل سمي

مسيحا لانه خرج من بطن امه ممسوحا بالدهن وقيل سمي بذلك لانه كان امسح الرجل ليس

لرجله اخمص وهو ما خفي من الارض من باطن القدم وقيل سمي مسيحا لانه كان لا

يمسح ذا عاهة الا برئ وقيل المسيح الصديق

هذه تحفة محررة
معناها ونعتها فحواها عن ذكر
ما استخص صاحب المحنة والبلاء عشق بين
الهوى عن خوف الانتهة والنها حسن الصفا الحديقة
المشتهي بياع الجمال المحوط بحيطان النخل والدلال المشتمل على عز غرة
العنبر يفوق تار رائحة مستطيلة يفوق البصر الواقع صفصف من نوره بحار السعة
والحبور ينتهي الى حائط من مسك اذفر خالص عن مس النظر في وسط باسق كافور خالص
رائحة السرور تفتح على بستان الخير والورد والياسمين فانواع اطايب الرياحين ونفائس
فواكه الفرادس تلك الاعين والذوائق والمعاطس في مجوحة عن الحياة شاب باخضر لم
يصل الى الملطخ بفضل على مخيض من نور الطهارة فرق المعطشون في فيض الجلال بالغصن درة بحر
البصائر التي دفاعه من الناعق في صندوق البدن وهي في حجرة الزين فوق الاخضر عليه
والاعطا تجلي الرضا فيكم الحكم الوصب الاعلى بصحة البيع بالتعاطي في نفائس الاشياء غاية
الفتوح عن ذكر وصف تحقيق عن سر الباري في سرار الازال عن تاريخ هجرة نبي الطاهر الى المدينة
العقل ولا انفعال شهود الحالي بصر الايمان سمع الاذان
دون قبر اللسان تم بن غناء الاذان لمن بلسان الابد
تمت

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من لم يعرف نبيه الاعدانا فهو ناقص الايمان وها انا
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن
كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن كنانة بن خزيمة بن مدركة
بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان هذا ما ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب تم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علامة اهل النار اربعة وجه عابس ولسان فاحش وقلب
شديد ويد بخيلة وعن الصادق عليه السلام علامة اهل الخير اربعة
وجه طلق ولسان فصيح وقلب نقي ويد سخية

علي عليه السلام ثلاث خصال الاحمق لا يخلو من الغضب على غير شيء
والكلام في غير موضعه والثقة بكل احد وقلة المعرفة تم

ويروى عن بعض الحكماء قال الصبر صبران صبر على ما نابك من المكروه وصبر على ما نازعتك نفسك على الشهوة
فنعم العوض من التاني والصبر عليه

من كلام بعض الفصحاء اندر ثمانية اذا اهينوا فلا يلوموا الا انفسهم من
اتى الى مائدة لم يدع اليها والمتامر على صاحب البيت في بيته والداخل بين اثنين في حديثهما
قبل ان يدخلاه فيه والمستخف بالسلطان والجالس في مجلس ليس له باهل
والمقبل بحديثه على من لا يسمعه وطالب الفضل من اعدائه
وراجي الفضل من اللئيم تم

 استعن بالله ولا تتكل على غيره واترك الذي قصدت

معروف الكرخي قال بلغنا
ان ذا النون المصري خرج ذات يوم يريد غسل
ثيابه فاذا هو بعقرب قد اقبل اليه كاكبر ما يكون ففزع منه
فزعا شديدا واستغاث بالله منها فكفاه الله شرها فاقبلت حتى وافت النيل
واذا بضفدع خرج من الماء فاحتملها على ظهرها قال ذو النون فاتزرت بميزر ونزلت في
الماء ولم ازل ارقبها الى ان اتت الى الجانب الاخر فصعدت ثم سعت وانا اتبعها الى ان انتهت الى
شجرة كثيرة الظل واذا بغلام امرد نايم تحتها وهو مخمور فقلت لا حول ولا قوة الا بالله
اتى العقرب من ذلك الجانب ليلدغ هذا الفتى فبينما انا كذلك اذ اقبل يريد قتل
الفتى فظفر به العقرب فلدغه بماغر فقتل ذلك التنين من ساعته ورجعت الى الماء وعبرت على
الضفدع الى الجانب الاخر فانشا ذو النون يقول يا راقدا والجليل يحفظه من كل سوء يكون في الظلم
كيف تنام العيون عن ملك ياتيك منه فوايد النعم فانتبه الفتى على كلام ذي النون فاخبره بالحالة
فتاب الى الله من ساعته ونزع ثياب اللهو ولبس ثياب السياحة وساح ومات على تلك الحالة
ذهب الذي كنا نعيش بظله لم يبق الا شامت او حاسد
وبقي على وجه البسيطة واحد وهو المراد
وانت ذاك الواحد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين هو الله الذي لا اله الا
هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المومن المهيمن
الجبار المتكبر الخالق الباري المصور الغفار القهار
الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع
المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم
الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل
المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق
القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدي المعيد المحيي المميت
القيوم الواجد الماجد الواحد الاحد الصمد القادر المقتدر
المؤخر الاول الاخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي البر التواب
العفو الرؤف مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط
الغني المغني المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي
الرشيد الصبور قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يعرف نسبي ثم

راد ان يكون في عون الله فليكون في عون عباده

بسم الله الرحمن الرحيم من كلام القدسي لبعض الانبيا اياك والتجاجر ولا تمشي في

خبر داود عليه السلم لا تشتر عداوة واحد بصداقة الف عيسى عليه السلم الدنيا قنطرة

فاعبروها ولا تعمروها وعنه عليه السلم يا طالب الدنيا لتبر تركك ابر وعنه عليه السلم

الكبيرة والصغيرة سيان قيل كيف قال الجراة واحدة ماعف عن

سرق الذرة وعنه عليه السلم يا صاحب العلم تعلم من العلم ما جهلت وعلم

ما علمت احاديث نبوية على صاحبها افضل الصلوة والسلام اذا احب الله

امرا جعل له واعظا من نفسه وزاجرا من قلبه يامره وينهاه الحيا شعبة من الايمان

ان هكم طرق ربكم فضعفوها استكثروا من لا حول ولا قوة الا بالله فانها

تدفع تسعة وتسعين بابا من الضر ادناها الهم انتظار الفرج من الله عبادة ومن

رضي بالقليل من الرزق رضي الله تعالى منه بالقليل من العمل ان العبد اذا اعترف ثم

تاب تاب الله عليه اياك وكثرة الضحك فانه يميت القلب ويذهب بنور الوجه

صل قرابتك وان قطعوك المجالس بالامانة الندم توبة القناعة مال

لا ينفد الدال على الخير كفاعله الغنى الياس مما في ايدي الناس من صمت نجى

من مات غريبا مات شهيدا الدنيا سجن المومن وجنة الكافر الوحدة خير

من جليس السوء والجليس الصالح خير من الوحدة حجوا تستغنوا وسافروا

تصحوا طوبى لمن تواضع في غير منقصة وذل في نفسه في غير مسكنة وانفق

من مال جمعه في غير معصية وخالط اهل الفقه والحكمة وارحم اهل الذل

والمسكنة لكل داء دواء ودواء الذنوب الاستغفار من كظم غيظا

وهو يقدر على ان ينفذه دعاه الله تعالى يوم القيمة على رؤس الخلائق حتى يخيره

من الحور العين ما يشاء من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير من لا يستحي من الناس

لا يستحي من الله العقل نور القلب يفرق بين الحق والباطل صل من قطعك

واحسن الى من اساء اليك وقل الحق ولو على نفسك رحم الله امرء تكلم فغنم او

سكت فسلم خير الذكر الخفي وخير الرزق ما يكفي خير الناس انفعهم للناس

احذروا الدنيا فانها اسحر من هاروت وماروت عودوا قلوبكم الرقة اربع من

كن فيه بنى الله له بيتا في الجنة من كان عصمته لا اله الا الله واذا اصاب ذنبا

قال استغفر الله واذا اصابته مصيبة قال انا لله حسب الرجل دينه ومروته

دينه خلقه واصله عقله المومن ما لف ولا خير فيمن لا يالف ولا يولف تعرف الى

الله في الرخاء يعرفك في الشدة ذكر الله شفاء القلوب عليكم بالامة فانه يجلي

البصر ويثبت الشعر الجنة تحت اقدام الامهات نية المؤمن خير من عمله انا النبي
لا كذب انا ابن عبد المطلب عن النبي صلى الله عليه وآله ان محق الدنيا اربعة البنت
ولو واحدة والدين ولو درهم والسفر ولو فرسخ وجليس السوء ولو ساعة صدق
علي عليه السلام الدنيا دار هانت على ربها فخلط حلالها بحرامها وخيرها بشرها
وحياتها بموتها وحلوها بمرها ومن كلامه عليه السلام بشر نفسك بالظفر بعد الصبر
بلى الانسان من اللسان وله عليه السلام برك لا تبطله بالمنة بشاشة الوجه عطية ثانية
تدارك في اخر العمر ما فاتك في اوله ثلث الايمان الحياء وثلث جود وثلث عفاف
دليل عقل المرء قوله ودليل اصله فعله لين قولك تحبب جليسك بما تجد ثمرة في طلب الجنة
صاحب الاخيار تامن الاشرار ضل سعي من رجا غير الله لكل عداوة مصلح الا عداوة
الحسود **قال ذو النون المصري رحمه الله** مررت ببعض الاطباء فوجدت حوله جمع
من الرجال والنساء وبيده قارورة من ماء وهو يصف لكل واحد منهم ما يوافقه
فدنوت منه وسلمت عليه فرد علي السلام فقلت له صف لي دواء الذنوب يرحمك
الله وكان ذلك الطبيب حاذقا فاطرق راسه الى الارض ساعة ثم رفع راسه الي وكان
ذا عقل وادب فقال لي يا فتى اذا وصفت لك هذا الدوا تفهم فقلت نعم ان شاء الله

فقال لي خذ
عروق الفقر وورق الصبر وهليلج
الخضوع وبليلج التواضع ثم ضع الجميع في هاون
التوبة واسحقه بدست التقوى واوقد تحته بنار الصفا
بعد ان تجعله في قدر الوفا وامزجه بماء المحبة وحوله بملعقة الاستغفار
والقه في سطح التوكل وتجرعه بكاس اليقين وتمضمض بعده بماء الورع وداوم على هذا
الذي وصفت لك فلا تعود اليك الذنوب فلما سمعت منه ذلك علمت انه من الرجال الصالحين
من كلام الحكماء ما جاء في الروح قال الله تعالى ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما
اوتيتم من العلم الا قليلا فانقطع علم الانام عن معرفة الروح وكيفيتها وقال بعض العلماء انها
عين لطيفة مودوعة في هذا القالب الانسان هو الروح والجسد معا الا ان الله تعالى سخر هذه الجملة
بعضها البعض وربط بعضها ببعض وقيل الروح هو النفس وقيل متصل بالدم ولذلك اذا الميت
لا ينعقد منه الادم وقال الغزالي الروح امر رباني خارج عن الحس والخيال والجهة والمكان
لا يدخل تحت مساحة وتقدير بل هو جوهر قايم بنفسه غير متحيز وليس بعرض ولا جسم ولا هو متعلق
بالجسم ولا منفصل عنه ولا يعلم كيفية ذلك الا الله تبارك وتعالى لا اله الا هو
من كلام علي عليه السلام لو عرفت الله بمحمد لما عبدته ولو عرفت محمد
بالله لما اتبعته ولكن الله عرفني نفسه [illegible]
نبيه فعرفته واتبعته ولو كشف عني [illegible]
الغطا ما ازددت يقينا

وكل

وله عليه السلام

نو قال الرد في اقواله وتلقوه في

اخو فعله في الابدان كفعله في الاتجار ارق

يحرق واخو يورق وله عليه السلام قيمة كل امرء ما يحسنه الناس اهله

ماجملها استغن عمن شئت فانت نظيره لا ترجو الا ربك ولا تخاف الا ذنبك

من ايقن بالخلف جاد بالعطية قصر ثيابك فانها انقى وابقى واتقى خير اموال [illegible] كفاك فيه

اخوانك من واساك صنائع المعروف تقي مصارع السوء وله عليه السلام من عذب لسانه كثر اخوانه

بالبر تستعبد الحر رحم الله امرء عرف قدره ولم يتعد طوره من عرف نفسه فقد عرف [illegible] لسانك

يقتضيك ما عودته من طلب ما لا يعنيه فاته ما يعنيه من لانت اسافله صلبت اعاليه الشراخم

لساوي كالعفو من كر فكره في العواقب لم يشجع اذا حل القدر بطل الحذر الشرف بالفضل والادب

لا بالاصل والنسب الطامع في وثاق الذل الحلم وانفار النعم فما كل ساير دوار وقلب الاحمق في

فيه ولسان العاقل في قلبه من عرف بالحكمة لاحظته العيون بالوقار القلوب اعيد وحرها

اوعاها تكلم الصمت تكون الهيبة يا بني من الصبر عيب نفسه شغل عن عيب غيره ومن تكبر على الناس

الله لمجزيه علم ما فاق ومن اعجب برايه ضل ومن استغنى بعقله زل ومن تكبر على الناس

ذل لا يعرف فضل اهل الفضل الا اهل الفضل فاعل الخير خير منه

وفاعل الشر شر منه اذا ازدحم الجواب خفي الصواب

من نفعك انصح الغريب من لم يكن له حبيب

وله عليه السلام لا يستحي من اعطى

القليل فان

المرام

ان العجب لمن

اقل منه بالملك بالذي كيف لا استحي

ترى عالما للملك باضالة عاقل بلا ادب كشجاع بلا

سلاح لا تعاشر الاحمق وان كان ذا جاه وانظر الى السفهاء

احسن منطقه واقبح اثره التواضع مع الشرفاء اشرف من الشرف ومع غير النوع ضاضع

من كتاب تحفة الاصحاب ونزهة الاحباب من ذوي الالباب مما جاء في الطب خصوصا القرب

موجود ورد صحو مفقود وقيل لما دخل الحارث بن كلدة على كسرى انوشروان قال له طبيب

قال فما تصنع العرب بالطبيب مع جهلها وسوء غذائها فقال ايها الملك ان الله تعالى قسم العقول

بين العباد كما قسم الارزاق والعرب قد اخذت نصيبها من ذلك ففيها ما في الناس من عالم و

جاهل وحازم وعاجز فقال له كسرى فما اصل الطب قال الازم قال فما الازم قال ضبط الشفتين والرفق باليدين

قال فما الداء الدوي قال ادخال الطعام على الطعام فهو الذي افنى البرية واباد السباع في البرية وقلت

قال فما الجمرة التي تلتهب منها الادواء قال التخمة ان بقيت قتلت وان تحللت اسقمت قال فما تقول في

في البرية قال [illegible] فان البدن كالارض اذا اصلحتها عمرت وان [illegible] خربت

وان تحللت اسقمت قال فما تقول في الحار والبارد فقال كل حار [illegible] وكل مرض يحتاج

الدواء فاحسمها بعد عن [illegible] في الحار والبارد وكل حار بارد وكل [illegible]

جنبت فقال [illegible] وكل مرض بارد وكل [illegible] فقال اكرم

فقال ما تقول في النساء فقال [illegible]

عنا [illegible] اذى و

اتاك

والمراة
المولية فانها تاخذ منك
ولا تعطيك وعليك بالشابة فانها
تزيدك نشاطا كما قال قد دركت يا اعرابي فاقدسه
كلامك وقال بقراط الحكيم ان كان ولا بد من اتيان النساء فليجعل
لقاء الصلحين كاكل الميتة لا توكل الا عند الضرورة ومن اخذ منها فهو صاحب سعة
وقال بعض الحكما حفظ طعامك تا من سقامك وقيل في ذلك ه وكم من اكلة منعت اخاها
بلذة ساعة اكلات دهر ه وقال اخو العليل ما يضر اهون من الكثير مما ينفع وقال جالينوس
الرمان ينفع كله والسمك يضر كله والاقلال من السمك خير من الاكثار من الرمان وقال بقراط
الحكيم اكلت الطيبات وعانقت الحسان فلم ار شيئا الذ من العافية واكلت الصبر وشربت المر فلم ارى
شيئا امر من الفقر وكابدت الحروب وصرعت بها الاقران فلم ار اغلب للرجال من امراة السوء
نقلت الصخور وحملت الاثقال فلم ار اثقل من الدين وركبت البحار ورايت الاهوال فلم ارى
من اوقف عند سلطان جائر ولبست الملابس الحسان من جميع الالوان فلم ار احلى من الصلاح
روي ان طبيبا نصرانيا قال للحسن بن علي ما في كتابكم شي من علم الطب فقال نعم ان الله تبارك وتعالى
جمع الطب في نصف اية فقال كلوا واشربوا ولا تسرفوا فقال النصراني فهل روي عن
نبيكم شي من الطب قال نعم جمع لنا نبينا صلى الله عليه وآله الطب في
الفاظ يسيرة قال وما هي قال قوله المعدة بيت الداء والحمية راس الدواء واعط كل جسم
ما اعتاد فقال النصراني ما ترك
كتابكم

كتابكم
ولا نبيكم لجالينوس طبا
منقول من ربيع الابرار انا بليت فالح
الهي ان عبادك يحبونك ويعصونك ويبغضوني
ويطيعوني فاتاه الجواب اني عفوت عنهم عما اطاعوك بالبغض
بما احبوني منقول من خط نقل من خط
والذي رايت في كتاب بخط قديم ان الحب روحاني هوى من عالم الغيب الى القلب
وسمي الحب حبا لوصوله الى حبة القلب التي هي منبع الحيوة واذا
استقط وسمي الحب لانه في كل جزء صورة الحب كما حكي عن الحلاج انه
انبث في جميع اجزاء البدن وفي ذلك قال ابو الشعر ما قلبي عضو ولا مفصل
ولذلك سمي هوى من هوى في جميع اجزاء البدن وفي ذلك قال
اتبع بها الذين سمي هوى من هوى يسير من دماء على الارض يوسف
انصل بها سرك في معالم الدم انتهى
لما قطعت اطرافه كتب على الارض الله الله فصدرت يوما فارسيم
الا وفيكم ذكر ه وهكذا احكي عن بعض الحكماء هذا فان عجائب بحر الحب كثيرة ومن كلام الامام الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام
ولا تعجب من هذا فان عجائب بحر الحب كثيرة جعفر الصادق
لبس في الدنيا شي اعون من الاحسان الى الاخوان وفعل العلم
قال لصاحب الكشاف محمد الباقر عليه السلام وحلاله سبعين عذرا فان لم تجد اذا احبك
خير المال ما وقي به العرض فاطلب له عذرا ستر ذلك واذا احببته فالمراد
اذا بلغك من اخيك ما تكره فاطلب وليتسع الحلم اذا احبك وهذا هو الفرق بين المريد والمراد
علمه الا اعرفه والسه الحلم اذا احببت اخا فاعلمه علي بن موسى الرضا عليهما السلام
عليه السلام اذا امات واذا احببته ابع لا تشبع من اربع ارض من مطر ولا عين من نظر
ولا انثى من ذكر ولا عالم من علم
تمه

قال علي بن الحسين عليهما السلام

فقد الاحبة غربة موسى الكاظم لجعفر عليهما السلام

انق العقوق وكن للصديق على حين فاقة فانما القلوب

سيعلو النقل بما من وصايا الجعفر الصادق لولده موسى الكاظم عليهما السلام

يا بني اقبل وصيتي واحفظ مقالتي فانك ان حفظتها تعش سعيدا وتمت حميدا يا بني

امرئ قنع بما قسم له استغنى ومن مد عينيه الى ما في يد غيره مات فقيرا ومن لم يرض بما قسم الله عز وجل

اتهم الله في قضائه ومن استصغر زلة غيره استعظم زلة نفسه ومن سل سيف البغي قتل به ومن حفر

لاخيه بئرا سقط فيها ومن دخل السفهاء حقر ومن خالط العلماء وقر ومن دخل مداخل السوء اتهم يا بني

قل الحق لك وعليك واياك والنميمة فانها تزرع الشحناء في قلوب الرجال يا بني اذا طلبت الجود

فعليك بمعادنه فان للجود معادن وللمعادن اصولا وللاصول فروعا وللفروع ثمرا ولا يطيب

ثمر الا بفرع ولا فرع الا باصل ولا اصل الا بمعدن طيب وكن عليهم الغضب عفيفا كلاثره محمد

بن الحنفية من كرمت عليه نفسه هانت عليه الدنيا بعضهم كن مع الله بالصدق ومع الخلق

بالانصاف ومع الاكابر بالخدمة ومع الاصاغر بالمداراة كلام لقمان الحكيم لابنه يا بني خدمت اربعة

ولخلقت من كلامهم اربع كلمات وهي اذا كنت في الصلاة فاحفظ قلبك واذا كنت عند الخلق

فاحفظ لسانك واذا كنت على المائدة فاحفظ حلقك واذا كنت

في بيت غيرك فاحفظ عينك صدق

ومما احسن ما قيل

في وصف المحبة الحقيقية بذرت في

ارض القلوب وسقيت بماء التوبة من الذنوب

فانبتت سنابل المحبة في كل سنبلة مائة حبة قلوب وصفت حبيبها

لطالب القلوب لا ما تنتهي في محبة المحبوب ذو [illegible] الجواد له سهل المرام وكرمه

هو الحكام ابتداوه مزح بالمزاح وانتهاوه جرح الارواح فاحذر نطق بالحرج وكان تعرف في الحج

يحيى بن معاذ العلوي [illegible] انتهت فضله فضلك وان [illegible] فضل ولك الفضل [illegible]

ومن والا بعض الحكماء اربعة تدل على السعادة حب العلماء وحسن الخلق وصحة الجواب وكرم الطبع

والناس ذو القرنين لانه رأى في المنام كانه اخذ بقرني الشمس وقيل بلغ الدنيا من الشرق الى الغرب

ولذلك سمي ذا القرنين وقيل كان نبيا [illegible] جهد الامور الاب كريم الطرفين فسمي ذا القرنين وقيل

عاش كثيرا حتى امر الناس قرنين فسمي ذا القرنين مصعب بن الزبير الفضل من عفى عن قدرة وتواضع

عن رفعة وانصف عن قوة فيروز الهندي المتبع لا يظن بالناس الاسوء لانه يراهم بعين طبعه ورسم النعمة

الوفا [illegible] الكريم والعذر [illegible] اللوم ان المولى اذا كلف عبده بما لا يستطيعه فقد اقام عذره ابو القاسم

ابو علي الانسان عبد الاحسان والحر عبد البر والطاعة على حسب الطاقة

بن احمد من لم يقدم عزمه اخر عجزه وقال لبعضهم الكريم من وضع رفعه خلفه

ورفيع وضعه حرفة

عفا واذا وعد وفا ابن الجوزي

الدنيا [illegible]

اوجلت



بعض الادبا
لاخير في صحبة من لا يرى لك
مثل الذي ترى له ۞ بعض البلغا ۞ زد من طلعك
املاك في تصرفاتك فان الدنيا ظل الغمام وحلم النيام فمن
عرفها ثم طلبها فقد اخطا الطريق وحرم التوفيق ۞ اخر ما مضى من الدنيا
كما لم يكن وما بقي منها كما مضى ۞ عبد الله الرازي ۞ من البلا العظيم صحبتك مع من لا يوافقك
ولا تستطيع تركه ۞ احمد المصري ۞ صحبة الفساق دا ودواها مفارقتهم ۞ محمد بن يعقوب ۞ اذا
الود سقطت شروط الادب ۞ قال خالد بن يزيد لابنه ۞ ما الجود فقال ان تعطي من سالك قال
صح الكلام انما الجود ان تعطي من سالك ومن لم يسالك ۞ سفيان الثوري ۞ اذا
يا ابت هذا هو الكلام لو ما قيل فيك ۞ الشافعي ۞ من نم لك نم عليك ومن اذا ارضيته قال فيك ما
عرفت نفسك لا يضرك اذا اغضبته ولنفسك عليك ۞ العدوية البصرية ۞ السلامة من الدنيا ترك ما فيها
ليس فيك كذلك اذا اغضبته ولنفسك عليك كسرة في الدارين فهم ۞ وله ۞ كل جليس لا تستفيد منه خيرا
فاجتنبه ۞ مالك بن دينار البصري ۞ من كانت الدنيا همه ۞ المالكي ۞ لا خير فيمن يرى على نفسه حقا للبر لا تراه
الناس له اهلا ۞ ولمن صفى صفي له ۞ ومن خالط خاطر ۞ الذنب على الذنب ولكن منا قبيح
التنا وحديثهم ۞ محمد بن واسع ۞ اربعة تبت القلب ۞ الاحمق تقول له ويقول لك ومجالسة الغني
والسلطان الجائر ۞ وهب بن منبه ۞ ما ينفع التدبير
اذا خالف التقدير ۞ يوسف بن اسباط ۞ لا تفرح بما اقبل ولا تاسف
على ما ادبر ۞ وله
نرفع

يرزق
الصادق ثلاثة
الحلاوة والملاحة والمهابة
لبعضهم ۞ من كثر اصدقاوه ركب اعناق
اعدايه ۞ لبعضهم ۞ الاخوان ثلاثة صديق كالغذا لا يستغنى عنه
وصديق كالدوا لا يحتاج اليه الا احيانا ۞ وصديق كالدا لا يحتاج اليه ابدا ۞ ماورد
في الصمت ۞ من علم قدر الكلام احسن صحبة الصمت ۞ الحيا وقلة الكلام شعبتان من شعب الايمان
اربعة تؤدي الى اربعة ۞ الصمت الى السلامة والبر الى الكرامة والجود الى السيادة والشكر الى
الزيادة ۞ ابو نصر الفارابي ۞ في تقلب الاحوال تعرف جواهر الرجال ۞ ابو نصر الفارابي ۞ ثلاثة لا
يعرفون الا في ثلاثة مواطن لا يعرف الجواد الا في العسرة ولا الشجاعة الا في الحرب ولا الحليم الا في
الغضب ۞ ابو الفتح ۞ اعرف الرجل من فعله لا من كلامه واعرف محبته من عينه لا من لسانه ۞ ابو منصور
لا تفكر في الامور المستقبلة فانك لا تدري ما ياتيك ۞ هرمس ۞ من مدحك بما ليس فيك فلا تامنه
ان يذمك بما ليس فيك ۞ وله ۞ لا تكن بالاحسان كالصبي اذا جاع بكى ولا كالعبد اذا شبع طغى
ولا كالجاهل اذا ملك بغى ولا تثق على عدو وصديق الا بالنصيحة فاما الصديق فتقضي
بذلك عن وجهه واما العدو فاذا عرف نصيحتك اياه عرف شانك وحسدك
وان ضعف عقله استحى منك ورجع ۞ اسقلبيوس ۞ المتعبد من غير فهم
كحمار الطاحون يدور ولا يبرح ولا يدري ما هو
فاعل ۞ سقراط ۞ خير من الخير من عمل به
وشر من الشر من عمل به
۞ وله

وله اتقوا من تبغضه قلوبكم
وله حسن الخلق يغطي غيره من القبائح وسوء الخلق يقبح غيره من المحاسن
وله من حاسب نفسه ربح ومن غفل عنها خسر ومن اعتبر ابصر ومن ابصر فهم ومن فهم
ارسطاطاليس من سكت سلم ومن اعتقب الصبر ... وله الحق عقال العقول وكل الجواد من جاد
صبر غنم ومن لم يحلم ندم سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل وله الضغاين
علم افلاطون لم يضع بين الناس سولون دع المزاح فانه لقاح الضغاين
ذو القرنين ما اقبح بالانسان ان يقول ما لا يفعل وما احسن
من عرف نفسه عز بالرغبة اسكندر كن شديدا بلا بعد رفق ورفيقا بعد شدة لان الشدة بعد
الرفق بالروصان نفسه بزرجمهر ثلاثة لا يشبع منهن الحيوة والعافية والمال
الفعل ابتداء قبل القول من كلام الحكماء ارض بلا نبات وشاب بلا توبة كنجم بلا
الرفق عن والرفق بعد الشك ذلك وعالم بلا ورع كارض بلا ضوء وامراة بلا حيا كالطعام بلا ملح
البغض الحكماء امير بلا عدل كغيم بلا مطر وفقير بلا صبر كسراج بلا ضوء المنذر المخبر ظلال السوق
ثمرة وغنى بلا سخى كقفل بلا مفتاح العاقل صار عقله لك المنذر كلما تسمع ابو ذر الغفاري
خاقان مثل الخوان ثم اذا تشاورت الاحنف بن قيس من لا يصبر على كلمة تسمع كلمات معاذ بن جبل
ولكم تارك الاخوان بترك الاسوة فيه فصار واسوكا لا ثمر فيه النصر
كان الناس ثمر الاسوة فيه زال الحسن الصبر طلعه
الذين يهلع البين وينتم زال بالا فضال
بهمن بن اسفنديار
تعلو الاقدار

٢١٤

مما ذكره ارباب في قصة بلقيس
الكرام في قصة بلقيس مع

واني مرسلة اليهم بهدية فناظرة بم يرجع
المرسلون نقل المفسرون في وصف هذه الهدية
اقوالا انها كانت مائة لبنة من ذهب وخمسمائة لبنة من فضة وكل
لبنة مائة رطل وتاجا مكللا بالجوهر ومسكا وعنبرا وحقة فيها درة يتيمة و
خرزة جزعة معوجة الثقب وخمسمائة جارية وخمسمائة غلام والبستهم لباسا واحدا وقيل البست
الغلمان لبس الجواري والبست الجواري لبس الغلمان وعهدت الى الرجال من قومها ان كنت نبيا ميز لنا بين الوصفاء و
الوصائف واخبرنا بما في الحقة قبل ان تفتحها وانقب الجزعة ثقبا مستويا من غير علاج انس ولا جن
ذوات وامرت الجواري ان يتكلمن بكلام الغلمان وامرت الغلمان ان يتكلموا بكلام النساء فلا
يهولك منظره وان رايته هشا لطيفا فاعلم انه نبي مرسل فتفهم قوله ورد الجواب كما سمعت
وامرت الغلمان وقالت للرسول انظر اليه فان نظر اليك نظر غضبان فاعلم انه ملك
يشبه كلام الرجال فاقبل الهدهد فاخبر سليمان عليه السلام بذلك فامر سليمان عليه السلام الجن
فانطلق الرسول بالهدايا فاقبل الهدهد واخبر سليمان فامر الجن فضربوا لبنات الذهب والفضة
نصب بها في الميدان وامرهم ان يتركوا على طريقهم موضعا وجعلوا حول الميدان حائطا
عن يمين الميدان وشماله باحسن الدواب في البر والبحر
خالبا فلما التي معهم واحضر الانس والجن والشياطين والطيور
والوحوش فلما
رانه

ذلك
الموضع الخالي من
لبنات الذهب والفضة خافوا ان
يتهموا فتركوا ما معهم من اللبنات فيه وجعلوا يمرون على
كراديس الانس والجن والشياطين وسائر الحيوانات حتى وصلوا الى
سليمان عليه السلام فنظر اليهم بوجه حسن طلق وقال لهما وراكم فاخبره رئيس القوم الخبر
واعطاه كتاب الملك فنظر فيه وقال ان الحقة تجي بها فقال له جبريل عليه السلام ان فيها درة ثمينة
وخرزة غير معوجة الثقب فقال ذلك الرسول فقال صدقت فامر سليمان الارضة فاخذت شعرة
في فمها ودخلت في الدرة حتى خرجت من الجانب الاخر وجاءت دودة اخرى بيضاء فاخذت خيطا
بفيها ودخلت في ثقب الخرزة المثقوبة حتى خرجت من الجانب الاخر ثم جمع بين طرفي الخيط وختمه
ودعا اليهم ثم ميز بين الغلمان والجواري بان امرهم بان يغسلوا وجوههم وايديهم فكانت الجارية
تاخذ الماء باحدى يديها وتجعله في يد الاخرى ثم تضرب به وجهها والغلام كان ياخذ الماء من الاناء
يضرب به وجهه وقيل كانت الجارية تصب الماء على باطن ساعدها والغلام على ظهر ساعده
فميز بين الجواري والغلمان ورد الهدية فلما رجع الرسول الى بلقيس واخبرها الخبر قالت والله لقد عرفت
انه ليس بملك وما لنا به طاقة فارسلت اليه اني قادمة عليك بملوك قومي حتى
انظر ما تدعونا اليه من دينك قال ... في نفسه ثم
جعلت سريرها داخل سبعة ابيات داخل قصرها
وكان قصرها داخل سبعة قصور
ثم اغلقت الابواب كلها

وجعلت عليها حرسا واوصتهم بحفظه ثم ارتحلت الى سليمان عليه السلام في اثني عشر الف
قبل
ان تقوم من
مقامك اي مجلسك الذي
تقضي بين الناس وكان سليمان عليه السلام
تقضي بين الناس من طلوع الشمس الى نصف النهار واني
عليه لقوي امين اي قوي على حمله امين على ما فيه من الجواهر فقال سليمان
عليه السلام اريد اسرع من ذلك فثم قال الذي عنده علم من الكتاب قيل هو جبريل عليه السلام
وقيل هو الخضر عليه السلام وقيل اصف بن برخيا وكان يعلم اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به
اجاب واذا سئل به اعطى انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك عند ما تفتح عينيك
ثم نظرها وقيل بمقدار ما ينتهي طرفك اذا امددته الى المداه والمعنى اتيك به واسرع من
فقال اصف لسليمان عليه السلام مد عينيك حتى ينتهي طرفك فمد سليمان عليه السلام عينيه نحو اليمن
فدعا اصف فغاص عرش بلقيس ونبع من تحت كرسي سليمان عليه السلام وكانت المسافة
بينهما مسيرة شهرين قيل وكان الدعاء الذي دعا به اصف يا ذا الجلال
والاكرام وقيل يا حي يا قيوم وقيل يا الهنا واله كل شيء الها واحدا لا اله الا انت
فلما راه سليمان عليه السلام مستقرا عنده قال هذا من فضل ربي
[illegible] قال نكروا لها عرشها
فلما جاءت قيل اهكذا عرشك قالت كانه هو
[illegible]

علیهم كما شبهوا علیها فعرف سلیمان علیه السلام عقلها حیث لم تغتر ولم تنكر قیل لها

ادخلی الصرح فلما

رأته حسبته لجة ای ماء عظیما و

كشفت عن ساقیها فرآها سلیمان علیه السلام احسن الناس

ساقا لكن رأی علی ساقیها شعرا وجه عنها وقال انه صرح

ممرد ای مملس مستوی من قواریر ای من زجاج ولیس بماء حینئذ ثم دعاها

الی الاسلام فاجابت واسلمت واراد تزویجها لكنه كره شعر ساقیها فعملت لها الشیاطین النورة

فازالت بها الشعر فهی اول من اتخذها فلما تزوجها احبها حبا شدیدا واقرها علی ملكها وامر الجن فبنوا لها

ثلاث قصور لم یر امثالهن حسنا وارتفاعا وكان یزورها فی ملكها كل شهر مرة تمت بسم الله الرحمن الرحیم

هذه نبذة من درر السمط فی خبر السبط انشاء الشیخ الامام الفقیه المحدث الحافظ ابی عبد الله محمد بن عبد الله بن ابی بكر القضاعی [illegible]

رحمة الله وبركاته علیكم اهل البیت • فروع النبوة والرسالة • وینابیع السماحة والبسالة • صفوة آل ابی

طالب • وسلالة لوی ابن غالب • الذین جاءهم الروح الامین • وحلاهم الكتاب المبین • فعلا فی قوم شرعوا

الدین القیم • ومنعوا الیتیم ان یقهر والایم • ما قدم من ادم آدم • الطیب ابیهم طینة • ولا اخذت الارض

من نبا عیهم زینة • لولاهم ما عبد الرحمن • ولا عهد الایمان • وعقد الامان • ذوابة عن اشابة فضلهم

ما شانه ولا اشابه • سارة تحلیتهم سر المطلوب • وترابحبهم جاه القلوب • اذهب الله

عنهم الرجس • وسر فخلقهم الجنس • فان تحیزوا فقد خیرهم البیضاء •

او تحیزوا فلعنصرهم الحماء • من كل جیب كتیبة منسوب

بنجیبة وبخیبة بخاره الكرم •

ودار والحرم • قبة

الرئاسی

من

هاشم الی النسب

الاصح الاوضح • الابعد فرعها

فی الناس ومغرسها فی الاباطح • اولئك السادة الجحاجح

وافنتی • والشهادة بحبهم اوفی فلوتی • ومن یكتمها فانه آثم قلبه

فصل بحبهما اوجها علی السفح غزارة • وقنا بیضا ونوقا حمرا • اوصحف سریت

ما ارتبها الصفائح • وترجات ما تلقی فی بناتهما الا السفاح • ومن قتل مظلوما فقد جعلنا

لولیه سلطانا • یا لهفی للملة ذهبت معاقلها • وهوت فرقدها • فتسلط الانقص علی الاكمل •

واختلط المرعی بالمثل • ان فی ذلك لآیات للمتوسمین • شد ما نالت النعامة • ومالت الدعائم

وآلت الی الاستكانة الزعامة • وولی امر الامة الاعمار • فسفكت الدماء وهتكت الاعمار وادی

ابن عمر لا عتر الیوم قتال عمار • وود الاسلام • اذ جلبة الاضطلام • واعیا الاجتماع بعد الافتراق •

وحانقی التحكم اهل الشام اهل العراق فصل یا الكاتب هدایة • لا تصلح الرس لهم عن دایم كفلهم

فی حجرها النبوة • ذریة بعضها من بعض • سرعان ما بلی منهم الحدید • وعزی بهم الحدید • نسفت

اجسامهم التلعة • وشغلت عن جرمهم الناشئة • وطارت بطرقهم الارواح • وارتحت عن جسومهم

الارواح • بعد ان تعلو الافاعیل وعیل صبر قنا لهم وصیرهم ما عیل • نور اعلامهم

لوانهم قتلوا • اوانهم صنعوا بعض الذی صنعوا • تداموا والرعی بوجه

ینظم • وتواهموا والفنا یكسر بعضها بعضا یحطم • فان

یكونوا ما عجل فخرا فی الملك • فقد جری

فی تهاوی اهل الملك •

ونحن

[illegible]

ونحن اناس لا توسط بيننا لنا الصدر دون العالمين او القبر وعلى ذلك فقد نحوا

فصل ما اقعدكم اي بني الطلقاء عن الاتقاء ولقامكم على العنقاء كبرت ان تقعاد اباكم

والارصاد والرقب ولا تمتنع الاقتصاد فعليكم بالثبات والثبات الاحياء ولا ثبات الاماتة فيهم

فلا بد تكون ذلك الاحيا ولا اغرو ان تقتلوا اصبرا ولا عجب فالقتل للصبر فحكم القبائح

والتثبت الصبر اذا بقاكم الخرج لا تغرنكم الحيق الدنيا وحار زياب ناظر في هلكة العلوية ومكة

الخلايج والباطل الحج الا ان نكم من الفهم نصيب الانبيا اشد الناس بلا ثم الذين يلونهم

فصل ما كانت تخطر لنا في خلاج الاطيا خلت

انا وجدنا اباءنا على امة ولا تضع الاطيبا ولم يلد اد

فضلا عن بلاد مثل النخل لا تاكل الا طيبا لم تجد عنها المهارى ملك العلماء اخوة

الزهر لتلد الا زهر كالسراج وبيلوح نجمها على النجم الثاقب يجلبها حلبه ولا التذكير في البكر

لم يتركوا عقبها عن الحاسر العاقب لتصل السعادة لا تنيب عن ثمرات الغصن التمر

عن هاشم المبارك امنت من بعولتها قبله وما الثانيث لاسم ولشعار الصدق من كاهد للسدد

رتبة جالت انتقدا من فحول الرجال وسددت الهداية عليه والضياء

هذه فخر جبرها حب احلام اخرم وبنيا النور عليه

وركنت الى الركن الشديد نبي خاتم الانبيا

فصل كان نقيل البعث نعم بن علم

وكيا اعجب لبغيتهم ارسله واذا اراد الله بعبد خيرا عسله يريد ادراك

فاتحد الفلق فلاحج غيرها على الساني وكان لي كشفا

ولا بد دون الشهد من ابر النحل

فصل وليا الصبح يوم الاهل وتوسط الحجاب بيد السهل وقد

فتحنا في جنانه

قضى الاجل وما نضا الوجل نوجي بما في الكتاب المسطور ونودي كما نودي موسى من جانب

الطور فعرض لي خطر بغتة ما شغلني عن خيبة ورفع راسه لا ابصر الملك في صورة

مثاله يسره بالنداء ويعرفه بالاجتباء وانا عاضد جبل الليل بعيان اليوم واري في

التقضية صادقا ما سمع في النوم لمح الله الخير بكاياته وعلى ما ورد في الاثر

فذلك اليوم كان يعيد فطرنا الآن وغيربع ولا بعيد ان يبدوا الوحي بعيد

اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم لما سمعه ورواه وثبت لا يتقدم امامه ولا يرجع وراه

وقفا هو في حيث انت فلبي متاخر عنه ولا متقدم جعل بين الخوف والرجا لا يقلب

وجهه في السما الا اعترض لي في ذلك الصوغ وعرض عليه ما اعطاه الله من السورة

التوكل ويعلم حتى عن التامل تشوقا اليك النفس ثم اردها

فصل الحياة تحقيق اذ دون سنام الطرف عنك وماله الى

احد الا اليك طريق الاجتباس فامعنت في التناصية

تزوج الولود الودود

الودود ولغفورها بل لغفورها بعثت في طلب سلمها وانبعث تأخذ شعابه

لقد ثبتت في القلب منك محبة ٭ كما ثبتت في الراحتين الاصابع

فطفقت فباح بطلابه مكانه وقعد مضينا اليها على خلفه وتفسح مالم السلوك

فصل وبعد لابي ما ورد وحكمت انه السابق المغيب وقد لاح وسم الكرام على الطيب المطيب فعلمنا انه الصادق الصدوق

وقالت الغمة انت النبي وما زال التسخي ازالت ما بين البصر ... والله اعلم ان ما خانني البصر وبيبد ولم اشر

المسبوق انقواقراسة المومن فانه ينظر بنور الله ولا ترهب بسوق وسارت تخبر كرامة الركبان

لا ارجوا ان تكون بني هذه الامة اني تفرست حيلك الخير اعرفه لا ترهب بر الغار ... وسارت تخبر ... ولدت انه قرت

ومن يحرم شفاعته يوم الحساب فلا اذري ... ونزلت لها ... سواعها الرهبان انت لما ولدت

فصل انت الذي بعثت به الكهان وذرت بركتنا الشاة اذ هي حايل ... تخرق ذلك

انت النبي بما حملت طيبة منه حامل وذرت بركتنا الشاة ... وسبل الرشاد تطلب بتفسيح ذلك

وضارت بنوره الافق تخرج في ذلك الضيا ... والنور وسبل الرشاد وانطلقت الى ورقة بن نوفل الحنيف

وطالبت ان علقت ابوابها وحجبت عليها اتواليها وانطلقت الى ورقة بن نوفل بعث بالدين الحنيف فازدادت

المجد وكان يرجع الى العقل الحصيف ويحث عن بعث ... واخبر انه كان ياتي ناموسا ... فازدادت

فاستبشرت ناموسا واخبر انه كان ياتي زمانا ثم رات ان خبر

ايمانا وقامت على ذلك زمانا ثم رات ان خبر التفضيل

الواحد قد يلحقه التفضيل ودرت بان

[illegible]

لا يجوز

ام الحسنى فصنعت حسنا وقالت حسنا ومن يومن بالله يهد قلبه ما

فتر الوحي بعدها ولا انحط الحق

وعدها وعد الله لا يخلف الله وعده وانت

للحق من الاسلام تحيا الملك بالسلام من الملك السلام

من كان لله كان الله له اعنت عن الابطال فهنا لسان الحال هل

تذكرين فعند ذلك للنفس مجلسا يوم النقيا فلم انطق من الحصر لا ارفع الطرف

بقيا على وبعض الحزم في الحلم بريت لاحتمال الاذى والنصب فبرزت ببيت في الجنة من قصب

ما امنت اذا امنت من الرعب حتى غنيت عن الشعب في الشعب لا تحسب المجد تمرا انت آكله

لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا ولها هاعض الحصاد وما طاقت فقد المختار وطول

اليوم لا القائلة وحولنا نلتقي فيه قصيرة والجنس مع الحجب وصم والطول حياه وقص

انت كل الناس عندي فاذا غبت عن عيني لم الق احدا مكثت الرسالة مواسية واسية

فلنت فجوح الجنس ... ثم ربعت البتول فرعت فنطقت بذلك الايات وصدقت

جزنا ال العالمين اربع فصل لا البتول سيدا لنرها التالد وسبق الفخر بالام الكريمة

والوالد حلت في الحيل الخليل وحلت بالمجد الاثيل ثم نولت الى الظل

الظليل وليس يصف الافهام شيئا اذا احتاج النهار الى دليل

النبي وظل الوحي وذات

[illegible]

على الامد المقتضى كل ولد للرسول درج في حياته وحملت هي ما حملت من

الدنيا والاخرة ما اثقل [illegible] كان نصف معها

ظهرا ولا بد لغير درعمر [illegible] وعاله الاحيله معها وسامى الزهر

البيض البيضا والصفرا وعاله [illegible] عن النظر وجهد الرحمن مت

فا هداء الحلة الكبير فصل سعى على [illegible] واول الرجال اسلم وجهد [illegible] نضح في الامتناع

بالزهرا كان حديرة في الايمان والنبوة فلو ان لا نبي بعدي [illegible] وجدنا وجدونا

بالابوه الى النبوه ثم حظى بالاخوة ثم موسى حجر في الاتباع بلغنا السما مجدنا

كان انت مني بمنزلة هرون من موسى [illegible] الى من بعد شك وبلى اقضى الحق

وانا النجوا فوق ذلك مظهرا رب فتح [illegible] نلك الا ان منزلته بكفالة النبي

است اهل مكة ليتبان بيننا على فالله الحق في [illegible] فخاض التباب رفعه

فلم بعض الايام قلائل حتى سطع البراهين والدلائل انا امير المؤمنين علينا [illegible]

ربعانا التبات السعيد من سعد في بطن امه فصل واستهواه اف لكم

اسمكنا علمنا ام امتد والباه فنادى كل من اتخذ عزا واوثانا واصناما فلا

نعبدون من دون الله ما نلبس بطاعة اوثان وصيام شغل على الكفر

فصح حبس على غير صلاة وتسب بالفعادة [illegible]

غارة الاباده تعب ربك [illegible]

العباده من شاب [illegible]

[illegible]

ليست له صبوة فرع بفصل الطبع وقرع النبع بالنبع اذ وفي نحو الصاع

وفي الكفرة بالصاع فطفق مسحا بالسوق والاعناق ما عرد ولا عرج

ولا تزحزح اليد من خرج على اليس يمنع من مجي مبارزة ويمنعه الجوع عما قالى

البطل المقدا ومبدله من الزرد النجيعا بطش في كل كفاح بالاقران واقتنى

مواضي الهند وعوالي المران وسد وثباته يوم بدر وثباته صدرا في كل

قلب وقلبا في كل صدر فلخاه المختار وربك يخلق ما يشا ويختار

كفل ابو طالب كفالة الاب فنزل على منزلة الاخ هل جزا الاحسان الا

الاحسان فصل لما رجح على فعلا صلح لفاطمة بعلا الطيبات للطيبين

والطيبون للطيبات فاربت بعضها منه قد احد واوري في خطبتها

اقتداحه فلم تك تصلح الا له ولم يك يصلح الا لها لا جرم ان من تصدى

لها صد او تردد في شانها رد حتى حسد صنفه وذلك النحل لا

يقرع انفه ولو لهما احد غيره لزلزلت الارض زلزالها ولو لم يطعه

نبات الفلق لما قبل السما اعمالها ما ادل نقد الحصا الدال على النقد

بالخلاص والاخلاص دفع اليها جنة الحرب وعرض نفسه للطعن والضرب

تهون علينا في المعالي نفوسنا ومن خطب الحسنا لم يغلها المهر اقتضت النبوة
ما اقتضتها ناجلة وزيد المصاهرة فاقتصر ساجلة وفي تعب من يحسد الشمس
نورها ويجهد ان ياتي لها بضريب **فصل** ان عليا طار مع النسر نسر السما
وباغب سبح مع الحوت حوت الما حتى بلغا الغاية فانقمت منه العبشمية
ولا نعت الطايفة الحكمية الا ان جندل الوليد بن عتبة ثم جدل الوليد بن
عقبة ذلك لنصره الكفر الذي تولى وهذا لحمه لمجد الخمر في سنن المصلى
افمن كان مومنا كمن كان كافرا لا يستوون غيث الجدوب وليث الحروب
والطالع بدرا سائرا بين الشروق والغروب يعود من كل فتح غير مفتخر
وقد اغذ عليه غير محتفل لم يكن له في الخندق من بد ان يناجز عمرو بن عبد ود
سجية نفس نفيسة وحمية ضرغام لا يسلم خيسة فسلكه كيف هوى به ثم عف
عن ثوابه ان الاسود اسود الغاب همتها يوم الكريهة في المسلوب لا السلب
ظن اصحاب عمرو انه الغالب فخرج من الغايب فقالوا قريع وعلوا انه صريع
لقد سلكت نهج السبيل الى الردى ظبا دنت من غابر الاسد الورد وفي خبر
دخلت شبهة على بعض الصحابة وهم عصابة الاصابة لما راوا عليا وملا

وسمعوا لاعطين الراية غدا فكلهم اصبح يرقبها ولولا شروع التوقير لافصح
يطلبها الى ان سمعوه يقول ابدا ابن نعول ذكرتك والخطي يخطر بيننا **فصل**
جلت مصاف صفين محيصا ولم ار الله من ذا يجد عنه محيصا فهذا ابن هند
في اطوع جند لا يفرقون بين اليوم والامس ولا يعرفون وارثا للنبوة الا عبد
شمس بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في امر مريج ودلف علي وفيما دجيشه عصى
شيب وشبان كانهم من الرهبة رهبان قد لبسوا المسوح ويعودوا الفتوح
منايا المنافقين والكفار وبقايا المهاجرين والانصار اداروا ذكر الله
ويعلوا خوفه ونقوا به بحمين ورعا لا جزعا ويظهرون شفقا لا فرقا اولئك
حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون ثم انجلت تلك الطوارق والنوايب وقد
شابت منها المفارق والذوايب بيدان بايديها سيد الاوصيا بيد اشقى
الاشقيا وما نكبة فاتت بر بعظيمة ولكنها من امهات العظايم في الكلمتين
يوزيان غره غيري وبحل الزمان وما قلت الا بالذي علمت سعد **فصل**
تالله ما غاية القبح الا ما عومل به الحسن تعزيكم من سلوه تفرج عنك غليل الحزن
بموت الرسول وقتل الوصي وقتل الحسين وسم الحسن لما نزلت والله يعصمك

من الناس سادرت سوره سم الذراع تجمع بين التسليم والوداع ناكصة على العقب
تكاد تميز من الغيظ خايفة ان يعيرها يهود كونها ليس لها يهود وما كان يحل لنبوة
لنحلة الاسواء ولا يحول بايدي البشر ذلك الاضواء يريدون ليطفئوا نور الله
بافواههم والله متم نوره فعندما قبلت بنت الاشعث ما بعث لها من السم
من بعث عادت تلك السورة الكامنة فغدت وانجزت من الابن الكريم ما
وعدت الان في طعن المنية مهجة تظل لها عين العلى وهي تدمع سما الحسن
باعراضه عمن سمه وما صرف لاعتراضه همه علما بان اباه الاكبر ما زال تعالى وده
اكلة خيبر ولا غرو ان يحذو الفتى حذو والده يلحده اودى بك الملك الجعد
وابدى لك عن خلف الوعد لله الامر من قبل ومن بعد لاما لي ابقيت ولا درنك
انقيت فهلا خفت العاقبة وانقيت لا يبلغ الاعدا من جاهل ما يبلغ الجاهل
من نفسه يا لها وقيعة نكرا وفجيعة ابكت الخضرا والغبرا لئن هي ابدت للارض فارب
ترحه لقد حلت ترب احدود الاباعد فما جانب الدنيا بسهل ولا الضحى بطلق
ولا ماء الحياة ببارد فصل اقسم السلطان على رغم الشيطان خلق
جدهما النبي وخلق ابيهما الوصي فتردى اكبرهما بما تردى الاكبر ولفى اصغرهما

شفقان ثبتا في قميصي مستعديا الى الرحمن والسفا البع على الرسول
ولاكت كبد حمزة هند ابو سفيان
ونان نجو على معويه واخرها منه
للحسين يزيد لقد علقوها بالنبي خصوص الى الله
فمتى غرس بني وشاهد الاجلاد مدهوعه والعاجلة متبوعة والاخرى
عاجلا مطبوعه فاتباع ذلك صفقة امنا واتباع هذا خزيه افويا اشكو الى الله
ضعف جاند الامير وخيانة القوي فهذ بالحسين خصه وقام يزيد باطله ولجلافا فاذا احضر
موهنا القضا الخصمان وعنت الوجوه للرحمن جاء الحق وزهق الباطل ان الاما مدما
كانت لتنتنم ما تحت الغمامة من نسبط هند وابنها دون البتول والاكرامين سيراين
فاطمة الدين يحيه وابن يبسون الدنيا تسمونوبرا علوا فكل ميسر لما خلق له فاما هل الحج
وبام ولما ذاك فالحلى وتلعثم سنحى الواحد العزيز يسعى بين يديه وعيسى الثاني الاضرع
بنار لا يعرف ما الليم يا ويح من قولي الكتاب قفاه والدنيا اما مه كانت بنو احرب
فراعته الشام فذهب ابن بنت الرسول يخرجهم من العراق فانكل الروم وحرب
ولا فارس والروم كان يطرح في دنيا واخره ولم يخف ولم يهل بتلية
ولم ينسك ولم يحف يطف كوبتي من الكوفه وقد ساقهم
ابن الحكم يخرج الى السفر الخائف فقال له ابن [illegible]
[illegible] من الصحايف [illegible] عمر استودعك الله

من قتيل تقضي ان غيل مثل ليث غيل هي فرقة من صاحلك ملجيل فهذا اداة

ونبي يا ابن عروه هاني وما لنا بها الكريم من ثاني

وهو الذي رجع اجارته ضيفا له ما اريح

وكان يرجون قد اشار على

فصل

بتقديم عبيد الله بن زياد فاعطى الركايب من جانبها ودخل المدينة على حين غفلته

مرادها الامير يجلس من مجالس القوم مسلماً وقد قدم من البصرة ملثماً الا وقالوا وعليك

السلام يا ابن بنت رسول الله

فاسد الى ابن سعد بن ابي وقاص مقدم الحسين

وبيع الى الموتفة فباح لعبيد الله بذلك وارتاح لاستعانة

ما هنالك وقدامه باللسان وحذر يحور الايمان

فصل

فمن اجلها اخرجه لقتال

الا فمن حاله

يا هنا يا ناس ما

علاوليا

فقلما ابن خاله وحال عن حفظ العهد من حاله لله ارحام هناك تسفقت

خلاف المن

لمن ارجع فاسترجع

وكان قد تحبس بوجهه فانقلب اليه

صابراً حتى قتل معه صابراً هو الحر كما سمته امه فهنيد

ابوه لقد بشر بالبشرى وكان بذلك الاجر اجرى بالامس يقود

محارباً الفا واليوم يعود مسالماً الفا اذا انت اعطيت السعادة لم تبال

ثم الى ابيك القبايل ولد السبط نخيل عربت نواصيها من الخير

هنالك ابتسم مبتسماً

واعتق لا تزام بريقه وقال لشيطانه ثم اليه والحسين بالركب

استلمون انها الاحلاء اكبر وهو من ذلك الالاف والمئين

احرز عاقبة المتقين

بالانظار

بسع بتزاف وليت ذلك تم فلم تتم الواقعة وتعم لكن ابى اخوته او تصيبوا بارهم

فيهم [illegible] لا يتخذي مسايل فقام الى نوح [illegible]

[illegible] من علم علم جاهل تلقى فقام الى [illegible]

ملكا او تموت فنفعل [illegible] ياعجبا لمن يكن من قيادة الامل حتى طلع في

جاده الاجل ما كان اقصر وقتا كان بينهما كانه الوقت بين الورود والصدر خلى

عن الها كانكيد التما فتح الغروب الذلق والاسنة الزرق لبيس الكرم على الفناء [illegible]

وكم رها ابن رجا [illegible] عد المها [illegible] وتلات التي تستات منها المسامع فقال ابن

انزل على حكم ابنائه انه متى سلفنا او لى فتخالف ثانيه فيسلم وهانى [illegible]

اي عبد الصغر اني ولد السيد وللادم ولا فخر امتى [illegible] الكبير كاني

الطاهر [illegible] كانه بها ام سواها جاء عنا انه خطى في ذلك

اهاب المنبر الرجل على الكثيب لا ابالي [illegible] لا اعطى بيدي اعطاء الذليل ساعمل

الحظ الجليل وزهدت في عيش كل مرعى الوبيل وقال لا ارغب الموت في لقاء الله حميد

على العار بالسيف جالبا على قضاء الله ما كان جالبا ليرغب [illegible]

معاده فانى لا ارى الموت الا سعاده وعجلت اليك [illegible] منكرها وادبار معروفها

قد الدنيا وصرفها وتبين اقبال منكرها [illegible] وقد عزم طلاقها وازمع

ونادى فاسمع [illegible] الا ترون الحق لا يعمل به والباطل

لا ينتاهى عنه [illegible]

علا وهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا فابوا الا نيل المرام او بموت في

الكرام وراوا ان العيش بعده [illegible]

جوابهم اذ رضخ في دها بهم عين الحرام واذا ما اعضل الامر دع [illegible]

نرد وردك اذ كان لا بعدكم بالشر وما الخير [illegible] السيف والصبر كان من

اشرافا تصنعوا اوصافا في العيش لي ارب لم نفعل ذاك لنبقى بعدك لا والله حتى

ما تواجميعا عصبوا بامر امورهم فلا قضيت اذا من حكم اربا [illegible]

على غايات الكمال والتمام واوسعوا سبلهم انصافا احلوا فوادي وكلهم على صحة الوجد [illegible]

كلهم لتصل على [illegible] وبذلوا دون نحره نحورهم متحلين الحمام [illegible]

وانفضت على النور الظلمات عين ابكي بجد وعويل واندبي ان ندبت آل الرسول ستة

فصل

[illegible] فتفاقم الحادث وحمل على الطيبين الاخابث وضرب

[illegible] وما اجترا [illegible] ثم قتل بعقب ذلك ذبحا و

عود [illegible] عليه العاديات ضبحا [illegible] واشلاء [illegible] على البلاء و

[illegible] العفاة الى المناع [illegible] ما عليهن في النهاب [illegible]

[illegible] واشكوها واكارم [illegible]

والنفس صادية نصلت بالخزايا وحملت كرم الاضغان سبايا ثم في
سقوه دمائهم البوارد اعجبهم قتيلا
الرقاق البوارد قبل ان يتخبط قتيلا
ان يتخبط غليلا قبل ان يتخبط ويذرون وراءهم يوما ثقيلا
انهم لا يحبون العاجلة ويذرون وافلاذ من عاداتهم تبوح وتضحى ونظم الحد
انتهبت الايام افلاذ وردها الابصر في دنيا ام امره في بلاده تضيق عليهم فسحة تنور د
وبناته وبنت زياد ووردها فصل ومن نادر الاتفاق
وما الذين الا دين جاءهم الذي برا اصله واوفى العالمين واورد اوحد ابن
الصادر في الافاق ان قتل يوم عاشورا ابن زياد وهي من خارقات الاعتبار اذ والحادث
الاشرف فقفت حين ضرب في المغرب ثم احرق بخبث الخبيثة واذهب عينه لقلة عبد على
وانتقاق اخرج ذلك المقام الاهوال لاشباح في الغرائر عن شبر الاول وهوان دخل براسه
علي بن الحسين عليهما السلام وهو يتعدى فاخذ لما كان يكيف وشعدى فلما راه قال سبحان الله
ما اغرب الدنيا الا من لبس سرقي عنقه نعم لقد ادخل راس الحسين على ابن زياد وهو يتغدى
الحق عجبا اندا العجب هذا الاوقد جاءت السبع واشباه لها احاد وجميع وما كان الامر
الطاهر لنبيه صبيح وضيع وكفى بفعل عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس في
وقوله في سطوته بالاموية عندما اقراضها وصولة ولقد
شفى نفسي وابرئ سقمها اخذي بثاري من بني
مروان ومن الطاهر ليت شيخي شاهد
سفكي دماء بني ابي
سفيان

وهب الرحمة ... المتفقات ...

قصاروهب الرحمن

بالقضيب اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم ومقبل كان النبي
بلثمه يشتفي
غلامه فرح ابن هند
بالقضيب عذابه فرطا استضامه
وشدا بنعمته عليه وصب بالفضلات جامه
فلتقر عين الندامة حين لا تقع الندامة ودمع تعوده لما اعتقد فحقه
وعرضهن في الفلك المتناهي فتحا فقد دمعت عينه الجود فانتجعن وهو الجود
ولولا النعمى نشر ما جعل احد يحفظهن لنشر اذكر الغرم الشرعي على ابيه ان يتخلى لامثل
بالخلق كل بنيه فاصلح حكم الاصل في الفرع الكرام واستزاد من يزيد من الرعي لهم والاحترام
والى ذلك الطلقاء الاصعق وتصويب الاستيصال الغى ما سر به وتحسى اسى وما نفع كذلك
يوم الى الله اعالهم حسرات عليهم فصل عن تمثيل يزيد وراس الحسين عليه السلام بين يديه وقد
اطال النظر الواذع وعاقبة اليه نغلق هاما من رجال اعزة علينا وهم كانوا اعق واظلما
وقال لعن الله ابن تيمية لو كان بيننا وبينهم رحم ما فعل هذا كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم
برزخ الى يوم يبعثون فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون
به في الافاق المدار فاظهر مروان البد البذار برجخ ما يغيظ الايمان و
يقول كانى انظر الى ايام عثمان لو ذكر حسن الحكم بالطف في
ما شئت بقتل الحسين عليه السلام بالطف لم
تحفه في مصيبته عبرة
فمات خنقا و
في ذلك

وبطانة بسليمان بلا بعد ان لعن بالسبل المعلوم بالقريحة من دمه ... فتح

ايها العاذل الذي بعذالي توكلا ٭ عش صحيحا مسلما لا تغتر فتبتلى

نضر من عمري ولما

الكون من دونه حلوا له مصنعا

من الذهب [illegible] من الرخام [illegible]

تا نقوا في بنيانه [illegible] الروض نظيرا او عاشرين [illegible]

نضيرا تغيب الابصار [illegible] الاوبد له الافكار [illegible] فاودع [illegible]

ما اودع وكلما اعتيد في تصيعا بدي وابداع وهنالك مسجد البيت [illegible]

[illegible] الاشخاص لمعانه [illegible] استلامه قبل انقضي سلامه [illegible]

[illegible] الديباج وانفو المصابح انه ليسرج في الزجاج [illegible]

[illegible] تغديتنا لتلك لما سلا [illegible] تصوب الغامد [illegible]

ما يصل [illegible] صفت [illegible] الاضا [illegible] صادعا بكلمة الخالد في العالم [illegible]

الفضا البيضا كما صفت [illegible] حطت بارجا المغارب [illegible]

بني ابوهم المهدي بالمغرب وصارم [illegible] الحسنية [illegible] على الحسن [illegible]

امست على الغواطر فغيل في ثلاث البنية [illegible] ان القلوب [illegible]

لما [illegible] النوادب ولا يبلغ معنا [illegible] ما دخل

[illegible] الاقطار لا اذنت [illegible] لا تتقوم بها النوادب وعارت [illegible]

دانت لها الامصار ودا [illegible] ذهبا [illegible] الدجى [illegible] وقصفا النبع

[illegible] وطارت لها [illegible] الصفق بالخرب [illegible] الاستبصار [illegible]

طاشت لها النهى [illegible] ولا الفصيد [illegible] فانظر [illegible] الابصار [illegible]

العرب [illegible] بالغرب [illegible] الرقاب [illegible]

انقل الطرف [illegible]

[illegible]

ادلت رقاب المسلمين فذلت ٭ ما سكنت بنت سكينة حتى اسمعت العوم ما [illegible]

ما الشك عندي في حال قاتله ٭ لكنني قد اشك في [illegible]

[illegible] ماعلى الامويه

فصل

[illegible] العاذل [illegible] العلويه [illegible] وافنا بها

وافنا بها في قتل العلوية [illegible] في ليل [illegible]

انهم [illegible] ورحمة ربك كم [illegible] نوح

[illegible] الضوح على انهم كسفينة [illegible]

[illegible] من يركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق [illegible]

[illegible] الطليق ونطر [illegible]

[illegible] الا انبغ [illegible]

الطريد وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا [illegible]

بالله العزيز الحميد نناهم [illegible] امية [illegible]

[illegible] من عصبة [illegible]

وبناؤهم ارض بني سمية [illegible] وبنو [illegible]

ضاعت دماء محمد [illegible] يزيد [illegible] زيادها

كان الحسين [illegible] يقطع الليل [illegible]

اهلها كهولا واحداثا وما لبث [illegible]

[illegible] قتل الجدري [illegible]

وادبر ورايه الدبوري ثم [illegible]

ابن عاجلا وانقلب وصار الملك [illegible]

بعد ابي ليلى لمن غلب فرضم [illegible]

في الشيطان [illegible] عصر [illegible] العرب

[illegible] صاروا كانهم [illegible] فالوت

[illegible] الصبا والدبور فصل عبد الملك

[illegible] كان احزم من يزيد واعلم بالسبل [illegible]

[illegible] ما [illegible] كتب الحجاج [illegible] واشفق من

الحجاج [illegible] ما اهل البيت [illegible]

ولا يشغل [illegible] صنع [illegible]

عاجلا [illegible] وسلب

ملكهم [illegible]

[illegible]

وامّا بنوه فاطاعوا بغيهم وتعديهم وبسطوا الى السبطين السنتهم وايديهم فا[illegible]

رب كلمة وافقت

قدرا خاف على من بعده وسال الدفى

حفظهم وعن قتال الحق لنا فى دمك وعلينا [illegible]

فى جوبك وهكذا فعل بعده ان قتل من قتل وطل

فيما بهم العل والنهل كالحوت لا يروى ويبقى يلتقم

نصل

من سافرت

يصح ظمآن وفى الماء فهو [illegible] لغرض كلها السلف

فى الملوك افكار اسفرت لغرض كلها [illegible] فى سلالة التى بعد

منها فى عمر بن عبد العزيز فنزع من الظالمين [illegible]

واسرع لسد الذريعة وجعل اذن الاملاك [illegible]

ويتاح لاحيا العالم وعندا [illegible] منعوت

محمد بن على ابى الاملاك وكان من قبلة [illegible]

اصحابى بنى العباس لبنى الحارث وتحدثون

فى آن ذاك العصول الحادث بدا لبنى [illegible]

ادم والقضا [illegible] فقضى

فامرهم بالرحلة ولولا الارحام

واعتدوا فى الاحكام

والكف وحذرهم لما انذرهم يوما كيوم

الطف فاظهروا التعدى بالامر واخذوا

الحاق زيد بعمرو وخوفهم التلف وقال

عفى الله عما سلف فامسكوا برهة عنهم

ثم عادوا فانتقم الله منهم والله عزيز ذو

انتقام

نصل

اما حجر بنو على الدنيا [illegible]

واذ بنو الذروة العليا الا انا بانهم [illegible]

ثلاث لا رجعة فيها وزوجوا الابد على

الانجذام اما هى اخرى من موسى وهو [illegible]

يعود بالى فاحجوا للمومسات نصارينها

امران وثبارجها بكر وعوان

وللاخرة حرو انقى

[illegible] وكانت

[illegible]

الدنيا عبد الله بن زنجاح بعوضها لما سفى الكافر منها شربة ماء اغرقت فى اللوم

نبارد

تذكرت يوم السبط من آل هاشم

وما يومنا من آل حرب بواحد

فما الله

وما يومنا من آل الضلال ما اصابنا

بين رفد الضلال اقد

ومنعوت نيشد ونعم

عمما نيل منا بر اقد

هربت على ابيات المجد ولم ارا

وكانوا احار بهم

التنادى

فصل

مثالا لها يوم حطت

تلك الرزايا واحلت

لقد عظمت تلك الكتب ولا انمى القرية ولا

وانا فقد ان قلبى ما الكتب وعلى

انتسب حلا لكائن قليل التبرج فى

[illegible] النبى يبتغى الضحى

اشهدك اللهم

ان اهب النوم الى الشهيد

ذا قليل يبيح وليل يحل عن تبرج

لا ابيح

منصرا للبا المضطر من البلبال

اعقب على الاقرار الاتحاف

سلطانا

وهذا الثانى بين عما فى الضمير

بين ورب لسان التقى

من نسان ومعقول مضى من مفصل

الى علك المحيط الكل صفاده وعلى فضلك

البسيط افضى جاه فاكرم اللهم بقبول

ولا تحرم شفاعة رسولك واجعله

بين يديك حجة لا تدحض وجنة

للدبابع تمحى سيئاتى وتدحض حتى انعم

فى دار القرار بمجاورة الابرار و

انعم يوم السلول عن الاعلال والاثار

دوا الصنع الجميل والمنح الجزيل ويا من

اذخرتنى الطلبات واقعرنا الى

فيروز الاكتئاب سلام وريحان

وروح ورحمة عليك ممدود

من الظل [illegible]

[illegible]

ويا اسفي لا ترد تحية … سوى … طيبة مسك يا ارج

انتهى الخبر

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبيه المختار واله الائمة المعصومين الطاهرين والكرام

العاقب ان يجعلنا في زمرتهم وتحت لوائهم دائنين بما دانوا به ثبتنا على … بالهم ان … اللهم

صابرين ولصابهم واخرانهم مقيمين ذاكرين والحمد لله اولا واخرا

قال ابن حجاج الكاتب … عن … ابن سكرة …

بيت ابن … علمهم … اعلامها … ومن بيت … فاخبار … بنته …

لعا … فنبكي النبي … وكنت التي … ان … حسنة … بسعد حدود ولكنه … معرق … لطيف

الخطاب ابو … النبع احسن وان … الحرث … فخان … العبد … العلم …

ان الحسنة … وبيت … المحبة … واو … الخلد … النقوى … فلحائق … منتهى … اوسيلم

اسوق قد طرق سمعنا انك قد ذنب سيف جرح وهو اقر … على … اعرب … تسند الى …

فالم انتهى … رحلك عذبا فيك الافق … وما يعقوب … يا … حسين … عيني … اذا اتى … وانا ذا ما …

الحر فان اخذت قبلك الافق … لعا … فيما بين بما المشا … امبل … خطبت … اذ … وانا …

وانا انى ما هب نسيم بذاك من متشاميل … والرجل … بالسابع … واني … الكعب … يتلو

واقف لئيب … الشوق ولوان … الهوى … حشيت …

واتبع … وشام …

امصلح … المسا اميل

ويغنيه … خلوت عني والناس … ام محمد لما اخرجكم بالخبر

قال دخل ابو عبد الله الهشامي على المعتز

وعريب تغني

فقال له يا ابن هشام غن فقال لـ

تبت من الغنا منذ قتل سيدي المتوكل

فقالت له عريب قد احسنت والله حيث تبت فان غناك كان

لا مستحسن ولا صحيح ولا مطرب فاضحكت اهل المجلس فخجل وكانت عريب

يقال انها كانت تنمى الى جعفر … فاطمة وان جعفر … تزوجها سرا … احدى … وجعلها داية لها

مولدها في دار جعفر بن يحيى وكان يحفظها وكان يتردد اليها فولدت عريبا في … نصرانية … المراكبي

لمسكنها دارا وكان بها ام عريب في حيوة جعفر بن يحيى فدفعها الى امرأة … ابن اسمعيل الى

ستر ونعمت … فلما … ماتت ام عريب فباعتها من سنبس النخاس فباعها من عبد الله … ان كنت اذا نظرت الى

فعلما حدثت بالبرامكة … بيعت … الف درهم … الفضل … الكتاب فقال لو ما

الى الحرم باعها فاشترى … جعفر بن يحيى … وذكرت … اغانيها في كتبها الى … قال دخلنا على عريب

قدي عريب شبهتها … جعفر بن يحيى … ابو العيناء … حدثني ابي قال … ما … لو … وقالت

بيعها منذ ذلك وهي بنت … عندك اليوم … كلهم … بيدها … شرط … قالت

سلني فقالت … احضر … واغنيكم انا … قال فقلت لها … ذلك

واقدم … ماحاضرا … اسالك عنه وانا … قبل ان تسال عنه

وما هي قلت … ارسل … الجواب … فعجبت من ذلك

علمت ما … فقلت

فقولي فقالت تريدان تسالني عن … فقلت والله هو الذي اردت

عن ابي عبد الله عليه

قال عليه السلام فرض الله الايمان تطهيرا من الشرك والصلوة تنزيها عن الكبر والزكوة تسبيبا للرزق والصيام ابتلاء لاخلاص الخلق والحج تقوية للدين والجهاد عزا للاسلام والامر بالمعروف مصلحة للخلق والنهي عن المنكر ردعا للسفهاء وصلة الرحم منماة للعمر والقصاص حقنا للدماء واقامة الحدود اعظاما للمحارم وحرم الزنا تحصينا للانساب وحرم شرب الخمر تحصينا للعقول والسرقة حفظا لاموال الناس وحرم اللواط تكثيرا للنسل والكذب تشريفا للصدق وشرع الشهادات استظهارا على الجاحدين والسلام امانا من المخاوف والامامة نظاما للامر والطاعة تعظيما للامامة تم الحديث

اذا انت لم تعرف لنفسك حقها ... هوانا بها كانت على الناس اهونا
اهانتك الانذال الا تعززا ...
وان انت لم تعرف لنفسك طاعة ...
ليستعصمن بالجوع ...
كذا السعد ان تعلم ... تضمن ... [illegible]

قالت شرطي ابو صلب ونكهة طيبة فان اضيف الى ذلك حسن وجمال زاده قدرا عندي

قال ابو عبد الله محمد بن [illegible] زارت [illegible] محمد بن حامد [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم فصل فيما يتعلق بالعدل والاحسان واصطناع المعروف

قال الله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان وقال تعالى واقسطوا ان الله
تعالى واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل وقال تعالى واذا قلتم فاعدلوا وقال رسول الله صلى الله
ان الله يحب المقسطين وقال ... فيهم جاء يوم القيامة ويداه ورجلاه وراسه في ثقب فاس وقال
عليه وآله من ولي عشرة ولم يعدل ... عدل ساعة يعدل عبادة سبعين سنة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
عليه السلام ... الا ملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الاخر اللهم اعط ممسكا تلفا
وقال عليه السلام لا يتصدق احد بتمرة من الكسب الطيب الا اخذها بيمينه فيربيها كما يربي احدكم
فلوه او فصيله حتى تكون مثل الجبل واعظم وقال رسول الله صلى الله عليه وآله انه ذكر النار فتعوذ بالله منها
ثلاثا ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فان لم تجد فبكلمة طيبة وقال عليه السلام سبعة
يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله الامام العدل وشاب نشأ بعبادة الله عز وجل ورجل قلبه متعلق بعبادة الله
الى المساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال
اني اخاف الله عز وجل ورجل تصدق فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل
ذكر الله خاليا ففاضت عيناه فقيل يا رسول الله اي صدقة اعظم
فقال ان تصدق وانت صحيح شحيح تخشى الفقر
وتامل الغنى ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم
قلت لفلان كذا ولفلان كذا الا وقد
كان

كان لفلان كذا وقال عليه السلام يا ابن ادم انك ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه
شر لك ولا تلام على كفاف وابدأ بمن تعول ... فقالوا فان لم يجد قال فيعين
ذا الحاجة الملهوف قالوا فان لم يجد قال فليعمل بالمعروف وليمسك عن الشر فانها له صدقة
وقال عليه السلام ... انفق ... في سبيل الله نودي في الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلوة دعي من باب الصلوة ومن كان من اهل
الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من اهل
الصيام دعي من باب الصيام وقال عليه السلام من انفق زوجين في سبيل الله ... ودنانير ... وقيل
دعي من باب ... ودينارا او نحوها وقال الصادق عليه السلام انما وضعت الزكوة اختبارا للاغنياء
ومعونة للفقراء ولو ان الناس ادوا زكوة اموالهم ما بقي مسلم فقيرا محتاجا واستغنى بما فرض الله له وان الناس ما
افتقروا ولا احتاجوا ولا جاعوا ولا عروا الا بذنوب الاغنياء وحقيق على الله تبارك وتعالى ان يمنع رحمته من منع
حق الله في ماله وقال الصادق عليه السلام ما اعطى ... ما الذي ... الخلق وبسط الرزق ... وما ضاع مال في بر او بحر
الا بترك الزكوة ... التسبيح في ذلك اليوم وان ... ما فرض الله عليهم في مالهم
وما ضاع ... وانحى ... من ادى زكوة ماله ... على المؤمنين بما فرض الله عليه واكرم
اخوانهم ... وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ... الا ... بثلاث خصال
اوصل الى اخيه المؤمن معروفا فقد وصل ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وآله لا يصلح الا بثلاث خصال
وقال عليه السلام ... وتعجيله فانك اذا صغرته
تصغيره وستره
عظمته عند من تصنعه اليه
واذا سترته تممته
واذا ... وقال عليه السلام ...
لا يتم المعروف الا ... المعروف ... وقد ...

واذا عجلته هناته وان كان غير ذلك فخففته ونكدته واذا اردت ان تعلم اشقى

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله الرفق راس ...

ولي شيئا من امور امتي فارفق بهم فرفق الله به ومن شق ...

وقال صلى الله عليه وآله كيف يقدس الله قوما لا يؤخذ لضعيفهم من شديدهم

وقال صلى الله عليه وآله الدنيا حلوة خضرة والله مستعملكم فيها فينظر كيف تعملون

وقال صلى الله عليه وآله ان لله عبادا اختصهم بالنعم يقرها فيهم ما بذلوها للناس فاذا منعوها ...

الناس الى الله تعالى واحبهم اليه وادناهم منه مجلسا يوم القيمة امام عادل

في منفعة برًّا او تيسير عسيرٍ اعين على اجازة الصراط يوم دحض الاقدام وقال عليه السلام
لا يرى مؤمن من اخيه عورة فيسترها عليه الا دخل الجنة وقال عليه السلام من قضى لاخيه المسلم
حاجة كان له كمن خدم الله تعالى عمره
فضحكهما [illegible] على الصراط يستضيء بضوئهما عالم لا يحصيهم الا رب العزة وقال عليه السلام من نفس عن مؤمن كربة نفس الله عنه كربة
ما بين السما والارض وقال عليه السلام من ستر على مؤمن عورة ستر الله عورته ولا يزال الله تعالى في عونه ما دام
والاخرة ومن فرج عن مكروب جعل الله له شعلتين من نور
يوم القيمة ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته
فيها حاجته وقال صلى الله عليه وآله
ان لله عبادا اختصهم بالنعم لمنافع العباد ويقرها فيهم ما بذلوها فاذا منعوها نزعها
منهم وجعلها في غيرهم وقال صلى الله عليه وآله اصطفوا يوما اذا اختلف لي في شيء خرج الجند
حقا على الله ان اسكنه في الجنة وقال
بجاهه وصيفا في الجنة وقال
صلى الله عليه وآله من نفس عن اخيه كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه ومن ستر مسلما ستره الله عز وجل طريقا
نفس الله بها كربة من كرب يوم القيمة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة وما جلس قوم في مسجد يتلون كتاب الله
في الدنيا والاخرة والله في عون العبد ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده
يلتمس فيه علما وقال صلى الله عليه وآله ما ابتلي الله عبدا اغلق الله عنه
وقال صلى الله عليه وآله من اغاث ملهوفا كتب الله له ثلاثا وسبعين حسنة واحدة يصلح بها اخرته ودنياه
والباقي في الدرجات وقال صلى الله عليه وآله ان الله تعالى يحب اغاثة اللهفان وقال صلى

قال صلى الله عليه وآله كل معروف صدقة والدال على الخير كفاعله وان الله يحب اغاثة اللهفان
وقال صلى الله عليه وآله ان من موجبات المغفرة ادخال السرور على اخيك المؤمن واشباع جوعته وتنفيس كربته قالوا يا رسول الله اي
المغفرة [illegible] قالوا يا رسول الله اي الصدقة افضل قال صدقة اللسان قيل يا رسول الله وما صدقة اللسان قال الشفاعة تفك بها الاسير وتحقن بها الدم وتجر بها المعروف الى اخيك
على اخيك افضل الصدقة صدقة اللسان
كريهة وسئل عنه صلى الله عليه وآله
العمل افضل قال ان تدخل على اخيك المسلم سرورا او تقضي عنه دينا او تطعمه خبزا وقال صلى الله عليه وآله شفاعة تفك بها الاسير وتحقن بها الدم وتدفع بها الكريهة
او تطعمه خبزا وقال صلى الله عليه وآله اذا عاد المسلم اخاه او زاره قال الله تعالى طبت وطاب ممشاك
وما صدقة اللسان قال صلى الله عليه وآله لا تباغضوا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله اخوانا
وتدفع عنه الكريهة وقال صلى الله عليه وآله اذا عاد الرجل اخاه تبوأت في الجنة منزلا وقال صلى الله عليه وآله لا يرحم الله من لا يرحم الناس وقال صلى الله عليه وآله
طاب ممشاك اذا تبوأت في الجنة منزلا وقال صلى الله عليه وآله ليس الذي يرحم نفسه واهله خاصة
الله ورسوله اعلم قال صلى الله عليه وآله الذي نفسي بيده لا يضع الله الرحمة الا على رحيم قالوا يا رسول الله كلنا رحيم قال ليس الذي يرحم نفسه واهله خاصة ولكن الذي يرحم المسلمين
نفس محمد بيده لا يضع الله الرحمة الا على رحيم قالوا يا رسول الله كلنا رحيم وقال صلى الله عليه وآله مثل المؤمنين فيما بينهم كمثل البنيان يشد بعضه بعضا وقال صلى الله عليه وآله
ولكن الذي يرحم المسلمين وقال صلى الله عليه وآله ان الله تعالى انكم لن تدخلوا حتى تراحموا قال صلى الله عليه وآله
ويشد بعضه بعضا وقال صلى الله عليه وآله احب الناس الى الله انفع الناس للناس قيل فاي الاعمال افضل قال صلى الله عليه وآله ادخال السرور على المؤمن قيل وما سرور المؤمن قال اشباع جوعته وتنفيس كربته وقضاء دينه
وقد سئل اي الاعمال احب الى الله قال ادخال السرور على المؤمن قيل وما سرور المؤمن قال اشباع جوعته وتنفيس كربته وقضاء دينه ومن مشى مع اخيه في حاجة كان كصيام شهر واعتكافه ومن كف غضبه
ستر الله عورته ثبت الله قدمه يوم تزل الاقدام وان الخلق السيء ليفسد العمل كما يفسد الخل العسل
وقال صلى الله عليه وآله

وقال صلى الله عليه وآله اول من يدخل الجنة المعروف واهله واول من يرد على الحوض وقال

صلى الله عليه وآله اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة ومعناه يقال لهم هبوا

حسناتكم اي شئتم فادخلوا الجنة

وقال صلى الله عليه وآله ما محق الاسلام

محق الشح شي ثم ان لهذا الشح دبيبا كدبيب النمل وشعبا

كشعب الشرك وقال ص ارض القيمة نار ما خلا ظل المؤمن فان صدقته

تظله وقال ص الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر وصلة الاخوان بعشرين

وصلة الرحم باربعة وعشرين

خبر حرة بنت حليمة السعدية مع الحجاج

حكي ان الحجاج كان في الكوفة بعد بني امية وقد جعل من اصحابه فيما على من يذكر عليا

من ابي طالب عليه السلام بخير حتى صار كل من يذكر

عليا واولاده بخير يقتله انه قتله بالخبر و

حتى انه قتل خلقا كثيرا من شيعة علي ع فذكرت له حرة بنت حليمة السعدية انها من شيعة علي

عليه السلام فبعث في طلبها فلما حضرت بين يديه قال لها يا حرة بنت حليمة الحمد لله الذي جاء بك

احضرك بين يدي

واسلاه تقتيلك لا تنفعنك انا باشد بما قد استوجبت منك بنت النبي

الانتقام فقالت له بماذا استوجبت تقول لي بالايضى وتصغر رسول الله

لا مكر فقال انه قد بلغني انك تقولين ان علي بن ابي طالب عليه السلام على سائر اصحاب رسول الله من الانبياء

في غير مجلس وانك تفضلين علي ابن ابي طالب عليه السلام افضل على ابراهيم وعلى عيسى عليهم السلام فقالت لها

صلى الله عليه وآله فقالت له اعلم يا حجاج انا افضله على ابراهيم وموسى وعيسى وسليمان ورسول الكليم ان لم

وادم ونوح وابراهيم وسليمان العظيم ورسول الله

ما عجب السوء تأتيني ببينة تثبت عندي

ولا جعلنك عبرة لمن اعتبر فقالت له يا حجاج تريد مني بينة واضحة ترضي الله و الا قتلتك اذا انت

ورسوله وجميع المسلمين او العبث بقتلي فقال لها ان جئتيني ببينة واضحة نص بها وقتله

الله تعالى في كتابه العزيز فلكي الامان من القتل فقالت له اعلم يا حجاج لما خلق الله تعالى

نبيه ادم عليه السلام اسكنه الجنة وزوجته امه حوى واسجد له الملائكة واكرمهم واحيا

بنعيم لا يحصى نهى ان يعصي ربه

ومع ذلك عصى ربه وعلا اعصى بر ربه الغرب فقال الله تعالى في كتابه العزيز اتنا

وغوى ولذلك قال الله تعالى وعصى ادم ربه فغوى وعلى عليه السلام في مواضع كثيرة مخوف قوله تعالى انا

فعصى ادم ربه فغوى في كتابه العزيز الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة

وانما ذلك الله ورسوله والذين امنوا معه الذين يقيمون الصلوة الا انهم احد من الخلق من يصدق

وهم راكعون وهذا مختص باعلى عليه السلام الا انما تعلى عليه السلام وخصه الله تعالى ويطعمون

تخاتمه في الصلوة وهو راكع غير علي عليه السلام

الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما

نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم

جزاء ولا شكورا

ولا نعلم ان احدا من الخلق تصدق على السائل حين تصدق عليه هذا الكلام غير علي عليه السلام

فقال الحجاج صدقتي يا عجوز الخير وبما فضلتي علي عليه السلام على نوح عليه السلام فقالت انا

افضلته

ربنا اغفر ذا فضلته على نوح عليه السلام زوجة فاطمة الزهرا

فضلته

عليه السلام زوجة فاطمة الزهرا وبعلها

سيد الاوصياء انما اسمى عند الله ان الله تعالى قال في ابنها

الماوي وانه افضل الملائكة عند سدرة المنتهى عندها جنة

فكانت تحته فخانته وقد قال الله تعالى في كتابه العزيز ... والارض ... ورافقه ...

المصطفى صلى الله عليه وآله ...

ابنته المرتضى ...

فقال الحجاج صدقت يا عجوز الخير

اعلم يا حجاج انا ابراهيم الخليل عليه السلام

باجا ربه

عز وجل قال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن

قلبي وسيدي علي بن ابي طالب عليه السلام قال لو كشف الغطا ما ازددت يقينا فقال

لها صدقتي يا عجوز الخير فقال لها الحجاج اسمعي تمام الحديث وهو ان النبي صلى الله عليه وآله
قال لاصحابه اعلموا ان الله تعالى نصب لي ليلة المعراج منبرا من نور فجلست عليه وقيل
لي يا ابرهيم
دور في بلدي حجر وباقي
تمعا عليهم الانبياء جلوس واحد بعد واحد واذا
حوله اقوام وجوههم كالاقمار فقال لي هذا ابرهيم الخليل وبين لي الحلل
الذين عشق نحوله فقال لي جبرئيل هو خليل ابرهيم فقال لي ابرهيم يا حبيبي محمد من هؤلاء من
ابرهيم اللهم بحق محمد وال محمد اسالك ان تجعلني من المومنين المخلصين فقال
الله تعالى هذه الا علي بن ابي طالب ... فانزل
من شيعته لابرهيم اذ جاء ربه بقلب سليم
فقال لها الحجاج صدقتي وبما فضلتيه على سليمان بن داود عليهما السلام فقالت اعلم
يا حجاج ان سليمان عليه السلام ناجى ربه عز وجل قال رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من
بعدي انك انت
الوهاب وسيدي علي عليه السلام ...
على ابي طالب عليه السلام عن غير غيري
جميع زينتها فقال لها يا دنيا اليك عني غري غيري فلا حاجة لي
فقد طلقتك ثلاثا لا رجعة لي فيك فعند ذلك يقول يا علي ما العلي والنعيم لا يبقى
لي فيك وكان ان الدنيا لا تبكي وتقول هذه الاية تلك الدار الاخرة نجعلها
فان تغني فانزل الله تعالى فيه علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة
للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة على
للمتقين فقال الحجاج صدقتي وبما فضلتيه على
موسى عليه السلام فقالت اعلم يا حجاج
ان موسى عليه السلام لما امر الله تعالى بالخروج الى المدينة اعتذر الى ربه اني اخاف من
القتل واختار انقاد الامر الى الخير من الخوف فانزل الله تعالى فيه هذه الاية فخرج

منها خايفا يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين قال رب اني قتلت منهم
نفسا فاخاف ان يقتلون واخي هرون هو افصح مني لسانا فارسله معي ردا يصدقني
اني اخاف ان يكذبون
فاعتذر الى ربه ان لساني غير فصيح واني اخاف
من القتل وان لساني غير فصيح وسيدي علي بات على فراش النبي
اخاف ان يكذبون وسيدي علي بات على فراش النبي ولم يخف وبذل مهجته دون للخوف
صلى الله عليه واله ليلة الفزع الاكبر وبذل مهجته ورضا النبيه ولم يحتاج بوحي وهو روح القدس
ووقاه بنفسه من الاعداء ابتغاء لمرضات الله تعالى وبما فضلتيه على عيسى عليه السلام وهو روح عيسى
من العجوز ابدا فقال لها صدقتي وبما فضلتيه على عيسى عليه السلام ان الله تبارك وتعالى اوحى الى نبيه عيسى
فقالت له اعلم يا حجاج ان الله تبارك وتعالى قال له يوم القيمة فانزل الله
معا انبر على كلام صلى يقول يا عيسى
في كتابه الغزيز فقال يقول يا عيسى ءانت
قلت للناس
اتخذوني وامي الهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي
بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام
الغيوب
وان عيسى عليه السلام يعتقب يوم القيمة
الاعتذار ولا نسكي على عليه السلام قال له اهل
لما راوا معجزاته وابانه وفضله يا علي انت الهنا فقتلهم
ولم يرتفع منهم الا القليل وهو يقول لهم يا قوم انا الهكم الرحمن
لم يا في الموت وما قال الاحد فقال لها صدقتي ثم قالت يا
الحجاج ولم فضلته ايضا على عيسى عليه السلام لان مريم بنت عمران
عليها السلام لما جاءتها الولادة بعيسى عليه السلام كانت في المحراب
فاوحى الله تعالى اليها ان اخرجي من
البيت ونخلت وطلبتها
وتضع عيسى عليه السلام عند جذع النخل وفاطمة بنت اسد لما جاءها الطلق كانت ناحية
عن بيت الله الحرام فاوحى الله تعالى اليها ان تدخل البيت وتضع فيه فهذا افضلته

وبالاسناد عليه فقال لها اصدقتي ثم انزاحت الحيطان وخرجت من عنده مسرورة

الى يزيد بن قعنب قال كنت جالسا مع العباس بن عبد المطلب وفريق من عبد العزى

بازاء بيت الله الحرام اذ اقبلت فاطمة بنت

اسد ام امير المؤمنين علي وكانت حاملة به

تسعة اشهر وقد اخذها الطلق فوقفت بازاء البيت وقالت

ربي اني مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب واني مصدقة بكلام

جدي ابراهيم الخليل وانه بنى البيت العتيق فبحق الذي بنى هذا البيت وبحق الجنين

الذي في بطني لما يسرت علي ولادتي قال يزيد بن قعنب فرأينا البيت قد انفتح

من ظهره ودخلت فاطمة فيه وغابت عن ابصارنا والتزق الحائط

فرمنا ان ينفتح لنا قفل الباب فلم ينفتح فعلمنا ان ذلك

امر من الله تعالى ثم خرجت في اليوم الرابع

وعلى يدها علي بن ابي طالب

ثم قالت اني فضلت على من تقدمني من النساء لان آسية بنت مزاحم عبدت الله تعالى

سرا في موضع لا يحب الله ان يعبد فيه الا اضطرارا وان مريم بنت عمران عليها السلام هزت

النخلة اليابسة حتى اكلت

منها رطبا جنيا واني دخلت بيت

الله الحرام واكلت من ثمار الجنة وارزاقها فلما

اردت ان اخرج هتف بي هاتف يا فاطمة سميه عليا فهو علي والله العلي

الاعلى يقول اني شققت اسمه من اسمي وادبته بادبي ووقفته على غامض علمي وهو الذي يكسر الاصنام في بيتي وهو الذي يؤذن

فوق ظهر بيتي ويقدسني ويمجدني فطوبى لمن احبه واطاعه وويل لمن

ابغضه وعصاه

وعن جعفر بن محمد عن ابيه عليهما السلام قال

الايمان على اربعة اركان التوكل على الله

والتفويض الى الله والتسليم لامر الله

والرضا بقضاء الله وعن النبي صلى الله عليه وآله قال افضل الايمان

ان المرء يعلم ان الله معه حيثما كان تمت الاحاديث

فصل فيما يستحب عند دخول العروس في البيت وفي بيان الاوقات الحسنة

والاوقات المكروهة للجماع قال النبي صلوات الله وسلامه عليه وآله يا علي

اذا دخلت العروس بيتك فاخلع

خفها حين تجلس واغسل رجليها وصب

الماء من باب دارك الى اقصى دارك فانك اذا

فعلت ذلك اخرج الله تعالى من دارك سبعين نوعا من الفقر وانزل

عليك سبعين نوعا من البركة في كل زاوية من البيت

فامنع العروس من البرص والجذام والجنون ولا يصيبها ما دامت في تلك

الدار وامنع العروس في اسبوعها الاول الالبان والخل والكزبرة

والتفاح والحامض وقد علم ذلك رسول الله

صلى الله عليه وآله وقال اعطيت

وقال [illegible] يا علي انا وعلي تبارك

فيها واعطي علي ثلاثا ولم اشاركه فيها فقيل يا رسول الله وما هي الثلاثة التي لم تشاركه

فيها فقال لواء الحمد وعلي حامله والكوثر وعلي ساقيه والجنة والنار وعلي قاسمهما

وانا الثلاث

[illegible] لم اشاركه فيهما فانه

اعطي صهرا ولم اعط مثله واعطي فاطمة

الزهراء ولم اعط مثلها واعطي ولدا مثل الحسن والحسين ولم اعط مثلهما

ومن خاف الجبار ورد عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال اعز الحق

فانه حق العلم فاقال الايمان قال الايمان على اربع

دعائم الصبر واليقين والعدل والجهاد وفوق ذلك

على خلق عظيم قال هو الايمان قال امر الله معه اذا

اردت الصاحب فالله يصحبك واذا

اردت المونس فالقرآن يكفيك

واذا اردت الرفيق فكرام الكاتبين يكفيك واذا اردت الحرفة فالعبادة

تكفيك واذا اردت الزاد فالتقوى يكفيك واذا اردت الموعظة فالموت

يكفيك واذا اردت العبرة فالدنيا تكفيك وان لم يكفيك فالموت يكفيك صدق ولي الله ووصي رسول الله

فصل من جامع الاخبار قال امير المؤمنين عليه السلام من ادخل السرور على مؤمن فقد ادخل السرور علينا اهل البيت ومن ادخل السرور علينا فقد ادخل السرور على رسول الله صلى الله عليه وآله ومن ادخل السرور على رسول الله فقد ادخل السرور على الله ومن ادخل السرور على الله [illegible] كان حقا على الله ان يدخله الجنة وان [illegible] الجنة من [illegible] على وجه المؤمن الغريب كفارة من الذنوب [illegible] عزيزا فعزيته او نفس عنه او اطعمه او سقاه شربة [illegible] وجبت له الجنة قال الله تعالى في سورة الاحزاب والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات [illegible] فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من آذى مؤمنا فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فهو ملعون في التورية والانجيل والزبور والفرقان وفي خبر آخر عليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين

عن ابي ذر رحمه الله تعالى قال قلت يا رسول الله كم الانبياء قال مائة الف واربعة وعشرون الف نبي قلت كم المرسلون منهم قال ثلثمائة وثلاثة عشر قلت كم انزل الله من كتاب قال مائة كتاب واربعة كتب منها على آدم عشر صحف وعلى شيث خمسين صحيفة وعلى [illegible] وهو اول من خط بالقلم وعلى ابراهيم عشر صحف [illegible] التورية والانجيل والزبور والفرقان [illegible]

فايدة الكتاب على خمسة وجه كاتب خراج يحتاج ان يكون عارفا بالشروط والحساب ومعرفة الطساسيج والمساحة والفتوق والرتوق وكاتب احكام يحتاج ان يكون عالما بالحلال والحرام والاختلاف والاصول والفروع وكاتب معونة يحتاج ان يكون عارفا بالقصاص والحدود والجراحات والارش والعقود والديات وكاتب جيش يحتاج ان يكون عالما بالرجال وبحليتهم والدواب وسماتهم ومدارك الاولياء وعلم انسابهم وترتيب طبقاتهم ومراتبهم ايام العرض وكاتب رسايل يحتاج ان يكون عالما بالصدور والفصول والاطالة والايجاز وحسن الخط والبلاغة تمت

قد استكمل هاذي الكتاب الشريف في اصغر الاقل عباد الله واحوج الخلق الى رحمة الله تراب اقدام المؤمنين ومحتاج رحمة رب العالمين بن الحاج عبد الله بن عوفي في شكوه عفي عنه وعن والديه رحم الله من قراه وترحم لهذا العبد وفاته وكتب هاذي الاربعة الاصطر والتاريخ المذكور في يوم عاشر من جمادي الاول سنة ١١٥٨

١١٥٨

المذكور في يوم عاشر من جمادي الاو

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه هدية من الله تعالى نزلت للنبي صلى الله عليه وآله وسلم في يد جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد من قال من امتك بعد صلوة الصبح سبعين مرة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر يا غياث المستغيثين اغثني جعل الله بينه وبين الشيطان وشر الخلق كلهم حجابا وله في الجنة سبعون مدينة وقال من قال بعد صلوة الظهر اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل فرجهم سبعين مرة كتب الله له سبعين الف حسنة ومحى عنه سبعين الف سيئة ورفع له

سبعين الف درجة وشفع في سبعين الف

من اقاربه واحبائه ومن قال بعد صلوة العصر سبعين مرة استغفر الله

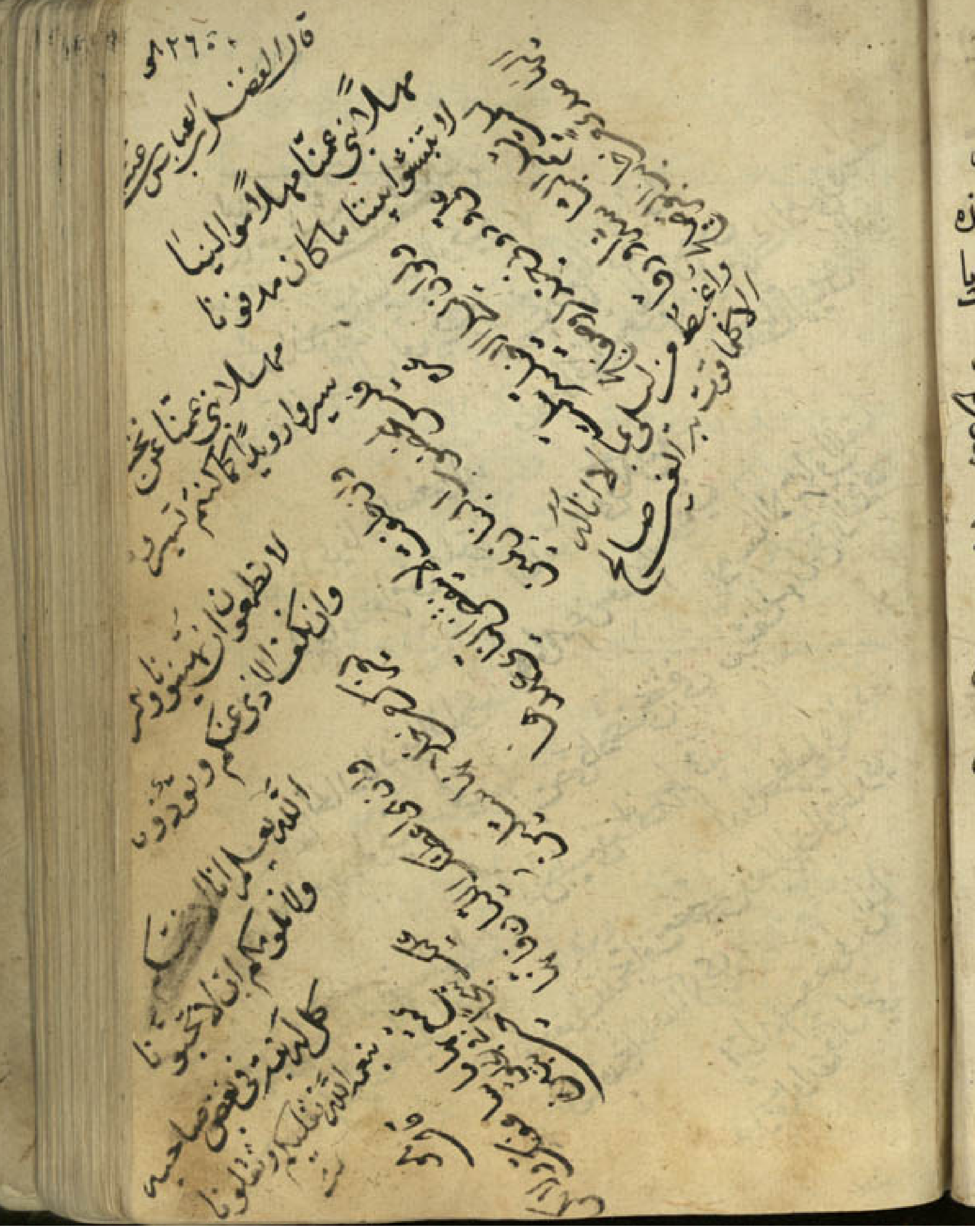
جميع الخير كله في ثلاث خصال النظر والسكوت والكلام فكل نظر بغير اعتبار فهو سهو وكل سكوت ليس فيه فكر فهو غفلة وكل كلام ليس فيه ذكر فهو لغو

روي ان عليا عليه السلام كلما دخل وقت الصلوة تغير لونه فقيل له لم ذلك فقال عليه السلام جاء وقت امانة عرضها الله تعالى على السموات والارض والجبال فابين

ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان

خبر مروي عن قنبر رحمه الله قال دخل

الحسن عليه السلام على امه فاطمة الزهراء عليها السلام ذات يوم من المكتب فقال يا اماه اني رايت غلاما عراقيا في المكتب عنده لحم وارز فاشتهيته فقومي اطبخي لنا فبكت فاطمة عليها السلام لانه لم يكن عندها شيء فقامت وغسلت القدر وصبت فيها ماء واوقدت النار تحته وخرج علي عليه السلام ومعه رداؤه الى السوق ليبيعه ويشتري ما طلب الحسن عليه السلام فباعه باثني عشر درهما فلقيه اعرابي فقال يا ابا الحسن ان ولدي قد مات ولم له كفن فدفع اليه ثمن الرداء وانصرف فلقيه اعرابي على ناقة فقال يا ابا الحسن اشتر هذه الناقة فقال ما معي ثمنها فقال انا ابيعك حتى يسر الله عليك فاشتراها منه بعشرة دنانير وانصرف بها فلقيه اعرابي آخر فقال يا ابا الحسن اتبيع الناقة قال نعم فباعها عليه في مائة دينار وقبض الثمن واوفى ما كان عليه من ثمنها وعاد الى السوق ليشتري ما طلب الحسن عليه السلام فلقيته جارية فقالت يا سيدي ان مولاتي تناديك فجاء الى البيت فقالت فاطمة عليها السلام يا ابا الحسن اني صببت الماء في القدر كما رايت فلما جاء الحسن كشفه فاذا هو يفور باللحم والارز فاكل ورفع الى المكتب شيئا كثيرا ولم ينقص من القدر فاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء علي عليه السلام


٢٦٠

قال الفضل بن العباس

مهلا بني عمنا مهلا موالينا
لا تنبشوا بيننا ما كان مدفونا
مهلا بني عمنا عن نحت اثلتنا
سيروا رويدا كما كنتم تسيرونا
لا تطمعوا ان تهينونا ونكرمكم
وان نكف الاذى عنكم وتؤذونا
الله يعلم انا لا نحبكم
ولا نلومكم ان لا تحبونا
كل له نية في بغض صاحبه
بنعمة الله نقليكم وتقلونا

الى النبي صلى الله عليه وآله فاخبره فقام هو واصحابه واتى الى منزل علي عليه السلم
فاكلوا من القدر جميعا ولم ينقص فقال النبي صلى الله عليه وآله ان مثل ابنتي هذه
كمثل مريم ابنت عمران كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا
مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب

قيل ابن [illegible]
ان بسبب [illegible] اولاده ودير [illegible]
الرومي كان السلطان [illegible] وقتلنا السلطان فانفق
المنصف [illegible] في مجلس العزيز ودرس
ان ابن [illegible] فاكلها فلما
[illegible] على الطعام [illegible] على المجلس العزيز
اكله [illegible] فقال العزيز الذي
العزيز [illegible] فقال الطعام الذي
[illegible] على ابي جعفر
[illegible] على الناس

مما نقل عن رجل من رجال الحديث وهو من اصحاب الجواد عليه السلم اسمه عبد الكريم بن احمد بن موسى
بن جعفر محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن محمد الطاوس العلوي الحسيني سيدنا الامام المعظم

الفقيه النسابة
النحوي العروضي الزاهد العابد ابو
المظفر [illegible] انتهت [illegible] السادات
وذوي النواميس اليه وكان اوحد زمانه حائري المولد حلي المنشا بغدادي
التحصيل كاظمي الخاتمة [illegible]
[illegible] وكان [illegible]
[illegible] وكان [illegible]
[illegible] حفظ القرآن في مدة يسيرة

وله احدى عشر سنة استقل بالكتابة واستغنى عن المعلم في اربعين يوما وعمره اذ ذاك اربع سنين ولا تحصى مناقبه
وفضايله لم كتب منها كتاب الشمل المنظوم في مصنفي العلوم ما لاصحابنا مثله ومنها كتاب فرحة
الغري بصرحة الغري وغير ذلك تم

مدح الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

سعد ان جئت ثنيات اللوى ∴ حي عني الحي من آل لوي

عرج في ربع قلبي نزلوا ∴ ما فأسوا في السويدا من حشى

فاك الاسى وقف الضنا ∴ وانادى الكرى من فرط الهوى

واعن ذكرى فاذا اصغوا له ∴ صف لهم ما قد جرى من مقلتي

اطلق قادمعي ولكن قيدوا ∴ بهواهم عن سواهم اسودي

لا شفا الا ان يتاح اللقا ∴ ويبتغي الشهد من ذكر الشذى

وبيح للحال فانشا انطوى ∴ من سقام قد طوى الي اي طي

ذنب حبي كان ذنبي خفى ∴ عن حبيبي فكاني لم ار شي

اه وا اصطغى عليلي في الهوى ∴ وبعيد الاعياء اهل قطر ري

في هوى اقمار قم نصبوا ∴ حسنهم اشراك صيد للفتى

وجفوني فليجانب مضجعي ∴ وجفوني قد تجافاها الكرى

انما هم يسعفوني في المنى ∴ قيل ما تعلو ارى ذلك الحي

ما قلوني لا ولكن قد شووا ∴ بالجفا والصد قلبي اي شي

واذا هبت صبا من نحوهم ∴ بلبلت لبي صبابات لدي

طربت روحي بسكري في الهوى ∴ باز غدري وغدا مستحيا

وكل الحسن احدى بحجتي

غاض سلواني فهل من رحمة ∴ هي اقصى القصد من آل لوي

بيان فحكم من عند حي ∴ ولعمري كل حسن في الورى

احمد الهادي الى دين الهدى ∴ قاصر عن حسن بدر الحي

خير مبعوث محا انواره ∴ بصباح الرشد عنا ليل غي

فسرى ليلا الى معراجه ∴ صلح الحجب الذي لا ينبغي

لا خصوص غير فرط ∴ لسواه يوم نطوى

واراه الله في آياته ∴ ما اراه فكاني وكاي

معجز القرآن فيها ولكم ∴ ولكم معجزات ظهرت

فنزل غير ذا البيت حي ∴ ويبدأ نوبها في طي

ساير الاوهام عنها حسرت ∴ وترددت من حياها في ردي

واطاعته الرواسي مثل ما ۞ سبحت في كفه صم الحصى

ان مشى في الصخر لا في الصخر او ۞ في رمال لا ترا اثر وطى

من لعيني ان ارى نحو جبنه ۞ وادي فوق تراه شفتي

يا بادي بعضها تسع ورى ۞ ولكم عمت تحوي عابره

واعفر في ثرا عتابه ۞ كعبة العشاق كلنا وجنتي

واغني طربا في بابه ۞ وهنا اسقط الهوى وقضى

ارتسم الله يا خير الورى ۞ ما القلب في هيامي عنك لي

وبرغني يا حبيبي ان ارى ۞ لسوا طيبة تسعى قدمي

مسح خذ وفي كفي الضنا ۞ وكفاما قد جرى مع مجحي

بالحبيب لسنا ساليا ۞ يا خجوم الرقة بادي الضنا

قلت ما قلت ولولا فضلكم ۞ مدحني من مدحكم ما قلت شي

ومرادي ان تجود والعفا ۞ منك يا سيدي يعني طوا المهر طي

وعليك الله صلى معنا ۞ وسلام ما بدا الاصباح شي

وعلى الال وصحب كلما ۞ هيج الشوق بريق من كدي

وشمال الغا ودا كل صب قد صبا ۞ هي هنا المليح

انجيت لعافسل عن خبر العلم ۞ واقرا السلام على عرب بذي سلم

ابن من والدمع هاما ما سرب ۞ والجسم في اضحى على وضم

فهل عنت وجود الدمع من علم ۞ لهم ولم استطع ذاك منه دمي

من شانه حمل اعباء الهوى كمدا ۞ اذا هما شابا الدمع لم يلم

من لي بكل غرير من ظبائهم ۞ من كل حسن بديع الحكم

بكل قد نظير لا نظير له ۞ لا ينقضي املي منه ولا اربي

من كل لحظ اتى باسم ابن ذي يزن ۞ في فتكه بالمعنى او ابي هرم

كان ناء الليل في نظاوله ۞ تيبو يفادي ما بين بقربهم

عن الرقاد فلم اهدا ولم انم ۞ فقد طال ليلي والجفا برقصرت

هم ارضعوني ثدي الوصل حافلة ۞ فكيف يحسن منهم حال منفطم

كان قلبي معي بنوي من خواطرهم ۞ كان الكهف يحظى الكعبة من جوارهم

ومن حسني لاني نيلي ولهم ۞ تنهم عليهم فيهم بهم

لله لذة عيش بالحبيب مضت ۞ فلم تدم لي وغير الله لم يدم

وعاذل رام بالتعنيف يرشدني — عدمت رشدك هل اسمعت ذا صمم

اقصر اطل اعذر اعد حل سل راعن — خذ هن عن ترفق لج كف دم

انعت تعسا نح لم في فيها اطع عا... في الناس في التهم

انا المفرط اطلعت العدو على — سري واودعت سري نفسي كف محترم

سرائر القلب الا من حديث فمي

فمن تحدث عن سري فما ظهرت

يا معشر رخصوا الاعراض جوهرهم — ويجمون الاذى من كل منتظم

اذ كنت اقدرهم في عظم

لا انت عندي اخص الناس منزلة

محضتني النصح احسانا الي بلا — غش وقلدتني الانعام فاحتكم

ليت المنجانت دون نصحك لي — فيستريح كلانا من اذى التهم

حسبي بكرك بذنبا واستقصت — فما نطقت فلا تنقص ولا تذم

سالمت في الحب عذالي فما نصحوا — وهبة كان نصحي نفعي نصحهم

قالوا اسلو ... — شلوت عن صحبي والزمن سقمي

فما حصلت على شي سوى الندم — عدمت صحبي حسنى فذ نصبت بهم

ما كنت قبل ظبا الالحاظ قط ارى — سيفا اراق دمي الا على قدم

قالوا اصطبر قلت صبري غير متسع — رجوتكم نصحا في الشدايد لي

قالوا اسلهم قلت ودي غير منصرم — لضعف رشدي استسمنت ذا ورم

واني سوف اسلوهم اذا عدمت — روحي وفي حبهم ابلو من العدم

باللين تسويا سحركان حكم — ان ادعي علمي ام ضرب من اللمم

فالله يكلا عذالي ويلهمهم — من كان يعلم ان الشهد مطلبه

عذلي فقد فرحوا كربي بذكرهم — فلا يخاف للدغ النحل من الم

قالوا المريران ان الحب غايته — سلب الخواطر والالباب قلت لم

بالفصل بين الناس من خطب — خطا الفضل بين الناس من قسم

لم ادر قبل هواهم والهوى حرم — لا الفتني المعالي بابن نجدتها

ان الظبا تحل الصيد في الحرم — يوم الفخار ولا ابن التقى هشم

رجوت ان يرجعوا يوما وقد رجعوا — ولكن عن وفا ذممي

من القوافي قوم المجد عن عزام — اذا لم احترم حطا العزم منتقلا

وكم بذلت تليد والطريف لكم — تجار لفظ الى سوق القبول اتت

طوعا ولا رضيت عنكم كل مختصم — من جوهر الفكر تهدي جوهر الكلم

عنها الفضل فالفصل بين الناس والعلم ان الاصل بين فكر حكمهم ان الخطر ان ادعى مع الهوى عند الحرام عندما متصلا ابلغ

من كل معنى تراه الالفاظ معجمة ... لدا السلام من الله السلام وفي

يزينها مدح خير العرب والعجم ... دار السلام تراه شافع الامم

محمد المصطفى الهادي النبي اجل

المرسلين ابن عبد الله ذي الكرم

وقد خاض خيل النقع غرته

ولجوا حالك اللون ... الدهم

الطاهر الشيم ابن الطاهر الشيم ... في معرك لا يثير النقع عثيره

ابن الطاهر الشيم ابن الطاهر الشيم ... مما تروى المواضي من بدم

في الجد خير النبيين فالبرهان متضح

عقلا ونقلا وخط اللوح بالقلم

من بين جنح الليل نتجابه

من النهار لعاتر النار في الظلم

كم بين من اقسم الله العظيم به ... قد كان مرآة بدر غير مستتر

وبين من جا باسم الله في القسم ... وطيب رياه مسك غير مكتتم

ام خط اياته عجمي

بطاعة الماضيين السيف والقلم

يطلع الدهر عزم مكتتم

ولا يسود اذا لا نفس منتقم

مؤيد العزم وله بطا في قلق ... يولي الموالين من جدوى شفاعته

مؤمل الصفح والهيجا في ضرم ... ملكا كبيرا عداما في نفوسهم

[illegible]

كانما قلت معنى ملوا فيه فالم ... فاستخدم الموت فيها وبا مره

يقتل الشيء سوى الدنيا سوى نعم ... بعزم منتقم في زي مغتزم

انحل ارض الناس شدا نرههم

بما اتاح لهم من حطو نصرهم

لكنني اسأ به باغيهم جيشه

ولم يكن عارنا منهم على الرم

اثاره وعطاياه ونعمته ... كانما خلق السعدي منتشرا

وغمرة رحمة للناس كلهم ... على الورى بين منقض ومنفصم

نجود كف لم تقلع سحابته

عن العباد وجود البحر لم يدم

حرب وفطن على خط متقطعة

بريا عز غير مقتحم

افنى جيوش العدا غزوا فلست ترى ... لم تلق من جيش حيا ابدا

شلو قتيل وما سور ومنهزم ... اصلا بسمع عندهم الحصن والاطم

سناه كالشعر يجلي كل مظلمة

والباس كالنار تغني كل مجترم

فوهم بحاة ... كرههم

على الخصوم فلو باسهم دون عزمهم

اباد هم فلبيت المال ما جمعوا ... بكل منتصر بالفتح منتظر

والروح للسيف والاجساد للرخم ... وكل منعزم بالله ملتزم

[illegible]

من جاس بغرار العضب ملتحف ... او سافر بغبار الحرب ملتثم

مستقبل قاتل مسترشد عجل ... مستاصل صايل مستحفل خصم

بيارق خدم فيما زوى امم ... فعالا منتظم الاحوال مقتحم

او سابق غمر فينا شقى علمه ... الاهوال ملتزم بالله معتصم

سهل خلايقه صعب عرايكه ... جم عجايبه في الحكم والحكم

فالحق في افق والشرك في نفق ... والكفر في فرق والدين في حرم

بخط مرتم فظلام مرتكم ... فالجيش والنقع تحت الجو منتظم

بنخبة اسكنوا الطرابس همم ... من الكماه مقر الطعن والاطم

كل طويل نجاد السيف يطربه ... وقع الصوارم كالاوتار والنغم

من كل منتدب للموت مقتحم ... في بارق بغبار الخيل ملتحم

يهوى الى الرقاب مغضبهم فيضيهم ... حدبتهم كان الغلا الاسن القلم

اسد العرين اذا حروا طيس حمى ... شوس ترى منهم في كل معترك

صالوا فنالوا الاماني من مرادهم ... ببارق في سوا الهيجا لم يشم

كالنار منه رياح الموت ان عصفت ... روى حراها يا ارض الوغى بدم

حران ينقع حر الكرب غلته ... حتى اذا ضمه برد المقيل ضمي

قاد السوابق كالاجيال حالة ... امثالها نبتة في كل مصطدم

من تشتغل الابطال اسطحها اشتمل ... كادت تحوا فرها تدمى جحافلها

ولا حد بدا من الارسان والعجم ... حتى تشابهت الارسان بالرمم

ينازع السمع فيها الطرف حين جرت ... فرجان الى الاوتار في الحكم

خاضوا غبار الوغا والخيل سابحة ... في بحر حرب بموج الموت ملتطم

حتى اقاموا صلاة الخيل صائمة ... من بعد ما صلت الاسياف في القمم

بها اعنق تخشيض السمر منفرح ... كانما اعتبت الاشباح الاجم

في ظل ابيض منصور اللوا له ... عدل يولف بين الذيب والغنم

سهل الخلايق سمح الكف باسطها ... منزه لفظه عن لا ولن ولم

اغر لا يمنع الراجين ان طلبوا ... ويمنع الجار من ضيم ومن جرم

شخص هو العالم الكلي في شرف ... ونفسه الجوهر القدسي في عظم

ومن له حاور الجذع اليبيس ومن ... بكفه اورقت عجرا من سلم

والعاقب الحبر في نجران لاح له ... يوم التباهل عقبى زلة القدم

والذيب سلم والجني اسلم والثعبان كلم والاموات في الرحم

ومن اتى ساجدا لله ساعته ولم يكن ساجدا في العمر للصنم

ومن غدا اسمه آمنة نعتا للامة من مشلله وذراع الشاة كلمه

فتلك منتزمن سايد النعم عن اسمه بلسان صادق الرحم

هل من يتيم يجب من يتم له بما رووه لكن لهم يدر كيف ربي

هو النبي الذي آياته ظهرت من قبل مظهره للناس في القدم

محمد المصطفى المختار من خلقه فذكره قد اتى في هل اتى وسبا

وفضله ظاهر في ن والقلم محمد مرسل الرحمن للامم

اذا راوا الاعادي قال حازمهم حتام نحن نساري النجم في الظلم

براستغاث خليل الله حين دعا رب العباد فنال البرد في الضرم

كذاك يونس نادى ربه فنجا من بطن حوت له في اليم ملتقم

دع ما ادعته النصارى في نبيهم من النصارى وقل ما شئت واحتكم

صلى عليه اله العرش ما طلعت شمس وما لاح نجم في دجى ظلم

والال امنا الله ما شهدت لقدرهم سورة الاحزاب بالعظم

آل

آل الرسول رسول الله ما حلموا لله الا وعدوا سادة الامم

بيض المفارق لا عيب يدانيهم شم الانوف طوال الباع والكمم

انجم هم ثم بدر كالاكمام من يخجل اذ نسب لله يهم من اجلها صار يدعى الاول العلم

لهم اسام سوام غير خافية هم الظلام ونهي من نسب

وصحبه من لهم فضل اذا افتخروا ما ان يقصر عن غايات فضلهم

سوى الاخاوفض الذكر والرحم هم هم من جميع الناس ما علموا

الباذلين النفس في النادي بعيرهم والضاربين العرض ضون الجار والحرم

خضر المرابع حمر السمر يوم وغى سود الوقايع بيض الفعل والشيم

ذا النطاط غير النطق لهم وفي علمهم والفضل والبذل

من اغير نوع الحر مصطفاهم من كل اليهم وقد الا الزهد يوم وغا

ما روض ضخ الوسمي بردتها يوما بالحسن من آثار سعيهم

مفضوم مستهلة في الغيم هم فهم ذا وجه في الجباه تفضيلهم سوا ان التنزيل الحكم

سلوغهم عن الاهل والجيران والحرم

يا خاتم الرسل يا من علمه علم والعدل والفضل والايفا بالذمم

يا من اذا خفت في حشري فكان له ... مدحي نجوت وكان المدح معتصمي

وعدتني في منامي ما وثقت به ... مع انتقاصي بمدح فيك منتظم

لصدق قولك لو لم اجن مجترما ... لكان في الحشر عن مثواه لم يرم

فقلت هذا لقول الجاني سلفا ... ما ناله الحاذقون من الامم

فوفني غير مامور بوعدك لي ... فليس رؤياك باضغاث من الحلم

فقد علمت بما في النفس من ارب ... وانت اكرم عن ذكري له بفم

فان نفس انقذ الرحمن دعوته ... فانت ذاك المليك الجابر النعم

فقد صحت بما نم النسيم به ... في حبه نفخ مسك ومختتم

ما شبت من خطئي جرمي من الى ... سوى مديحك في شيبي وفي هرمي

هذي عصاي التي فيها مارب لي ... وقد اهش بها طورا على غنمي

اودعتها فرط تقصيري فقام بها ... علي وهبتها ان العلي لم يقم

بما ابتت بحر من ظلامهم ... ان التهمتها تلقف كل ما صنعوا

فان سعدت فمدحي كان موجبه ... وان شقيت فذنبي موجب نقم

تمت

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله الذي تحكم على الاحكام احكامه
ويحبس مجلس الكلام بكلامه ويبين نقض على كل شي وابرامه لا اول
لاوليته ولا اخر لابديته ولا يفنى دوامه وعنده مفاتح الغيب
لا يعلمها الا هو وهو علامه وهو المصور لكل شي قدر الرزق المقسوم
والاجل المحتوم الله لا اله الا هو الحي القيوم افنا القرون الماضية
قوم بعد قوم واباد الدهور الخالية يوما بعد يوم وذهبت تلك
الحركات ولا روم وذهبت تلك الاشخاص وهو الحي الباقي على الدوام
لا تأخذه سنة ولا نوم استعبد البرايا بالعرض واجزل العباد العطايا
وطلب منهم الفرض وقدر القضايا بالابرام والنقض له ما في السموات
وما في الارض هد اركان الطغاة لشدة ركنه واسبل على العصاة
كنف ستره ومنه وتكفل بارزاق الخلائق من انسه وجنه من ذا الذي

يشفع عنده الا باذنه انشا الملايكة الكروبيين وحفهم حول عرشه الكريم
فلا يطيق احد وصفهم يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم قدر الاسقام والادوا
ونزل الداء والدوا على اهل الارض والسموات ولا يحيطون بشي من علمه
الا بما شا يضجون بالتسبيح الخالص المحض ويكثرون التحميد بكافة الارض
ويديمون لمن بين البسط والقبض وسع كرسيه السموات والارض مدبر
الثقلين ومكونا خالق الانس والجن ومصورهما رب المشرق والمغرب
وما بينهما ولا يوده حفظهما فسبحانه من رب عظيم وعد من جنات
النعيم واوعد عصاه نار الجحيم وهو العلي العظيم تمت

روي ان وحشيا كتب الى النبي صلى الله عليه وسلم
منكم اريد ان اتيك واسلم فيمنعني عن الاسلام
اية في القرآن نزلت عليك وهي قوله تعالى والذين لا يدعون
مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون
ومن يفعل ذلك يلق اثاما وانا قد فعلت الثلاث كلها فهل لي من توبة
الاية الا من تاب وآمن وعمل صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات فكتب بذلك
الى الوحشي فاجاب ان في الاية شرطا وهو العمل الصالح فلا ادري انا اقدر على العمل
الصالح ام لا فنزلت هذه الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
فكتب بها الى الوحشي فاجاب ان الاية قد علقت على مشية الله ولا ادري هل يشاء ان يغفر
لي ام لا فنزلت هذه الاية قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله
ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم فكتب بها الى الوحشي فقدم الى المدينة واسلم
تمت

روى عن سلمان الفارسي رحمه الله

ان رسول الله صلى الله عليه واله قال انا مدينة
العلم وعلي بابها فلما سمع الخوارج هذا الحديث حسدوا علي ابن
ابي طالب عليه السلام فاجتمع عشرة نفر من رؤساء الخوارج وقالوا نسال كل واحد منا
لعلي عليه السلام مسئلة واحدة لننظر كيف يجيب لنا فيها فان اجاب كل واحد منا بجواب آخر
علمنا انه اعلم فجاء واحد منهم فقال يا علي العلم افضل ام المال فاجاب بان العلم افضل
المال فقال باي دليل فقال لان العلم ميراث الانبياء والمال ميراث هرون وقارون وهامان
وفرعون وعاد وشداد فذهب الرجل الى اصحابه واخبرهم فقالوا صدق علي فنهض واحد آخر
وسأله كما سأل الاول فقال يا علي العلم افضل ام المال فقال العلم افضل فقال باي دليل فقال
لان العلم يحرسك والمال تحرسه فرجع الى اصحابه فقالوا صدق علي فنهض الثالث فقال يا علي
العلم افضل ام المال فقال بل العلم افضل فقال باي دليل فقال لان لصاحب العلم اصدقاء
كثيرة ولصاحب المال اعداء كثيرة فرجع الى اصحابه واخبرهم فنهض الرابع وقال يا علي العلم افضل ام
المال فقال بل العلم افضل فقال باي دليل فقال لان العلم اذا انفقت يزيد والمال
اذا انفقت ينقص فرجع الى اصحابه واخبرهم فقام الخامس فقال
يا علي العلم افضل ام المال فقال بل العلم افضل
فقال باي دليل فقال لان صاحب العلم يدعى باسم الاكرام والاعظام
وصاحب المال يدعى

باسم البخل واللوم فرجع الى اصحابه واعلمهم فقام السادس فقال يا علي
العلم افضل ام المال فقال بل العلم افضل فقال باي دليل فقال لان صاحب المال
يحاسب عليه يوم القيمة وصاحب العلم يشفع لاصحابه فرجع الى اصحابه واعلمهم
فنهض الثامن فقال يا علي العلم افضل ام المال فقال بل العلم افضل فقال باي دليل فقال لان المال
يندرس بطول المدد ومرور الازمان والعلم لا يندرس ولا يبلى فرجع الى اصحابه واعلمهم
فنهض التاسع فقال يا علي العلم افضل ام المال فقال بل العلم افضل فقال باي دليل فقال لان العلم ينور القلب والمال يقسي القلب
فرجع الى اصحابه واعلمهم فنهض العاشر فقال يا علي العلم افضل ام المال فقال بل العلم افضل فقال باي دليل فقال لان صاحب المال
يتكبر ويتعظم بنفسه وربما يدعي الربوبية وصاحب العلم خاشع مسكين
فرجع الى اصحابه واعلمهم بذلك فقالوا صدق في كلها فعند ذلك قال علي عليه السلام
لو سألني الخلق كلهم ما دمت حيا لاجبت كل واحد منهم بجواب آخر
ولا شك ان عليا عليه السلام باب العلوم
والحمد لله رب العالمين

من كتاب الغيبة للسيد

العالم السيد علي بن عبد الحميد عن محي الدين الاربلي انه حضر عند ابيه ومعه رجل فنعس فوقعت عمامته عن راسه فبدت في راسه ضربة هايلة فسئل عنها فقال انها من صفين فقيل له وكيف ذلك ووقعة صفين قديمة فقال كنت مسافرا الى مصر فصاحبني انسان من غزة فلما كنا في بعض الطريق تذاكرنا واقعة صفين فقال لي الرجل لو كنت في ايام صفين لرويت سيفي من علي واصحابه فقلت لو كنت في ايام صفين لرويت سيفي من معوية واصحابه وها انا وانت من اصحاب علي ومعوية فاعتركنا عركة عظيمة واضطربنا فما شعرت بنفسي الا مرميا لما بي فبينا انا كذلك واذا بانسان يوقظني بطرف رمحه ففتحت عيني فنزل الي ومسح الضربة فبرأت وقال البث هنا ثم غاب قليلا وعاد ومعه راس مخاصمي مقطوعا وقال هذا راس عدوك فانت نصرتنا فنصرناك ولينصرن الله من نصره فقلت من انت فقال فلان بن فلان يعني صاحب الامر عليه السلام ثم قال لي اذا سئلت عن هذه الضربة فقل ضربتها في صفين

منقول

قيل انه جاء رجل شتم الامام علي بن الحسين عليهما السلام فقال له يا هذا ان بيننا عقبة ان جزتها فلا ابالي بكلامك وان لم اجزها فانا اكثر مما تقول تم الحديث

من عجائب البلدان

بارض بغداد [illegible]

نهر يسمى [illegible] بارك الله [illegible]

من الاحتجاج

ابو يعقوب البغدادي قال ابن السكيت لابي الحسن الرضا عليه السلام لماذا
بعث الله موسى ابن عمران عليه السلام بيده البيضا والة السحر وبعث عيسى عليه السلام بآلة
الطب وبعث محمدا صلى الله عليه واله بالكلام والخطب فقال له ابو الحسن
عليه السلام ان الله لما بعث موسى عليه السلام كان الغالب على اهل عصره السحر
فاتاهم من عند الله بما لم يكن في وسعهم مثله وبما ابطل به سحرهم واثبت
به الحجة عليهم وان الله تعالى بعث عيسى عليه السلام في وقت قد ظهرت فيه الزمانات
واحتاج الناس الى الطب فاتاهم من عند الله بما لم يكن عندهم مثله
وبما احيى لهم الموتى وابرأ لهم الاكمه والابرص باذن الله واثبت به الحجة عليهم
وان الله بعث محمدا صلى الله عليه واله في وقت كان الاغلب على اهل عصره
الخطب والكلام واظنه قال والشعر فاتاهم من عند الله من مواعظه وحكمه

ما ابطل به قولهم واثبت به الحجة عليهم فقال ابن السكيت ما رايت
مثلك هذا اليوم قط فما الحجة على الخلق اليوم فقال عليه السلام العقل
يعرف به الصادق على الله فيصدقه والكاذب على الله فيكذبه فقال ابن السكيت هذا والله الجواب
قال افلاطون الحكيم ينبغي ان يكون الانسان رقيبا على نفسه فيستعظم
خطاءه ويستصغر صوابه لان الصواب داخل في شرط انسانيته والخطا
معيرة لما استقر في النفوس قال فليس الحكيم ان مثل من جمع مالا من
حرام كمثل رجل خمر خمرا فتركه ومضى الى سفر فلم يرجع اليه فاستحال
خلا فاكله غيره حلالا قيل لابن المقفع لا تطلب المعالي والامور العظام فقال
ان المعالي مشوبة بالمكاره فاقتصرت على الخمول ظنا بالعافية والحمد لله

وحده العزيز الكريم

قيل عشرة تقبح في عشرة ضيق الذرع في

والغضب في الابرار والسفه في الشيوخ والخديعة في العلماء والمرض في الاطباء والفخر في القرى

الملوك والغدر في الاشراف والكذب في القضاة

قال بعض الحكماء العشق كامن في القلوب ككمون النار في الصفا ان قدحته اورى وان تركته توارى تم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

إلهي كيف أدعوك وأنا أنا وكيف أقطع رجائي منك وأنت أنت

إلهي إذا لم أسألك فتعطيني فمن ذا الذي أسأله فيعطيني إلهي

إذا لم أدعوك فتستجيب لي فمن ذا الذي أدعوه فيستجيب لي إلهي إذا

لم أتضرع بين يديك وترحمني فمن ذا الذي أتضرع بين يديه

فيرحمني إلهي كما فلقت البحر لموسى ابن عمران عليه السلام ونجيته

من الغرق فأسألك أن تصلي على محمد وآله وأن تنجيني مما أنا

فيه فتفرج عني عاجلاً قريباً غير آجل بفضلك وكرمك ورحمتك

يا أرحم الراحمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى

الله على محمد وآله تم

عن ابن عباس رضي الله عنه

قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال هل ينفعني حب علي في معادي

فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله لا اعلم ذلك حتى اسأل جبرئيل عليه السلام فنزل

النبي صلى الله عليه وآله هل ينفع هذا الرجل حب علي فقال لا اعلم حتى اناجي

جبرئيل عليه السلام حتى اسأل اسرافيل عليه السلام فسأل اسرافيل فقال لا اعلم حتى

فقال لا اعلم حتى اسأل الى اسرافيل قل لجبرئيل يقول لمحمد يا محمد انت مني حيث شئت وعلي منك حيث انت

ربه العزة فاوحى الله تعالى الى اسرافيل ومحب علي في الجنة ما كان ان يسعر النيران ويا رضوان ثم بعد الصراط على

مني ومحب علي مني حيث علي منك ومحب علي اذا كان يوم القيامة امر الله تعالى مناديا ينادي يا محمد قرب امتك الى الحساب فلا يمر على من

صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيامة ينصب الميزان تحت العرش وينادي مناد على كل قنطرة ملائكة يحفظون الناس فلا يمر على من

بعد الصراط وينصب الميزان مسيرة سبعة آلاف سنة واهل بيته وعرفهم وعرفوه ومن لم يواليهم سقط على ام رأسه

سبع قناطر كل قنطرة مسيرة الامن والى عليا عليه السلام واهل بيته ولا يثبت على الصراط قدم انسان

القناطر مسيرة سبعين الف عابد الا ان لا ينجح في الميزان ولا يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت

ولو كان معه عبادة سبعين الف عابد والبر الاشارة بقوله تعالى يثبت الله الذين آمنوا ولتبريغل خصمه وفي

الا بحب علي وذريته في الحيوة الدنيا وفي الآخرة يعني في دار الدنيا وفضائله

في الحيوة الدنيا وفي الآخرة يعني قدمه على الصراط باب نجات

الآخرة تثبت قدمه على الصراط انه يوم دخول الباب الى

عليه السلام انه يوم ... صفيه بنت الملك الى

رسول الله صلى الله عليه وآله

وكانت
من احسن الناس وجهاً فقال لها ما فعل الحصن
فرأى في وجهها التحير فقالت انه علينا لما فيه من النظارة وزخرف
وانت نبي الملك فقال وسقط من عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله واهتز عرش الرحمن
وهذا الباب باهز الحصن فنحى جانب السير فقال السموات السبع والارضون السبع لما سالا عن الخطاب فقال يا ابا الحسن
السير فسقطت لوجهي اهتز الحصن اهتز الحصن انه في ذلك اليوم لما سالا عن قلعها بقوة
عليا عظيما عند الله وانه لما اخص البطن فهل قلعتها بقوة بشرية
ومنها
غضبا العلي عليه السلام ثلاثة ايام ما اكلت قوتاً وانت تلقى نفس مطمئنة خلق وهو الذي
لقد قلعت حصناً منيعاً وقالت ثلاثة بقوة الهية ونفس تلقى ربها قال الله تعالى في سورة البقرة صلى الله رسول
فقال ما قلعتها بقوة بشرية ولكن قلعتها بقوة الهية وقال خلق الدنيا قال الله تعالى في سورة البقرة
لكم ما في الارض جميعاً ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم وقال رسول الله
في جامع الاخبار ورد في الاخبار عن ابتداء خلق الدنيا سال النبي
عليه واله ان موسى عليه السلام سال ربه ان يعرفه بدو الدنيا منذ كم خلقت فاوحى الله الى موسى
عن غوامض علمي فقال يا رب احب ان اعلم ذلك فقال يا موسى خلقت الدنيا منذ مائة الف الف عام
عشر مرات وكانت خراباً خمسين الف عام ثم بدأت في عمارتها خمسين الف عام ثم خلقت
فيها خلقاً على امثال البقر ياكلون رزقي ويعبدون غيري خمسين الف عام
ثم امتهم كلهم في ساعة واحدة ثم خربت الدنيا
خمسين الف عام ثم خلقت
فيها بحراً

بحراً فمكث البحر خمسين الف عام لا شيء فيها يشرب منه ثم خلقت دابة
وسلطتها على ذلك البحر فشربته بنفس واحد ثم خلقت خلقاً اصغر من الزنبور
واكبر من البق فسلطت ذلك الخلق على ذلك الدابة فلدغها وقتلها فمكثت
الدنيا خراباً خمسين الف عام ثم بدأت في عمارتها خمسين الف عام ثم جعلت الدنيا
كلها آجام القصب وخلقت السلاحف وسلطتها عليها فاكلتها حتى لم يبق منها
شيء ثم اهلكتها في ساعة واحدة فمكثت الدنيا خمسين الف عام ثم بدأت في عمارتها
فمكثت عامرة خمسين الف عام ثم خلقت ثلاثين آدم ثلاثين الف سنة ومن آدم الى آدم
الف سنة فافنيتهم كلهم بقضائي وقدري ثم خلقت فيها الف الف مدينة
من الفضة البيضاء وخلقت في كل مدينة مائة الف الف قصر من الذهب الاحمر فملأت المدن
من الخردل احلى من الشهد وابيض من الثلج ثم خلقت طيراً واحداً اعمى وجعلت طعامه في كل سنة

بسم الله الرحمن الرحيم من جامع الاخبار

فصل فيما خلف قاف قال الله تعالى ق والقرآن المجيد سئل النبي صلى الله عليه وآله
عن ق وما خلفه قال خلفه سبعون ارضا من ذهب وسبعون ارضا من فضة سكانها الملائكة
فيها لا حر ولا برد وطول كل ارض مسيرة عشرة الاف الف سنة قيل فما خلف الملائكة قال حجاب من ظلمة
قيل فما خلفه قال حجاب من ريح قيل فما خلفه قال حجاب من نار قيل وما خلفه قال حية محيطة بالدنيا
كلها تسبح الله تعالى الى يوم القيمة وهي ملكة الحيات كلها قيل وما خلفه قال حجاب من نور قيل وما خلف ذلك
قال علم الله وقضاؤه وقدره سئل عن عرض قاف وطوله واستدارته فقال عليه السلام عرضه مسيرة
الف سنة من ياقوت احمر قصبه من فضة بيضاء وزجه من زمرد خضراء وله ثلاث ذوائب من نور ذوابة
في المشرق وذوابة بالمغرب والاخرى في وسط السماء عليها مكتوب ثلاثة اسطر الاول بسم الله الرحمن الرحيم
والثاني الحمد لله رب العالمين والثالث لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي ولي الله
وسئل عن عرض انهار الجنة قال عرض كل نهر منها خمسمائة عام يدور تحت القصور والحجب

تغني

تغني امواجه وتسبح وتطرب في الجنة كما يطرب الناس وقال عليه السلام اكبر انهار الجنة
الكوثر تنبت الكواعب الاتراب عليه يزوره اولياء الله يوم القيمة وقال الخطيب اهل الجنة
انا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وقال في تفسير الكوثر
الاتراب بنات الله تعالى من نسل الكوثر من اولياء الله
حور البالغات من نور الكوثر من
عن النبي صلى الله عليه وآله ان الرجل الواحد من
اهل الجنة سبعمائة ضعف الدنيا قال سبعون
الف قبة وسبعون الف قصر وسبعون الف
حجلة وسبعون الف اكليل وسبعون
الف وسبعون الف حور العين وسبعون
الف وصيفة على كل وصيفة سبعون الف ذوابة ولا تعول سبعون الف اكليل وسبعون الف
حلة في كفها ابريق لسانه من جوهر واذنه من لؤلؤ اسفله من ذهب على رقبته منديل
طوله خمسمائة سنة وعرضه مائة
سنة اعلاه من ذهب مشبك بالذهب
من جامع الاخبار فصل في حسن الخلق
قال الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم وسئل النبي صلى الله عليه وآله
اي الاعمال افضل قال حسن الخلق وقال علي
بن موسى الرضا عليه السلام باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال عليكم بحسن الخلق فان حسن الخلق في الجنة لا محالة واياكم وسوء الخلق فان
سوء الخلق في النار لا محالة علي بن موسى الرضا عليه السلام قال حدثني ابي عن ابيه
عن علي بن ابي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال اكمل المؤمنين
ايمانا احسنهم خلقا وانا
السلام من سلم المسلمون من يده ولسانه
وباسناده عن علي عليه السلام عن
النبي صلى الله عليه وآله انه قال لو
علم الله الرجل ما له في حسن الخلق
لعلم انه محتاج الى حسن الخلق فان
حسن الخلق يذيب الذنوب كما
يذيب الشمس الجليد
صلوات الله عليه وآله ما من شيء
بعد الفرائض احب الى الله من حسن الخلق وقال تقوى
الله وحسن الخلق وقال عليه السلام حسن الخلق زمام من رحمة الله في انف صاحبه
والزمام بيد الملك والملك يجره الى الخير والخير يجره الى الجنة وسوء الخلق زمام

من عذاب الله في النار صاحبه والزمام بيد الشيطن والشيطن يجره الى الشر
والشر يجره الى النار روى عن موسى بن جعفر عليه السلام قال صلة الارحام
وحسن الخلق زيادة في الايمان
وقال صلى الله عليه واله الخلق السوء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل
وسئل امير المؤمنين عليه السلام ما ادوم الناس غما قال اسوءهم خلقا
وقال عليه السلام عنوان صحيفة المؤمن حسن خلقه
وقال رسول الله صلى الله عليه واله ان العبد لينال بحسن خلقه درجة
الصايم القايم وقال عليه السلام ما من شي في الميزان اثقل من حسن الخلق
وقال عليه السلام حسن الخلق خير قرين تمت الاحاديث

منقول من خط الشيخ ناصر لنا وردي رحمه الله تعالى

قال جالينوس من اخذ سيان من بزر الكرفس وبزر الجزر وبزر الشبت وقرنفل ومصطكي
متساوي الاجزاء ونصف جزء من العود ومثلث امثال الادوية عسل منزوع الرغوة وياكل في كل
يوم درهم منه فانه يقوي المعدة ويقطع البلغم والماء الذي يخرج من الفم ويقتل دود المعدة ويسكن
الرياح ويطيب النكهة ويدفع ريح البواسير ويقوي الكلية وينبت حب المثانة ويقوي الشهوة ومن
اكل منه اسبوعا فان السلم يحتج الى طبيب ولو كان معه امراة او اثنتان او اكثر خرج من عهدتهن

لحسين باشد

لاسيف الا لحاظك بالجفن لا فتى فتا

الا انت يا من للقتلى شرع حسنه قتا

ياناذن مذ نشيت اليك قلبي قتا

متى يا يئل اللقا بعد التنائي بتا

قال رجل من بلعنبر بن تميم انه قريط بن انيف

لو كنت من مازن لم تستبح ابلي بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا

اذا لقام بنصري معشر خشن عند الحفيظة ان ذي لوثة لانا

قوم اذا الشر ابدى ناجذيه لهم طاروا اليه زرافات ووحدانا

لا يسألون اخاهم حين يندبهم في النائبات على ما قال برهانا

لكن قومي وان كانوا ذوي عدد ليسوا من الشر في شيء وان هانا

يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة ومن اساءة اهل السوء احسانا

كان ربك لم يخلق لخشيته سواهم من جميع الناس انسانا

فليت لي بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا وركبانا

ولغيره

العلم والشعر ورى النبال ان لم يكن بالصريح كمال

وان يكن مال يصون الفتى عن طلب المال فاوفى كمال

وله

وحقك لو تباعدنا الليالي لما فارقت شخصك طول عمري

وكنت ملازما لك طول دهري ولكن هكذا حكم الزمان

من كتاب درر الغرر الفريد المنتقى من اخبار الزبير حدثنا ابو عبيد الله الحكمي

ابو يوسف بن الزبير قال حدثنا محمد بن حبيب قال كنا عند الاصمعي فانشد رجل بيتي دعبل

اين الشباب وايةً سلكا لا اين يطلب ضل بل هلكا

لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب براسه فبكى

يا ليت شعري كيف نومكما يا صاحبي اذا دمي سفكا

لا تاخذا بظلامتي احدا طرفي وقلبي في دمي اشتركا

يا سلم ما بالشيب منقصة لا سودد يكمل ... فصل الهوى [illegible] وصل السبيل البين

قال فاستحسنها كل من كان بالمجلس وكثر التعجب من قوله ضحك المشيب براسه فبكى فقال الاصمعي انما اخذ قوله هذا من ابن مطير في قوله

اين اهل القباب بالدهنا اين جيراننا على الاحساء

جاورونا والارض ملبسة نور الاقاحي تجاد بالانواء

كل يوم باقحوان جديد تضحك الارض من بكاء السماء

وقد اخذ مسلم بن الوليد قوله من
مطيع في قوله

مستعبر يبكي على دمنة ... وراسه يضحك فيه المشيب

قال الرقي ولا يختص الخضيب بمثل هذا المعنى

... حلة لا يضحك الحليم ويبكي
فبكى الغمام فاصبح الروض ...

ولابن المعتز مثل هذا المعنى

الحت عليك كل هضبة ديمة ... اذا ما بكت اجفانها ضحك الزهر

ولابن دريد مثله

تسلم الرند ولنهلت مدامعه ... فاضحك الروض من جفن السحاب الباكي
وغازل الشمس نعوط الخطها ... بعين مستعبر بالدمع ضحاك

البحتري

عيرتني المشيب وهي بدته ... في عذاري بالصد والاجتناب
لا تريه عارا فما هو بالشيب ... ولكنه جلاء الشباب

[illegible] فما زان ... الفضل ... ان ... منهن ... وما ضحك [illegible]

فسقيا ورعيا للشباب الذي مضى ... واهلا وسهلا بالمشيب اذا جا

لابن الرومي

كفى بسراج الشيب في الراس هاديا ... الى من اضلته المنايا لياليا
امن بعد ابداء المشيب مقاتلي ... لرامي المنايا تحسبيني جاهليا
غدا الدهر يرميني فتدنو سهامه ... لشخصي اخلق ان يصبن سواديا
وكان كرامي الليل يرمي ولا يرى ... فلما اضاء الشيب شخصي رمانيا

محمد ابن وردي

اما ترى الغيث كلما ضحكت ... كمائم الزهر فيه باكيا
كالحب يبدي لديه عاشقه ... وكلما فاض دمعه ضحكا

لا ادري

بشرى فقد انجز الاقبال ما وعدا ... وكوكب المجد في افق العلى صعدا
لله اية شمس للعلى ولدت ... وغابة عز اطلعت لبدا
لم يتخذ ولدا الا مبالغة ... في صدق توحيد من لم يتخذ ولدا

محمد بن يحيى الصولي

من البيض الوجوه بني سنان ... لو انك تستضي بهم اضاءوا
هم حلو من الشرف المعلى ... ومن كرم العشيرة حيث شاءوا
فلو ان السماء دنت لمجد ... ومكرمة دنت لهم السماء

لابي القاسم [illegible]

وقائلة ما هذه الدرر التي ... تساقط من عينيك سمطين سمطين
فقلت هي الدر التي قد حشى بها ... ابو مضر اذني تساقط من عيني

لابن الطحان

اضاءت لهم احسابهم ووجوههم ... دجا الليل حتى نظم الجزع ثاقبه
وقالوا يا جميل اتى اخوها ... فقلت اتى الحبيب اخو الحبيب
اهلا بالسحائب ... ضربت السواعد [illegible]

في الشقائق

وكان محمر الشقيق ... اذا تصوب او تصعد
اعلام ياقوت نشرن ... على رماح من زبرجد

ابكي ولم يدر عذالي بكائي من ... بعدي من الحزم قربي الى الزلل
كالشمع يبكي ولا يدري اعبرته ... من صحبة النار ام من فرقة العسل

جميع قرى الدنيا سوى القرية التي ... تبوّأها دارًا فداءٌ لزمخشرا

وكيف لا تزهو بمخشر بالذي ... إذا عُدّ في أُسْد الشّرى زمخ الشّرا

[illegible]

الا حبذا البيت الذي علت هامه ... الطرف ابره

وانت تلماح من الطرف معجب

لاذلك من بيت لعيني معجب ... البيت عامره

واملح في عيني من البيت في الهوى

اصلحيا ان يلج بي الهوى ... لها ذره

وفيك المنى لولا عدو لحاذره

وفيك حبيب النفس لو استطيعه

لمات الهوى والشوق حين تخاوره

فان اترايح الا بنظره

وان يأت عزي تنطبح صرايره

[illegible]

بنفسي من لا بد اني اهاجره ... ومن انا في الميسور والعسر ذاكره

ومن قد رماه الناس حتى اتقاهم ... بعضي الا ما تكن ضمايره

احب لحب الزاعف بعده ... محبا ولكني اذا ليم عاذره

لقد مات قلبي اول الحب فانقضى ... ولو مت اضحى الحب قد مات آخره

كلامك يا سلمى وان قل نافع ... ولا تحسبي اني وان قل حاقره

الا لا ابالي حين تحلموا ... اذا انمذ البرقا لم يحل حاضره

للطغرائي

ذكرتكم ذكر الزلال على الظما ... ولم انتفع من برده ببلال

وحدثت نفسي بالاماني ضلة ... وليس حديث النفس غير ضلال

اواعدها قرب اللقاء ودونه ... مواعيد دهر مولع بمطال

بقلبي عيني الركب من نحو ارضكم ... تبرجون عيسا قبلت بكلال

اطارحهم حبل الحديث وغرضي ... لاحسبهم عن سرهم بمقال

وعيثها دون الكلام وربما ... لساني بهم حتى يميل جالب

[illegible]

تمثل علي عليه السلام [illegible]

ياذا الذي يقراع السيف صاحبنا ... لا قام مصرع جنب انت تصرعه

قام الحمام الى البازي يهدده ... واستيقظت لاسود الغاب ضبعه

اضحى يسد فم الافعى باصبعه ... يكفيه ما ذا بلاقي منه اصبعه

[illegible]

ابا حسن انت انت ... الصراط المهيمن يا ابن الضحوكا

وانت جات قريشا عبيدا ... ولولاك ما كانوا ملوكا

وانت المقدم في النائبات ... وانت الامير فلم اخروكا

ولكنهم اخروا اخضهم ... ولو قدموا اخضهم قدموكا

لابن الجوزي من بعض الورده

اتترك من تحب وانت جار
وتطلبه وقد بعد المزار

وتبكي بعد نأيهم اشتياقا
وتسأل بالمنازل اين ساروا

تركت سؤالهم وهم حضور
وترجو ان تخبرك الديار

فنفسك لم ولا تلم المطايا
ومت كمدا فليس لك اعتذار

للسيد الرضي

خذي نفسي يا ريح من جانب الحمى
فلاقي بها ليلا نسيم ربا نجد

فان بذاك الحي حبا عهدته
وبالرغم مني ان يطول به عهدي

لبعضهم

ولما تزايلنا عن الجزع وانتنا

على فنن وهنا واني لنائم

كذبت وبيت الله لو كنت عاشقا
لما سبقتني بالبكاء الحمائم

بكرت تخوفني الحتوف كأنني
اصبحت عن غرض الحتوف بمعزل

فاجبتها ان المنية منهل
لابد ان اسقى بذاك المنهل

ان المنية لو تمثل مثلت
مثلي اذا وقفوا بضيق المنزل

فاقني حياءك لا ابا لك واعلمي
اني امرؤ سأموت ان لم اقتل

غيره

ايا سكر الزمان متى تفيق
ويا وسع المدامع كم تضيق

لابي تمام

يوم الفراق لقد خلقت عظيما
وتركت جسمي لا شفيت سقيما

ما للفراق تفرقت اعضاؤه
ما زال العصيف بالالفاق قديما

ما زلت بعدك يا اخي في حرقة
وتلددا حتى اراك سليما

اقري السلام عليك مني كلما
هبت الرياح فانشقاك نسيما

لبعض الخوارج

ومن يخش اظفار المنايا فاننا
لبسنا لهن السابغات من الصبر

وان كريه الموت عند مذاقه
اذا ما مزجناه بطيب من الذكر

الخفاجي

انظر الى الورق في الايك تغني
انها تضمر حزنا مثل حزني

ارضينا بثنيات اللوى
عن زرود يا لها صفقة غبني

سل اراك الجزع هل مرت به

ولحاظ اللوى هل علمت
انها علك فليقل اذني

اذا احسن الله وجهك فلا
تفضل الذي قبح الصورة

او قبحه فلا
تجمع بين القبيحين

وانا عند السحي اذا
اذنبت لم يغفر لمذنب

العفو يرجى من بني آدم
فكيف لا ارجوه من ربي

لبعضهم

فرد اذا كان جرمي بالذنب نهاية ... خلقت انامله لغايم مرهف

فعفوك فيه بالدقط من حدى ... ولنشر فايدة وذروة منبر

وقالت ليلى بنت طريف ترثي اخاها

فرد ولا الخيل الا كل جرداء شطبة ... غيره وجوه لو ان المدلجين اعتشوا بها

وكل حصان بالمدين عروف ... صدعن الدجى حتى ترى الليل ينجلي

ابو شيبان لو قيل للعباس يا ابن محمد ... لقد جمع الرحمن فيه وفيكم ... ودست الليث عرين والليث غضبان

قل لا وانت مخلد ما قالها ... وما هاها الانسيم تنعت ... هزبر لها عطف كانشوان

لبعضهم

ديار بها اللمر غاو للظبا احاد ... سراو كان الريح ملوك ... في سليمان

وارقط اما نسبة حين ينتمي
فصقر واما نصبه فهو بنان

وروض به للنهر بحر ريحه
وللزهر عنه المواطر شهبان

وقد انلعت اجيادها لللربا
ومقاديها للنور وعقيان

تعبر من نشر الاثير كانما
تجر ذيلا ... آزاب مندارد ان

من القوم لا غير الظبا ليوتهم
اساس ولا غير الذوابل اركان

لهم شرف بين ادفخرا بذكره
وهم للمعالي ناظر وهو انسان

ومنها

فشتى منه واحد بين قومه
وهم بين وحدان القبائل وحدان

لبعضهم

وقائلة لما رأت شيب لمتي
استره عن وجهها بخضابي

أتستر عني وجه حق بباطل
وتوهمني ماء بلمع سراب

فقلت لها كفي الملام واقصري
فلا بس احزاني لفقد شبابي

لامرئ القيس

افتربت الساعة وانشق القمر
من غزال صد عني ونفر

اهيف قلبي في اوصافه
ناعس الطرف بعينيه حور

مر يوم العيد في زينته
فرماني فتعاطى فعقر

بسهام من لحاظ تركت
... كهشيم المحتضر

واذا ما غاب عني ساعة
كانت الساعة ادهى وامر

كتب الحسن على وجنته
بحقيق المسك سطراً مختصر

عادة الاقمار تسرى في الدجا
فرأينا الليل يسرى في القمر

ومن صد عنا حسبه الصد والقلا
ومن فاتنا يكفيه انا نفوته

مخمس

جانب صديقك لو بانت محبته
فغدره عند حجر الدهر عدته

ولا تغرك عند الصفو نجدته
ما في زمانك من تصفو مودته

ولا صديق اذا جار الزمان وفا

لا تبغ صفوا من الدنيا بلا كدر
ولا تحب بلا حقد ولا حسد

وان اردت صفاء العيش في رغد
فعش فريدا ولا تركن الى احد

علي جليم

وان امرأ لم يرتحل ببضاعة … الى داره الاخرى فليس بتاجر

ابن نباتة

متى طابت جنا وزكت فروعا … اذا كانت خبيثات الاصول

المجنون

حبيبا نأى عني الزمان ببعده … وصيرني فردا بغير حبيب

فلا تحسبي اني الغريب الذي نأى … ولكن من تنئين عنه غريب

البحتري

خليلي ان رمتما منزلي … وان رمتما منطقا من …

ظلمناك في تشبيه صدغيك بالمسك … فقاعدة التشبيه نقصان ما يحكي

الشيخ عبد علي

شهود على اني لاذن العلا قرط … لباس التقى والعلم والشعر والخط

فان قبلت منها الشهادة اثبتت … مرادي والا فالصوارم والخط

حويت ملاك المجد في الداري … لك عذري فصفا عارض خط

ولم يعفني الدهر الخؤون نائبي … وها قد بلا … وخط

من قصيدة الدشتي

هو الرسم لولا غنى الوقوف … هو الحزم لولا بعد عهدك بالحزم

تجاهلت عرفاني بغير جاهل … وللشوق آيات تدل على علم

وواسيتها ما ادري أعصى نازع … عشية هاجتني الديار …

كأني ناجاني النفس مسلم … … عن جرمي

وقفنا داري الوجد خوف ملامة … تبيح من السر المنيع ما احتمى

لقد وجدت وجدي الديار واهلها … ولو لم تجد وجدا لما سقمت سقمي

عشية خب القلب فيها جنونه … وبان عني شوقي فما زاغ للخصم

وقفنا عليهم وقفة للفراق وانما … على كرما البين للناس من وسم

واذالب ما لثات العين صبابة … وادفع في صدري الحقيقة في الوهم

وكم قسم البين … منزل … ولكن الهوى جاير القسم

سقاها الحيا …

منازل ادراس شجاني نحولها … فهلا شجاها ناحل القلب والجسم



مهيار الديلمي: من السعادة أن لا تبعد الدارُ * وهل يبلّ غليل الشوق تذكارُ

ليت المنازل بالجرعاء دانيةٌ * وليت ذاك الذي أهواه لي جارُ

لله قوم إذا حلوا بمنزلة * حل الرضا وتسير الجود إن ساروا

هم مصابيح الظلام حتى يعلمهم * قطع الطريق كأن الليل معيارُ

سقاهم الليل كأس السرى فغدوا * بها سكارى كأن الليل خمارُ

معقلين بسيوف من عزائمهم * فكأنما هي ...

للسيد شهاب: ثنان الزمان الغدر وهو أبو الورى * فمتى الوفاء يرام من أبنائه

لحقوة في كل الصفات لأنهم * ظرفا أبو الماء لون أنا ...

وما قيل في القهوة:

سمراء قهوة جاءت لنا * ...

قال ابن حمدون: كنت في ليلة في مجلس المأمون وبحضرته في بلاد الروم بعد العشاء الآخرة في ليلة ظلماء ذات رعود وبروق فقال لي المأمون اركب الساعة فرس النوبة وسر إلى عسكر أبي إسحاق المعتصم فقل له ... كذا وكذا ... فركبت ولم تثبت معي شمعة ... وعلت عند ... فلم ... حافر فرسي ... ركابي ... الأرض ... برق فإذا أعرابية ... قالت نعم ... فقلت ... قالت ... من ... هذا الوقت ... حمدون قلت نعم ... من عند محمد بن حامد ... في مثل هذا الوقت ... في هذه الليلة ... الوقت ...

[illegible]

وبئر وكان في قلبها منه اكثر مما قلبه منها فلقيته يوما فقالت كيف قلبك يا محمد فقال اشقى والله ما كان

ارجو فقالت انشدني شيئا فقال لو كان البكو باختيار

فقالت لقد اصبحت

لفعلت فقالت وما يكون

طال الاذا نعلك فقد وما يكون الاخفض

ما سمعت من العباس بن الاحنف

بكرها اما سمعت قول العباس بن الاحنف حيث

تعب يطيع امع الرجال الذي الهوى عن

لما عاتبكم ولو كان اياكم

واخفي اليأس قال فقلت

ولكنتم عندي كبعض الناس اصطلحا

عنا هاوا عندك البر وعاتبنا

قال ابو الخطاب العباس اجل من ان يعرض

الي وكنا يوما عند جعفر وكان هناك

وعي جاضرة اذ غنى بعض من حضر ذاك

يا بدر انك قد كسيت مشابها

المستجير اللائح وارى التعجرج بالمحاق

في خان هناك فاطلعت ام محمد ابنة صالح

يوما فرأته يبول

فاعجبها ما شاهدت واحببت ذكره

فجعلت تذكر عليه بان وجهت اليه

بانفرض منه مالا وتعلم انها في اضافة وانها

ترده البه فبعث اليها عشرة الاف درهم

ذلك وواصلته وجعلت القرض سببا للوصل

فكانت تذكر اليها ليلا في القصر

اليهاء دعا بدواه ورقعة وكتب فيها يا بدر انت

فجاء ام محمد بنت صالح والبدر

فقالت ام محمد فاستحسنا

في هذا الشعر

فقال ابو

ام محمد بنت صالح ذات المتريح اللائح

بسم الله الرحمن الرحيم

هاذى الدعا يكتب في سبع قراطيس ويوضع كل قرطاس في شمع ابيض ويبلع صاحب البواسير الى سبع ايام انشاء الله يشفا وبعد البلع يقرى دعاء امير المؤمنين ع

١١حط طع اللطط١١

من جواب مولانا ومقتدانا امير المؤمنين عليه الصلاة والسلام هاذى الدعا يقرى على اسور وهو مجرب يا جواد يا ماجد يا رحيم يا قريب يا مجيب يا باري يا راحم صلى على محمد واله وارد دعلي نعمتك واكفني امر وجعي وهاذى الدعاء اقراه اول يوم مره وثاني يوم مرتان وثالث يوم ثلاث امرار ورابع يوم اربع وخامس وسادس يوم وسابع يوم تشفاء انشاء الله تع

بسم الله الرحمن الرحيم

وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم والابراهيم وعلى محمد وال محمد وعلى فلان بن فلان باذن الله

هاذا الكتاب قد ملكه الفقير عبد النبي محمود مكلد في بساتبه وجده بتاريخ ١٩٤٤ شوال ١٣١٩

هذه القصيدة المشهورة بلامية العجم للطغرائي

اصالة الراي صانتني عن الخطل * وحلية الفضل زانتني لدى العطل
مجدي اخيرا ومجدي اولا شرع * والشمس راد الضحى كالشمس في الطفل
فيم الاقامة بالزوراء لا سكني * بها ولا ناقتي فيها ولا جملي
ناء عن الاهل صفر الكف منفرد * كالسيف عري متناه عن الخلل
فلا صديق اليه مشتكى حزني * ولا انيس اليه منتهى جذلي
طال اغترابي حتى حن راحلتي * ورحلها وقرى العسالة الذبل
وضج من لغب نضوي وعج لما * يلقى ركابي ولج الركب في عذلي
اريد بسطة كف استعين بها * على قضاء حقوق للعلى قبلي
والدهر يعكس امالي ويقنعني * عن الغنيمة بعد الكد بالقفل
وذي شطاط كصدر الرمح معتقل * بمثله غير هياب ولا وكل
حلو الفكاهة مر الجد قد مزجت * بشدة الباس منه رقة الغزل
طردت سرح الكرى عن ورد مقلته * والليل اغرى سوام النوم بالمقل
والركب ميل على الاكوار من طرب * صاح واخر من خمر الكرى ثمل

فقلت

فقلت ادعوك للجلى لتنصرني * وانت تخذلني في الحادث الجلل
تنام عيني وعين النجم ساهرة * وتستحيل وصبغ الليل لم يحل
فهل تعين على غي هممت به * والغي يزجر احيانا عن الفشل
اني اريد طروق الحي من اضم * وقد حماه رماة من بني ثعل
يحمون بالبيض والسمر اللدان بها * سود الغدائر حمر الحلي والحلل
فسر بنا في ذمام الليل معتسفا * فنفحة الطيب تهدينا الى الحلل
فالحب حيث العدى والاسد رابضة * حول الكناس لها غاب من الاسل
نؤم ناشئة بالجزع قد سقيت * نصالها بمياه الغنج والكحل
قد زاد طيب احاديث الكرام بها * ما بالكرائم من جبن ومن بخل
تبيت نار الهوى منهن في كبد * حرى ونار القرى منهم على القلل
يقتلن انضاء حب لا حراك به * وينحرون كرام الخيل والابل
يشفى لديغ العوالي في بيوتهم * بنهلة من غدير الخمر والعسل
لعل المامة بالجزع ثانية * يدب منها نسيم البرء في علل
لا اكره الطعنة النجلاء قد شفعت * برشقة من نبال الاعين النجل

حب السلامة يثني هم صاحبها ... عن المعالي ويغري المرء بالكسل

فان جنحت اليه فاتخذ نفقا ... في الارض او سلما في الجو فاعتزل

ودع غمار العلى للمقدمين على ... ركوبها واقتنع منهن بالبلل

رضى الذليل بخفض العيش يسكنه ... والعز عند رسيم الاينق الذلل

فادرأ بها في نحور البيد جافلة ... معارضات مثاني اللجم بالجدل

لو ان في شرف الماوى بلوغ منى ... لم تبرح الشمس يوما دارة الحمل

اهبت بالحظ لو ناديت مستمعا ... والحظ عني بالجهال في شغل

لعله ان بدا فضلي ونقصهم ... لعينه نام عنهم او تنبه لي

اعلل النفس بالآمال ارقبها ... ما اضيق العيش لولا فسحة الامل

لم ارتض العيش والايام مقبلة ... فكيف ارضى وقد ولت على عجل

غالى بنفسي عرفاني بقيمتها ... فصنتها عن رخيص القدر مبتذل

وعادة النصل ان يزهى بجوهره ... وليس يعمل الا في يدي بطل

ما كنت اوثر ان يمتد بي زمني ... حتى ارى دولة الاوغاد والسفل

تقدمتني اناس كان شوطهم ... وراء خطوي اذ امشي على مهل

هذا جزاء امرئ اقرانه درجوا ... من قبله فتمنى فسحة الاجل

ان العلى حدثتني وهي صادقة ... فيما تحدث ان العز في النقل

اعدى عدوك ادنى من وثقت به ... فحاذر الناس واصحبهم على دخل

فانما رجل الدنيا وواحدها ... من لا يعول في الدنيا على رجل

وحسن ظنك بالايام معجزة ... فظن شرا وكن منها على وجل

غاض الوفا وفاض الغدر وانفرجت ... مسافة الخلف بين القول والعمل

وشان صدقك عند الناس كذبهم ... وهل يطابق معوج بمعتدل

ان كان ينجع شي في ثباتهم ... على العهود فسبق السيف للعذل

يا واردا سؤر عيش كله كدر ... انفقت صفوك في ايامك الاول

فيم اقتحامك لج البحر تركبه ... وانت يكفيك منه مصة الوشل

ملك القناعة لا يخشى عليه ولا ... يحتاج فيه الى الانصار والخول

ترجو البقاء بدار لا ثبات لها ... فهل سمعت بظل غير منتقل

ويا خبيرا على الاسرار مطلعا ... اصمت ففي الصمت منجاة من الزلل

قد رشحوك لامر ان فطنت له ... فاربأ بنفسك ان ترعى مع الهمل

صفي الدين الحلي

لا تحسبنك غير الصوف يضلني ... فاذا اضللت فانه يهديني

وتمنتني الحاظك بنظرة ... [illegible]

شهاب الدين محمود ابو الثنا

يا ليلة بات كاس الثغر مغتبقي … فيها فداك سواد القلب والحدق

ان كنت بالسر صبا مغرما فلقد … امات فقدك ما احييت من رمق

سرى لي بدر تنادى الوشاة به … جبينه والشذا من نشره العبق

في روضة ما ماست معاطفه … فيها تثنت الاغصان بالورق

وجا ليسعى بها حمرا فاشربها … بوجهه فبدت شمس في افق

حتى جنينا ثمار الكرم يانعة … حلو المذاق علينا من الشفق

وقال دونكها ان تستطع فلتقى … اورميتها بشقي كل ملمّ فانك هاتفني

وهذه الكاس فاخضر ما تناودق

وقام فانثنت الاغصان اذ نا مل ان … تحكي معاطفه لينا فلم تطق

وبت جاوي بدر التم اذ بيدي … طوقتا اسود ذوائب الشعر في عنقي

وما تنطفي بالعذب البرد من … لماه ما اضمرت خلته من حرق

فيا لها ليلة قضيتها طربا … الشمس مغتبقي والبدر معتنقي

عين الصبا … الى القلوب وعلى الخد

وشحرور ذاك الخال المختفي بضر المحيا ومن عنها يميل الى الهجر

ولكنه خاف اقتناص جوارح … اللحاظ فامسى عائذا بحمى الثغر

لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي وتقال انها للسموال بن عاديا اليهودي الغساني

اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه … فكل رداء يرتديه جميل

وان هو لم يحمل على النفس ضيمها … فليس الى حسن الثنا سبيل

تعيرنا انا قليل عديدنا … فقلت لها ان الكرام قليل

وما قل من كانت بقاياه مثلنا … شباب تسامى للعلى وكهول

وما ضرنا انا قليل وجارنا … عزيز وجار الاكثرين ذليل

لنا جبل يحتله من نجيره … منيع يرد الطرف وهو كليل

رسى اصله تحت الثرى وسما به … الى النجم فرع لا ينال طويل

هو الابلق الفرد الذي سار ذكره … يعز على من رامه ويطول

وانا لقوم لا نرى القتل سبة … اذا ما راته عامر وسلول

يقرب حب الموت اجالنا لنا … وتكرهه اجالهم فتطول

وما مات منا سيد حتف انفه … ولا طل منا حيث كان قتيل

تسيل على حد الظبات نفوسنا … وليست على غير الظبات تسيل

صفونا فلم نكدر واخلص سرنا ... اناث اطابت حملنا وفحول

علونا الى خير الظهور وحطنا ... لوقت الى خير البطون نزول

فنحن كماء المزن ما في نصابنا ... كهام ولا فينا يعد بخيل

وننكر ان شئنا على الناس قولهم ... ولا ينكرون القول حين نقول

اذا سيد منا خلا قام سيد ... قؤول لما قال الكرام فعول

وما اخمدت نار لنا دون طارق ... ولا ذمنا في النازلين نزيل

وايامنا مشهورة في عدونا ... لها غرر معلومة وحجول

واسيافنا في كل شرق ومغرب ... بها من قراع الدارعين فلول

معودة ان لا تسل نصالها ... فتغمد حتى يستباح قبيل

سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم ... فليس سواء عالم وجهول

فان بني الديان قطب لقومهم ... تدور رحاهم حولهم وتجول

[illegible]

عنترة

ونبئت ليلى ارسلت بشفاعة ... الي فهلا نفس ليلى شفيعها

لخلف بن خليفة مولى بني قيس بن ثعلبة

عدلت الى فخر العشيرة والهوى ... اليهم وفي تعداد مجدهم شغل

الى هضبة من آل شيبان اشرقت ... لها الذروة العليا والكاهل العبل

الى معدن العز المؤثل والندى ... هناك هناك الفضل والخلق الجزل

الى النفر البيض الذين كأنهم ... صفائح يوم الروع اخلصها الصقل

احب بقاء القوم للناس انهم ... متى يظعنوا عن مصرهم ساعة يخل

علا على الاقوام بالمجد فيهم ... [illegible]

عدو بالافواه اسما وهم تحلو ... عليهم وقار الحلم حتى كأنما

وليدهم من اجل هيبته كهل

في الاسماع ذكرهم

اذا استجهلوا لم يعزب الحلم عنهم ... وان آثروا ان يجهلوا عظم الجهل

هم نجبوا الاعلى اذا ما تناكرت ... ملوك الرجال وتخاطرت البزل

الم تر ان القتل غال اذا رضوا ... وان غضبوا في موطن رخص القتل

لعمري لنعم الحي يدعو صريخهم ... اذا الجار والمأكول ارهقه الاكل

لنا منهم حصن حصين ومعقل ... [illegible]

وانظلوا كفانهم ظلل الدحل * مواعيدهم فعل اذا ما تكلموا

تلك التي ان سميت وجب الغسل * بجوز لاقتها بحور غزيرة

الصمة بن عبد الله القشيري

حننت الى ريا ونفسك باعدت * مزارك من ريا وشعباكما معا

فما حسن ان تاتي الامر طائعا * وتجزع ان داعي الصبابة اسمعا

قفا ودعا نجدا ومن حل بالحمى * وقل لنجد عندنا ان يودعا

الا يا خليلي اللذين تواصيا * بلومي الا اني اطيع فاتبعا

ولما رايت البشر اعرض دوننا * وحالت بنات الشوق يحنن نزعا

تلفت نحو الحي حتى وجدتني * وجعت من الاصغاء ليتا واخدعا

واذكر ايام الحمى ثم انثني * على كبدي من خشية ان تصدعا

فليست عشيات الحمى برواجع * عليك ولكن خل عينيك تدمعا

غداة اصطحبت البين مرا كانني * عصير الشكاعي بات في الما منقعا

بكت عيني اليسرى فلما زجرتها * عن الجهل بعد الحلم اسبلتا معا

[illegible]

صلته الخد طويل جيدها * ضخمة الثدي ولما ينكسر

تضرب السبعون في خلخالها * فاذا ما اكرهته ينكسر

وتطيل الذيل منه وتجر * ثم تهتد على انماطها

مثل ما ماكنت منفغر * في صفر العرجون الفم

املح الناس اذا جردتها * غير سمطين عليها وسور

الا ان الفراق على النفوس ذليلا * قالوا الرحيل فما شككت بانها

نفسي على الدنيا تبدد حسرة * [illegible]

انظنني اجد السبيل الى العزا * وجد الحمام اذا الى سبيلا

[illegible]

لا تأخذيني بالزمان فليس لي ... تبعا ولست على الزمان كفيلا

روض الاماني لم يزل مهزولا ... لو جار سلطان القنوع وحكمه

لله درك اي معبر قفرة ... لا يوحشن ابن البيضة الاجفيلا

بنت الفضا متى تحدثك لا تدع ... في الصدر منك على الفلا غليلا

يوما لا تنسى شدقما وجديلا ... بالسكسكي للانفي تمنعت

ينقض اذا ما المشكلات عرونه ... الفينه المتبسم البهلولا

فرايت اكثر ما حويت من الغنا ... نزرا واصغر ما شكرت جزيلا

حتى اشتهينا ان نصيب بخيلا ... اشدد يديك بحبل نوح معصما

البحتري

لما مشين بذي الاراك تشابهت ... اعطاف قضبان به وقدود

في حلتي حبر وروض فالتقى ... وشيان وشي ربى ووشي برود

وسفرن فامتلأت عيون راقها ... وردان ورد جنى وورد خدود

ترجو مقاربة الحبيب ودونه ... وخد يبرح بالمهاري القود

ومتى يساعدنا الزمان ودهرنا

وبلاد وبلاد بهيد بهيد ... خبد ها جيدها وظرف وطرف

البحتري

ابو العتاهيه

اياك من كذب الكذوب وافكه

فلربما مزج اليقين بشكه ولربما ضحك الكذوب تكلفا وبكى من الشي الذي لم يبكه

ولربما كذب امرؤ بكلامه وبصمته وبكايه وبضحكه

الاحنف [illegible]

كفى واعظا للمرء ايام دهره تروح عليه بالبلا وتغتدي

عن المرء لا تسل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدي

لبعضهم

ليالي في ليالي في ليالي فضغفا وخلا وحالي

ومبسمه ومنطقه ودمعي لوالي في لوالي في لوالي

وحاجبه وعارضه وقدي هلال في هلال في هلال

الشيخ حسن [illegible]
ابو [illegible]
رحمها الله تعالى

الؤلؤ نظم ثغر منك مبتسم ام نرجس ام اقاح في صفا شم

وفي جفونك سحر ام سهام اسى ام السيوف لقتل العرب والعجم

وما بخدك ورد ام شقيق ربا ام جلنار طما ام سناضرم

وللخال مركز دور للعذار بدا ام ذاك نقط عذار الخط بالقلم

امجد وضعت كيما تصدت بها حب القلوب فصادت كل متيم

ام سحر يفتن نفس الخلق خلقته حتى غدا الناس ذات والكل له

ام

ام يجذب الحسن ابصارا فتتبعها القلوب بالطبع خلق الحكم والحكم

لو لم يكن سلب العشاق نومهم لما امتلت عينه يوما ولم تنم

لما تثنى فبان الغصن في خجل ناح الحمام على دوحة ذي البنم

والشمس ما طلعت الا لتنظره ولا تعجب في اخلد النغم

والريح تعثر في اذيالها خجلا والبنفسج تنكيس من الالم

والطير حيا وغصن الروض يخفض للسلام راسا وقوفا موقف الخدم

سود السوالف لم حمر الاشفام يبيض الرواد فوض غير ارقم

ذو اعين ارنت يوما الى احد البسن كلا فغني من سقم

وقد اقام قوام الحب لي حججا وبالعذار بدا عذري فلا تلم

بلال الحسن بسواد يصول به على السلاطين والاتباع في الاطم

بكى على فيصمي كالغمام منى بكى على زهر في الروض مبتسم

يتشاقه القلب قبل العين وهو لكم سواده وسويداه من القدم

فيا شقيق الربى اخفض عليك فلن تحكيه قط وان تنشق فاضطرم

ويا اخا الشمس والبدر المكمل سل عني شقيقك ثم ارفق واحتكم

وما سقا رحيقا بل حريق اسا ... وكان من املي منه شفا الم

بالحاطنا جنا وما علموا ان الفظ البلغ في الغنى من الكلم

فلم يبق الا عدد

كورده سبقت في طيب الكلم ... وان تعطحيا وجنه حسنت

نبت ورد غير منقطع ... وان الهجر ذا قلق ... ففيها عتبا اصيل الوصل في نعم

شباب وصل لبسناها منبذة ... من اعناق ورشفي وجنة وفم

بعد التمل مجموع ... لم يدر ما الهجر ... افتن بن امل

فكم اموت وكم احيا من العدم ... موتي حيوتي وذلي فيك عزي و

الاستقامة ... في النقص ... نعم

لو قرنت بالضم لشالرفع كالعلم ... وصرت في خفض عيش غير منجزم

واني زورات قد خشيت بها ... حرق العواذل والقاصين والرحم

على ... انا الملوم ... سقا عملا فاقلبي فاسا ... اليم ... من ... الظلم

الى متى

الى متى كل آن انت في وله ... يسمو وقلب بنيران العذاب رم

فدع سعاد وسلمى واسع محفظ ففي ... الهام سهم مصيب فاستمع كلمي

اذ الاقامة في ارض تضام بها ... وهل رضو لسوء ذل فلا تقم

ودر لغير جليل عن مطالبه ... جازت برحمة التقدير للقسم

صن بالتعفف حر النفس مجتهدا ... فالنفس اغلى من الدنيا الذي الهمم

واستبق خلك بل ان يهفو فان له ... محاسنا وخلوص الخل لا ترم

فمن تطلب خلا غير ذي عوج ... يمين بطالب ... الظلم

ما صح خلا وفضل الغير ... في القدم ... النفع

فما صديق صدوق والمصدق ان ... سمي وثقت به فرقت بالندم

وقد سمعنا حكايات الصديق لكم ... تخيلا خيالا كان في الحلم

فان غيبك بتد وافك وصمة ... وان تغيبهم عار من الوصم

واغضض عيونك عن عيب الانام وكن ... بعيب نفسك مشغولا عن الامم

من يعص شهوته عبدا يكن ملكا ... ومن يطعها يكن من احقر الخدم

اذ نحن في سفر نمشي الى حضر ... فكل آن لنا قرب من العدم

انفاسنا خطوات والفراسخ ساعات * وذلك معدود من القدم

والموت يشملنا والحشر يجمعنا * وبالتقى الفخر لا بالمال والخدم

فما التلذذ في الدنيا وبهجتها * الا كلمعتها في غفلة الحلم

ان الحيوة منام والممات بنا * الى انتباه وانت مثل منعدم

دنيا حلاوتها للجاهلين بها * ومرها لذوي الالباب والهمم

اذ لا كمال بدار لا بقاء لها * فيا لها قسمة من اعدل القسم

ارجو الخلاص وما الخلاص في عمل * ارجو النجوم وما انا حبيب في الظلم

ابني ومن نام خفيف في * الصباح افرح من الذنب في النعم

لكن لي شافعا ذو العرش شفعه * ارجو الخلاص به من زلتنا لقدم

محمد المصطفى الهادي البشير * رسول الله افضل خلق الله كلهم

ولو تفرق بعض من خلائقه * في الناس لم يبق ذو جهل ولا لؤم

لولا هداه لكان الناس كلهم * كاحرف ما لها معنى من الكلم

وان كل فخار منه منشاؤه * كالعلم والحلم والاخلاق والكرم

فمن ابي قاسم الاخلاق قد قسمت * على النبيين والابرار والرحم

سيف وسيب لذا وقطع العداة وذا * وصل العفاة لذا من لازم الشيم

لولم يرد ذو المعالي جعله علما * لم يخلق العالم الموجود من عدم

لولم يكن يسجد البدر المنير له * ما اثر الترب في خديه بالرسم

لولم يطأ رجله فوق التراب لما * غدا طهورا وتيمما لاعلى الامم

والشمس والبدر والافلاك دايرة * عليه والشهب تكبيد بمنسجم

فيا نجوم السما طوفوا بكعبته * سعدتم اذ لديه صرتم من الخدم

ولو تكلف صعب فوق طاقته * سعفا الرجال الى الحمل والحزم

لا زال الفعال ومعمق والفضايل * ومنبع النوال ومختار من القدم

البدر يخبر ان النور مكتسب * فيه ونورك اصلي وذو شمم

نصرت بالرعب حتى كاد سيفك ان * يسطو بغير انسلال في رقابهم

ممدوح القرآن وذا الكل العلم * محبوب بعين العرش محبوب النبي

اخا النبي دعوة باري النسم * كفاك فخرا اختصصت بها

اخا النبي ابا السبطين بعل طهر * الحق زوج بتول بضعة الكلم

خليفة المصطفى سيف الاله مجلي * الكرب عن اهل الارض كلهم

علم الكتاب وعلم الغيب شيمته * وفي سلوني كشف الريب للفهم

احب ابناء حوى عند خالقه * نظير احمد ساق من لبيد نمي

زين التقى مخصوص الولاء محفوف

الكسا وصي المصطفى الحكم

كافي العظائم ونور في الظلام

وسباق الانام الى الاسلام والكرم

مولى الانام واقضاهم واقربهم * من الرسول وباب العلم للامم

مقصي الطغاة ومقصود العفاة * ومقصور الصفات لهذا الفرد العلم

فعاله حلمه ذي علم وذي عمل

وسطوه سطوة ذي حكم وذي حكم

ضرب الفقع ابيض كالبيض الكعب الكران

بيض لقع الفوارس والشجعان كالغنم

والبيض في كفه سود غوائلها * حمر غلائلها تلحى على العمم

بيض متى كعت في كفه سجدت * لها رؤوس هوت من قبل للصنم

كشف ابن عمرو كم كسر من صنم

بالنفس احمد لما ان علوت على

بالبيض والسمر منه في ظهورهم

كم حاجب فقؤ عين منهم خلفا

كان ذاتك لم تخلق لغير هدى * الهادي واضلال الذي عمي هناك عمي

ربت لك الشمس يا جار الاله ويا * هرون موسى وخير الناس كلهم

مناقب دهشت من ليس ذا نظر * واسمعت في الورى من كان ذي صمم

فضائل جعلت ليل الانام ضحى * واخجلت كل ذي فخر وذي شيم

مزنها سم لبرق في تميم عبث وتيز

علا عليا فلم يبلغ بلومهم

علت بنا الاعصم فوقها بهم

ولا الوهم ان يجدوك وقد

ما قال يهجرها ذاك البشر ولم * يعز لجهارا ولم يسجد لذي صنم

ولم تكن فلتة في الناس بيعته * ولم يرد طريد الظلم والتهم

ما اقتفى النفس الا فعال الخبث ولا

الشيطن فيقتضى في نومهم

وما ابيت قط من كان اخي

ولم يواخ ولاة الجور والظلم

ما سد من بابه ما شك من عمه * ما رد عن فاطم يوما كرد هم

واستخبر نخلا من فرا واحدا * وفي الصحيح ذكر الحوض غير عمي

والقاسطين اي الباغين اذ قتلوا

عمارا المجتبى رضى الله عنهم

القاتل الناكثين العهد من حسد

والمارقين بكل السهم حين رمي

سل عنه وافكر به وامدحه تلق في * سلو المسامع والافكار والكلم

من لم يكن بقسيم النار معتصما * فما له من عذاب النار من عصم

من لم يكن ببني الزهرا معتقدا * فلا نصيب له في دين جدهم

اولاد طه ونون والضحى وكذا * في هل اتى قد اتى مخصوص مدحهم

احدى خليفتي الهادي البشير فمن * بهم تمسك لم يضلل ولم يضم

فيهم مودتهم اجر الرسالة من * البارى مطهرهم من رجس او وصم

ان الكلام مدى الايام مع سعة * الافهام يقصر عن معشار وصفهم

فضايل جاوزت حد المديح على * فكم مديح شبيه الهجو للفهم

وما دخولهم في الناس او مضر * الا دخول كلام الله في الكلم

وان ثنا ركهم الاعلا في نسب * فالتبر من حجر والمسك بعض دم

وكيف شكنا هم الدنيا بنقصهم * فالمسك يسكن في بيت من الادم

قد شرف الانس اذ هم في عدادهم * كالارض اذ شرفت بالبيت والحرم

والنفس اشرقت بالنور فانكشفت * لها حقايق ما ياتي من القدم

ومن نمر لنحوهم اغناه نورهم * من الليالي ونجم الليل والغسم

هم الولاة ولهم سفن النجو وهم * لنا الحداة الى الجنات والنعم

مفاخر رفعت ذكرى وليهم * كمالها انخفضت ذكرى عدوهم

ومدحهم في الورى نور على علم * ومدح غيرهم ظلم على ظلم

ياسن اظهر زاهي المديح لهم * [illegible] يبغي بعد عدوهم

من يستمع مدحهم لو زار مجلسهم * ارى العيان على اوصاف مدحهم

ان نفض الناس في القريض فمن * مديحهم فخر منثور ومنتظم

قد حسنوا كل نظم يوصفون به * ومنزل شرفوه من حلولهم

ونورهم مشرق للمبصرين ولا * كن ذا الهوا فهو في غيه عمه

فالدين والعلم منهم تم حسنهما * كما تكمل فن السيف والقلم

بيض الصفات وحمر المرهفات وزرق * العاليات وسود النقع كالظلم

الغصن لو لم يجد عند الصبا خبرا * عنهم لما اهتز هز النسيم القسم

والسحب لو لم تفض بالغبط من حسد * لم تبك مع انقلاب خافق ضرم

ان يشغل الناس دنياهم فشغلهم ... بدينهم ورضى الرحمن والكرم

فضائل الفخر فيه غير خافية ... رجحانها لعظيم الهول من قدم

والشمس اكبر ان تخفى على الامم ... وهل يرى سودد للشان والعظم

تغنيك عن انسان بلا قدم ... بك ازدانت انسان عين الله هو والكرم

والناس دونهم يا مظهر الملك العظمى وناصرها

من تبيهم والله العز كالخدم ... لانت عهدها الهادي الى النعم

فانت عجائب من خلق فوقها اسد ... تنطوي ونيلا عميا ساكب الديم

من تقاسيهم لا اشك تملكه ... يا وارث العلم برو بيرو تبتن

ضيعت شيك الشام لا انعيهم ... الى جدود دعاوي في علوهم ... ولا ينقل فلا انصاري نفا صرك

يا ذا الذي قاسهم ... الناس من نصر الرحمن لم يضم

فدا قضى الورى بطرق الكمال لكا ... تا بيبك لا يخفى غير في املي ... فقصر حسين فلن يحصى فضائلهم

قد سيروا العلم بين الناس كالعلم ... وسحب سيفك تجري غير في البغي ... لو كان في كل عضو منك الف فم

عقاب قلبي عذب في محبتهم ... يعذبكا كل حين عن غدا الكرم ... الا انتهار لها

وقربا ترجح الاحلام ... كل الامم من عرب ومن عجم ... عليهم صلوات ... كمثل قدرهم العالي وعلمهم

تمت

للقاضي البيضاوي

ولاكم مذهبي والحب منهاجي ... فهل لمنهاج هذا الصب من هاجي

يا سادة لا اداجي في محبتهم ... لو قطعوا في سيوف الهند اوداجي

كيف السلو ولي في حبكم قمر ... غني عن الحسن ولكن اي محتاج

اذا تبدى وقد ارخى ذوائبه ... تخاله قمرا في ليله الداجي

وابرالحسن في عينيه قد سحرت ... ما عذب القلب الا نار وجنته

واحمر في بين ثلج وادمع ... ولا تجافى الا طرفه الداجي

لاحت عوارضه في خده فحكت ... سطرين مسك على لوحين من عاج

خد التجلي يجلالونا له قد ... لما تجلى على طور الغرام بقل

لما تجلى يجلال انوار في خد لاح ... ابكلم الحب يا للطف من ناجي

من غرامي يبدو ثوب السقم منتسج ... ما حيلتي بين غزلان ونساجي

ولاحت ... ماعاج قلبي لغير السقم العاج

في كل يوم قتيل من لواحظه ... هيهات ما احد من طرفه ناجي

في القلب اسكنته من حيث اخرجني ... افديه من ساكن قد رام اخراجي

جبينه ليس يقاس الهلال به ❊ نورا فكيف يقاس النعل بالتاج

ودم على الناس تاج ما سما كرم ❊ واعلوا انما احد يعلوا على التاج

للسيوطي

من كحل المقلة السوداء بالدعج ❊ وخضب الوجنة الحمراء بالضرج

ومن على ذلك الورد الجني جنى ❊ ومن ابن التجني خاض في المهج

كانما قلم اجراه كاتبه ❊ فخط لاما على الياقوت بالسبج

يا مشتري الخد بالحمر من ذهب ❊ دارك فؤادي يا غضا طرفك الغنج

[illegible]

مسا وصلك مبيض بلا قمر ❊ وصبح هجرك محتاج الى السرج

والليل من شعرك الديجور منبهم ❊ والصبح لا لاح من نور ثغرك البهج

ما ادري الزمان وما ❊ جنيت فيك من الاعوام والحجج

[illegible] وحلك والصبا بدلا ❊ ادري الى اين من خير الهوى اعج

اسامر النجم فيختط للتخيد من ❊ وجدي فلست ارى يوما بمنفرج

كتبت في لوح صدري الانين وشجي ❊ وفي صحيفة صبري لا ازال شجي

صبرت من نحن فيه على محن ❊ ولم افز غاية انتهى الفرج

تاهت سفينة صبري في محيط هوا ❊ بحر الحبيب فلم انجو من اللجج

فحي داركم بنعمان بها نعمت ❊ روحي وحلت بها في ارفع الدرج

واقر اسلامي على عرب بها نزلوا ❊ من تحت خد بورد اللطف منتسج

فيحيهم الثاني ومن غمهم ❊ سلكت فيهم طريق القاضي منعرج

ولا ابرا الا مني فيهم فقلت لهم ❊ سيمي نحو صيتهم عن نصحك النتج

ما كل من وجد في قلبه حرق ❊ وهاج من نحوه بالبال كل شج

الا انا دي وقد ذابت حشاشته ❊ انا القتيل بلا ذنب ولا حرج

واضرم نار الاسا بالحشا ❊ ولم اشك ما ضرنا ما ضرما

ربنا ما ادري علم ما قد رمى ❊ دمي نصب قلبي بهجرانه

للجوهري

وسلم فوادي الى هجره ❊ ولكنه سلما سلما

ولو جاد يوما لمسكينه ❊ وواصله اجر ما اجرما

وعلّم قلبي طريق الهوى ولكنّه عن ما علّما

وهدّم بنيان صبري به ولكنّه هدّ ما هدّما

وصيّر عن جفني [illegible] فعال أو من [illegible]

عجبت لفيض دموعي به إذا ما جرى أو همى أو هما

وقد رقم الحسن في خدّه طرازا فيا رقّ ما رقما

وفتّت أكباد حسّاده على حبه كلّما كلّما

للشيخ عبد علي رحمه الله تعالى

قلبي وطرفك منصوب ومكسور كلاهما مطلق منّا ومأسور

ناديت دمع جفوني كي ترحمه يا مستغاثي أما لي عنك تحذير

حاكى فؤادي منك الهجر وافترقا فذاك نار التعذيب وذا نور

فكم يد وقدك مخفوض ومنتصر والثغر والدمع منظوم ومنثور

يخفض قدري فيك الناس تعرفني وهكذا الحب تعريف وتنكير

قد اعرب الحب نحوا بيننا حسنا فالثغر والشعر مرفوع ومجرور

يا طرف من نهبت قلبي محاسنه ذكرى كشيفك في الآفاق مشهور

يجاب في والجهل عني حين تبصرني كأنما أنا صبح وهو ديجور

استاف جونتر عطّار بطلعته فخاله عنبر والخد كافور

لو رمت نظم الهوى المحبوب قلت له دمعي وثغرك ياقوت وبلور

أقام سوق الهوى أخذله أبدا لحبه القلب فيه اليوم تسعير

لا تبرح مني امتناعا عن محبته فطرفه قادر والقلب مقدور

أبداك ظهر دربيع طرفه فله في فتنة العشق تصريع وتشطير

لنا بمقلته الكحلاء ذو شطر له على فلك المريخ تدوير

حمت لواحظه معسول ريقته يا كوثرا منعتنا ورده الحور

تقول إن صدقتنا القول مقلته يا مجري العشق أني كعبة زور

لو لم تكن [illegible] نفاسي والدمع تضعيف وتقطير

[illegible] كأنها الهوى العذري أكبر

يحيى بجعفر دمعي فيه فضل وفا أنا الرشيد به والقلب مسرور

يا دمع مقلتي الكشاف أنت لقرآن المحبة تأويل وتفسير

والنهر جسم بثوب الزهر ملتحف ۞ والزهر برد من الريحان مزرور

فالزهرة الورد والشعرى الشقايق ۞ والمجرة النهر والجوزا منثور

لبعضهم

جميلة اوصاف لطيفة منظر ۞ مليحة عطف طاب منها المغارس

غرست بلحظي الورد في وجناتها ۞ ومن دمي المسفوك تسقي الغرائس

لابن النحاس

وكان الشرق باب للدجى ۞ ماله خوف هجوم الصبح فتح

يقدح النجم لعيني شررا ۞ ولزند الشوق في الاحشا قدح

صحبتك المزن مني منزلا ۞ كان لي فيه خلاقا وسطح

حيث لي شغل باجفان الضبا ۞ ولقلبي هم منها وجرح

هل لنا حيث بنا الركب بالكثب النقا ۞ وقضى حاجاته الشوق الملح

في تزودت شذا من مرشف ۞ في فمي منه الى ذا الآن نفح

كم اداوي القلب قلت حيلتي ۞ كلما داويت جرحا سال جرح

للسيد علي المغربي

عبث الدلال بصدقه فتجعد

جحد العذار نعيم وجنته لذا ۞ الفاه في نار الجحيم مخلدا

ظبي له لحظ تهند جفنه ۞ ارايت جفنا صار منه مهندا

كالورد خدا والغزالة بهجة ۞ والغصن قدا والغزال مقلدا

ناديته والليل اسحم ابهم ۞ ونجوم در عليه منضدا

وشدت على الاغصان ورق الحما ۞ فاستعبدت عذب الترنم معبدا

حكى لولو رطبا مغشى بجوهر ۞ مصفى لفرط رقة وصفاء

فلو انه في عصر يوسف قطعت ۞ قلوب رجال لا اكف نساء

لدغة من تحت شعر كانها ۞ تبلج صبح تحت جنح مساء

واحسبه من حور عدن وانما ۞ اتى هاربا في غفلة وخفاء

فيا مبسم مطلوبي ويا ظالمي ۞ ويا فاقوزي ثم راد رجائي

ابو بكر محمد بن باجه

هلا سالت اسيرهم هل عندهم ۞ عان يفك ولو سالت عبورا

ابو اسحق الصابي

جرت الجفون دما وكاسي في يدي ۞ شوقا الى من لج في هجراني

ثنت بطوفان الضوع خطاها * حجازية أضحى بنجد جوارها

تحن الى نجد صباحا ومساءها * يكلفها الحادون سيرا الى النقا * واين النقا من حاجر وحماها

هو الصفح وضاح الثنيات نهره * ورامد فياح النسيم شذاها

اذا ما حدا الحادي بنجد تمايلت * كأن سلافا في النسيم سقاها

غدت تقطع البيد القفار لعلها * تروي من ماء العذيب ظماها

خدلجت وجدي بنعمان وجدها * وفرط هواي الحاجري هواها

خلا الركب من صب سواي كما خلا * من الغيض بالحجاز سواها

خليلي قد دار الاجرع نسمة * من الخيف يحيي للعليل شذاها

وورقا بان بان عنها فراخها * فنغز عليها نعيها من عزاها

وفارقتم الدار الانيس فاستوت * رسوم مغانيها وفاح كلاها

خذوا موثقا مني على البعد انني * ساعدم روحي بعد كن بقاها

فما قلت ها بعدها المسافر * من الناس الا قلبي لها

رمى الله احداث الزمان بفرقة * وقيض للايام مثل قضاها

فكم لليالي من خطوب تركنني * اروح ولي حظ بشير رجاها

اذا شاع فان الخطوب وقيل * تولى كسيف الهند اما وابن مجالد واما نصله فصقيل

وما خلت ان الشمس تغرب في الثرى * قديما ولا ان الجبال تزول

وقالوا عليه مسرعين كانما * لهم ارب في دفنه ودخول

فيا رب عفوا طالما جاد بالقرى * لطارقة الانسان وهو بخيل

وان غاب بدر فالنجوم طوالع * ثوابت لا يقضي لهن افول

فليتك ناج والنفوس هوالك * وليتك باق والزمان عليل

اشجع بن عمرو السلمي

مضى ابن سعيد حين لم يبق مشرق ... ولا مغرب إلا له فيه مادح

وما كنت أدري ما فواضل كفه ... على الناس حتى غيبته الصفائح

وما أنا من رزء وإن جل جازع ... ولا بسرور بعد موتك فارح

كأن لم يمت حي سواك ولم تقم ... على أحد إلا عليك النوائح

لئن حسنت فيك المراثي وذكرها ... لقد حسنت من قبل فيك المدائح

[illegible]

تبارزنا من لحظها وقوامها ... بسيف ولا سيف ورمح ولا رمح

عبد الحميد ابن ابي الحديد

يا مبدع الأكوان لست ... بسرك المكنون أجحد

والله لا موسى ولا ... عيسى المسيح ولا محمد

علموا ولا جبريل وهو ... إلى محل القدس يصعد

كلا ولا النفس البسيطة ... لا ولا العقل المجرد

من كنه ذاتك غير أنك ... الوحداني الذات سرمد

وجدوا إضافات وسلبا ... والحقيقة ليس توجد

ورأوا وجودا واجبا ... يفنى الزمان وليس ينفد

فلتخسأ الحكماء عن ... حرم له الأملاك سجد

من أنت يا رسطو ومن ... أفلاط قبلك يا مبلد

ومن ابن سينا حين هذب ... ما أتيت به وشيد

ما أنتم إلا الفراش ... رأى الشهاب وقد توقد

فدنا فأحرق نفسه ... ولو اهتدى رشدا لأبعد

الصاحب

اذا نعمت نفسي فمنك نعيمها ... وان تلفت وجداً فانت سقيمها

يا بابلي الحسن اروح خاطري ... اذا هب من قبل الجنان نسيمها

هواي قديم في هواك وجدته ... وافضل اهواء الرجال قديمها

ابا حسن لو كان حبك مدخلي ... جهنم كان الفوز عندي جحيمها

وكيف يخاف النار من كان موقنا ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

على دمع عيني من فراقك ناظر ... [illegible]

فبنتاتك ربع الصبر بعدك دارس ... على ان قلبي من الشوق عامر

تملك الشوق الشديد لناظري ... فاطرق اجلالاً كانك حاضر

واطوع على الاعداء الذين جرى ... واظهر ان عنك لاه وصابر

عجبت

عجبت لخال يعبد النار دائماً ... بخدك لم يحرق بها وهو كافر

واعجب من ذا ان طرفك منذ ... يصدق في آياته وهو ساحر

الا يا لقومي قد اراق دمي الهوى ... فهل للقتيل الاعين النجل ثائر

ومذ جرحوني ان نقضنا اوامر ... تيقنت ان القلب لا شك طائر

بجو لعيني ان تفيض غديرها ... اذا انسدلت كالليل تلك الغدائر

ولي خبر الخد منشا واتنا ... لكنه ما تشفق عليه المرائر

حرام لعيني ان تكف دموعها ... [illegible]

ابو تمام حبيب

كذا فليجل الخطب وليفدح الامر ... فليس لعين لم يفض ماؤها عذر

توفيت الآمال بعد محمد ... واصبح في شغل عن السفر السفر

وما كان الا مال من قل ماله ... وذخراً لمن امسى وليس له ذخر

وما كان يدري مجتدي جود كفه ... اذا ما استهلت انه خلق العسر

الا في سبيل الله من عطلت له ... فجاج سبيل الله وانثغر الثغر

فتى كلما فاضت عيون قبيلة ... دماً ضحكت عنه الاحاديث والذكر

فتى مات بين الطعن والضرب ميتة ... تقوم مقام النصر ان فاته النصر

[illegible]



فاثبت في مستنقع الموت رجله * وقال لها من تحت اخمصك الحشر

على عدوة والحمد نسج ردائه * فلم ينصرف الا واكفانه الاجر

يعزون عن ثاو تعزى به العلى * ويبكي عليه الجود والباس والشعر

فتى سلبته الخيل وهو حمى لها * وبزته نار الحرب وهو لها جمر

اذا شجرات العرف جذت اصولها * ففي اي فرع يوجد الورق النضر

لئن لبست فيه المصيبة طيء * فما عريت منها تميم ولا بكر

السيد شهاب الدين يرثي السيد خلف رحمه الله تعالى

قضى خلف الابرار والسيد الطهر * فصدر العلى من قلبه بعده صفر

فقد رهقت نفس المنى عند فقده * وبات بين المجد فليلطم الصدر

هو الماجد الوهاب ما في يمينه * هو العابد الاواب والشفع والوتر

فلو دفنوه قومه عند قدره * لحل ولو انا السماء له قبر

فتى يورد المجدي وهو حديث * ويصدر فيه وهو من علو تبر

فغير ملوم جازع لمصابه ۞ ففي مثل هذا الخطب يستقبح الصبر

اجل بني المهدي لو انه ادّعى ۞ فقال انا المهدي وازره الخضر

وكيف نرجان للبيل احزانا ۞ وفي ظلما الارض قد دفن البدر

وتثني عليها رغبة في ثنائها ۞ ليعبق في الافواه من ذكرها عطر

كان الورى من حوله قبل بعثهم ۞ دعاهم من الاجداث في يوم الحشر

سرت نسمة الرضوان نحو ضريحه ۞ ولا زال فيها من شذا طيبه نشر

دعتك لوصل الحور طوبى فزارها

ولبيت يا فيض بعيدا فتسل الهجر

فلا ثبت الحساد فيه فانه

نزيرهم بالموت ابناؤه الغر

لئن سلبتنا ابناؤه ودونعهم

فعلى العلى والفضل والنبي والنسب

وغرضا نحو الجنة زهر

وكان علما بينهم بدرا زهر

حباوخات ولحاظهم نهر

ملوك لهم لحاظهم فطر

فطالت وكانها الحراك

فقعنا الحلوى واوطنها

اذا ما علا كان في الجيل والعلى

وسلما فما زلت تعيق وما عمر

وعز علينا فيما كل ما لمع

على ان ذا كان موجود اما نحط الامر

فلما هدى هذا عاده الله مع العدي

فليس بحر بلدهم ولا نشر

وعهد في الحظ السعيد الاعم

وبها لا الصبر بين الفضل

وبعض غير لامر فغدوا البر

على السحر بابا النوافضا عقا

لعالة من قبل فاذ حروق

فمنذ كان الجنة فقام وكم

الشيخ عفيف الدين التلمساني

من لم يصل النفس عن علاتها ... لم يجن الطيب من نفسه

من لم يكن بغصن طيبا ... اصل الفتى خاف وكلنه

بغصنه يظهر خافيه ... من لم يكن اكرم عقلته

يرى كرما اليس بعينيه ... اهلكه اصغر ما فيه

بغيه عن عقل الفتى صحة ... هذا الطلا بانت بطل بانة

خدعني يا سعد عن شبابه ... قال بيد الصبا العليلة

عن عين الرشا غر لاين

واحبس حشاك فكم قلوب تقصفت ... يا سعد طايرة على اغصانه

واعرافقرني غناه لحسنه ... وجفاه البسني ضنا اجفانه

ومحب عني بدمع ان بدا ... ويلاه حتى الدمع من اعوانه

للعفيف ايضا

على ربع سلمى بالعقيق سلام ... وجادت عليه ادمع وغمام

ولا الحتنا الوعد وعزام ... لها الدر وجه والسحاب لثام

سلوا في هواها عزمي لحظها ... معاهدها على كل الفلو فرضه

واغشى بيوت الحي لا متربا ... واطوف ليلى والوشاة نيام

رويدك قد امنت يا بين ادمعي ... وحسبك قد احرقت يا شوق اضلعي

جزا الله ذاك الوجه خير جزائه • وحيّته عني الشمس في كل مطلع

ويا رب جدّد كلما هبت الصبا • سلامي على ذاك الحبيب المودّع

[illegible] كالعبير المضوّع

عتبتم فلا والله ما خنت عهدكم • ولا انا في ذاك الوداد بمدّعي

[illegible] ومن اين نوم للكئيب المروّع

اذا كنت يقضانا اراكم وانتم • مقيمون في قلبي وطرفي ومسمعي

[illegible]

لحا الله قلبا هكذا لم يزل • يحن ويصبو لا يفيق ولا يعي

[illegible]

ولا تسألوا عن فاتكات جفونه • واسيافها الاحشا شر عبه

[illegible]

ولا لذة السكران من قبل عشقه • الى ان سقاني ناظري كاس حزن

ودان ولكن بين جفني واكرا • من البعد ما بين الوفاء ووعد

وكيف تدانيه وبيني وبينه • مسافة هجران واصلت نقض عهده

وقد كنت ارجو ان قلبي يطيعني • الى ان رايت القلب من بعض جنده

فلا طرفا الا تحت ابر سعده • ولا قلبا الا تحت معقود بنده

ومن البيتيه

[illegible]

[illegible]

طاب الربيع فكأنما عجن الصبا • كافور مسكته بعنبر طينه

ما في خده ما سودت عيناه عذاره ونبيه • جعل الذي بيمينه في حجة يمينه

وجلت نجيب الزهر طرطلة • فكأنها الطاووس في تلوينه

وتفضضت أزهارها وتذهبت • والطير تنشد باختلاف لغاتها

موسى الذي كالغيث نشّ ما يرى • ان تشبه النصر فخر وزينه

ملك باسه في العيون عيننا • فظنونه تعتش عن خبر به

ومعيد دام الله في تمكينه • ملك الثغر السيف حيز ذو عز

والصافنات الجرد خوض • ملك يرى بين الصوارم والقنا

كالليث بين أشبال الروع عرينه • لك ذا ما جاش حوحوشه

لو كان يبكيها الملا ليبعد حضوره • صفت لحاز النصر فضعينه

وليس لم بأس بغير جنونه • فالعز منه بني وفاضه

لو كان ينزل على منهم

وله سبيل التحج يمزج شهده • في الحر للصادي بماء معينه

ابناء فضائل بها الفضائل كمن ينقطع التاء • فقطبنا مات مستغنية

لما

لو كان للبحر الشريف فم شكا • ما عنده من شوقه وحنينه

لما دعا داعي اعلننا عيدنا • فشتا رحا الطا ان نعتا مسيرنا • طيبت لنا عرفات والصفا والبيت والحجون

ما طل من صنع الجميل موفق • فتر فلا زمت الشمس بعينه

يا من على الكرم الطباع بلومه • بالمنات الا السيف ونكعونه

حزفا حذركم من خارج عن ارضه • فقلبنا حقا في كتب الحنفا

علام اراد الله لطفا فيه • بما صنعه فيما نفعتم فتشراضا

واصلت بلادي شوق • احسن فحا غير اهلي

شكا للحج على منى وسوق فيه • في الشرك تسقي العلى وارحتني

الله اهله لرحمة خلعه • ودعا وصلاح دنياه ونصر دينه

فالدر اللفظ وما ارخص الاسرا • ذي فواني كالسيف والضحى الرائي

عطف فريق بالاصلاح حتى • وارجعه عليه من دوانيه

بعث العشق على اشواق • اخا في شعر حلا خضره

لما دعا داعي اعلننا عيدنا كنت العالم السيف

اخوض عباب الموت من دون نعره • كذاك يخوض البحر من طلب الدر

اهيم به في عقده وبجاده ۞ فلا بد في السرّا منه وفي الضرا

وصامتة الخلخال ان وشاحها ۞ فهذا قد استغنى وذا يشتكي الفقرا

تلالا در العقد فيها بجيدها

وساكن ذات الخدّ لا يسكن الحرا

لها معصم لولا السوار يرده

اذا احترت اكمامها لجر العرا

دعتني الى السلوان عنها

وما كنت ارضى بعد ايماني الكفرا

باي اعتذار التقى حسن وجهه

اذا خلعتني عنه غانية عذرا

يقول فلان ان ابا حسن صغير ۞ لحا السيف لطف الشعر لولا نصل النصل ۞ الم ترنا بين الناطقين بمنطق

كلفنا عليناه ادرن ابي الفضل ۞ ملك كريم باسل ناظمكم ۞ فلما ظلم والي من العلن وما ليس اكل

ابي بنتحي تحت سطوتها القنا

فخف ونيفن ان يعس البترا

اذا قام بسمه الخطيب منبر

نادتيها والكتبى ورافضا

هو الحبر بل استغفر الله انه في

بنان يديه للندى الجرا عشرا

لحا الله سحبا لم تكن بفضل سيفه

ويطبع عليك الا تكون له صدرا

الحل

اطار على الخلاط قوم فدوهم

بجيش فقد على السهل والوعرا

وقد برزت في شابك من سلاحها

فلو امرت بالزحف من خالف الامرا

بلغاهم من لعل للبنا واهلها

فيا رافع كغافوذا ساجد شكرا

فشككت ان الناس قد حشروا ضحى

ام الناس يستسقون منهم القطرا

تسربلوا من الارض تحت لوائهم

واغنامهم من هول هيبتهم صفرا

اذا انفرجت عنه بروق سيوفهم

رايت نجوم الزهر قارنت البدرا

فسيوهم من تغلبس حر

وسارت الى ارض العراق ثنية

ديوبيض

على نغمانهم بين السلامه واقاموا

باواغض ساحتيه

عشقتهم وغض العمر غض

وشبت وحبهم عندي غلام

فتركتهم اعديهم عن ابا عد وقل

تحيلوا اللام

تميل معاطفي بالعذل فيهم

كاني قد سكرت في المدام

ونمت في بصبح العصر

وصهر الطلام

يدير براحتيه ومقلتيه

كوسا تركتها عندي حرام

سلاقار وقت من بنا الفنن

لذلك فانني من الغوام

حصلنا اذا هي بنيانا لهن ۞ بيزدن ما اذا لطف ضحى

حلا السنا النعمان في النعيم ۞ بيزل من اليمين بينهما

ما اللحظ الى ارض الحنان ۞ بعينها اذا اشتكى الاحصاص يعصف

وجه فيه كحال الكسف الالدى ۞ هم الالذي الاذى

كان حبابها الفاقع في ... ثغور تجلاها الابتسام

تقول اذا المدام انفض عنها

اظن المسك فض له ختام

جني من حاجبيه لنا قسيا

لها من لحظ عينيه سهام

غزال البين لي غزل سباه

سواه فما العقيق وما الخيام

ومدمع كلما كفكفت ادمعه

صونا لذكرك يعصيني وينسكب

ويدعي في الهوى دمعي مقاسمتي

وجدي وحزني ويجري وهو مختضب

يا صاحبي قد عدمت المسعدين فسا

عدني على وصبي لامسك الكرب

لتقضي الحزن من جرعائها وطرا

من تربها ويودي بعض ما يجب

اكرم بمنزلة الحميد هيبته

عني وانواره لا السمر والقضب

دان وادني وعز الحسن يحجبه

عني وذلي واجلال والرهب

واهاً لنفسي لو اجدى تلهفها

غوثاه واحربا لو ينفع الحرب

اما خفوق فؤادي فهو عن سبب

وعن خفوق قلبك قلبي ما هو السبب

ام ضيعوا ودادي عنك ذكرهم
هم الاحبة ان اعطوا وان سلبوا

ان كان يرضيهم ابعاد عبدهم
فالعبد منهم بذاك البعد مقترب

والهجر ان كان يرضيهم بلا سبب
فانه من لذيذ الوصل يحتسب

وانهم احتجبوا عني فان لهم
بالقلب مشهود حسن ليس يحتجب

ما ينتهي نظري منهم الى رتب
في الحسن الا ولاحت فوقها رتب

وكلما لاح معنى من جمالهم
لباه شوقي الى معناه ينتسب

انا الذي شهدت بالمعجزات له
اقلامه وحروف الخط والنقط

يفوح نشر حديثي من شذا ادبي
كما يفوح بريا عطره السفط

ضاعت قوافل امالي بساحتهم
كما يضاع براس الاقرع المشط

تمت

وله في وصف شمعة للمعري

وصفراء لون التبر مثلي جليدة
على نوب الايام والعيشة الضنك

تريك ابتساما دائما وتجلدا
وصبرا على ما نابها وهي في الهلك

ولو نطقت يوما لقالت اظنكم
تخالون اني من حذار الردى ابكي

فلا تحسبوا دمعي لوجد وجدته
فقد تدمع الاحداق من كثرة الضحك

ما قال ابو الطيب على العين الطارف

وما هي الا لحظة بعد لحظة
اذا نزلت في قلبه رحل العقل

جرى حبها مجرى دمي في مفاصلي
فاصبح لي عن كل شغل بها شغل

ستنى بلحظ ذات حسن بديعة
بكحل عينيها وليس لها كحل

كان لحاظ العين في فتك بنا
رقيب تعدا او عدو له دخل

ومن جسدي لم يترك السقم
حبيبي وقلبي وفي يدي وفيها جل

اذا علمها الحب افضل ما فوق

كأن رقيبا منك سد مسامعي ... عن العذل حتى ليس يدخلها العذل

الى الثمر الحلو الذي طي له ... فروع وقحطان بن هود لها اصل

همام اذا ما فارق الغمد سيفه ... وعاينته لم تدر ايهما النصل

اذا قيل رفقا قال للحلم موضع ... وحلم الفتى في غير موضعه جهل

كان سهاد العين يعشق مقلتي ... فبينهما في كل هجر لنا وصل

الى سيد لو بشر الله امة ... بغير نبي بشرتنا به الرسل

رايت ابن ام الموت لو ان باسه ... فشا بين اهل الارض لانقطع النسل

ولولا تولي نفسه حمل حلمه ... عن الارض لانهدت وناء بها الحمل

احب التي في البدر منها مشابه ... واشكو الى من لا يصاب له شكل

الى القابض الارواح والضيغم الذي ... تحدث عن وقفاته الخيل والرجل

على سابح موج المنايا بنحره ... غداة كان النبل في صدره وبل

تباعدت الامال عن كل مقصد ... وضاق بها الا الى بابه السبل

الى واحد الدنيا الى ابن محمد ... شجاع الذي لله ثم له الفضل

الى رب مال كلما شت شمله ... تجمع في تشتيته للعلى شمل

وكم عين قرن حدقت لنزاله ... فلم تغض الا والسنان لها كحل

ونادى الندى بالنايمين عن السرى ... فاسمعهم هبوا فقد هلك البخل

وحالت عطايا كفه دون وعده ... فليس له انجاز وعد ولا مطل

فاقرب من تحديدها رد فايت ... وايسر من احصايها القطر والرمل

وما تنقم الايام ممن وجوهها ... لاخمصه في كل نايبة نعل

فما بفقير شام برقك فاقة ... ولا في بلاد انت صيبها محل

وما عزه فيها مراد اراده ... وان عز الا ان يكون له مثل

كفى ثعلا فخرا بانك منهم ... ودهر لان امسيت من اهله اهل

وويل لنفس حاولت منك غرة ... [illegible]

[illegible] ... وطوبى لعين ساعة منك لا تخلو

وقال يمدح ابا الحسين طغج ومن غرر قصايده

انا لايمي ان كنت وقت اللوايم ... علمت بما بي بين تلك المعالم

ولكنني مما دهشت متيم ... كسال وقلبي بايح مثل كاتم

وقفنا كانا كل وجد قلوبنا ... تمكن من اذوادنا في القوايم

ودسنا باخفاف المطي ترابها ... فما زلت استشفي بلثم المناسم

ديار اللواتي دارهن عزيزة ... بطول القنا يحفظن لا بالتمايم

حسان التثني ينقش الوشي مثله ... اذا مسن في اجسامهن النواعم

ويبسمن عن در تقلدن مثله ... كان التراقي وشحت بالمباسم

فما لي وللدنيا طلابي نجومها ... ومسعاي منها في شدوق الاراقم

من الحلم ان تستعمل الجهل دونه ... اذا اتسعت في الحلم طرق المظالم

وان ترد الماء الذي شطره دم ... فتسقى اذا لم يسق من لم يزاحم

ومن عرف الايام معرفتي بها ... وبالناس روى رمحه غير راحم

فليس بمرحوم اذا ظفروا به ... ولا في الردى الجاري عليهم بآثم

اذا صلت لم اترك مصالاً لصائل ... وان قلت لم اترك مقالاً لعالم

والا فخانتني القوافي وعاقني ... عن ابن عبيد الله ضعف العزائم

ارى دون ما بين الفرات وبرقة ... ضرابا يمشي الخيل فوق الجماجم

وهم يحسنون العفو عن كل مذنب ... ويحتملون الغرم عن كل غارم

عن المقتني بذل التلاد تلاده ... ومجتنب البخل اجتناب المحارم

وطعن غطاريف كأن اكفهم ... عرفن الردينيات قبل المعاصم

حييون الا انهم في نزالهم ... اقل حياء من شفار الصوارم

تمنى اعاديه محل عفاته ... وتحسد كفيه ثقال الغمائم

اذا ضوءها لاقى من الطير فرجة ... تدور فوق البيض مثل الدراهم

حمته على الاعداء من كل جانب ... سيوف بني طغج بن جف القماقم

ولا يتلقى الحرب الا بمهجة ... معظمة مذخورة للعظائم

هم المحسنون الكر في حومة الوغى ... واحسن منه كرهم في المكارم

الى مطلق الاسرى ومخترق العلا ... ومشكى ذوى الشكوى ورغم المراغم

كريم نفضت الناس لما لقيته ... كانهم ما جف من زاد قادم

بجسمي من برته فلو اصارت ... وشاحي ثقب لؤلؤة لجالا

كأن العيس كانت فوق جفني ... مناخات فلما ثرن سالا

وحجبت النوى الظبيات عني ... فساعدت البراقع والحجالا

ولولا انني في غير نوم ... لكنت اظنني مني خيالا

بدت قمرا ومالت خوط بان ... وفاحت عنبرا ورنت غزالا

تولوا بغتة فكأن بينا ... تهيبني ففاجأني اغتيالا

لبسن الوشي لا متجملات ... ولكن كي يصن به الجمالا

فان لهم في سرعة الموت راحة ... وان لهم في العيش حز الغلاصم

وضفرن الغدائر لا لحسن ... ولكن خفن في الشعر الضلالا

وجارت في الحكومة ثم ابدت ... لنا من حسن قامتها اعتدالا

كان الحزن مشغوف بقلبي ... فساعة هجرها يجد الوصالا

كذا الدنيا على من كان قبلي ۝ صروف ما يدمن عليه حالا

أشد الغم عندي في سرور ۝ تيقن عنه صاحبه انتقالا

[illegible] نعمان الذي بهم [illegible] ۝ [illegible]

الفت ترحل وصلت لرحلي ۝ [illegible]

فتوتي والعزيز على [illegible] ۝ [illegible] ذا القلب [illegible]

فما حاولت في أرض مقاما ۝ ولا أزمعت عن أرض زوالا

[illegible] ۝ [illegible]

على قلق كأن الريح تحتي ۝ أوجهها جنوبا أو شمالا

[illegible] ۝ [illegible]

محمد الفضل مكذوب على أثري ۝ ألقا الكمي ويلقاني إذا حانا

لا اشراب الى ما لم يفت طمعا ۝ ولا ابيت على ما فات ندمانا

ولا اسر بما غيري الحميد به ۝ ولو حملت الى الدهر ملآنا

ذاك المعد الذي تقنو يداه لنا ۝ فلو اصيب بشيء منه عزانا

[illegible] ۝ [illegible]

لا يجذبن ركابي نحوه أحد ۝ ما دمت حيا وما قلقلن كيرانا

خف الزمان على أطراف أنمله ۝ حتى توهمن للأزمان أزمانا

[illegible] ۝ [illegible]

لو استطعت ركبت الناس كلهم ۝ الى سعيد بن عبد الله بعرانا

يلقى الوغى والقنا والنازلات به ۝ والسيف والضيف رحب الباع جذلانا

[illegible] ۝ [illegible]

فالعيس أعقل من قوم رأيتهم ۝ عما يراه من الإحسان عميانا

ذاك الجواد وإن قل الجواد له ۝ ذاك الشجاع وإن لم يرض أقرانا

[illegible] ۝ [illegible]

خلائق لو حواها الزنج لانقلبوا ۝ ظمى الشفاه جعاد الشعر غرانا

والنفس بالمعيات تحبهم * لها اضطرار ولو اقصوك شنانا

العاص ابعات وجنة * عليك الذ الخلق قد تعرف الناس اسوة

والداي والبا باو اذا نامت * بالمال لم امت

يا صاحب المجمل الزهو جاينه * عظمت الله

ان الليو تصيل الناس احيانا * انا الذي نام

وما هنا كل وقت وقت * فان منك بامت الكرام

وانما يهب الوهاب احيانا * وردت عطا الايام

انا الذي سيلت الامو البكر * فانت العلم

انعمت لها السلوان احيانا

اتاك بها ما بالفؤاد من الصلا * ورسم بجسمي ناحل متهدم

بلت بها دري والغم مسكه * وعبرتي صرف وعمري قدم

ولو لم يكن يا اهل في الخد من دمي * ولا تبته هي تبقى وتفنى بها تدم

لما كان محمرا يسيل فاسقم * وا لاتلم الا الذي من الصهباء بالماء ذكره

واحسن من يسر تلقاه معدم

سلام فلولا البخل والجوع عنده * واكرم من بعد الايادي ايا ديا

لقلت ابو حفص علينا المسلم * من القطر بعد القطر والوبل يثجم

واقسم لولا ان في كل شعرة * ولو قالها تواتر مما لم اجد بر

له ظيعا قلنا له انت ظيغم * على سابل اعنى على الناس درهم

يروى بك الفرصاد في كل غارة
يناجي بني الاهاد تمضي وتوتم

الى اليوم ملحظ الفداء سرجه
من الغزو سار مسرح الخيل ملجم

تبيع بلاد الروم والنقع ادهم
يا بيا فر ملحق بالنقع ادهم

الى الملك الطاغي فكم من كتيبة
تساير منه حتفها وهي تعلم

ومن عاتق نصرانية برزت له
اسيلة خد عن قليل سيلطم

صفوف لليث في ليوث حصونها
متون المذاكي والوشيج المقوم

تعيب النبا يا عنهم وهي غائب
وتغلم ...

قد ارتج ... بدون اللؤلؤ ...
اذا اغرق ...

نفس لو فدا الملوك ربًّا بنفسه
من الموت لم تفقد وفي الارض مسلم

وقال ايضاً

سبق الصد ودعا على اعلام مقلته
يرى ... تجرده

ما اهتز منه على عضو ليبتره
الا اتقاه بترس من تجلده

... البرد ... من اجنته
... في كحل ...

شمس اذا الشمس لاقته على فرس
تردد النور فيها من تردده

... الحسن الا عند ... بعده

قال رعى الرفو طرفنا فوقها
لا يصل ... الا بعد موردده

لم اعرف الخير الا منذ عرفت فتى
لم يولد الجود الا عند مولده

نفس تصغر نفس الدهر من كبر
لها نهى كهله في سن امرده

وقال يمدح طاهر بن الحسين العلوي وكان جالس ابا محمد

اعيدوا صباحي فهو عند الكواعب
وردوا رقادي فهو لحظ الحبائب

فان نهاري ليلة مدلهمة
على مقلة من فقدكم في غياهب

بعيدة ما بين الجفون كانما
عقدتم اعالي كل هدب بحاجب

... تخوفني دون الذي امرت به
... ولم تدر ان العار شر العواقب

ولا بد من يوم اغر محجل
يطول استماعي بعده للنوادب

... وقد رقّ ...
... اذا ما ...

كثير حياة المرء مثل قليلها
يزول وباقي عيشه مثل ذاهب

اليك فاني لست ممن اذا اتقى
عضاض الافاعي نام فوق العقارب

اتاني وعيد الادعياء وانهم
اعدوا الى السودان في كفر عاقب

ولو صدقوا ...
...

الى لعمري قصد كل عجيبة
كاني عجيب في عيون العجايب

باي بلاد لم اجر ذوايبي
واي مكان لم تطاه ركايبي

فلم يبق خلق لم يرون فناوه
وهن له شرب ورود المشارب

فقد غيب الشهاد عن كل موطن
ورد الى اوطانه كل غايب

اذا لم تكن نفس النسيب كاصله
فماذا الذي تغني الكرام المناسب

اذا علوي لم يكن مثل طاهر
فما هو الا حجة للنواصب

على كند الدنيا الى كل غاية
تسير به سير الذلول براكب

لمن فرسه في بحر الزاب

يدل زمان الجمع بيني وبينه
لتفريقه بيني وبين النوايب

يرى انما ما بان منك لضارب
باقتل مما بان منك لعايب

لعلك في وقت شغلت فواده
عن الجود او كثرت جيش محارب

ويطلب عند الناس ما عند نفسه
وذلك ما لا تدعيه الضراغم

وما ضرها خلق بغير مخالب
وقد خلقت اسيافه والقوائم

سقتها الغمام الغر قبل نزوله
فلما دنى منها سقتها الجماجم

وقال يمدح سيف الدولة

وكان بها مثل الجنون فاصبحت ... ومن جثث القتلى عليها تمائم

طريدة دهر ساقها فرددتها ... على الدين بالخطي والدهر راغم

تفيت الليالي كل شي اخذته ... وهن لما ياخذن منك غوارم

اذا كان ما تنويه فعلا مضارعا ... مضى قبل ان تلقى عليه الجوازم

وكيف ترجي الروم والروس هدمها ... وذا الطعن اساس لها ودعائم

وقد حاكموها والمنايا حواكم ... فما مات مظلوم ولا عاش ظالم

اتوك يجرون الحديد كانما ... سروا بجياد ما لهن قوائم

اذا برقوا لم تعرف البيض منهم ... ثيابهم من مثلها والعمائم

خميس بشرق الارض والغرب زحفه ... وفي اذن الجوزاء منه زمازم

تجمع فيه كل لسن وامة ... فما يفهم الحداث الا التراجم

فلله وقت ذوب الغش ناره ... فلم يبق الا صارم او ضبارم

تقطع ما لا يقطع الدرع والقنا ... وفر من الفرسان من لا يصادم

وقفت وما في الموت شك لواقف ... كانك في جفن الردى وهو نائم

تمر بك الابطال كلمى هزيمة ... ووجهك وضاح وثغرك باسم

تجاوزت مقدار الشجاعة والنهى ... الى قول قوم انت بالغيب عالم

ضممت جناحيهم على القلب ضمة ... تموت الخوافي تحتها والقوادم

بضرب اتى الهامات والنصر غايب ... وصار الى اللبات والنصر قادم

حقرت الردينيات حتى طرحتها ... وحتى كان السيف للرمح شاتم

ومن طلب الفتح الجليل فانما ... مفاتيحه البيض الخفاف الصوارم

نثرتهم فوق الاحيدب كله ... كما نثرت فوق العروس الدراهم

تدوس بك الخيل الوكور على الذرى ... وقد كثرت حول الوكور المطاعم

تظن فراخ الفتخ انك زرتها ... بامانها وهي العتاق الصلادم

اذا زلقت مشيتها ببطونها ... كما تتمشى في الصعيد الاراقم

افي كل يوم ذا الدمستق مقدم ... قفاه على الاقدام للوجه لائم

اينكر ريح الليث حتى يذوقه ... وقد عرفت ريح الليوث البهائم

وقد فجعته بابنه وابن صهره ... وبالصهر حملات الامير الغواشم

مضى يشكر الاصحاب في فوته الظبى ... لما شغلتها هامهم والمعاصم

ويفهم صوت المشرفية فيهم ... على ان اصوات السيوف اعاجم

يسر بما اعطاك لا عن جهالة ... ولكن مغنوما نجا منك غانم

ولست مليكا هازما لنظيره ❊ ولكنك التوحيد للشرك هازم

تشرف عدنان به لا ربيعة ❊ وتفتخر الدنيا به لا العواصم

لك الحمد في الدر الذي لي لفظه ❊ فانك معطيه واني ناظم

واني لتعدو بي عطاياك في الوغى ❊ فلا انا مذموم ولا انت نادم

على كل طيار اليها برجله ❊ اذا وقعت في مسمعيه الغماغم

الا ايها السيف الذي ليس مغمدا ❊ ولا فيه مرتاب ولا منه عاصم

هنيئا لضرب الهام والمجد والعلى ❊ وراجيك والاسلام انك سالم

ولم لا يقي الرحمن حديك ما وقى ❊ وتفليقه هام العدا بك دائم

وقال المتنبي يمدح سيف الدولة

اجاب دمعي وما الداعي سوى طلل ❊ دعا فلباه قبل الركب والابل

ظللت بين اصيحابي اكفكفه ❊ وظل يسفح بين العذر والعذل

اشكو النوى ولهم من عبرتي عجب ❊ كذاك كنت وما اشكو سوى الكلل

فما صبابة مشتاق على امل ❊ من اللقا كمشتاق على امل

متى تزر قوم من تهوى زيارتها ❊ لا يتحفوك بغير البيض والاسل

والهجر اقتل لي مما اراقبه ❊ انا الغريق فما خوفي من البلل

ما بال كل فؤاد في عشيرتها ❊ به الذي بي وما بي غير منتقل

مطاعة اللحظ في الالحاظ مالكة ❊ لمقلتيها عظيم الملك في المقل

تشبه الخفرات الانسات بها ❊ في مشيها فينلن الحسن بالحيل

قد ذقت شدة ايامي ولذتها ❊ فما حصلت على صاب ولا عسل

وقد اراني الشباب الروح في بدني ❊ وقد اراني المشيب الروح في بدل

وقد طرقت فتاة الحي مرتديا ❊ بصاحب غير عزهاة ولا غزل

فبات بين تراقينا ندفعه ❊ وليس يعلم بالشكوى ولا القبل

ثم اغتدى وبه من ردعها اثر ❊ على ذؤابته والجفن والخلل

لا اكسب الذكر الا من مضاربه ۞ او من سنان اصم الكعب معتدل

جاد الامير به لي في مواهبه ۞ فزانها وكساني الدرع في الحلل

ومن علي بن عبد الله معرفتي ۞ بحمله من كعبد الله او كعلي

معطي الكواعب والجرد السلاهب والـ ۞ بيض القواضب والعسالة الذبل

ضاق الزمان ووجه الارض عن ملك ۞ ملء الزمان وملء السهل والجبل

فنحن في جذل والروم في وجل ۞ والبر في شغل والبحر في خجل

من تغلب الغالبين الناس منصبه ۞ ومن عدي اعادي الجبن والبخل

والمدح لابن ابي الهيجا تنجده ۞ بالجاهلية عين العي والخطل

ليت المدائح تستوفي مناقبه ۞ فما كليب واهل الاعصر الاول

خذ ما تراه ودع شيا سمعت به ۞ في طلعة البدر ما يغنيك عن زحل

وقد وجدت مكان القول ذا سعة ۞ فان وجدت لسانا قايلا فقل

ان الهمام

ان الهمام الذي فخر الانام به ۞ خير السيوف بكفي خيرة الدول

تمسي الاماني صرعى دون مبلغه ۞ فما يقول لشي ليت ذلك لي

وما الفرار الى الاجبال من اسد ۞ تمشي النعام به في معقل الوعل

بالشرق والغرب اقوام نحبهم ۞ فطالعاهم وكونا ابلغ الرسل

اقل انل اقطع احمل عل سل اعد ۞ زد هش بش تفضل ادن سر صل

انظر اذا اجتمع السيفان في رهج ۞ الى اختلافهما في الخلق والعمل

جاز الدروب الى ما خلف خرشنة ۞ [illegible]

وعرفاهم باني في مكارمه ۞ اقلب الطرف بين الخيل والخول

لعل عتبك محمود عواقبه ۞ فربما صحت الاجسام بالعلل

هذا المعد لريب الدهر منصلتا ۞ وعد هذا الراس الفارس البطل

يا ايها المحسن المشكور من جهتي ۞ والشكر من قبل الاحسان لا قبلي

وما سمعت ولا غيري بمقتدر ۞ اذب منك لزور القول عن رجل

فالعرب منه مع الكدري طائرة ۞ والروم طائرة منه مع الحجل

ما كان نومي الا فوق معرفتي ۞ بان رايك لا يؤتى من الزلل

لان حلمك حلم لا تكلفه ۞ ليس التكحل في العينين كالكحل

[illegible]

وما نالك كلام الناس عن كرم ٭ ومن يسد طريق العارض الهطل

وله

انت الجواد بلا من ولا كدر ٭ ولا مطال ولا وعد ولا مذل

الا ما لسيف الدولة اليوم عاتبا ٭ فداه الورى امضى السيوف مضاربا

اهذا جزاء الصدق ان كنت صادقا ٭ وهذا جزاء الكذب ان كنت كاذبا

انت الشجاع اذا ما لم يطأ فرس ٭ غير السنور والاشلاء والقلل

وما لي اذا اشتقت ابصرت دونه ٭ تنائف لا اشتاقها وسباسبا

وان كان ذنبي كل ذنب فانه ٭ محى الذنب كل المحو من جاء تائبا

لابي نواس

ورد بعض القنا بعضا مقارعة ٭ وقطر بين [illegible]

وشادن من بني الاتراك في يده ٭ كاس المدام وفي فيه التي فيه

كانه من نفوس القوم في جدل ٭ [illegible]

لا زلت تضرب من عاداك عن عرض ٭ بعاجل النصر في مستاخر الاجل

[illegible] العنقود صافية ٭ حكى معاني التي فيه وفي فيه

وحين

وحين لما تمشت في مفاصله ٭ وخالط الخمر ظاهره وخافيه

دب النعاس بعينيه فخيل لي ٭ اقلام هاروت تجري في حواشيه

وقلت له

[illegible] ساعدي اليمنى ٭ [illegible] قلب الصب داويه

يا محرق القلب [illegible] ٭ هذا العزيز الذي [illegible]

عفيف الدين التلمساني

رماني بسهم العين والقوس حاجب ٭ وناظر عن اعيني النوم حاجب

هلال عيون الناظرين مشارق ٭ لديه وقلوب العاشقين مغارب

خضعنا له [illegible] بالجنا [illegible] ٭ [illegible] ناصب

ولا موجب العشق الا منطق ٭ شهيا وفيه للقلوب سوالب

حلى معان في بيان بديعها ٭ مطابقة والاعتبار مناسب

اصول غرامي منه ادلة حسنه ٭ فما استنبطت والعشق فيه مذاهب

فقيه باحكام الغرام وانني ٭ بتقليده لي في الغرام مراتب

فصبري مندوب ونومي محرم ٭ وعذلي مكروه وقتلي واجب

واعجب شيء ليس يثبت قتلتي ٭ بالجاحظه والقتل منهن غالب

ويا خل قلبي لم تسلفه وما | عليه ضمان وهو في الاخذ غاصب

على ثغره من مقلتيه موانع | وفيه لارباب الغرام مطالب

وان كان يسعى من مقال عواذلي | اصم ولي من حب غايب

[illegible] ظبية تبدو ولا النقا رجيبة | الحو ما كل الظباء جاذب

على جامد البلور ترخي ذوائبا | عليها قلوب العاشقين ذوائب

واعجبني انها الشمس في الضحى | ومن شعرها لم تجل تلك الغياهب

ومن غصنها الاعطاف [illegible] | غدا وجهها الوضاح للصحب [illegible]

تداوي بما فيه من البرق كلما | تبين من الاصداغ تلك العقارب

لها شامة في وجنة ذهبية | على مثلها عقل المحب ذاهب

وما هي الا نقطة المسك خطها | على ذهب الابريز باللطف كاتب

ابن الرومي

اذا ذكروا الناس الخليل وفاءه | لقصد [illegible] الخليل [illegible]

وان قيل في الدنيا جواد فقل لهم | جواد ركوب لا جواد عطاء

[illegible] اسم ينحصر لا خليل [illegible]

ولبعضهم

وصفوك عندي في الجواد ولم ازل | متحيرا حتى رايتك تركب

وعجبت من سمنك امك لؤلؤ | فكانما علمت بانك تثقب

لبعضهم

اني لاذكركم وقد بلغ الضما مني | فاشرق بالزلال البارد

واقول ليت احبتي عاينتهم | قبل الممات ولو بيوم واحد

يا دائم الفضل على البريه
يا باسط اليدين بالعطيه
يا صاحب المواهب السنيه
صلى على محمد واله
خير البرى سجيه
اغفر لنا يا ذا العلا في هذه العشيه

ومن احسن ما قيل غزلا مشتملا على تشبيه بديع

تراءت لنا من خدرها بسوالف | كلاح بدر من خلال سحاب

وهز الصبا حين غصنا لها فوق [illegible] | كان وجنات نار بها بيت غراب

لمسلم بن الوليد

وقف الهوى بي حيث انت فليس لي | متأخر عنه ولا متقدم

لمسلم وقيل لابن ابي حفصة

قالوا الحسين شكوت العبرات لهم | [illegible] بحر جرى لها [illegible] ذهبا

قالوا فكيف وجدت قلت لهم | بحرا ناله [illegible] ما طلب

[illegible] الاشتر

بقيت وفري وانحرفت عن [illegible]
ولقيت اضيافي بوجه عبوس
ان لم اشن على ابن هند غارة
لم يخل يوما من ذهاب [illegible]
خيلا كامثال [illegible]
تعدو ببيض [illegible]
تحمي [illegible]
لمعان برق او شعاع [illegible]

لبعضهم

[illegible]

فصل في ذكر المستظرف من الموليا

وقال حسان بن ثابت رضي الله عنه في مدح النبي [illegible]

وأحسن منك لم تر قط عيني
وأجمل منك لم تلد النساء
خلقت مبرأ من كل عيب
كأنك قد خلقت كما تشاء

وله ايضا فيه صلى الله عليه وسلم

له راحة لو ان عشر جودها
على البر كان البر اندى من البحر
له همم لا منتهى لكبارها
وهمته الصغرى اجل من الدهر

غيره في العذار

قد قلت لما بدا بوجهه
يا رب ماذا الذي اراه

ومعذر رقت حواشي خده
فقلوبنا وجدا عليه رقاق
لم يكس عارضه السواد وانما
نفضت عليه سوادها الاحداق

غيره في العذار

بليت بسحار حماني عناقه
عقارب اصداغ على خده صرعى
الم تر اني كلما رمت لثمه
يخيل لي من سحرها انها تسعى

غيره في العذار

دب العذار على صحيفة خده
مثل الطراز فزاد فيه تحيري
فكانما القنديل بات معلقا
وسط الدجا بسلاسل من عنبر

قد خط من فوقه العذار
اجتمع الليل والنهار

[illegible]

الغزي في تشبيه تقلب الزمان باهله

هذا الزمان على ما فيه من كدر
يحكي انقلاب لياليه باهليه
عليه يا رتبات في اسافله
اشخاص نفر قيام في اعاليه

[illegible]

في صيانة العرض

لا يعجبنك من يصون ثيابه
حذر الغبار وعرضه مبذول
ولربما افتقر الفتى فرأيته
دنس الثياب وعرضه مصقول

وله [illegible]

ولست بفراح اذا الدهر سرني
ولا جازع من صرفه المتقلب
ولا اتمنى الشر ما دام تاركي
ولكن متى احمل على الشر اركب

لبعضهم واجاد

لما سرقت بناظري من خده
وردا حمته صوارم الاحداق
قطع الكرى عن ناظري تعمدا
والقطع حد جناية السراق

[illegible]

[illegible] في الشكر

اصبحت لا ادري لك [illegible] والعدد
[illegible] عن الوصف وانت بها
وليس منها بدا الا [illegible]
تستوجب الشكر منها [illegible] الابد

في العلم والتقوى

افادتني القناعة اي عز ... وأي غنى اعز من القناعة
فصيرها لنفسك راس مال ... وصير بعدها التقوى بضاعة
تحز ربحا وتغنى عن بخيل ... وتنعم في الجنان بصبر ساعة

لبعضهم في التوكل

اذا ضقت امرا زاد ضيقا ... فان هونت ما قد ضاق هانا
فلا تهلك لما قد فات يأسا ... فكم امر تصعب ثم لانا

الوزير المغربي في مدح العلم

بالعلم يحيى نفوس قط ما عرفت ... من قبل ما الفرق بين الصدق والمين
العلم للنفس نور يستدل به ... على الحقائق مثل النور للعين

في العمل الصالح

انا لنفرح بالايام نقطعها ... وكل يوم مضى يدني من الاجل
فاعمل لنفسك قبل الموت مجتهدا ... فانما الربح والخسران في العمل

لبعضهم حين وفاة فاطمة عليها السلام

ما للطائف [illegible] فاطمة [illegible] العلوم [illegible] ... فالعلم [illegible] القبر اذا [illegible]
[illegible] عليهما ... [illegible] لو بكت [illegible] عليهما
عيناي حتى يعود نابذ بهما ... لم يبلغ العشار من حقيهما
فقد الشباب وفقد الاحباب

لا ادري

قلبي ووجهك لخدود وتدوير ... كلاهما ذا بنار وذا نور
تشابها فغدا اقرانا حالهما ... وما لمر بلسان الحال تفسير
بسطت كف رجائي منك ملتمسا ... وصلا فادركها بالقطع تكسير

[illegible] الى الفضا [illegible] فطع الفضا ذا بلغ [illegible] ... [illegible]

صحي الذي [illegible] ساق

لو عاينت [illegible] نجمة [illegible]
[illegible] والشمس [illegible]
ولو قد ها [illegible]
لم يرها [illegible]
يكاد [illegible]
[illegible] الليل [illegible]
هذا ولو شاء [illegible]
ان يبرق [illegible]

لبعضهم

يا من يغاث بذكره ... حار النوائب والشدائد
يا من اليه المشتكى ... والبه امر الخلق عايد
يا حي يا قيوم يا صمد ... تنزه عن مضادد
انت الذي دعوتك والهموم ... جيوشها نحوي تطارد

لبعضهم

[illegible] وحصوله [illegible] يوم [illegible] يبغي
[illegible] يبعطني وصيرني ... [illegible]
ووجد بعيطني وحرمني يبيعني
وكم كبد [illegible]
[illegible] حنا عن التصبر دونها
لفقد احبابي [illegible]
[illegible]
ابوها على الناس [illegible]
ومن يشتري [illegible]

تمت

ارسل مصعب الى عبد الملك بن مروان هذين البيتين

ستعلم يا فتى الزرقاء انى ... ساهتك عن حلائلك الحجابا

واترك بلدة اصبحت فيها ... تعار من جوانبها خرابا

فكتب اليه عبد الملك في الجواب الى مصعب

اتوعدني وطي ارسلت قومي ... بغاث الطير يوعدني العقابا

متى يلقى العقاب بغاث طير ... يهتك عن مخالبه الحجابا

ابن دوع عليك لعمك فانا لعمى ودا وفيا لأن الذى كانت هي اليك صفى امانا بين الاحض حبنا لو سباحة حسن مسه سنة سرى

مهما الفتى ذا الحصين فقيد جلى ذكرى لهما العنان لعطى ونار قامت بصهبا مالا للقبل كبش فلاحم من صحن وارسلت منه قوم الابنع صافيين

دارت على قيس ذلك الزمان لهم كانا اخذها للعقل اغفال

لبعضهم

فما بنا بهم الا بما شاد

مات بقراط مفلوجا ومضى السبيل ... ومن قبلها قد مات افلاطون

ومضى ارسطاليس مسلولا ... وجالينوس مات وانرسطون

وابو علي مات في اسهاله

اذ قال من الاعلمين ما ان ذا ذا الملك [illegible] وعلى العلا قد صار ضرسون للعادم كسرى [illegible]

لبعضهم

يا قلب صبرا على الفراق وان ... روعت ممن تحب بالبين

وانت يا دمع ان اجب بما ... اخفاه قلبي سقطت من عيني

غيره

وفي فرح وفي غم امد ... نحل عن الضر ما اسر

فقالوا اسعى وقد [illegible] ... والحرم قلت جفوني [illegible]

غيره

سار الحبيب تعلو وودعني ... ولم يدع لي [illegible] فالانظر عيني

وقال الان كنت مشتاقا فلانظر ... ارحل فما الدمع [illegible]

لاوبلا الطرف اذا وصف حسنه فهذا حين [illegible] كل بشاعه [illegible]

انا املا تصو [illegible] وقد [illegible] فيا بسهم [illegible] على النفس [illegible]

لبعضهم

قالت لواحظهم انا السود على ... بيض الظبا قلت انتم اعين سود

قالت نحبك يوم البين ضعف عيني ... تعوده قلت يا اهل الوفا عودوا

غيره

قال العواذل ما هذا الغرام به ... اما ترى الشعر في خديه قد نبتا

فقلت اما ترى رجل ارضا وهي ممحلة ... فكيف يرحل عنها والربيع اتى

غيره

قرت بحارس بستان فقال لها ... سرقت رماني هذا لك من ثمري

فقلت قامتها في وجنتها الجلنار ... فقد قامتها لا ابرها [illegible]

للنجاري

وانستر زارت مع النجم مضجعي
فعانقت غصن البان منها الى الفجر

اسايلها ابن الوشاح وقد غدت
معطلة منه معطلة النشر

فقالت وامّت للسوار انقلته
الى معصمي انقلقل في خصري

[illegible]

اذا انتدى واحتبى بالسيف ازكره
سوسن الجار خضوع الجد للطالب

كانما الطير منهم فوق هامهم
لا خوف ظلم ولكن خوف اجلال

[illegible]

سلمى وما سلمى تفوق المها احسن اوصافا والوانا

وشاحها يحسد خلخالها كجايع يحسد شبعانا

يحسد

لبس الجواشن خوفا [illegible]
فما انتهى لها ملكت [illegible]

[illegible]

اياك من زلل اللسان فانما
قدر الفتى في لفظه المسموع

فالمرء يختبر الاناء بنقره
ليرى الصحيح به من المصدوع

[illegible]

وان عنا الآن ان نعرض جاهل
الا انزمنك افهم

متى يبلغ البنيان يوما تمامه
اذا كنت تبنيه وغيرك يهدم

علي باشا

لما سقاني الصبا من كاس عصر راح
اقبل سعودي وقلبي من همومه راح

ومذ لقاني الكئيب هذا العزم وراح
راني الناس اصفق بجسوم فرح

لكن على الراح اصفق عاد راح براح

[illegible]

حسن باشا

انتبت تفني العيس بطن مرامي العيس
دع المقادير ملو عنانها تسري

وجاور البيت والاركان والحجر
ولا يهمك كيد الزرق وقليله

لابد لليل بعد دجاه من فجر

المولى وهاب

وحق وصالك وهو عندي ابر يمين
صار الهوى فيك لي لمد وحبك دين

والآن يا مخجل الحور الحجاز العين
ذاب الفلك لكرا فارق وخان الصبر في متن قلبك القاسي على يلين

عبد العزيز بيك

لي مهجة تشتعل مثل جمر
من جور دهر على مصابيه تجري

مع ذا وظني برب الليل والفجر
ان يكشف الضر عني لوح حي لبلية

لابد لليل بعد دجاه من فجر

[illegible]

كل بيوم الاحد السن تجري
مع ذا و كل عيون ومدمع تجري

اقسم بصوت سبا والليل والفجر
قضيت كل العمر بهواك لم اعتلم

[illegible] لم الليل بلا فجر

ابن الحريص

يا سابق العيس اذا ما جئتها
عرج على الشعب فأحلى من مخارجها
وفي الخيام ظبا تحت محاجرها
بدور تم خناجرها محاجرها

[illegible]

محمد بيك

يا من يفوق على اتراب العيش بذاك
ذاك الزمان الذي بذرت اشداك
اتيت واسلو بسيم النفس بحداك
ونهتها وهي اصغر من نعال الحداك

حسين باشا

حواسي الخمس اضحى فيك منهوبات
وفي ديار الصدود سوى منهوبات
والصب لو كم تغيبت عنك منهوبات
عزي وعزك مرهون الوصل منهوبات

[illegible]

محاسنك كالاقاحي للبهج نزهتي
لديك للغصون [illegible]
وذوابيك منها على قتل الترتيب
ونواظرك لا اخاف ولا اختشي
فكن بالارواح [illegible]

[illegible] الدري

حاد حدي بعطاياهم وفطرها
اجري دموعي على خدي وقطرها
ومهجتي لاح الاشواق قطرها
صامت على البعد باللذكار نظرها

لبعضهم

لسلمى قلت يوما اخبريني
فراموش مكن روز جدائي
بكت سلمى فابكتني وقالت
چه بود اگر نبود اشنائي

غيره

ولما ان دنى التوديع ممن
يفوق البدر في افق السماء
وحنوا عيسهم عني وساروا
وخلوني بمضجع بالتنائي
بكيت اسا واحشائي تنادي
چه بود اگر نبود اشنائي

[illegible]

فقلت لها [illegible] وقد ابدا انصالا
محددة ووجها كالقمر
ففي العينين [illegible] تذل بخلب ويجد نابا
وفي عيناي ماض الحدائق
تضرب قراع الدهر انيا
اذا بلغك ما فعلت ضبانا
بكاظمة غداة قتلت عمرا

[illegible]

فغيم تسوم مثلي ان يولّى ... ويترك في يديك النفس قسرا

نصحتك فالتمس يا ليث غيري ... طعاماً ان لحمي كان مرّا

فانت تريد للاشبال قوتاً ... واطلب لابنة الايمام مهرا

فلما ظن ان النصح غش ... وخالفني كأني قلت هجرا

مشى ومشيت من اسدين راما ... مراماً كان اذ طلباه وعرا

سللت له الحسام فخلت اني ... كشفت له من الظلماء فجرا

وجدت له بجائشة ارته ... مصدقة لما قد قلت نكرا

بضربة فيصل تركته شفعاً ... وكان كانما الجلمود وترا

فخر مضرجاً بدم كأني ... هدمت به بناء مشمخرا

وقلت له يعز علي اني ... قتلت مناسبي جلداً وفخرا

ولكن رمت امراً لم يرمه ... سواك فلم اطق يا ليث صبرا

فلا تجزع فقد لاقيت حراً ... يحاذر ان يعاب فمت حرا

تمت

فخر الدين الرازي

اليك اله الخلق وجهي ووجهتي ... وانت الذي ادعوه في السر والجهر

وانت غياثي عند كل ملمة ... وانت معاذي في حياتي وفي قبري

في الحلم

من يدعي الحلم فاغضبه لتعرفه ... لا يعرف الحلم الا ساعة الغضب

الحلم والعلم

قل ما بدا لك من زور ومن كذب ... حلمي اصم واذني غير صماء

لبعضهم

فقع عن الحياه شاربه ... خض وقبل يديك الظلم

لعلي بن الحسين عليه السلام

يا من بك حاجتي وروحي بيديك ... عن غيرك اعرضت واقبلت اليك

مالي عمل صالح استظهر به ... قد جئتك راجياً توكلت عليك

النابغة الجعدي في الحلم

ولا خير في حلم اذا لم يكن له ... بوادر تحمي صفوه ان يكدرا

ولا خير في جهل اذا لم يكن له ... حليم اذا ما اورد الامر اصدرا

ولبعضهم

ليست الاحلام في حال الرضا ... انما الاحلام في حال الغضب

للمولا عبيد ... لولم سقاني كادني الصبر والالم

عبد بن مبارك

يا مخجل الصدف فرضك والجوهر سنك
ما الذنب حتى اسير هوك ياسنك
يا من جلت البعاد عن الفلحنك
صبحة بنار [illegible] كخنتك

جواب شيخ مبارك

[illegible]

لرجا معيدي جواب

ضت اصبته بسهمك واجلت حنتك دمر ولا بعد تقاطع ياس من حنتك
وان كان نفسك لسليم عز ترشمتك خذها وهو فوقها متحمل سنتك

حسين صابوني

مطيتي انغلت عني وقد رحل الرحل
بالبيد واكرم [illegible]
[illegible]

حسين صابوني

[illegible]

[illegible]

لو يصف الدهر بالاحباب يوردهم
كنا شرح لحال اليهم واشكو ردهم
كلهم اوحدك واكثر وابعدهم
واحسن صنعت يا ابن العرب بعدهم

[illegible]

لبعضهم

نواظر لو نظالعها الاسود انثنت والبان لو شاهد لين القدود انثنت
ومحاسن لقلوب اهل الهوى افتنت ما هو عجب لو بها كل النفوس افتتنت

[illegible]

عيسى الخياط

[illegible]

لبعضهم

[illegible]

لا اودي

ما الذنب يا من فديتك بالجرح نداي [illegible]

راف الملك لضعفي واستمع شكواي

عاين لحالي وارحم ذلتي وبكاي

شفاي ومناي وصالك وهو عين دواي

محمد بن حسين باشا

لما برع بدر حسنك بالانام وظهر ركب الصبر سائر من لب الضمير وظهر

ومدبرات الذاتي تباعد بهم جورني السهد واعطيته قادي مهر

لا اودي

[illegible]

علي باشا

[illegible]

شيخ سلامه

[illegible]

اباطالت باشا

قلبي ودمعي بحبك مطلق ويسير والوجد والصبر مني قاطن ويسير

يهواك عصرنا نصير ويعد نصير دبنا من الهجر واغلة وفاو نصير

علي باشا

[illegible]

شيخ احمد بن دفتر

[illegible]

لا ادري

بسقام عينيك قد متكرا اسقمت
وبكسر صدغك جيم جوانحي المت
يا من بأحشاي نارا بابعادك اضرمت
ما سوف لي ذنب يوجب كل هذا الجفا
غير انني بالذي في هواك اغرمت

لا ادري

يا ان قلبي ولو عصى لعاني
عذولي من اهل الحب في ذكر طارق
فهي ينتني لحظه عن عاشق
وحصى صبح الربع وجد وطارق

لا ادري

جو ريما وقع بها نيرانها حورها
حور بها مثل اهل الحسن حورها
الحسن فاقت على اهل الحسن نورها
بجمال البدر والشمس والضحى معسولات
لها عيون صحاح مراض معسولات
فتعد بحيا الحي وعضاض الفتور رها

لبعضهم

كنا بكم يوم لا معنا العيون عيون
والدهر لما اضا من العيون عيون
في مربع فيه من عين العيون عيون
نضر ويا دمع صب من العيون عيون

لا ادري

لوكم دعا عز امك كلما الخل الخليل
محال عن صدق عهدي والوداد احيل
يا من عن الصد ومات بالوصال بخيل
يا جميل القلب جور الدهر مع جورك
وبلاه جورين يا جميل فوادي عليل

لا ادري

لو ان نهر الدمع ينبغ وكثر النوح
تحقق بدموعي سيغرق نوح
على الذي خلقوني بعدهم مطروح
اصبح يا عين لهم
مع قلبي مجروح مجروح يا روح

الوداعي

تبنم وقد بت في الرطوبات عريض
وتركتم اي صب بالغرام مريض
اسائل الدار ما فعلت ضناء البيض
لحبى الدار ما فعلت ضناء البيض

الطغرائي

اقنع بحظ ولا تهوى لجمع المال
تجمل ترك ولا تغتر بالاموال
لا تطمع تذل لغلكم من حمل طامع مال
واعلم بان الحاتمة تضحك على الاعمار

سيد شهاب

داعي الجهل غرعباد مغيظ ان ابغاك
والنبي غض من عينيك والحم فاك
ونسيت الحب الوفا في الوداد كما يخفاك
يا من دفنت الوفا في تراب اهل الجفا
ان يحيى عزاك على وفاه وفاك

مواليه

محبتنا لو بكيت ولو عيوني غضت
على الاوده ولو ترحى يا رضت
على الذي يجد ونحن لا انقضت
كانوا وبانوا وفيهم ضرب المثل
كانت ايامهم كانت حلم وانقضت

ومن مقامات الحريري

سامح أخاك إذا خلط ... منه الإصابة بالغلط

وتجاف عن تعنيفه ... إن زاغ يوماً أو قسط

واحفظ صنيعك عنده ... شكر الصنيعة أو غمط

وأطعه إن عاصاك وأهن ... للأنف وادن إذا شحط

واقن الوفاء ولو أخل ... بما اشترطت وما شرط

واعلم بأنك إن طلبت ... مهذباً رمت الشطط

من ذا الذي ما ساء قط ... ومن له الحسنى فقط

أو ما ترى المحبوب والمكروه ... لزا في نمط

كالشوك يبدو في الغصون ... مع الجنى المتلقط

ولذاذة العمر الطويل ... يشوبها نغص الشمط

ولو انتقدت بني الزمان ... وجدت أكثرهم سقط

السيد شهاب

شدا أخوا نصد قما هوا هم مبين ... بالبعد هووا وخلوا الحشا هيمين

كانوا سنا البدر في الداجي ونور العين ... غابوا فقلي بعدهم من يحي بالعين

عياش

ما الفخر للرجل بعرض الصدر والطول ... ما الفخر إلا الرجل بالجميل يطول

وتصيق وعرض بحر وكالسحاب هطوله ... [illegible]

طول بلا عرض ينقص صاحبه بالعرض ... عرض بلا طول ينقص صاحبه بالطول

[illegible]

لبعضهم

العين تعرف بياض الخد أهدابها ... ويهتدي بين الليل وجنات أهدابها

لو غاب عن عين المقل أهدابها ... لطلعة الطبع عن جمال يعوق عقل

[illegible]

حسين پاشا

أنعشت نعشك واعتراك الطير للغير ... وأصبح جران بين أقاربك والغير

عدمتك يا قلب سلك ما فعل الخير ... أمسيت تشبه الشمع تحرق لأجل الغير

[illegible]

طوقان

أفنيت بري يشوبك ألا هلا النحب ... تهمي وبلا الجفن جسمي فوقه رهين سحب

لرضا القلب وإن سال الزبا يا قلب من يحب ... قال الذي أمركك واهي الهوى منتخب

لعلي الجامعي

يا سعد طوف على صحن الخدود ورود ... واقراه عن ميت تذكار الغرام ورود

والزاكي الحج ثنايا النقيين ورود ... أنسب وقبل لسح النعلين ورود

لبعضهم

[illegible]

الوداعي

[illegible]

يا من غدا نجواده للبغي لا يحجر
تكون ضيا لي على وانواره لا يحجر
راقت الهلك وارحم ريحان الرايجر
فضايلك كالشمس والمسك وانت تقول
من ابن الشمس تغيب والمسك رايجر

احد الشعراء

يا سبع الوحش في يوم الوغا والظير
لا تتعب القلب منك وتحير الطير
اما تدري دوحة الوادي لفعل الخير
تصبر على الشمس حتى يستظل الغير

للسيد شهاب

شان الزمان الغدر وهو ابو الورى	فنفى الوفاء يرام من ابنائه
لحقوه في كل الصفات لانهم	ظرفوا به والماء لون انائه

للخفاجي

مالي اراك [illegible] ما كلفت اذ تجحد
احقادها وتناسلت اضدادها
وتجاذبتها امة لولا التقى
عرفت وقصر دونها قصادها
[illegible]

طلبت دهى الشرع فيكم بعد ما
جئت عوائدها وبلغ ما دها
وبليت على زرق الاسنة منكم
شهو [illegible] صعادها

حسين باشا

احن الى الفيحا في كل موطن
حنين مشوق للعناق وللضم
وما ذاك الا ان جسمي ضجيعها
ولا بد من شوق الرضيع الى الام

الفطم فان تقطعوا عنا الارتياح [illegible] فلحقتكم عن منتهى الطعم

دوبيت

[illegible] كلنا عشق
[illegible] فصاحو العرب [illegible]
[illegible] افق

في التفاح

وتفاحة من سندس [illegible] صبغ نصفها
ومن جلنار نصفها وشقايق
كان الهوى قد ضم من بعد فرقة
بها خد معشوق الى خد عاشق

في التفاح

تفاحة جمعت لونين خلتهما ... خدي حبيب ومحبوب قد اعتنقا
تعانقا فبدا واش فراعهما ... فاحمر ذا خجلا واصفر ذا فرقا

لغيره

نعم في الدهر بعدنا خيرا ... اصاب ...
واوحشني الدهر وغادر ... فاصبح قلبي ... مستقرا

في النخل

حاز السبق الذي ... كالشهد طعما ونسيم المسك ...
وكانه التاج على ... ونفاس العيس ...
على الفواكه بالتفصيل ... والنور ... ونحل البلدان ...
ونسبة بالقديم ... والخاطبون ... للحور

دوبيت

عد نظرا فالى الحب ... وبجنب ... الوجه ...
وهم منعوا ... الثنا
جاه الله ... اصحاب الهلال ... بحمر الرماح ... الصفا
... فالبيض ... والسمر ...

الشافعي

لا ... ولا تستغن بالشي القليل فانه ...
... عرضك لا ... ما ... وكان ...
... ومن ظن ان ... في الحرب
... فقد ظن عجزا ...

دوبيت

دع الدنيا ولا تركن اليها ... واطلب ... العتبا
فزخرفها ... ونلبس في الروع ... ويلبس في السلم خزا وقزا

تم

للخنسا

يا باسم الثغر والابطال عابسة ... والنبت يشكو الضما والعود ريان
والخيل تلبس ما حاكت حوافرها ... من الغبار ومتن السيف عريان

ابي تمام

فتى لم غيف قرط وشنف ... واكليلان من در وسنه
اذا كسر الرغيف بكا عليه ... بكا الخنسا اذ فجعت بصخر
ودون رغيفه كسر الثنايا ... وضرب مثل وقعة يوم بدر

لغيره

ودينا ... اذا ... اذا انا ... حتى ...

لا ... ولا ... فلا ...

لا تفسد ... ولا ...

سمير ... تحمل ... فاحمل ...

والكلمة استطعت ... السود

مسلم

سهر الجفون ... والسقم ... الموجود
... ياس ... سلوة الموجود
... ليالي الغيل ...

ابي العلا المعري

الا في سبيل المجد ما انا فاعل
عفاف واقدام وحزم ونايل

اعندي وقد مارست كل خفية
يصدق واش او يخيب سايل

اقل صدودي انني لك مبغض
وايسر هجري انني عنك راحل

اذا هبت النكباء بيني وبينكم
فاهون شي ما تقول العواذل

تعد ذنوبي عند قوم كثيرة
ولا ذنب لي الا العلا والفضايل

كاني اذا طلت الزمان واهله
رجعت وعندي للانام طوايل

وقد سار ذكري في البلاد فمن لهم
باخفاء شمس ضوؤها متكامل

يهم الليالي بعض ما انا مضمر
ويثقل رضوى دون ما انا حامل

واني وان كنت الاخير زمانه
لآت بما لم تستطعه الاوايل

واغدو ولو ان الصباح صوارم
واسري ولو ان الظلام جحافل

واني جواد لم يحل لجامه
ونضو يمان اغفلته الصياقل

وان كان في لبس الفتى شرف له
فما السيف الا غمده والحمايل

ولي منطق لم يرض لي كنه منزلي
على انني بين السماكين نازل

لدى موطن يشتاقه كل سيد
ويقصر عن ادراكه المتناول

ولما رايت الجهل في الناس فاشيا
تجاهلت حتى ظن اني جاهل

فواعجبا كم يدعي الفضل ناقص
ووا اسفا كم يظهر النقص فاضل

وكيف تنام الطير في وكناتها
وقد نصبت للفرقدين الحبايل

ينافس يومي في امسي تشرفا
وتحسد اسحاري علي الاصايل

وطال اعترافي بالزمان واهله
فلست ابالي من تغول الغوايل

فلو بان عضدي ما تاسف منكبي
ولو مات زندي ما بكته الانامل

اذا وصف الطائي بالبخل مادر
وعير قسا بالفهاهة باقل

وقال السها للشمس انت خفية
وقال الدجى للصبح لونك حايل

وطاولت الارض السماء سفاهة
وفاخرت الشهب الحصى والجنادل

فيا موت زر ان الحياة ذميمة
ويا نفس جدي ان دهرك هازل

وقد اغتدي والليل يبكي تاسفا
على نفسه والنجم في الغرب مايل

بريح اعيرت حافرا من زبرجد
لها التبر جسم واللجين خلاخل

كان الصبا القت الي عنانها
تخب برجل مرة وتناقل

اذا اشتاقت الخيل المناهل اعرضت
عن الماء فاشتاقت اليها المناهل

وليلتين جالت بالكواكب جوزه ... واخرى حلى الكواكب عاطل

كان دجاه الهجر والصبح موعد ... بوصل وضوء الفجر حب ماطل

قطعت بحرا لعب عبابه ... وليس له الا التبلج ساحل

ويونسني في قلب كل مخوفة ... حليف سرى لم تصح منه الشمائل

من الزنج كهلا شاب مفرق راسه ... واوثق حتى نهضه متثاقل

كان الثريا والصباح يروعها [illegible] ... [illegible] الفلك بيان

[illegible] اذا [illegible] العطف [illegible] ... [illegible]

تحاكي النهار باكل خف ونسيم ... ويلقى دامس الليل والكلل امل

وتزجى اعقاب الرياح سليمة ... فقد حطت في الدارعين العوامل

وان كنت تهوى العيش فابغ توسطا ... فعند التناهي يقصر المتطاول

وتغفو البدور النقص وهي اهلة ... ويدركها النقصان وهي كوامل

تمت

لابن [illegible]

ووردي خد بين حسن لواحظ ... مشايخ علم السحر من طرفه رووا

وجنته الحمرا انلوح كجمرة ... عليها قلوب العاشقين قد التووا

وواو عذار صدغه حكين عقاربا ... من المسك فوق الجلنار قد التووا

وودي بانا قولست بسامع ... كلام عدو او لحواسد ان غووا

ووالله ما اسلو ولو صرت ميتا ... وكيف واحشائي على حبه انطووا

[illegible]

[illegible]

قالوا العمى منظر قبيح ... قلت بفقدكم يهون

والله ما في الوجود شيء ... تأسى على فقده العيون

لبعضهم

نفي قبض كف الطفل عند ولادة ... دليل على الحرص المركب في الحي

وفي فتحها عند الممات اشارة ... الا فانظروني قد خرجت بلا شيء

في معرفة الارياح الاربع

مهب الصبا من مطلع الشمس واصل ... الى الجدي والشمال حتى مغيبها

ومن سهيل والقبول [illegible] ... دبور [illegible] مطلعها [illegible]

لسان الظريف

وأهيف خده الزاهي به ضرج ... وريقه بالطلا والمسك ممتزج

حوى ثلثين وصفا قد شغفت بها ... فحبها تذهب الأرواح والمهج

ظبي غرير كحيل أغيد قمر ... غصن نضير شهي يانع أرج

أحوى فريد مصون أحور صلف ... بدر منير بديع أدعج غنج

ريم رخيم نفور العين عسل ... ألمى أبلج لطيف رايق بهج

صب كئيب غريب والردف حلى ان يصغي بشوق ولم يمر على الموج

سمر النساء كما فان قلق يميل عن فيصطفي مني لين مرح

وضدها ثلثين وصفا للعذول بها ... قد زاد قلبي الأذى والهم والحرج

صعب قبيح شحيح أحمق نكد ... مركب ثقيل خارج سمج

نحس لئيم عديم كاذب نجس ... نذل حقير ظلوم فاجر لهج

هر ثقيل سخيف أبكم ولع ... ضنك ذميم مرائي خاسر مجج

ومليح من صفاته ذكرت بالنا لها ما يشبه كلها مليح

بالحيح من صفاته كلف ولسان عان منها صريح

ومن يلتفت وصفا والظرف بها ... لنا التي بعد فرط النعمة الفرج

مال نوال زمان دولة حشم ... سعد صفا وفا أمن زال بهج

كأس شراب كتاب قينة رشا ... ساق نديم مغن شاعر حجج

ورد أقاح شقيق خضر شجر ... روض غدير نسيم مركب فرج

عفيف الدين

قوم هم في الندى للناس أقمار ... وهم لمن هجروا الأوطان أوطار

وأين حلوا كل المخصب حولهم ... كأنهم مثل ما قد قيل أمطار

صفو ولا غير أن تصغى بأن لنا فقالوا الصفا لست في قوم عليك لنا بهي من أن تكون غيرها ولا عطا

العيون فما انصرفت عنه فاللهو والعين سلمهم وسلبوا لي فضلا وفضلا كل اللطف الخفي

وجار حلتهم تسعد فهم عرب ... تحمي النزيل ولا يؤذي لهم جار

وانعم إذا كنت تهواهم تعش بهم ... واصحبهم إن نابت يوما بك الدار

عفيف الدين

يا برق نجد قد حكيت فؤادي ... في ذا التلهب والخفوق البادي

لولا اشتراك هوى كما لم تسفحا ... دمعيكما في سفح ذاك الوادي

أنت شقيقي بنسبة الحمى كما لهما ... سلبت رقادك في الهوى ورقادي

وارى عيناك لا يفي بودادها
فانا الذي فيها اني بودادي

عرضت قلبي يوم رامت اذ بدت
لنواظر تحكي حدود حدادي

وسئلتها سلبي لعلي ان من
سلبته كان امير ذات النادي

وافى تعشق قد سمر القنا
عند اهتزاز قوامه المتادي

تسبي النديم بلحظه وبكاسه
وبلفظه ريا فيصبح صادي

من مبسم لينه بالرشف مورود
ووجهها جنة والكاركوثرها

بسمر ارتني القنا عن لين قامتها
كذلك السمر فيها اللين معهود

قالت لواحظها انا نسود على
بيض الضبا قلت انتم اعين سود

تسطو بلحظ وتثني عطفها مرحا
فقدها اسل واللحظ عربيد

وعنبر الخال في كافور وجنتها
يزهو وقد زاده في الخد توريد

خود لها جيد كالماء رقته
وللذوائب فوق الماء تجعيد

عاب الدجى سنها بجعيد طرتها
عيب المقصر فاشتد العناقيد

تدخى ذوائبها والعقد مفتقد
فالنحر والشعر مقصور وممدود

تفوق شمس الضحى نورا ومرتبة
ويفضح الضبي منها اللحظ والجيد

سعد يوم شهدت الشهد من فمها
فذاك يوم برشف الريق مشهود

فخد خن بالخط عارضه
مثل الصراط على النيران ممدود

لقد تدبرت علم الكيمياء بدا
فللمدامع تقطير وتصعيد

والجسم من بعد سبك القلب موجود
سقما وفي خدها الاكسير موجود

كم بت مرتقبا طيف الخيال وفي
الاجفان من نعس الاجفان تسهيد

وكيف ياتي على من ليس يعرفه
طيف وباب الكرى بالسهد مسدود
نار الوقود بجلدي قد اضطربت
وفي خدودي لفيض الدمع اخدود
عجبت من صارم في جفن مقلته
ما زال يقطع قلبي وهو مغمود
بالوصل يعتل لو اذا قلت له اجود
قال المليح لعيب فيه مردود
شحت عيني عن دمع تبذره
هيهات ما السفينة الغلق من شيد

بها حديث عطا الجود عن يد
هذا حديث علت منه الاسانيد
اذا سخا افرغ الدنيا بك بدت
وان سطا ذابت الصم الجلاميد
ما سل صارمه في يوم معركة
الا غدا وهو في الاعناق مغمود

ولد ايضا

تمتع من تهوى فقد ساعد الدهر
الا ان اوقات الوصال هي العمر
حقوق صبا اذا زار الحبيب بخلوة
وبتنا ولا زيد هناك ولا عمرو

[illegible] الكامل السلطان [illegible] الفضل والعدل والاحسان والجود
[illegible]

وحيا براح ثم ثنا بريقه
فبت وبي من كل واحد سكرة
تمنيت طول الليل ليلة وصله
فعاجلني من نور غرة الفجر
بذلت له روحي وما ملكت يدي
ومن لم يجد بالبيض لم ينل السمر
واعجب من ذا ان لفظ كلامه
يرنحني سكر وليس به خمر

يا بانة من الهم [illegible] اذا انثنى
فما الغصن الا القد [illegible]
واعجب شيء ان يحميه عيونه
رواها جفنه [illegible]
واعجب منها [illegible]
من الكامل السلطان ليس [illegible]

[illegible]

لبعضهم

لام العواذل في سوداء فاحمة
كانها في سواد القلب تمثال
[illegible] وهام بالخال اقوام وما علموا
[illegible] كل خال

للقاضي ابن مكانس

يقولون هل من الحبيب بزورة
ومنا كم المطلوب قلنا لهم منا
[illegible]
[illegible]

للارجاني

نظرت اليها نظرة فتحيرت
دقائق فكري في بديع صفاتها
[illegible]
[illegible]

للمتنبي

كتمت حبك حتى عنك تكرمة
ثم استوى فيك اسراري واعلاني

كتمت حبك حتى فاض عن جسدي
فصار سقمي به في جسم كتماني

لشيخ فتح الله

لئن ذاع بين الناس سر صبابتي
فما ذاك عن طوعي ولا ذاك من رأيي

لقد شف جسمي السقم حتى تبادرت
عيون الورى من خلف جسمي الى سري

الضافية

فتنت به شكلا بديعا وكاتبا
مليحا سبى الالباب زهر كمائمه

طالب العلم للانام رئيس
وذوي الفهم للملوك جليس

ان تكن زاهدا فكن كاويس
او تكن شاعرا فكن كابن هاني

فقلت قد ذبت حتى لا ابين لهم
فسلكني بينهم اخفى من النفس

لبعضهم

ما سمعت المثالث واضعف

كل من يدعي بما ليس فيه
كذبته شواهد الامتحان

لابن نباته في القرنة

اقول لقلبي العاني تصبر
وان بعد المساعف والحبيب

عسى الكرب الذي امسيت فيه
يكون وراءه فرج قريب

في كاتب

لده صنعة في خط لام عذاره
ولكن سهى اذ نقط اللام بالخال

فرد

اتمنع ريقك المعسول عني
وانت على التراب به تجود

وضر بنعل قلبي بمقلته
ما كان يعمل بالسكين في القلم

واحفظ لسانك عن عيب امرئ وخذ
عنهم جنابا لان الناس اجناس

لبعضهم

رحمه الله
للشيخ بهاء الدين

مضى الزمان فقم يا غلام وامل الجام
لعلنا نتلافى سوالف الأيام

تجيب من الأكوان كرمتها
قديمة عصرٍ قبل عصر سام وحام

هي الطهور فطهر فؤادي من
هواجس نشأة ووساوس الأوهام

ويا نديمي أدم ذكرها فإن به
شفاء كل مريض دواء كل سقام

وللسرائر صرّح وللرموز فدع
وللحقائق اكشف لتذهب الإبهام

فذاك صافي الروح من لطف اللطف الإلهي ولم يكن لغانا طور عن الأعلام
ومن الأهواء وذي الهوى الكامن عن [illegible] لساننا عن [illegible] الأفهام

أدركوه [illegible] أسماء [illegible] ولا تخفض من التشكيك [illegible]
إذا الشفاء [illegible] بهذا الثنا [illegible] فكم العلم [illegible]

ولا تخش من التشكيك ثم بادره
فإن حب علي يكفر الآثام

إليه مرجع أسرار عالم الملكوت
ومنه مطلع أنوار حبل الإسلام

صفاته بلغت في الكمال غايتها
فقيل تلك صفات ذي الجلال والإكرام

وذاته اتحدت بالنبي فاقترنت
كما تقارن حرفان حالة الإدغام

له العلوم مستفادة بأزمتها
فلا يزال على الكل نافذ الأحكام

فلو

فلو قضى بسكون على السلاد المستعر بتاً
لما جرى نعل السير سائر الأعوام

ولو يروم من الصم الحصى نطقت
به ولم يتعذر عليه ما قد رام

وإن يشأ ردع الدهر عن طبيعته
فلا يزال شفيعاً على ذوي الأفهام

خصوم عزمته أنها تعاد له
متى الثعالب عادت الضرغام

فلا تعدّ لناس لنجم سلكوا
من الأنام ولكنهم من الأنعام

فهم عقاب لا يرضى العقل بها [illegible] فليس [illegible] عن لطف النظام لتفضيلهما من كل [illegible] كأنها أعشانا صلى عليه بسلام
فدع نفسك عن [illegible] سلمهم فإن وجهك [illegible] فإن الإسلام ودع عدى [illegible] وما الحصاد [illegible]

ففي ولاه تنال الفوز والنجاة غداً
عليه من ملك العرش ألف سلام

بر استجار بها الخيرين فلا
يخاف من زلة العمر زلة الأقدام

للخفي الطهرني

أحن إليك شوقاً حين تنأى
وتقتلني الغرام وأنت داني

وكيف يفيق ذو وجد تساوت
عليه في هواك الحالتان

فرد

سحر من اللفظ لو دارت سلافته
على الزمان تمشّى مشية الثمل

لبعضهم

الهي لقد احسنت عوداً وبدأةً
اليّ فلم ينهض باحسانك الشكر

فمن كان ذو عذر لديك وحجة
فعذري اقراري بان ليس لي عذر

ابي نواس

يا رب ان عظمت ذنوبي كثرة
فلقد علمت بان عفوك اعظم

ان كان لا يرجوك الا محسن
فبمن يلوذ ويستغيث المجرم

علي عليه السلام

وان كان افضل الخير ما استطعت
قليلا فلن تحيط بكله

ومن يفعل الخير [illegible] اذا كنت [illegible] لاهل البستي منا علينا [illegible] قد بيننا [illegible]

فلنظر الى [illegible] ولنظر الى [illegible] ابن [illegible] وما ذا [illegible] ولكن [illegible] ولو انك في حاجتي الفت شافع

لما كان فيها مثل جودك شافع

لعبد الله [illegible] في معشوقته [illegible]

وانت التي كلفتني دلج السرى
وجون القطا بالجلهتين جثوم

[illegible]

وانت التي قطعت قلبي حزازة
ومزقت قرح القلب فهو كليم

وانت التي احفضت قومي فكلهم
بعيد الرضا داني الصدود كظيم

وانت التي اخلفتني ما وعدتني
واشمت بي من كان فيك يلوم

وابرزتني

وابرزتني للناس ثم تركتني
لهم غرضاً ارمى وانت سليم

فلو ان قولا يكلم الجسم قد بدى
بجسمي من قول الوشاة كلوم

بكر ابن النطاح

تلقى الندا بوجه حيي
وصدور القنا بوجه وقاح

هكذا هكذا تكون المعالي
طرق الجد غير طرق المزاح

ابن نباتة

اغصان بان ما ارى ام شمايل
واقمار تم ما تضم الغلايل

لم حاجب عن مقلتي حجب الكرى
وناظر الفتان في القلب عامل

رفعت اليد قصدا لدمع شاكيا
فوقع جرى وهو في الخد سايل

شكوت فما الوى وقلت فما صغا
وحب بقلبي حبه وهو هازل

وطول التدلل انى وده متواتر
مديد التجني وافر الحسن كامل

اطارح بالنحو بعض تعللا
وبيد ولولا الاعراب فيه دلائل

وبعض [illegible] وسعد [illegible] وبات [illegible] واشق لها فضحنا الغنا [illegible]

يرجع اولى [illegible] قد القصر عذرت [illegible] يشغل [illegible] عن علينا [illegible]

ويرفع وصلي وهو مفعول في الهوى
وينصب هجري عامداً وهو فاعل

تفقهت في عشقي لمثل ما ادل
خبيراً باحكام الخلاف وجادل

فيا مالكي ما ضر لو كنت شافعي
بوصلك فافعل في ما انت فاعل

فاني حنيفي الهوى متحنبل
بعشقك لا اصغي وانه لقايل

فنا تم فيه ما ليس صحة بقه
الا ان فيه ما يسوا لا عادنا

ولما غدا كل يوم ... ساطيان ... كاس لما ... اذا لم [illegible]

فلما ... هذا من هواك ... قلنا انا العين ... وكلاهما ... بعالم

الفسق اخرس والفاظ فصيح
وكلاهما عند الفحص يجيح

هذا الرمز وتعريض ومن
عادات ذاك الجهر والتصريح

في دفن دنيانا الدنيا انها
خرقا تتعب تارة وتريح

لفراق الاحباب شاب من الهم عارضي
وبي هميت لكن معارض عارضي

وحين اصبح بهم ذا النوى مارضي
نادبت دهري يحسبني بهم مارضي

لو كنت سطرين في منشار مشروحي
وسكو النام ما اصبح مشروحي

او كنت ميت وانت ترد لي روحي
زجرتها قلت ما ريد البقا وروحي

قالوا هجاك ابن طابا فلت الفلب
قالوا هلا قلت ما العرض سوى الملب

ولا يرد اللبن للضرع بعد الحلب
اذا عضني الكلب كيف اعض الكلب

يا دهر ارفق بهذا الخالق وهلا
كم دوب تجفي وحاليك تترداد

[illegible] ... يا بارد الجواب ... يا ابن ... فقطا النيل

مطعم حلو قد مالح فيه والوقيل
مطيع عاصي قريب بعيد حلم المليل

محسن مسي بر فاجر حي ميت وانش
مضر نافع كذوب صدوق ناصح عاش

عروف جاهل بحر ساحل غبيق مقاش
فاستوعلى شيخ نور جار بس بر داش

ربيت الذي مثل هذا بالبلد لا عاش
وكم بدا يبتسم اياع شادي ماش

لا والذي باعني بأغلا ثمن وبلاش
ما دمت سكران صاحي يا قلب ما ميل

لعوج عدل محنى كالقوس مثل الميل

عبد المحسن علي

يا قلب انى زمانك بالغرام رماك
اثوابك السقم واخل مجنك وقواك

ما حيلتك عاد قلبي من تريح بلاك
جبت علاه السقم يبغى طبيب ودوا

مات الطبيب وطار من البلاد دواك

للي على تعدها الله

بروحي وما روحي علي رخيصة
خيالا اتاني طارقا بعد هجعة

يطارحني عن قصتي وهو اصلها
ويسألني عن علتي وهو علتي

[illegible] حسانا بانا كنت لبار مطيق

[illegible] ويقسمن من [illegible]

اريك الرضا لو اخفت النفس خافيا
فلا انا عن نفسي ولا عنك راضيا

امينا واخلافا وغدرا وخسة
وجبنا اشخصا لحت لي ام مخازيا

تظن ابتساماتي رجاء وغبطة
وما انا الا ضاحك من رجائيا

وتعجبني رجلاك في النعل انني
رايتك ذا نعل وبالامس حافيا

وانك لا تدري الونك اسود
من الجهل ام قد صار ابيض صافيا

ويذكرني تخييط كعبك شقه
ومشيك في ثوب من الزيت عاريا

ولولا فضول الناس جئتك مادحا
بما كنت في سري به لك هاجيا

فاصبحت مسرورا بما انا منشد
وان كان بالانشاد هجوك غاليا

فان كنت لا خيرا افدت فانني
افدت بلحظي مشفريك الملاهيا

ومثلك يؤتى من بلاد بعيدة
ليضحك ربات الخدور البواكيا

[illegible]

يجني من [illegible] وادى على الغور عن علم [illegible]

يدري [illegible] اي شيء عن اصم ام

حتى اذا طاش عنها المرء من [illegible]
واغل بالضم عقد السلك بالظلم

تبسمت فاضاء الجو فانتقطت
حبات منتثر في ضوء منتظم

اضيف للدجى معنا الى لون شعرها
فطال ولولا ذاك ما خص بالجر

تعجبت من جعل القد غصن البان [illegible]
وحاجبها نون الوقاية ما وقت
على شرطها فعل الجفون من الكسر

قلب يسكن بالحبيب من حبابهم
هل كيف يسلو ذكرهم او مزاياهم
يا سائلا من بذكر نحكاياهم
اذكرتناهم وانت بانعم ياهم

اذا كان فيك الفعل علمه حبا
ما فعل العاشق الحبيب

قلت تعدى وقت قالت نسيت بأن
قلت كافورا صحا بعد مسك كان
قالت صدقت ولكن فاتك العرفان
المسك للعرس والكافور للاكفان

اذا انت رافقت الرجال فكن فتى
كانك مملوك لكل رفيق
وكن مثل طعم الماء عذبا وباردا
على الكبد الحرا لكل صديق

بكل الرجال الذي ان صاحبوا ملوا
وان تكلموا لغوا وان عاملوا قتلوا
وان امنوا خونوا وان عاهدوا زلوا
ياخاطري لا تخن موضع حلوا

لا يعدلون بريدهم عن بابك
سموا وخلت وجوههم فتهم
اذا افتحوا العلج رايتهم
عدل الزمان عليهم او جار
واذا الصبح دعاهم للملامة تبلغوا
النفوس وفارقوا الاجساد

اما والذي خز المبارك ركبا
تغني بها الايام ركب بها ركبا
لقد طل مقرا نحيك بعرض
فقافي شعر لونيد برها جرا
اذا ما عصت من امرها وسماها
اطاعت فتى غضبا سيوف بها غضبا
رجال تخبر خباسة قدم
ولم يدر ان الليث يفرس الكلبا
امقران كم قهر لقيت بشهد
فكان بردفعا وكنت برنصبا

وجهي يدق غل السوال وحالتي منه ارق
دقت معان الفضل وحالتي منه ادق
اعيذك ان تقسو علي وقد ترى
تقطع انفاسي عليك من الوجد
اذا ساءك الفعل من صاحب
فاحسن اليه لكي تخجله
فما الا ساءة من فعله
فكيف يسرك ان تفعله
وفي قمر يعير الشمس حسنا
ويزري بالغصون وبالقدود

خليلي هل للحزن معقل عاشق
ام النار في احشايها وهي لا تدري

ترقرق دمعا في خدود توشحت
مطارفها بالبرق طرازا من التبر

فوشي بلا رقم ونسج بلا يد
ودمع بلا عين وضحك بلا ثغر

اما الزعفران عطر العذارى
ومداد الدواة عطر الرجال

وكم سيد يستوجب الرفع قدره
غدا شاكيا من لحن ايامه خفضا

جرى حب كاس الذهب فوق سكوبها
فذابت كذوب التبر اخلصه السبك

وادرك منها الاخرون بقية
من الروح في جسم اضر به النهك

نواروا باحناء الزمان كانهم
ظنون جرت في خاطر المتوهم

خلت الفضايل بين الناس نفهمي
بالابد فكانت احرف القسم

كان شفات اللعس منها خواتم
من التبر مختوم بهن على الدر

لا تقطعن عادة الاحسان عن احد ما دمت تقدر والايام تارات
واذكر فضيلة صنع الله اذ جعلت اليك لا لك عند الناس حاجات

معصفر صاغ البنان لراسها اكاليل [illegible] للفطن سيالات
لقد خضبت من لطفها كفها بنانا بين [illegible]

عفا ربي على هذا الزمان فانه
زمان عقوق لا زمان حقوق

فكل رفيق فيه غير موافق
وكل صديق فيه غير صدوق

غبار ذنوبي في الرقاع محقق
بتوقيع ريحان رجائي بعفوه

ينادي بنبت الليل بالعفو والفضل
بفتح كرام الكاتبين ذوي العدل

تقول غدا ولي فهو الذي مرة
وجرعني شرب الما الذي لها مثل

فقلت على ما عبتها من مرارة
فذا اخترتها فاختر لنفسك ما حلى

وصل الحبيب جنان الخلد اسكنها
وهجره النار يصليني به النار

فالشمس في القوس امست وهي نازلة
ان لم يزرني وفي الجوزاء ان زارا

عند الصراط اذا الاك تروع ضجتي
ام في المعاد تجود في الغفران

لنوايب الدنيا اتخذتك صاحبا
ولامر في الاخرى اليك احتاج

ذهب الذين تكنفنا اعيننا بظلالهم لم يبق الا شامت او حاسد
وبقي على وجه البسيطة واحد وهو المراد وانت ذاك الواحد

ان كان ذنبي [illegible] فانت اكبر من ذنبي [illegible]
وانا [illegible] وفي الفضل [illegible]

لبعضهم في القلم

يراعتك ان يكثر ضحك الثغور ... وبسعك ان اضحكته بكت الغير

فعادة هذا ان اذا قط راسه ... وعادة هذا قط راس ان عثر

[illegible] ... انسانها يلبس الدجى

ولي مقلة [illegible] في لج البحار غريق

مزجت دما بالدمع حتى كانما ... يذاب بعيني لولو وعقيق

على انها ياوي الهامع الكرا ... خيال الذي بين الجفون طريق

ليحيى باشه

لما فؤادي على جمر الغضا سحوه ... والدمع من مقلتي شروا السحب سحوه

اقول والقلب من قرب الحما نحوه ... احوه من حر نار فراقهم احوه

كل الاقاليم فوق الارض قد جمعت ... في سبعة ان تعنى نظمها واحدا

هند حجاز ومصر بابل وكذا ... روم وترك وصين فيهما احصلا

[illegible]

حكى الغزال الحسنا والظا طلا ... عذاره خط بالحبر [illegible]

مهفهف القد [illegible] ... قالت لو لحظ ان السود على

بيض الظبا فقلت انتم اعين سود

لا تحسب القلب طول البعد قاسيا ... ولا العهد كما الماضي القديم نسا

لكنه جبنا ثياب السقام كسا ... قالوا افي جسمك يوم البين صفرة عسى

تعوده قلت يا اهل الوفا عودوا

ابو الحسن محمد بن عمر بن يعقوب الانباري يرثي وزير عضد الدولة

علو في الحياة وفي الممات ... لحق انت احدى المعجزات

كان الناس حولك حين قاموا ... وفود نداك ايام الصلات

كانك قائم فيهم خطيبا ... وكلهم قيام للصلاة

مددت يديك نحوهم احتفاء ... كمدهما اليهم بالهبات

ولما ضاق بطن الارض عن ان ... يضم علاك من بعد الممات

اصاروا الجو قبرك واستنابوا ... عن الاكفان ثوب السافيات

لعظمك في النفوس تبيت ترعى ... بحفاظ وحراس ثقات

ونشعل حولك النيران ليلا ... كذلك كنت ايام الحياة

ركبت مطية من قبل زيد ... علاها في السنين الماضيات

وتلك فضيلة فيها تاس ... تباعد عنك تعيير العداة

ولم ار قبل جذعك قط جذعا ... تمكن من عناق المكرمات

أساءت الى النوايب فاستثارت / فانت قتيل ثار النايبات
وكنت تخر من صرف الليالي / فعاد مطالبا لك في الترات
وصير دهرك الاحسان فيه / الينا من عظيم السيئات
وكنت لمعشر سعدا فلما / مضيت تفرقوا بالمنحسات
غليل باطن لك في فؤادي / يخفف بالدموع الجاريات
فلو اني قدرت على قيام / لفرضك والحقوق الواجبات
ملأت الارض من نظم القوافي / ونحت بها خلاف النايحات
ولكني اصبر عنك نفسي / مخافة ان اعد من الجناة
فما لك تربة فاقول تسقى / لانك نصب هطل الهاطلات
عليك تحية الرحمن تترى / برحمات غوادي رايحات

السيد شهاب

خفرت بسيف الغنج ذمة مغفر / وفريت برمح القد درع تصبر
وجنت لنا من تحت مسكة خالها / كافور فجر شق ليل العنبر
وغدت تذب عن الرضاب لحاظها / فحمت علينا الحور ورد الكوثر
ودنت الى فيها ار اقصد عمها / فتكفلت بحفاظ كنز الجوهر

يا حامل السيف الصحيح اذا رنت / اياك ضربة جفنها المنكسر
وتوقى يا رب القناة الطعن ان / حملت عليك من القوام باسمر
برزت فشمنا البرق [illegible] ملثما / والبدر بين مقرطق ومخمر
وسعت فقرنا الغزال مطوقا / والغصن بين موشح ومؤزر
بابي مراشفها التي قد لثمت / فوق الاقاحي بالشقيق الاحمر
[illegible] العفو واهلي واهل الحمى [illegible]
[illegible]
وضللت من غسق القرون بغيهب / وهديت من تلك الوجوه بنير
يا آل العشيرة من لمحت ضيغم / غضت بنية بمقلة جؤذر
روحي فداء الطيبة الخلد التي / بنى الكناس لها نقاب القسور
لم انس زورتها وجنح الدجى / ينباع ذفراها بمسك اذفر
امت وقد [illegible] / وسطا الهلال على الظلام بخنجر

والقوس معترض اراشد سهمه
بقوادم النسرين ايدي المشتري

أقلام مرجان كتبن بعنبر
بصحيفة البلور خمسة أسطر

زنت تشف مسمعي بلؤلؤ
فغدت لولاه ناظم عبرتي لم تنثر

ومضت وحمرة خدها من لثمها
لبست رماد المسك بعد تعفر

وتضم مني بالقميص مهندا
واضم منها في الغلالة بمهري

لله در طالها من زاير
رسم الخيال بنا لها متصور

طورا ارى طوق الذراع وتارة
منها ارى الكف الخضيب مسورا

لما الق الطيب بهجة من نشرها
الا البشارة في ايات الحيدر

حتى بدا كسرى الصباح وادبرت
خيل النجاشي عن عساكر قيصر

وله ايضا في مدح المولى منصور
للشيخ ... نصر ...
عفي عنهما

ماحركت سكناتنا الا عين النجل
الا وقد رشقتنا اسهم الاجل

زنت الينا عيون العين من مضر
فاستهدفت قناة النبل من ثعل
ويصطاد النبل عنا التي نقدنا
ان مطبوعا من الكحل

وهزت الهيف الحسان لنا
قاماتهن فخفناد ولة الاسل
وشمس خد راوح الحسن مطالعها
في داره الاسد الضرغام الحمل

بمهجتي ربرب السرب الخيم في
قلبي هلال نجم الحي من ذهل
شمس من الذهب الرومي قد رحست
بانجم من حديد الهند لم تحل

تالله لم انس بالزوراء زورتها
والليل خاف من الشمس بالكحل
محموقة الجفن لا تنفك مقلتها
يردد الغنج فيها حيرة الثمل

اما وريح ليالينا التي سلفت
والشاة الغر من ايامنا الاول
يجول منا وريح ولهالج النصال فلو
رام العبور اليها الطيف لم يصل

خرقت سجف الظبا عنها وخرت الى … كناسها فوق هامات القنا الذبل

حتى اذا ما التثمت الورد وانفتحت … من مقلتيها جفون النرجس الكسل

قامت تعانقني طبعا وقبلني … برق وما ال على الغصن في الحلل

واستقبلتني بثغر وهي قائلة … والذعر يصنع منها وردة الخجل

اما خشيت المنايا من منصلنا … فقلت والقلب لا يطوي على وجل

لو اتقي الرجم من شهب لنصال لما … في الليل نلت عنا والشمس في الحمل

لا يدرك الامل الاسنى سوى رجل … يشق بحر الردى عن جوهر الامل

ولا ينال المعالي العز غير فتى … يدوس شوك العوالي غير منتقل

يولي المضار اذا ظن الحيا كرما … ويعصم الراي ان يفضي الى الزلل

[illegible] باللطف منصور اللوا البطل … كمثل ذا ما الفخر [illegible]

[illegible] السمع عاري السوي بحجته … معفر الطعن بين الضا والقلل

قاني الصوارم مسود الملاحم … مبيض المكارم المندى المخضل

قطب الفخار شهاب الرجم يوم وغى … بدر الممالك شمس الارض والحلل

للخايض الغمرات السود حيث به … نوق المنواصي المواصي البيض كالظلل

عقد تقلد جيد الدهر جوهره … فاصبح الدهر فيه خالي العطل

قرت به مقل الايام وابتسمت … به الثغور وزانت وجه الدول

هو الجواب الذي يرد السؤول به … لسايل من كعبد الله او كعلي

يامن يشير بالمطار ناديه … اهتز فيه لاهتزاز الاجار كالاسل

ضمير حمر تقلب الفرن منتصل … معروف الباس [illegible] في

انظر اليه ترى ليثا وشمس علا … وبحر جود براها الله في رجل

هيهات يلقى العلى قرنا يماثله … الا اذا عض عينيه على حول

اذا اعد قسي الجود يوم ندى … رمى بسهم العطايا مهجة البخل

واستجليها خرده الالفاظ واضحة … بالحسن تسمو اجمال السبعة الطول

محاسن [illegible] … فلا برحت [illegible]

[illegible]

وحدثنا عن خالها مسك صدغها … حديثا رواه الليل عن كلف البدر

وركب فيها الثغر افراد جمله … حكاها فم الابريق عن حبب الخمر

بصحة جسمي سقم اجفانها التي … على صحوها لا تستفيق من السكر

وبالعنبر الوردي نكهتها التي * روى المسك عن اسنادها خبر البشر

وبالخد وردنار موسى بصحنه * وميم فم في عينه جرعة الخضر

وقد لاح صبح نجمها لو بكالها
به بنت للياقوت تحصد في الدرر

عذيري من عذر اقبل غاني
خلعت على العذال في حبها عذري

بروحي منها جوذر اني غلايل * وجدتها قد تلفع بالخمر

لقد غصبت منها الفراق لياليا * من الدهر لولا طولها قلت من عمري

ارما وسبق الحتف في جفنها سحر
من غنج ونعاس

وقد بت نشقى نبلة نشر كحلها
قد بت نشق النحل عن نشا الثغر

وصمته قلب غض منها بمعصم * ووسواس الخناس ينفث في صدري

وطوق نظار يستنير هلاله * مع الفجر الشمس في غسق الشعر

ممنوع عن الكرى ان زورها
تحجب عن طيف الخيال اذا يسري

تحمل ليل الكرى في الفلك معالو عن ليحجبها
حتى لكن تسمى قطرها شمس الدجى

اذا امر في الاوهام معنى وصالها * رايت جياد الموت تعثر بالفكر

رفيعة بيت هالة البدر نوره * وقوس محيط الشمس داير الستر

يري

يرى في الدجى نهر المجرة مختر * على در حصباء النجوم بر بحر

فاطنا بالفرقدين حبايل * واستاره في الجنح اجنحة النسر

ركبنا بحر من موج المطايا وخضنه
بحار المنايا طالبا بادرة الخدر

وليل نجوم القذف فيه كانها
حصون علينا بالمهندة البتر

فعانقت منها جوذر القفر انسا * وصافحت منها بالجناد ميد القصر

فلما دنى منا الوداع وضمنا * قميص عناق بردنا مليل الصبر

بكت نضر من حين نأى عنهم
واحتى من شفق اخي

فاستبق عيون البلد في شفق الضحى انيسه
وعين الشمس بالانجم

وقمنا وزند الليث مني طوق * لها وبين الظبي قد وشحت خصر

ويكادت لما بي ان تذيب سوارها * ضلوعي وان كانت حشاي من الصخر

تقطعت سحب الكنا والعقيق بوارقا
اللبنة في قضب البرق

بدور ... وكادت بالعقيق منها المدامعا
كالدموع والدرر

ولا زال حمر الشقايق موقدا * بها شعل الياقوت في قضب الندر

حتى تحامى الاسد آرام سربه * وتصرعهم من عينها اعين العفر

تحط الظبا اقماره في اهلة ... وتحمي شموس البيض في انجم السمر

الا حبذا عصر مضى ولياليا ... عرايس انس يبتسمن عن البشر

اباد عن التشبيه جلت وانما ... عشي بعيق ساحر رق الشعر

وايامنا غر كان نجومها ... اباد علينا في قلايد الدهر

بوادير انا المجد منها بانجم ... هوادٍ لمن يسري الى مشرق البشر

غني عن السلوان قادر ... وسواي في العشاق غادر

ذوبي في العشق سيرته الى السراير ... والله اعلم

ومشبه بالغصن قلبي ... لا يزال عليه طاير

فاعجب لنا الا من شاكر ... اشكو واشكر فعله

حلو الحديث وانها ... لحلاوة شقت مراير

لا تنكروا خفقان قلبي ... والحبيب لدي حاضر

يا ما القلب ... دت له قبل النبا ... دارة

يا بارك فرحت ... الامثال سايب

يا ليل مالك اخر يرجى ... ولا للشوق اخر

ياليل

يا ليل طل يا شوق دم ... اني على الحالين صابر

لي فيك اجر مجاهد ... ان صح ان الليل كافر

يهنيك بدره حاضر ... يا ليت بدري كان حاضر

طرفي وطرف النجم فيك ... كلاهما ساه وساهر

حتى يبين لناظري ... من منهما زاه وزاهر

بدري ارق محاسنا ... والفرق مثل الصبح ظاهر

ما قد عرفنا بعدم مجيد ... ولطف

مجن اضرار قلبي الهموم ولطيف

ضيق الصدر بالهموم

للحريري

أيها السائل عن الضاد والظاء ۔ لكيلا تضله الالفاظ

ان حفظ الظاءات يغنيك ۔ فاستمعها استماع امرئ له استيقاظ

هي ظمياء والمظالم والاظلام ۔ والظلم والظير والظبا واللحاظ

والعظا والظليم والظبي والشيظم ۔ والظل واللظى والشواظ

والتظني واللفظ والنظم ۔ والتقريظ والقيظ والظما واللماظ

والحظى والنظير والظرف ۔ والجاحظ والناظرون والايقاظ

والتشظي والظلف والعظم ۔ والظنبوب والظهر والشظا والشظاظ

والاظافير والمظفر والمحظور ۔ والحافظون والاحفاظ

والحظيرة والمظنة والظنة ۔ والكاظمون والمغتاظ

والوظيفات والمواظب والظنبان ۔ والكظة والانتظار والالظاظ

والظهار والظهاير والظهور ۔ ثم الظراب الربا والارعاظ

ووظيف وظالع وعظيم ۔ وظهير والفظ والاغلاظ

ونظيف والظرف والظليف ۔ ظاهر ثم الفظيع والوعاظ

وعكاظ والظعن والمظ ۔ والحنظل والقارظان والاوشاظ

وظراب الظران والشظف ، الباهظ والجعظري والجواظ

والظرابين والخناظب والعنظب ، ثم الظيان والارعاظ

والشناظي والدلاظ والظاب ، والظبظاب والعنظوان والجنعاظ

والشناظير والنعاظل والعظلم ، والبظر بعد والانعاظ

هي هذه سوى النوادر فاحفظها ، لتقفوا اثارك الحفاظ

واقض فيما صرفت منها كما ، تقضيه في اصله كقيظ وقاظ

تمت

بائية ابن غنام

ما كل يوم ينال المرء ما طلبا ، ولا يبلغه المقدور ما ذهبا

وانصف الناس في كل المواطن من ، يسقي المعادين بالكاس التي شربا

واحزم الناس من ان نال فرصته ، لم يجعل السبب الموصول مقتضبا

من قابل [illegible] بالذي فعلت ، فالعفو الا عن الاكفاء مكرمة

وليس يظلمهم من راح يضربهم ، بحد سيف به من قبلهم ضربا

قتلت عمرا وتستبقي يزيد لقد ، سويت رايا يجر الويل والحربا

لا تقطعن ذنب الافعى وتتركها ، ان كنت شهما فاتبع راسها الذنبا

وذكرنا لهم [illegible] ، فهم وجيش غدا فيهم حسبا

ونحن اصبحتم تعلو [illegible] ، [illegible] اللذات والطربا

لا عفو عن مثلهم في مثل ما صنعوا ، فان يكن ذا يكون الهلك والعطبا

ان تعف عنهم يقول الناس كلهم ، لم يعف حلما بل كن عفوه رهبا

وكان احسن من ذا العفو لو هربوا ، لكنهم انفوا من مثلك الهربا

ان حاولوا الملك قال الناس كلهم ، وليس طالب حق مثل من غصبا

اذا وترت امرأً فاحذر عداوته ❊ من يزرع الشوك لم يحصد به عنبا

ان الافاعي وان لانت ملامسها ❊ عند التقلب في انيابها العطبا

ان العدو ولن تبرا مسالمته ❊ اذا امكنه يوما فضربتنا

ثم جردوا السيف فاجعلوهم له جزرا ❊ ثم اضرموا النار فاجعلوهم لها حطبا

واعرضوا بعد هذا واصبغوا لنا ❊ خيلا وابلا من العجم والعربا

ايجلبون دماء منا ونجلبهم ❊ الا لقد سرقونا في الورى عربا

علام نقتل منهم فيزيد دمهم ❊ لا فزيز قتلوا منا ولا ذهبا

فاسوة الكلب دم من عصيدهم ❊ عند البرا يستغنى به الكلبا

لولم يسر جار ان تعفو محاجره ❊ والليث لا يحسن البقيا اذا وثبا

بسم الله الرحمن الرحيم

في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

وصلنا السرى وهجرنا الديارا ❊ وجبناك نطوي اليك القفارا

اتيناك نحدو البكا والزفير ❊ ونبعث اثر القطار القطارا

اذا اخلفت هنه في الزهد ❊ صعود آبا ذاك الا انحدارا

وان فاض ماء لفرط الحنين ❊ ورجع حادي السرى عاد نارا

كانا به وهو يجري دما ❊ وقوفا على الخيف يرمي الجمارا ❊ اتيناك سعيا نادي البدار

الى سيد المرسلين البدار ❊ الى اشرف الخلق في محتد ❊ واحمي جوارا واوري نجارا

الى من به الله اسرى الكبه ❊ وما زاغ ناظره حين زارا

ولما نزعنا شعار الرقاد ❊ لبسنا الدجى وادرعنا النهارا

نميل من الشوق فوق الرحال ❊ كانا سكارى ولسنا سكارى

يجافي عن النوم اجفاننا ❊ فلا نطعم النوم الا غرارا

ونتبع داعي الشوق ❊ الهواجس سارا

ونسأل والدار تدنو بنا ❊ عن القرب في كل يوم مزارا ❊ وماذاك انا سئمنا السرا ❊ ولكن دنونا فزدنا انتظارا

اذا البرق غارضنا موهنا ... لاعطيته روحي هونا بها

حبنا سنا طيبة قد انارا ... واوطيته خدي اعتذارا

فتفري باذرع تلك النياق ... اديم الفلا بجبة عن وقعوا تبيكارا

وننحي بمن صدور الفجاج ... كانا نثن عليها معارا

اذا رقصت بالفلاة المطي ... اذا رقصت عليها نثارا

جعلنا الدموع عليها نثارا

تسابق ارجلها في السرى ... يديها وتنكو البين البيارا

وامسح عن ارجل اليعملات ... باجفان عيني ذاك الغبارا

واهدي على القرب مني السلام ... وحسبي بها ربتر وافتخارا

واكتب شوقي بماء الدموع ... بسيطا اذا اللفظ كان اختصارا

وافني بما طال من مدتي ... بطيبة تلك الليالي القصارا

وكم بين [illegible] فكيف الفراق [illegible] فمن ذا الطي اللطاف الذي [illegible]

[illegible] تري تنتظر العين [illegible] بيطا [illegible] بالمثنى

[illegible] وقفت وقلت [illegible] لديهم [illegible]

وماذا اقول وكل الورى ... هنالك مثلي تشاوى حيارا ... وانشد يا شافع المذنبين

اجرني بباب حماك استجارا ... اقلني فقد جئت اشكو الذنوب ... اليك وانت تقيل العثارا

فمن شافعي يوم لا نافع سوالك ... يعك العفاة الاسيا ... لكي يستغيث [illegible] لديك ومثلك يرعى الجوارا

واني قطعت اليك القفار ... فقيرا اقل ذنوبا غزارا

وفي قطعها الك فضل على [illegible] ... ولم استطع قطع الزمان الذي [illegible] وعجز واعتذارا

وماكنت اظعن الا اليك ... اذا ما ملكت لروحي اختيارا

[illegible] فصحا باثر الازهار ... وبافق نفي غار عن خارا

شممنا الشذا من بادي الحجاز ... فخلنا العبير عار العرارا

فواها لها نفحة اذكرت ... هواء عكاظ تقلبي الذي ... ادخرته [illegible] ... وقرية عوالي [illegible]

يمانية زانها انها ... بطيبة مرت وجرت ازارا

وقال رضي الله عنه

[illegible] وحي الحجا ذاك الطلع ... بحكم العارض كحذوه التمام

فسقا الرتي يا دار اماما ... وتمشت فيك ارواح الصبا ... يا ربوعا بانفاس الخزامى

واقضي العمر كان يقضي ... حين حلو ومقاما ... اطلب الهن الاطلال ... الحلو تنعيل الذي [illegible]

اين سكانك لا اين هم ... احجازا يمموها ام شاما

صدعوا بعد التداني وغدت ٭ بهم ايدي المرامي ترتاما

وتبقا كل مشتاق لهم ٭ بيال الجدل عنهم والرغاما

وبجرعا الحما قلبي فيح ٭ بالحما واقرا على قلبي السلاما

امتراهم قد نسوا ما بيننا ٭ فاقرهم عني وادخانوا السلاما

كلما افكر في فرقتنا ٭ قلت ما كان اللقا الا لماما

ما يبالي ان سقيتني اللما ٭ منعكن الماء عذبا والمداما

اشتكيكم والى من اشتكي ٭ انتم الداء فمن يبري السقاما

احرموا اذا احرموا عيني الكرا ٭ واستحلوا في ما كان حراما

واذا استحسنت خلا بعدكم ٭ جرد العهد على عنقي حساما

لو بكت عيني على قدر الظما ٭ رجع الماء بواديكم حراما

يا رفيقي بنواحي رامة ٭ عن بالابرق والعرد وراما

هم نجوم ازهر الكون بهم ٭ بعد ما كانت نواحيه ظلاما

ولع الحب بالحمى ودي ٭ فغلام اللوم في الحب علاما

ليت شعري هل ادانى شعبهم ٭ بعد بعد وترى عيني الخياما

هيجتني نسمة نجدية ٭ تركت قلبي عميدا مستهاما

كلما ناحت حمامات الحما ۞ في اراك الشعب ناوحت الحماما

واحبائي الذي عاهدتهم ۞ عقلوا عقلي بما اهوا هيا ما

يا ندمائي فؤادي عندكم ۞ ما فعلتم بفؤادي يا ندا ما

ما الذ الحب وصلا وانصراما

على بن بسام الشاعر

انا راضٍ بالذي يرضيكم

ولم يبقَ يوم في سبوط وليلة ۞ خلف الزمان باختها الاغلاط

الطغرائي

تعلمت علم الكيميا بجيبه

رباعي

كاني من قوم الهنود وجب لي ۞ علوم بتي افراط تاخيري

لبعضهم

ذهب العلم والذين اذا ما ۞ سمعوا فيه يطلبون حثيثا

وبلينا من الزمان بقوم ۞ لا يكادون يفقهون حديثا

فرد

لا زلت تبقى وترقى للعلى ابدا ۞ ما دام للسبعة الافلاك احكام

لبعضهم

ومن المروة غير خالي ۞ وفتى اخلاء من ماله

اعطاك قبل سواله ۞ وكفاك مكروه السوال

الغيراطي

لم يبك حين بكيت من هجر انه

لكن حكى السحب الصقول صوت ما جرى

جار الله

غيره

عجبت منك ومني اغنيتني بك عني ۞ ادنيتني منك حتى ظننت انك اني

يا نزهتي في حياتي وراحتي بعد دفني ۞ مالي بغيرك انس اذ كنت خوفي وامني

لابي العلي المعري

منكم الصدود ومني بالصدود رضا — من ذا علي بهذا في هواك قضى

بي منك ما لو غدا بالشمس ما طلعت — من الكآبة او بالبرق ما ومضا

اذا الفتى ذم عيشا في شبيبته — فما يقول اذا عصر الشباب مضى

وقد تعوضت عن كل بمشبهه — فما وجدت لايام الصبا عوضا

وقد غرضت من الدنيا فهل زمني — معط حياتي لغر بعد ما غرضا

جربت دهري واهليه فما تركت — لي التجارب في ود امرئ غرضا

وليلة سرت فيها وابن مزنتها — كميت عاد حيا بعد ما قبضا

كانما هي اذ لاحت كواكبها — خود من الزنج تجلى وشحت خضضا

كانما النسر قد قصت قوادمه — فالضعف يكسر منه كلما نهضا

ومنهل ترد الجوزاء غمرته — اذا السماك كان شطر العمر اعرضا

وردته ونجوم الليل وانية — تشكو الى الصبح ان لم تطعم الغمضا

[illegible] ان حان [illegible] واصبح منا عطاك [illegible] وسفر [illegible]

لبعضهم

اذا تخلفت عن صديق — ولم يعاتبك للتخلف

فلا تعد بعدها اليه — فانما وده تكلف

سلطان العشاق عمر بن الفارض

هو الحب فاسلم بالحشا ما الهوى سهل — فما اختاره مضنى به وله عقل

وعش خاليا فالحب راحته عنا — فاوله سقم وآخره قتل

ولكن لدي الموت فيه صبابة — حياة لمن اهوى علي بها الفضل

نصحتك علما بالهوى والذي ارى — مخالفتي فاختر لنفسك ما يحلو

فان شئت ان تحيا سعيدا فمت به — شهيدا والا فالغرام له اهل

فمن لم يمت في حبه لم يعش به — ودون اجتناء النحل ما جنت النحل

تمسك باذيال الهوى واخلع الحيا — وخل سبيل الناسكين وان جلوا

وقل لقتيل الحب وفيت حقه — وللمدعي هيهات ما الكحل الكحل

تعرض قوم للغرام واعرضوا — بجانبهم عن صحتي فيه واعتلوا

رضوا بالاماني وابتلوا بحظوظهم — وخاضوا بحار الحب دعوى فما ابتلوا

فهم في السرى لم يبرحوا من مكانهم — وما ظعنوا في السير عنه وقد كلوا

وعن مذهبي لما استحبوا العمى على الـ — ـهدى حسدا من عند انفسهم ضلوا

احبة قلبي والمحبة شافعي — لديكم اذا شئتم بها اتصل الحبل

عسى عطفة منكم علي بنظرة — فقد تعبت بيني وبينكم الرسل

احبايَ انتم احسن الدهر ام اسا   فكونوا كما شئتم انا ذلك الخل

اذا كان حظي الهجر منكم ولم يكن   بعاد فذاك الهجر عندي هو الوصل

وما الصد الا الود ما لم يكن قلى   واصعب شيء غير اعراضكم سهل

وتعذيبكم عذب لدي وجوركم   علي بما يقضي الهوى لكم عدل

وصبري صبر عنكم وعليكم   ارى ابدا عندي مرارته تحلو

اخذتم فؤادي وهو بعضي فما الذي   يضركم لو كان عندكم الكل

نأيتم فغير الدمع لم ار وافيا   سوى زفرة من حر نار الجوى تغلو

فسهدي حي في جفوني مخلد   ونومي بها ميت ودمعي له غسل

هوى طل ما بين الطلول دمي فمن   جفوني جرى بالسفح من سفحه وبل

تباله قومي اذ رأوني متيما   وقالوا بمن هذا الفتى مسه الخبل

وماذا عسى عني يقال سوى غدا   بنعم له شغل نعم لي بها شغل

وقال نساء الحي عنا بذكر من   جفانا وبعد العز لذ له الذل

اذا انعمت نعم علي بنظرة   فلا اسعدت سعدى ولا اجملت جمل

وقد صدئت عيني برؤية غيرها   ولثم جفوني تربها للصدى يجلو

حديثي قديم في هواها وما له   كما علمت بعد وليس له قبل

حرام شفا سقمي لديها رضيت ما   به قسمت لي في الهوى ودمي حل

فحالي وان ساءت فقد حسنت به   وما حط قدري في هواها به اعلو

وعنوان ما فيها لقيت وما به   شقيت وفي قولي اختصرت ولم اغل

خفيت ضنى حتى لقد ضل عائدي   وكيف ترى العواد من لا له ظل

وما عثرت عين على اثري ولم   تدع لي رسما في الهوى الاعين النجل

ولي همة تعلو اذا ما ذكرتها   وروح بذكراها اذا رخصت تغلو

جرى حبها مجرى دمي في مفاصلي   فاصبح لي عن كل شغل بها شغل

فنافس ببذل النفس فيها اخا الهوى   فان قبلتها منك يا حبذا البذل

فمن لم يجد في حب نعم بنفسه   ولو جاد بالدنيا اليه انتهى البخل

ولولا مراعاة الصيانة غيرة   ولو كثروا اهل الصبابة او قلوا

لقلت لعشاق الملاحة اقبلوا   اليها على رأيي وعن غيرها ولوا

وان ذكرت يوما فخروا لذكرها   سجودا وان لاحت الى وجهها صلوا

وفي حبها بعت السعادة بالشقا   ضلالا وعقلي عن هداي به عقل

وقلت لرشدي والتنسك والتقى   تخلوا وما بيني وبين الهوى خلوا

وفرغت قلبي عن وجودي مخلصا   لعلي في شغلي بها معها اخلو

ومن اجلها اسعى لمن بيننا سعى   واعدو ولا اغدو للمن دابه العذل

فارتاح للواشين بيني وبينها   لتعلم ما القى وما عندها جهل

واصبو الى العذال حبا لذكرها   كانهم ما بيننا في الهوى رسل

وان حدثوا عنها فكلي مسامع ۞ وكلي ان حدثتهم ألسن تتلوا

تخالفت الاقوال فينا تباينا ۞ برجم ظنون بيننا ما لها اصل

فشنع قوم بالوصال ولم تصل ۞ وارجف قوم بالسلو ولم اسل

وما صدق التشنيع عنها لشقوتي ۞ وقد كذبت عنها الاراجيف والنقل

فان وعدت لم يلحق الفعل قولها ۞ وان اوعدت فالقول يسبقه الفعل

عديني بوصل وامطلي بنجازه ۞ فعندي اذا صح الهوى حسن المطل

وحرمة عهد بيننا عنه لم احل ۞ وعقد بايد بيننا ما له حل

لانت على غيظ النوى ورضى الهوى ۞ لدي وقلبي ساعة منك ما يخلو

ترى مقلتي يوما ترى من احبهم ۞ ويعتبني دهري ويجتمع الشمل

وما برحوا معنى اراهم معي فان ۞ نأوا صورة في الذهن قام لهم شكل

فهم نصب عيني ظاهرا حيثما سروا ۞ وهم في فؤادي باطنا اينما حلوا

لهم ابدا مني حنو وان جفوا ۞ ولي ابدا ميل اليهم وان ملوا

محمد بن ... الخارجي

ماذا يكلفك الروحات والدلجا ۞ البر طورا وطورا تركب اللججا

وكم فتى قصرت في الرزق خطوته ۞ ألفيته بسهام الرزق قد فلجا

لا تيأسن وان طالت مطالبة ۞ اذا استعنت بصبر ان ترى فرجا

ان الامور اذا انسدت مسالكها ۞ فالصبر يفتح منها كل ما ارتتجا

اخلق بذي الصبر ان يحظى بحاجته ۞ ومدمن القرع للابواب ان يلجا

قدر لرجلك قبل الخطو موضعها ۞ فمن علا زلقا عن غرة زلجا

ولا يغرنك صفو انت شاربه ۞ فربما كان بالتكدير ممتزجا

لسلطان العاشقين عمر بن الفارض

شربنا على ذكر الحبيب مدامة ۞ سكرنا بها من قبل ان يخلق الكرم

لها البدر كأس وهي شمس يديرها ۞ هلال وكم يبدو اذا مزجت نجم

ولولا شذاها ما اهتديت لحانها ۞ ولولا سناها ما تصورها الوهم

ولم يبق منها الدهر غير حشاشة ۞ كأن خفاها في صدور النهى كتم

فان ذكرت في الحي اصبح اهله ۞ نشاوى ولا عار عليهم ولا اثم

ومن بين احشاء الدنان تصاعدت ۞ ولم يبق منها في الحقيقة الا اسم

وان خطرت يوما على خاطر امرئ ۞ اقامت به الافراح وارتحل الهم

ولو نظر الندمان ختم انائها ۞ لاسكرهم من دونها ذلك الختم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ولو قربوا من حانها مقعدا مشى ۞ وينطق من ذكرى مذاقتها البكم

ولو عبقت في الشرق انفاس طيبها ۞ وفي الغرب مزكوم لعاد له الشم

ولو خضبت من كأسها كف لامس ۞ لما ضل في ليل وفي يده نجم

ولو جليت سرًّا على اكمه غدا بصيرًا ومن راووقها تسمع الصم ولو ان ركبا يمموا ترب ارضها

وفي الركب ملسوع لما ضره السم ولو رسم الراقي حروف اسمها على جبين مصاب جن ابراه الرسم

وفوق لواء الجيش لو رقم اسمها لاسكر من تحت اللوا ذلك الرقم

تهذب اخلاق الندامى فيهتدي بها لطريق العزم من لا له عزم

ويكرم من لم يعرف الجود كفه ويحلم عند الغيظ من لا له حلم

ولو نال فدم القوم لثم فدامها لاكسبه معنى شمائلها اللثم

يقولون لي صفها فانت بوصفها خبير اجل عندي باوصافها علم

صفاء ولا ماء ولطف ولا هوا ونور ولا نار وروح ولا جسم

تقدم كل الكائنات حديثها قديما ولا شكل هناك ولا رسم

وقامت بها الاشياء ثم لحكمة بها احتجبت عن كل من لا له فهم

وهامت بها روحي بحيث تمازجا اتحادا ولا جرم تخلله جرم

فخمر ولا كرم وآدم لي اب وكرم ولا خمر ولي امها ام

ولطف الاواني في الحقيقة تابع للطف المعاني والمعاني بها تنمو

وقد وقع التفريق والكل واحد فارواحنا خمر واشباحنا كرم

ولا قبلها قبل ولا بعد بعدها وقبلية الابعاد فهي لها ختم

وعصر المدى من قبله كان عصرها وعهد ابينا بعدها ولها اليتم

محاسن تهدي المادحين لوصفها فيحسن فيها منهم النثر والنظم

ويطرب

ويطرب من لم يدرها عند ذكرها كمشتاق نعم كلما ذكرت نعم

وقالوا شربت الاثم كلا وانما شربت التي في تركها عندي الاثم

هنيئا لاهل الدير كم سكروا بها وما شربوا منها ولكنهم هموا

وعندي منها نشوة قبل نشاتي معي ابدا تبقى وان بلي العظم

عليك بها صرفا وان شئت مزجها فعدلك عن ظلم الحبيب هو الظلم

فدونكها في الحان واستجلها به على نغم الالحان فهي بها غنم

فما سكنت والهم يوما بموضع كذلك لم يسكن مع النغم الغم

وفي سكرة منها ولو عمر ساعة ترى الدهر عبدا طائعا ولك الحكم

فلا عيش في الدنيا لمن عاش صاحيا ومن لم يمت سكرا بها فاته الحزم

على نفسه فليبك من ضاع عمره وليس له فيها نصيب ولا سهم

وله ايضا

ما بين معترك الاحداق والمهج انا القتيل بلا اثم ولا حرج

ودعت قبل الهوى روحي لما نظرت عيناي من حسن ذاك المنظر البهج

لله اجفان عين فيك ساهرة شوقا اليك وقلبا بالغرام شج

واضلع نحلت كادت تقومها من الجوى كبدي الحرى من العوج

وادمع هملت لولا التنفس من نار الهوى لم اكد انجو من اللجج

وحبذا فيك اسقام خفيت بها عني تقوم بها عند الهوى حججي

اصبحت فيك كما امسيت مكتئبا ولم اقل جزعا يا ازمة انفرجي

اهفوا الى كل قلب بالغرام له ۞ شغل وكل لسان بالهوى لهج

وكل سمع عن اللاحي به صمم ۞ وكل جفن الى الاغفا لم يعج

لا كان وجد به الاماق جامدة ۞ ولا غرام به الاشواق لم تهج

عذب بما شئت غير البعد عنك تجد ۞ اوفا محب بما يرضيك مبتهج

وخذ بقية ما ابقيت من رمق ۞ لا خير في الحب ان ابقا على المهج

من لي باتلاف روحي في هوى رشا ۞ حلو الشمايل بالارواح ممتزج

من مات فيه غراما عاش مرتقيا ۞ ما بين اهل الهوى في ارفع الدرج

محجب لو سرى في مثل طرته ۞ اغنته غرته الغرا عن السرج

وان ضللت بليل من ذوايبه ۞ اهدى لعيني الهدى صبح من البلج

وان تنفس قال المسك معترفا ۞ لعارفي طيبه من نشره ارج

اعوام اقباله كاليوم في قصر ۞ ويوم اعراضه في الطول كالحجج

فان نأى سايرا يا مهجتي ارتحلي ۞ وان دنا زايرا يا مقلتي ابتهجي

قل للذي لامني فيه وعنفني ۞ دعني وشاني وعد عن نصحك السمج

فاللوم لوم ولم يمدح به احد ۞ وهل رايت محبا بالغرام هجي

يا ساكن القلب لا تنظر الى سكني ۞ واربح فوادك واحذر فتنة الدعج

يا صاحبي وانا البر الرووف وقد ۞ بذلت نصحي بذاك الحي لا تعج

فيه خلعت عذاري واطرحت به ۞ قبول نسكي والمقبول من حججي

وابيض

وابيض وجه غرامي في محبته ۞ واسود وجه ملامي فيه بالحجج

تبارك الله ما احلا شمايله ۞ فكم اماتت واحيت فيه من مهج

يهوى لذكر اسمه من لج في عذلي ۞ سمعي وان كان عذلي فيه لم يلج

وارحم البرق في مسراه منتسبا ۞ لثغره وهو مستحي من الفلج

تراه ان غاب عني كل جارحة ۞ في كل معنى لطيف رايق بهج

في نغمة العود والناي الرخيم اذا ۞ تالفا بين الحان من الهزج

وفي مسارح غزلان الخمايل في ۞ برد الاصايل والاصباح في البلج

وفي مساقط انداء الغمام على ۞ بساط نور من الازهار منتسج

وفي مساحب اذيال النسيم اذا ۞ اهدى الي سحيرا اطيب الارج

وفي التثامي ثغر الكاس مرتشفا ۞ ريق المدامة في مستنزه فرج

لم ادر ما غربة الاوطان وهو معي ۞ وخاطري اين كنا غير منزعج

فالدار داري وحبي حاضر ومتى ۞ بدا فمنعرج الجرعا منعرجي

ليهن ركب سروا ليلا وانت بهم ۞ بسيرهم في صباح منك منبلج

فليصنع القوم ما شاوا لانفسهم ۞ هم اهل بدر فلا يخشون من حرج

بحق عصياني اللاحي عليك وما ۞ باضلعي طاعة للوجد من وهج

انظر الى كبد ذابت عليك جوى ۞ ومقلة من نجيع الدمع في لجج

وارحم تعز اذيالي ومرتجى ... الخداع تمنى القلب بالفرج

واعطف على الطامع بعل وعسى ... وامنن على بشرح الصدر من حرج

اهلا بما لم اكن اهلا لموقعه ... قول المبشر بعد اليأس بالفرج

لك البشارة فاخلع ما عليك فقد ... ذكرت ثم على ما فيك من عوج

وقال طاب ثراه

ته دلالا فانت اهلا لذاكا ... وتحكم فالحسن قد اعطاكا

ولك الامر فاقض ما انت قاض ... فعلى الجمال قد ولاكا

وتلافي ان كان فيه ائتلافي ... بك عجل به جعلت فداكا

وبما شئت في هواك اختبرني ... فاختياري ما كان فيه رضاكا

فعلى كل حالة انت مني ... بي اولى اذ لم اكن لولاكا

وكفاني عزا بحبك ذلي ... وخضوعي ولست من اكفاكا

واذا ما اليك بالوصل عزت ... نسبتي عزة وصح ولاكا

فاتهامي بالحب حسبي واني ... بين قومي اعد من قتلاكا

لك في الحي هالك بك حي ... في سبيل الهوى استلذ الهلاكا

عبد رق ما رق يوما لعتق ... لو تخليت عنه ما خلاكا

بجمال حجبته بجلال ... هام واستعذب العذاب هناكا

واذا ما امن الرجا منه ادناك ... فعنه خوف الحجى اقصاكا

فعسى في المنام يعرض لي الوهم فباقدام رغبة حين يغشاك ... باحجام رهبة يخشاكا

ذاب قلبي فاذن له يتمناك ... وفيه بقية لرجاكا

او مر الغمض ان يمر بجفني ... فكاني به مطيعا عصاكا

فعسى في المنام يعرض لي الوهم ... فيوحي سرا الي سراكا

واذا لم تنعش بروح التمني ... رمقي واقتضى فنائي بقاكا

وحمت سنة الهوى سنة الغمض ... جفوني وحرمت لقياكا

ابق لي مقلة لعلي يوما ... قبل موتي ارى بها من راكا

اين مني ما رمت هيهات بل اين ... لعيني باللحظ لثم ثراكا

وبشيري لو جاء منك بعطف ... ووجودي في قبضتي قلت هاكا

قد كفى ما جرى دما من جفون ... بك قرحى فهل جرى ما كفاكا

فاجر من قلاك فيك معنى ... قبل ان يعرف الهوى يهواكا

هبك ان اللاحي نهاه بجهل ... عنك قل لي عن وصله من نهاكا

والى عشقك الجمال دعاه ... فالى هجره ترى من دعاكا

اترى من افتاك بالصد عني ... ولغيري بالود من افتاكا

بانكساري بذلتي بخضوعي ... بافتقاري بفاقتي بغناكا

لا تكلني الى قوى جلد خان ... فاني اصبحت عن ضعفاكا

كنت تجفو وكان لي بعض صبر ... احسن الله في اصطباري عزاكا

كم صدود عساك ترحم شكواي ... ولو باستماع قولي عساكا

شنع المرجفون عنك بهجري ... واشاعوا اني سلوت هواكا

ما باحشائهم عشقت فاسلو ... عنك يوما دع يهجروا وحاشاكا

كيف اسلو ومقلتي كلما لاح ... بريق تلفتت للقاكا

ان تبسمت تحت ضوء لثام ... او تنسمت فالروح من ابناكا

طبت نفسا ان لاح صبح ثناياك ... لعيني وفاح طيب شذاكا

كل من في حماك يهواك لكن ... انا وحدي بكل من في حماكا

فيك معنى حلاك في عين عقلي ... وبه ناظري معنى حلاكا

ما ثنائي عليك ظنا فماذا ... يا مليح الدلال عني ثناكا

فقت اهل الجمال حسنا وحسنى ... فبهم فاقة الى معناكا

يحشر العاشقون تحت لوائي ... وجميع الملاح تحت لواكا

لك قرب مني ببعدك عني ... وحنو وجدته في جفاكا

علم الشوق مقلتي سهر الليل ... فصارت من غير نوم تراكا

حبذا ليلة بها صدت اسراك ... وكان السهاد لي اشراكا

ناب بدر التمام طيف محياك ... لطرفي بيقظتي اذ حكاكا

فترايت في سواك لعيني ... بك قرت وما رايت سواكا

وكذا الخليل قلب قبلي ... طرفه حين راقب الافلاكا

فالدياجي لنا بك الآن غر ... حيث اهديت لي هدى من سناكا

ومتى غبت ظاهرا عن عياني ... الفته نحو باطني الفاكا

اهل بدر ركب سريت بليل ... فيه بل سار في نهار ضياكا

واقتباس الانوار من ظاهري ... غير عجيب وباطني ماواكا

يعبق المسك حيثما ذكر اسمي ... منذ ناديتني اقبل فاكا

ويضوع العبير من كل ناد ... وهو ذكري معنبر بشذاكا

قال لي حسن كل شيء تجلى ... بي تملى فقلت قصدي وراكا

لحبيب اراك منه معنى ... غر غيري وفيه معنى اراكا

ان تولى على النفوس تولى ... او تجلى يستعبد النساكا

فيه عوضت عن هداي ضلالا ... ورشادي غيا وستري انتهاكا

وجد القلب حبة التفاني ... لك شرك ولا ارى الاشراكا

يا اخا العذل في من الحسن مثلي ... هام وجدا به عدمت اخاكا

لو رايت الذي سباني فيه ... من جمال ولن تراه سباكا

ومتى لاح لي اغتفرت سهادي ... ولعيني قلت هذا بذاكا

وله نور الله مرقده

ادر ذكر من اهوى ولو بملامي فان احاديث الحبيب مدامي

ليشهد سمعي من احب وان ناى بطيف ملام لا بطيف منام

فلي ذكرها يحلو على كل صيغة وان مزجوه عذلي بخصام

كان عذولي بالوصال مبشري وان كنت لم اطمع برد سلام

بروحي من اتلفت روحي بحبها فحان حمامي قبل وقت حمامي

ومن اجلها طاب افتضاحي ولذ لي اطراحي وذلي بعد عز مقامي

وفيها حلا لي بعد نسكي تهتكي وخلع عذاري وارتكاب اثامي

اصلي فاشدو حين اتلو بذكرها واطرب في المحراب وهي امامي

وبالحج ان احرمت لبيت باسمها وعنها ارى الامساك فطر صيامي

وشاني بشاني معرب وبما جرا جرا وانتحابي معرب بهيامي

اروح بقلب بالصبابة هايم واغدو وطرف بالكرى بر دامي

فقلبي وطرفي ذا بمعنى جمالها معنى وذا مغري بلين قوام

ونومي مفقود وصبحي لك البقا وسهدي موجود وشوقي نام

وعقدي وعهدي لم يحل ولم يحل ووجدي وجدي والغرام غرامي

يشف عن الاسرار جسمي من الضنا فيغدو بها معنى نحول عظامي

طريح جوى صب جريح جوانح قريح جفون بالدوام دوامي

صريع هوى جاريت من لطف الهوا سحيرا فانفاس النسيم لمامي

صحيح عليل فاطلبوني من الضنا ففيه كما شا النحول مقامي

خفيت ضنا حتى خفيت من الضنا وعن برء اسقامي وبرد اوامي

ولم ادر من يدري مكاني سوى الهوا وكتمان اسراري ورعي ذمامي

ولم يبق مني الحب غير كابة وحزن وبرح وفرط سقامي

فاما غرامي واصطباري وسلوتي فلم يبق لي منهن غير اسامي

لنسخ خلي من هواي بنفسه سليما ويا نفس اذهبي بسلامي

وقال اسل عنها لائمي وهو مغرم بلومي عنها قلت فاسل ملامي

بمن اهتدي هيهات ان رمت سلوة وبي يقتدي في الحب كل امام

وفي كل عضو في كل صبابة اليها وشوق جاذب بزمامي

تثنت فخلنا كل عضو تهزه قضيب نقا يعلوه بدر تمام

ولي كل عضو فيه كل حشى بها اذا ما رنت وقعا لكل سهام

ولو بسطت جسمي رأت كل جوهر ٭ به كل قلب فيه كل غرامي
وفي وصلها عام لدي كلمحة ٭ وساعة هجران علي كعام
ولما تعانقنا عشاء وضمنا ٭ سواء سبيلي دارها وخيامي
وملنا كذا شيئا عن الحي حيث لا ٭ رقيب ولا واش بزور كلامي
فرشت لها خدي وطاء على الثرى ٭ فقالت لك البشرى بلثم لثامي
فما سمحت نفسي بذلك غيرة ٭ على صونها مني لعز مرامي
وبتنا كما شاء اقتراحي على المنى ٭ أرى الملك ملكي والزمان غلامي

[illegible]

نشرت في موكب العشاق أعلامي ٭ وكان قبلي بلي في الحب أعلامي
وسرت فيه ولم أبرح بدولته ٭ حتى وجدت ملوك الأرض خدامي
ولم أزل منذ أخذ العهد من قدمي ٭ لكعبة الحسن تجريدي وإحرامي
وقلت إني هواكم والغرام إلى ٭ مقام حب شريف سامخ سامي
وقد خلعت أهلي في أهل نسبته ٭ وهم عراخلاني والزامي
قضيت فيه الحب انقضاء أجلي ٭ شهري ودهري وساعاتي وأعوامي
ظن العذول بأن العذل يوقظني ٭ نام العذول وشوقي زائد نامي

إن عام إنسان عيني في مدامعه ٭ فقد أمد بإحسان وإنعام
سلكت كل مقام في محبتكم ٭ وما تركت مقاما قط قدامي
وكنت أحسب أني قد وصلت إلى ٭ أعلى وأغلى مقام بين أقوامي
حتى بدا لي مقام لم يكن أربي ٭ ولم تمر بإذكاري وأوهامي
إن كان منزلتي في الحب عندكم ٭ ما قد رأيت فقد ضيعت أيامي
أمنية ظفرت روحي بها زمنا ٭ واليوم أحسبها أضغاث أحلامي
وإن يكن فرط وجدي في محبتكم ٭ إثما فقد كثرت في الحب آثامي
ولو علمت بأن الحب آخره ٭ هذا الحمام لما خالفت لوامي
أودعت قلبي إلى من ليس يحفظه ٭ أبصرت خلفي ولا طالعت قدامي
لقد رماني بسهم من لواحظه ٭ أظنني فؤادي فواشوقي إلى الرامي
أدهى على نظري منهم أسهم به ٭ فإن أقصى مرادي قوة الرامي
إن أسعد الدهر روحي في محبته ٭ وجمعها بين أرواح وأجسام
وشاهدت وأجلت وجه الحبيب فما ٭ أسنى وأسعد أرزاقي وأقسامي
ها قد أضاع زمان الوصل يا أملي ٭ فامنن وثبت به قلبي وأقدامي

وقد قرأت وما قرأت لعلي [illegible] دار السلام [illegible] وصلت [illegible] من بسمل [illegible]

يا ربنا ارني انظر اليك بها ۞ عند القدوم وعاملني باكرام

لابي فراس ابن حمدان في العترة النبوية عليهم السلام

الحق مهتضم والدين مخترم ۞ وفي آل رسول الله مقتسم

والناس عندك لا ناس فيحفظهم ۞ سوم الرعاة ولا شاء ولا نعم

اني ابيت قليل النوم ارقني ۞ قلب تصارع فيه الهم والهمم

وعزمة لا ينام الليل صاحبها ۞ الا على ظفر في طيه كرم

يصان مهري لامر لا ابوح به ۞ والدرع والرمح والصمصامة الخذم

يا للرجال اما لله منتصر ۞ من الطغاة وما للدين منتقم

بنو علي رعايا في ديارهم ۞ والامر تملكه النسوان والخدم

محلئون فاصفى شربهم وشل ۞ عند الورود واوفى ودهم لمم

فالارض الا على ملاكها سعة ۞ والمال الا على اربابه ديم

فما السعيد بها الا الذي ظلموا ۞ وما الشقي بها الا الذي ظلموا

للمتقين من الدنيا عواقبها ۞ وان تعجل منها الظالم الاثم

لا يطغين بني العباس ملكهم ۞ بنو علي مواليهم وان زعموا

اتفخرون عليهم لا ابا لكم ۞ حتى كان رسول الله جدكم

ولا توازن يوما بينكم شرف ۞ ولا تساوت بكم في موطن قدم

ولا لكم مثلهم في المجد متصل

ولا لجدكم مسعاة جدهم ۞ ولا نثيلتكم من امهم امم

قام النبي بها يوم الغدير لهم ۞ والله يشهد والاملاك والامم

حتى اذا اصبحت في غير صاحبها ۞ باتت تنازعها الذؤبان والرخم

وصيروا امرهم شورى كانهم ۞ لا يعلمون ولاة الامر ايهم

تالله ما جهل الاقوام موضعها ۞ لكنهم ستروا وجه الذي علموا

ثم ادعاها بنو العباس ملكهم ۞ ولا لهم قدم فيها ولا قدم

لا يذكرون اذا ما معشر ذكروا ۞ ولا يحكم في امر لهم حكم

ولا رآهم ابو بكر وصاحبه ۞ اهلا لما طلبوا منها وما زعموا

فهل هم مدعوها غير واجبة ۞ ام هل ائمتهم في اخذها ظلموا

اما علي فقد ادنى قرابتكم ۞ عند الولاية ان لم تكفر النعم

هل جاحد يا بني العباس نعمته ۞ ابوكم ام عبيد الله ام قثم

هلا صفحتم عن الاسرى بلا سبب ۞ للصافحين ببدر عن اسيركم

هلا كففتم عن الديباج السنكم ۞ وعن بنات رسول الله شتمكم

ما نزهت لرسول الله مهجته ۞ عن السياط فهلا نزه الحرم

ما نال منهم بنو حرب وان عظمت ۞ تلك الجرائر الا دون نيلكم

كم غدرة لكم في الدين واضحة ۞ وكم دم لرسول الله عندكم

٤ انتم آله فيما ترون وفي اظفاركم من بنيه الطاهرين دم

أنتم له شيعة فيما ترون وفي ... أظفاركم من بنيه الطاهرين دم

هيهات لا قربت قربى ولا نسب ... يوما إذا اقصت الاخلاق والشيم

كانت مودة سلمان لهم رحما ... ولم يكن بين نوح وابنه رحم

يا جاهدا في مساويهم يكتمها ... غدر الرشيد بموسى كيف ينكتم

ليس الرشيد كموسى بالقياس ولا ... مأمونكم كالرضا ان انصف الحكم

ذاق الزبيري غب الحنث وانكشفت ... عن ابن فاطمة الاقوال والتهم

باوا بقتل الرضا من بعد بيعته ... وابصروا بعض يوم رشدهم فعموا

عصابة شقيت من بعد ما سعدت ... ومعشر هلكوا من بعد ما سلموا

لبئس ما لقيت منهم وان بليت ... بجانب الطف تلك الاعظم الرمم

لا عن أبي مسلم في نصحه صفحوا ... ولا الهبيري نجا الحلف والقسم

ولا الامان لازد الموصل اعتمدوا ... فيه الوفا ولا عن عمهم حلموا

ابلغ لديك بني العباس مالكة ... لا يدعوا ملكها ملاكها العجم

اي المفاخر امست في منابركم ... وغيركم آمر فيها ومحتكم

وما يزيدكم من مفخر علم ... وفي الخلاف عليكم يخفق العلم

يا باعة الخمر كفوا عن مفاخركم ... لمعشر بيعهم يوم الهياج دم

خلوا الفخار لعلامين ان سئلوا ... يوم السؤال وعمالين ان علموا

لا يغضبون لغير الله ان غضبوا ... ولا يضيعون حق الله ان حكموا

تنشى التلاوة في ابياتهم سحرا ... ومن بيوتكم الاوتار والنغم

منكم علية ام منهم وكان لكم ... شيخ المغنين ابرهيم ام لهم

اذا تلوا سورة غنى مغنيكم ... قف بالديار التي لم يعفها القدم

ما في ديارهم للخمر معتصر ... ولا بيوتهم للسوء معتصم

ولا تبيت لهم خنثى تنادمهم ... ولا يرى لهم قرد ولا حشم

الركن والبيت والاستار منزلهم ... وزمزم والصفا والحجر والحرم

تنبي الرجال خبيرهم في بني حسن ... اربعهم العالم الهادي وجدهم

لا بيعة ردعتكم عن دمائهم ... ولا يمين ولا قربى ولا ذمم

ابو فراس ابن حمدان عبيدكم ... يا شيعة الحق انتم للورى علم

صلى الاله عليكم كلما ذكروا ... اسماؤكم فينا كهف ومعتصم

حكاية حج هشام بن عبد الملك بن مروان في ايام ابيه فطاف بالبيت الحرام وجهد ان يصل الى الحجر الاسود ليلثمه فلم يمكنه الوصول لكثرة الازدحام فنصب له منبر فجلس عليه ينظر الى الناس وفيما هو كذلك اذ اقبل زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام فطاف بالبيت فلما انتهى الى الحجر الاسود تنحى عنه الناس حتى استلمه فقال رجل من اهل الشام من هذا الذي قد هابه الناس هذه الهيبة فقال هشام لا اعرفه مخافة ان يرغب فيه اهل الشام [illegible]

وكان الفرزدق حاضرا فقال ... هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم

هذا علي رسول الله والده / بجده انبياء الله قد امست بنور هداه تهتدي الامم

هذا ابن خير عباد الله كلهم / هذا التقي النقي الطاهر العلم

اذا رأته قريش قال قائلها / الى مكارم هذا ينتهي الكرم

ينمي الى ذروة العز التي قصرت / عن نيلها عرب الاسلام والعجم

يكاد يمسكه عرفان راحته / ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم

يغضي حياء ويغضى من مهابته / فما يكلم الا حين يبتسم

من كفه خيزران ريحه عبق / من كف اروع في عرنينه شمم

من جده دان فضل العالمين له / وفضل امته دانت لها الامم

ينشق نور الهدى من نور غرته / كالشمس تنجاب عن اشراقها الظلم

مشتقة من رسول الله نبعته / طابت عناصره والخيم والشيم

هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله / بجده انبياء الله قد ختموا

وليس قولك من هذا بضائره / العرب تعرف من انكرت والعجم

الله شرفه قدما وعظمه / جرى بذاك له في لوحه القلم

كلتا يديه غياث عم نفعهما / يستوكفان ولا يعروهما عدم

سهل الخليقة لا تخشى بوادره / يزينه اثنان حسن الخلق والشيم
حمال اثقال اقوام اذا فدحوا / حلو الشمائل تحلو عنده النعم

لا يخلف الوعد ميمون نقيبته / رحب الفناء اريب حين يعتزم
عم البرية بالاحسان فانقشعت / عنها الغياهب والاملاق والعدم

من معشر حبهم دين وبغضهم / كفر وقربهم منجى ومعتصم

ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم / او قيل من خير خلق الله قيل هم

لا يستطيع جواد بعد غايتهم / ولا يدانيهم قوم وان كرموا

هم الغيوث اذا ما ازمة ازمت / والاسد اسد الشرى والباس محتدم

لا ينقص العسر بسطا من اكفهم / سيان ذلك ان اثروا وان عدموا

مقدم بعد ذكر الله ذكرهم / في كل بدء ومختوم به الكلم

يابى لهم ان يحل الذم ساحتهم / خيم كريم وايد بالندى هضم

اي الخلائق ليست في رقابهم / لاولية هذا اوله نعم

يستدفع الشر والبلوى بحبهم / ويستزاد به الاحسان والنعم

من يعرف الله يعرف اولية ذا / فالدين من بيت هذا ناله الامم

ما قال لا قط الا في تشهده / لولا التشهد كانت لاءه نعم

قال فلما سمع هشام ما قاله الفرزدق غضب غضبا شديدا
وحبس الفرزدق فانفذ له الامام
زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام
الى الفرزدق اثنى عشر الف درهم فردها الفرزدق ولم يقبلها منه وقال
انما قلت ما قلت غضبا لله ولرسوله ... فردها اليه وقال ... انا اهل بيت اذا وهبنا شيئا لا نرجع فيه ...

الفرزدق وتوفي الفرزدق رحمه الله في البصرة قبل جرير الشاعر بثمانين يوما فردها
عليه واقسم عليه في قبولها وقال له قد علم الله مكانك وعلم نبيك وشكولك فتقبلها
الفرزدق وجعل الفرزدق يجواهشاما وهو في الحبس ومما هجاه به قوله

أيحبسني بين المدينة والتي
إليها قلوب الناس يهوي منيبها
يقلب رأسا لم يكن رأس سيد
وعينا له حولاء باد عيوبها

وتوفي الفرزدق رحمه الله في البصرة قبل جرير الشاعر بثمانين يوما وقيل
باربعين يوما والله اعلم تمت القصيدة الغرا في مدح ابن الزهرا

كانوا ... له ما سوى المقل ... ناداب ملكاه
لا ... التجر ... وما زانا ... محجب منهك ...
ولو تركت اسلنا ها على الا سل ... توجيه الى شوع ...
لنا نفوس لنيل المجد طالبة ... اسماء موسى ...
فرط البر عليه السلام ... علمهم

امام علي ... عليه ...
يا ابن النجيب عرفنا الصواب
فقايا ثم نسل الكتاب
... الا دعى الدبايا
... لا اكتاب
... كلمات ادم اذ تلوها
... واستجاب
ولاية يا ابا حسن عليا
... منبر قاب
طعام ... كانتراب
وقيض ... فلك نوح
هو النبا العظيم وفلك نوح
وباب الله وانقطع الخطاب

مما قاله علي عليه الصلوة والسلام
ان النساء شياطين خلقن لنا
نعوذ بالله من شر الشياطين
مما قالته فاطمة في جوابه عليها السلام
ان النساء رياحين خلقن لكم
وكلكم يشتهي شم الرياحين

خير البرية بعد احمد حيدر
والناس ارض والوصي سماء

للسيد السند الاجل السيد محمد مهدى الطباطبا طاب ثراه

[illegible]

ولد ايضا

ان الفتى من بدا [illegible]

[illegible]

ولـه

اذا جئتما وادى الغرى فقفا به
وسيرا على الاحداق فوق ترابه

الم تعلما فخر العظيم جنابه
تزاحم تيجان الملوك ببابه
ويكثر عند الزائرين ازدحامها

هياكل اسرار المعالى بهم حلت
وقد سطعت انوارها فتجلت

لذاك سلاطين الملوك تذللت
اذا ما رأته من بعيد ترجلت
اذا هى لم تفعل ترجلها جماً

فى البحار ان عبد الرحمن السلمى علّم ولد الحسين ع الحمد فلما قراها على ابيه اعطاه الف دينار والف حلة وحشى فاه درا فقيل له فى ذلك فقال واين يقع هذا من عطائه يعنى تعليمه وانشد الحسين ع اذا جادت الدنيا عليك فجد بها على الناس طرا قبل ان تتفلت فلا الجود يفنيها اذا هى اقبلت ولا البخل يبقيها

للصاحب اذا ما توليت

وعويبر لاقيتها تمشى الهوينا وانيه
قالت تحب معاوية قلت اسكتى يا زانيه
يا بنت الخنا زانيه ءاحب من شتم الوصى
اخا النبى علانية فعلى يزيد لعنة وعلى ابيه
ثمانية وثمانية وثمانية

[illegible]

